



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

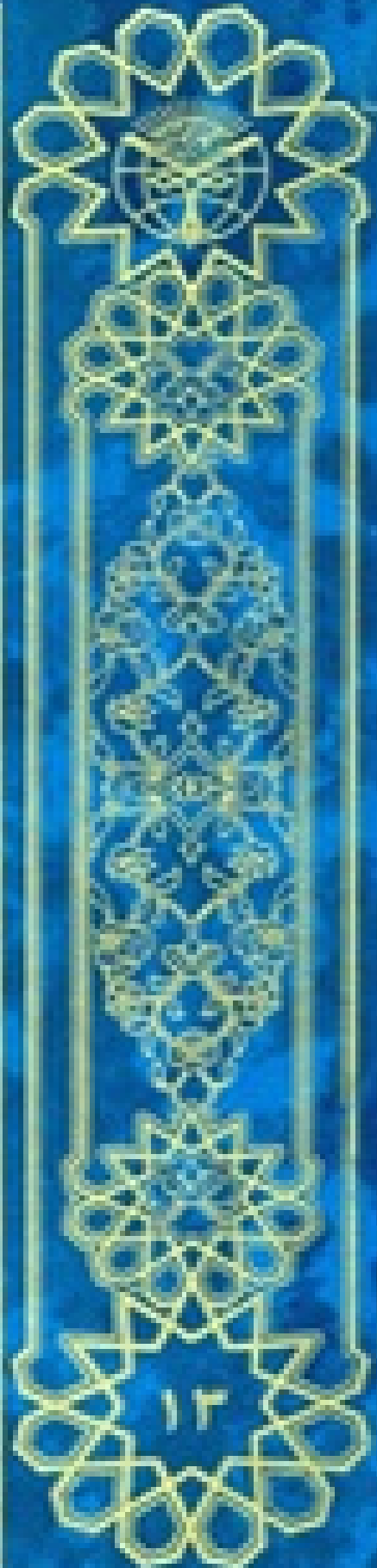
www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة
الإمام العسكري

الحمد لله

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف
مناخفة آية الله العظمى الكائن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام العسكرى (عليه السلام)

كاتب:

محمد حسينى قزوينى

نشرت فى الطباعة:

موسسه ولى عصر (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

الفهرس

٥	الفهرس
١٦	موسوعه الامام العسكرى عليه السلام المجلد ١
١٦	اشاره
١٧	اشاره
٢١	المقدمه
٢٩	منهج التحقيق
٢٩	اشاره
٣٠	التنبيه على أمور:
٣١	الالتفات إلى بعض خصائص موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام
٣٥	الباب الأول-نسبه و أحواله عليه السلام
٣٥	اشاره
٣٥	الفصل الأول:مولده عليه السلام
٣٥	اشاره
٣٥	(أ)-البشاره بولادته عليه السلام
٣٦	(ب)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الأحاديث
٣٧	(ج)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الكتاب و الأقوال
٤١	(د)-محلّ ولادته عليه السلام
٤٣	الفصل الثانى:أسماءه و ألقابه عليه السلام
٤٣	اشاره
٤٣	(أ)-اسمه عليه السلام فى التوراه
٤٤	(ب)-اسمه و نسبه عليه السلام فى الكتاب و الأقوال
٤٧	(ج)-كنيته عليه السلام
٥٠	(د)-ألقابه عليه السلام
٥٥	الفصل الثالث:شمائله عليه السلام

٥٥	اشاره
٥٥	(أ)-لونه عليه السلام
٥٦	(ب)-حسن قامته و جماله عليه السلام
٥٩	الفصل الرابع:أقاربه عليه السلام
٥٩	اشاره
٥٩	(أ)-اسم أمه عليه السلام و شأنها
٥٩	الأول-اسم أمه عليه السلام:
٦٢	الثاني-شأن أمه عليه السلام:
٦٤	(ب)-أزواجه عليه السلام
٦٤	اشاره
٦٤	الأول-أسماء أزواجه عليه السلام:
٦٥	الثاني-أحوال أزواجه عليه السلام:
٦٥	زوجته عليه السلام نرجس:
٨٣	زوجته عليه السلام صقييل:
٨٤	الثالث-زياره زوجته عليه السلام نرجس:
٨٦	(ج)-أولاده عليه السلام
٨٦	اشاره
٨٦	الأول-أسماء أولاده عليه السلام:
٨٩	الثاني-أحوال أولاده عليه السلام:
٩٠	الثالث-أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام:
١٠٥	(د)-إخوته و أخواته و أعمامه عليه السلام
١٠٥	اشاره
١٠٥	الأول-أسماء إخوته و أخواته عليه السلام:
١٠٨	الثاني-أحوال إخوته عليه السلام:
١٠٨	اشاره
١٢٧	أحوال أخيه جعفر:

- أحوال أخيه أبي جعفر محمّد: ١٣٢
- الثالث-أعمامه و عمّاته عليه السّلام: ١٣٣
- أحوال عمّه موسى المبرقع: ١٣٣
- أحوال عمّته حكيمه: ١٣٥
- الفصل الخامس:سّنه و مدّه إمامته عليه السّلام ١٣٩
- اشاره ١٣٩
- (أ)-سّنه عند شهادته أبيه عليهما السّلام ١٣٩
- (ب)-سّنه عليه السّلام حين خروجه إلى العراق ١٤٠
- (ج)-مدّه إمامته عليه السّلام ١٤٠
- الفصل السادس:وصيّته و شهادته و مدّه عمره صلوات اللّٰه و سلامه عليه ١٤٣
- اشاره ١٤٣
- (أ)-مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام ١٤٣
- (ب)-كفّيته شهادته عليه السّلام ١٥١
- (ج)-الصلاه على جنازته المطّهّره عليه السّلام ١٥٤
- (د)-مدفنه الشريف صلوات اللّٰه عليه ١٥٧
- (ه)-ما جرى على مرقدّه المطّهّر صلوات اللّٰه عليه ١٦٠
- الباب الثّاني في فضائله عليه السّلام ١٦٥
- اشاره ١٦٥
- الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام ١٦٥
- اشاره ١٦٥
- (أ)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن اللّٰه تبارك و تعالٰى ١٦٥
- (ب)-النصّ على إمامته عليه السّلام في الكتاب السماويّه ١٦٧
- (ج)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام ١٦٩
- (د)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم ١٧١
- (ه)-النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن عليّ عليهم السّلام ١٧٨
- (و)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ١٧٩

- (ز)-النصّ على إمامته عن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام ١٧٩
- (ح)-النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام ١٨١
- (ط)-النصّ على إمامته عن الإمام عليّ الرضا عليهما السلام ١٨٣
- (ي)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السلام ١٨٤
- (ك)-النصّ على إمامته عن أبيه،الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ١٨٥
- (ل)-النصّ على إمامته عليه السلام عن عثمان بن ١٩٧
- (م)-النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عبّاس رضى الله عنه ١٩٧
- (ن)-النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن عليّ ١٩٨
- (س)-النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحه رضى الله عنه ١٩٨
- الفصل الثاني:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام ٢٠١
- اشاره ٢٠١
- (أ)-النصّ عليه و مناقبه عليه السلام عن الله تعالى ٢٠١
- اشاره ٢٠١
- الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السلام الداعي إلى سبيل الله و الخازن لعلمه تعالى: ٢٠١
- الثاني-النصّ عليه و أنّ الله به عليه السلام يدفع كلّ فتنة و يكشف الزلازل: ٢٠٢
- (ب)-النصّ عليه و مناقبه عليه السلام ٢٠٤
- اشاره ٢٠٤
- الأوّل-النصّ عليه و أنّ وجود نوره عليه السلام في العرش: ٢٠٤
- الثاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام مكتوب على ساق العرش: ٢٠٩
- الثالث-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام في اللوح في جنب الكعبة: ٢١١
- (ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢١٢
- اشاره ٢١٢
- الأوّل-النصّ عليه و أنّ أشباحهم في العرش و كان سجود الملائكة ٢١٢
- الثاني-النصّ عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السلام: ٢١٣
- الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم: ٢١٤
- الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أمين سرّ الله: ٢١٥

- الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق عن الله تعالى: ٢١٦
- السادس-النصّ عليه و أخذنا العهد و الميثاق عليه عليه السّلام: ٢١٧
- السابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مرشد إلى الله تعالى: ٢١٧
- الثامن-النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ٢١٨
- التاسع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام معصوم مطهر: ٢١٩
- العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام شفيع لشيعته: ٢١٩
- الحادي عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى: ٢٢١
- الثاني عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الهادي المهديّ: ٢٢١
- الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من النجوم الزاهرة: ٢٢٢
- الرابع عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مع القرآن و القرآن معه: ٢٢٣
- (د)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام عليّ ٢٢٣
- اشاره ٢٢٣
- النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجبائه: ٢٢٣
- (ه)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ٢٢٤
- اشاره ٢٢٤
- الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمينه على وحيه و علمه: ٢٢٤
- الثاني-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المقصود من قوله تعالى: ٢٢٥
- (و)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ٢٢٥
- اشاره ٢٢٥
- الأول-النصّ عليه و أنّه كان يستجّح الله تعالى و يقّده في سته أكوان: ٢٢٥
- الثاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب قبل خلق آدم عليه السّلام: ٢٢٦
- الثالث-النصّ عليه و رؤيته إبراهيم نوره عليهما السّلام في جنب العرش: ٢٢٧
- الرابع-النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ٢٢٨
- الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام العروه الوثقى و الناطق بالقرآن: ٢٢٩
- السادس-النصّ عليه و أنّ عنده عليه السّلام الحقّ: ٢٢٩
- (ز)-النصّ عليه و مناقبه عن أبيه الإمام عليّ الهادي عليهما السّلام ٢٣٠

- ٢٣٠ اشارة
- ٢٣٠ الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أصحّ آل محمّد و أوثقتهم عليهم السلام و عنده علم
- ٢٣٣ الثاني-النصّ عليه و أنّ عنده النور و مواريت الأنبياء عليهم السلام:
- ٢٣٤ (ج)-النصّ عليه و مناقبه عن ابنه الإمام المهديّ عليهما السلام
- ٢٣٤ اشارة
- ٢٣٤ الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السلام على منهاج آبائه عليهم السلام:
- ٢٣٥ الثاني-النصّ عليه و أنّه عليه السلام وارث المرسلين:
- ٢٣٦ الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السلام حجّه الله و أمينه:
- ٢٣٧ الرابع-النصّ على إمامته عليه السلام و أنّه ربيع الأنام:
- ٢٣٩ الفصل الثالث:مناقبه و علائم إمامته عليه السلام
- ٢٣٩ اشارة
- ٢٣٩ (أ)-ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم
- ٢٣٩ اشارة
- ٢٣٩ الأول-وجود نوره عليه عليه السلام في العرش:
- ٢٤٠ الثاني-أنّه عليه السلام نادب الأئمّه و معطيها:
- ٢٤٠ الثالث-أنّه عليه السلام سراج أهل الجتّه:
- ٢٤١ الرابع-أنّه عليه السلام المراد من قوله تعالى: يَكَادُ زَيْتُهَا :
- ٢٤١ (ب)-ما ورد عن الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٤٢ (ج)-ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٢٤٢ اشارة
- ٢٤٢ الأول-أنّ عنده عليه السلام الاسم الأعظم:
- ٢٤٢ الثاني-أنّ اسمه عليه السلام في ورقه من نوى التمر:
- ٢٤٣ (د)-ما ورد عن الإمام عليّ الرضا عليه السلام
- ٢٤٣ بكاء أهل السماء و الأرض عليه عليه السلام:
- ٢٤٤ (ه)-ما ورد عن أبيه الإمام عليّ الهاديّ عليهما السلام
- ٢٤٤ تخصيص بعض الأزمان به عليه السلام:

- ٢٤٦ (و)-ما ورد عنهم عليهم السلام
- ٢٤٦ اشاره
- ٢٤٦ الأول-شهادته النخله بإمامته عليه السلام:
- ٢٤٧ الثاني-أته عليه السلام نور في الخميس:
- ٢٤٧ الثالث-اختصاص يوم الخميس به عليه السلام:
- ٢٤٧ الرابع-اختصاص الساعة الحادية عشره به عليه السلام:
- ٢٤٩ الفصل الرابع:معجزاته عليه السلام
- ٢٤٩ اشاره
- ٢٤٩ (أ)-معجزته عليه السلام في أيام طفولته
- ٢٤٩ نجاته عليه السلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها:
- ٢٤٩ (ب)-استجابته دعائه عليه السلام
- ٢٤٩ اشاره
- ٢٤٩ الأول-شفاء المريض و طول عمره:
- ٢٥٠ الثاني-بقاء المعتمد عشرين سنه:
- ٢٥٠ الثالث-لمحمد الهمدانى:
- ٢٥١ الرابع-للمحمودى:
- ٢٥١ (ج)-طى الأرض له عليه السلام
- ٢٥١ اشاره
- ٢٥١ الأول-إلى جرجان:
- ٢٥٢ الثاني-غيبوته عليه السلام فى الأرض و إخراج الحوت:
- ٢٥٣ (د)-شفاء الأمراض
- ٢٥٣ اشاره
- ٢٥٣ الأول-شفاء العين:
- ٢٥٣ الثاني-إبصار الأعمى ثم رده إلى العمى:
- ٢٥٤ (ه)-معجزته عليه السلام فى الحيوانات
- ٢٥٤ اشاره

- الأول-تكلّمه عليه السلام مع الذئب: ٢٥٤
- الثاني-تدلّل السباع له عليه السلام: ٢٥٤
- الثالث-تدلّل البغل له عليه السلام: ٢٥٥
- الرابع-هدوء الدوابّ له عليه السلام: ٢٥٦
- الخامس-إجلال الطيور لقبته عليه السلام: ٢٥٩
- (و)-معجزته عليه السلام في الأشجار ٢٥٩
- اشاره ٢٥٩
- الأول-إعجازه عليه السلام في إنبات النخلة: ٢٥٩
- الثاني-أنّ عنده عليه السلام رطب في غير أوانه: ٢٦٢
- الثالث-إراءه البساتين و الأنهار في الحبس: ٢٦٢
- الرابع-إراءه رجل بطبرستان في الشجره بسزمن رأى : ٢٦٢
- الخامس-جعل له عليه السلام الاس ورقا: ٢٦٣
- (ز)-معجزته عليه السلام في الجمادات ٢٦٣
- اشاره ٢٦٣
- الأول-إراءته عليه السلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمه عليهم السلام في البساط: ٢٦٣
- الثاني-انفتاح الأبواب المقفله و السجن له عليه السلام: ٢٦٦
- الثالث-إخراجه عليه السلام سبيكه الذهب و الفضة و الدنانير من الأرض: ٢٦٧
- الرابع-إخراجه عليه السلام الدنانير من تحت بساطه: ٢٦٨
- الخامس-نزع العسل و اللبن من عين في داره عليه السلام: ٢٦٩
- السادس-كتابه قلمه عليه السلام حين قام إلى الصلاة: ٢٦٩
- السابع-إحضار الثوب من غير سبب: ٢٧٠
- الثامن-أثر خاتمته عليه السلام في الحصاه: ٢٧٠
- (ح)-معجزته عليه السلام في التصرف في النفوس ٢٧١
- اشاره ٢٧١
- الأول-تأثير مجالسته عليه السلام في تحوّل العدو: ٢٧١
- الثاني-كشف الغطاء عن أعين الناس: ٢٧٢

- ٢٧٣ (ط)-علمه عليه السلام بما فى الضمير
- ٢٧٩ (ى)-علمه عليه السلام بالغائب
- ٢٩٢ (ك)-إخباره عليه السلام بالمغيبات
- ٢٩٢ اشاره
- ٢٩٢ الأول-إخباره عليه السلام بما فى النفس:
- ٣٣٢ الثانى-إخباره عليه السلام بالوقائع الماضيه:
- ٣٣٤ الثالث-إخباره عليه السلام بالوقائع الحالتيه:
- ٣٣٤ الرابع-إخباره عليه السلام بالوقائع الآتيه:
- ٣٥٩ الخامس-إخباره عليه السلام بالوقائع العامه:
- ٣٤٩ السادس-إخباره عليه السلام بالأجال:
- ٣٧٨ (ل)-معجزته عليه السلام فى أمور مختلفه
- ٣٧٨ اشاره
- ٣٧٨ الأول-خروج الدم الأبيض منه عليه السلام حين الفصد:
- ٣٨١ الثانى-عروجه عليه السلام إلى السماء:
- ٣٨٢ الثالث-صعود نوره عليه السلام و هو نائم:
- ٣٨٣ الرابع-مشيه عليه السلام من دون ظلّ له:
- ٣٨٣ الخامس-قراءته و ختمه عليه السلام الكتاب الذى لم يصل إليه:
- ٣٨٤ السادس-توقيعه عليه السلام على الكتاب الذى لم يرسل إليه:
- ٣٨٥ السابع-نزول المطر بكتابته عليه السلام و إمساكه:
- ٣٨٥ الثامن-رفع يده عليه السلام إلى السماء و ردها مملؤه من اللؤلؤ:
- ٣٨٥ التاسع-إخباره عليه السلام عن مكتوب كتب بلا مداد:
- ٣٨٤ العاشر-تكلّمه عليه السلام بلغات مختلفه:
- ٣٨٤ الحادى عشر-إخباره عليه السلام فى النوم بما فى النفس:
- ٣٨٧ الثانى عشر-إخباره عليه السلام بأقسام الجنّ:
- ٣٨٩ الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السلام
- ٣٨٩ اشاره

٣٨٩ (أ)- ما يتعلّق بزيارته عليه السلام
٣٨٩ اشاره
٣٨٩ الأوّل- كيفيّة زيارته عليه السلام:
٣٩٤ الثّاني- زيارته عليه السلام في يوم الخميس:
٣٩٥ الثالث- الزّياره المشتركه بين الإمامين المطهّرين عليّ بن محمّد الهادي،
٤٠٨ الرابع- وداع العسكريّين عليهما السلام:
٤٠٨ الخامس- إهداء الصلاه إليه عليه السلام:
٤٠٩ السادس- كيفيّة السلام و الصلاه عليه عليه السلام:
٤١٢ السابع- إذن المهديّ لزياره قبره الشريف عليهما السلام:
٤١٣ الثامن- زياره المستنصر قبره الشريف عليه السلام:
٤١٣ التاسع- جزء من منع من زيارته عليه السلام:
٤١٥ (ب)- التوسّل به عليه السلام
٤١٥ اشاره
٤١٥ الأوّل- التوسّل به قبل اصفرار الشمس:
٤١٧ الثّاني- لأداء الدين:
٤١٧ الثالث- للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج:
٤١٨ الرابع- للخلاص من الأسر:
٤٢٠ الخامس- للأموال الأخرويه:
٤٢٠ السادس- لدفع الوباء و الطاعون:
٤٢١ السابع- لسرعه الإجابه:
٤٢٢ الثامن- دعاء أهل البيت المعمور:
٤٢٣ التاسع- للميت:
٤٢٤ العاشر- في الاستغفار:
٤٢٤ الحادي عشر- في الأدعيه:
٤٣٥ الفصل السادس: ما ورد عن العلماء و غيرهم
٤٤٥ فهرس العناوين و الموضوعات

عنوان و نام پديد آور: موسوعه الامام العسكري عليه السلام / الجنه لعلميه في موسسه ولي عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه؛
باشراف محمد الحسيني القزويني و... [و ديگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه، ١٤٢٥ق. = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهري: ٦ج.

شابك: دوره ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٥-٩؛ ج. ١ ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٦-٧؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٢)؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٣)؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٤)
؛ ج. ٥ ٩٦٤-٨٦١٥-٠٠-٤؛ ج. ٦ ٩٦٤-٨٦١٥-٠١-٢:

وضيعت فهرست نويسي: فييا

يادداشت: عربي.

يادداشت: باشرف محمد الحسيني القزويني، محمد الموسوي، عبدالله الصالحي، مهدي الاسماعيل، ابوالفضل الطباطبائي.

يادداشت: ج. ٢، ٣ و ٤ (چاپ اول: ١٤٢٦ق. = ١٣٨٤).

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق.

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق -- احاديث

شناسه افزوده: حسيني قزويني، سيد محمد، ١٣٣١ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام. هيأت مؤلفين ****

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

رده بندي كنگره: ٥٠/٨٣٨٣

رده بندي ديويي: ٢٩٧/٩٥٨٤

شماره كتابشناسي ملي: م ٨٣-٥٣٠٧

المقدمه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذى خلقنا فأحسن خلقنا، و قدّر لنا فأحكم تقديره، و دبرّ لنا فألطف تدبيره، و له الشكر على ما هدانا للتي هي أقوم باتّباع كتابه و اقتفاء أوليائه، الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالّين، و الذين جعلهم الله عدل كتابه، لا يفترون عنه قدر شعره، عصمهم لذلك من الأخطاء و الضلالات، و طهّروهم من الرجس تطهيراً، و قدّر نور هدايته الذى يهتدى به من فى السماوات و من فى الأرض فى بيوتهم، و أذن أن ترفع تلك البيوت و يذكر فيها اسمه رجالاً لا تُلهيهم تجارّة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاه و إيتاء الزكاه يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب و الأبصار (١)، قد منّ الله على عباده بتلك النعمه نعمه لا تعدلها أيّه نعمه أخرى، و قد أشار بذلك فقال عزّ اسمه:

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (٢).

ص: ٥

١- ١) النور: ٣٧/٢٤.

٢- ٢) آل عمران: ١٦٤/٣.

و ذكر من شئون فضلهم أنّ لهم الولايه على الناس، فقال: إِنَّمَا وَثَّقْتُكُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدِّينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (١)، و أكد ذلك حيناً بعد آخر فقال: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٢)، و ذكر وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٣)، و فرض أن أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤)، و عاتب على من خالف ذلك، فقال:

ما كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ (٥)، و أخيراً لم يأذن لهم أن يتخلفوا عنه إلا بإذنه، فقال: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ (٦)، و مع الاستئذان بعد، فخيّر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ يأذن لمن يشاء و يحبس عمن يشاء، و أكد تلك الهدايه، و منع أن يختاروا غيرها مقابله لها، فقال جل اسمه: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (٧).

و هؤلاء الأختيار الأبرار بمنزله الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فى كل أمر إلا أنه لا يوحى إليهم، بل ينشرون فى الناس ما عندهم من ودائع الرسول، يحكمون بحكمه

ص: ٦

-
- ١-١) المائدة: ٥٥/٥.
 - ٢-٢) التوبه: ١١٩/٩.
 - ٣-٣) البقره: ٤٣/٢.
 - ٤-٤) النساء: ٥٨/٤.
 - ٥-٥) التوبه: ١١٩/٩.
 - ٦-٦) النور: ٦١/٢٤.
 - ٧-٧) الأحزاب: ٣٥/٣٣.

و يحفظون شريعته و أحكامه، فهم عيبه علمه، و موضع سرّه، و تتبّه لذلك فرقه من المسلمين و استقاموا فى ذلك يرأسهم فى الزمان الأوّل سلمان و أبو ذرّ و مقداد و عمّار و من حذا حذوهم، و يتبعهم فى كلّ زمان، و فى عهد كلّ إمام من الأبرار يتبعهم جمّ من الأخيار، و أولئك الأئمّه الأبرار قد أعدّهم الله للأجيال القادمة.

و لما يعرض لهم الزمان من المشاكل و الأحداث التى لم تكن من قبل، فهؤلاء الأفذاذ بأيديهم مفاتيح تلك الأغلاق، و عندهم مصابيح تلك الظلمات، و قاموا عليهم السّلام بحلّ تلك المشاكل، و قد تتبّه لذلك حتّى من لا يعتقد بإمامتهم، فاعترفوا به، و طأطئوا لهم رءوسهم، و أقرّوا لهم بالفضل، و بهرهم ما رأوا من قبل ذلك من عظم سلسله نسبهم و جلاله أقدارهم ترى الجاحظ عمرو بن بحر كبير أئمّه الأدب، المتوفّى سنه ٢٥٥- المعاصر لهؤلاء الأفذاذ- يتشرقّ بفضلهم و فضيلتهم، يقول فى الحادى عشر منهم، الحسن بن علىّ العسكرىّ صلوات الله و سلامه عليه: و من الذى يعدّ من قريش أو من غيرهم ما يعدّه الطالبون عشره فى نسق كلّ واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاك، فمنهم خلفاء، و منهم مرشحون ابن ابن ابن ابن، هكذا إلى عشره، و هم الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام.

و هذا لم يتفق لبيت من بيوت العرب، و لا- من بيوت العجم كما أثبتته ابن أبى الحديد فى شرحه على النهج (٢٧٨/١٥) ننظر إلى عظمه النسب بقوله: و هذا لم يتفق لبيت من بيوت العرب، و لا- من بيوت العجم، و ننظر إلى فضائلهم: كلّ واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاك، يقول الجاحظ ذلك مع نصبه.

و انظر إلى ناصب آخر أحمد بن عبيد الله بن خاقان، يقول: لم أر، ولم أسمع بسامراء مثل الحسن بن علي العسكري في وقاره و عفافه و فطنته و عظم نفسه عند السلطان، و عند عشيرته حتى كانوا يقدمونه على الأمراء و الوزراء و الكتاب (هذا و القوم في كبر السن و يكون عليه السلام في ريعان شبابه)، قال: كنت يوما واقفا على رأس أبي، إذ جاء الحاجب و قال: ابن الرضا عند الباب، فرفع أبي عقيرته، و قال: ائذنوا له، فلمّا قدم قام إليه أبي و استقبله بأن مشى إليه، و لم يسبق له ذلك لأحد حتى الوزراء و الأمراء و الولاة، فلمّا قرب منه اعتنقه و قبّل وجهه و جبهته، و أخذ بيده و أجلسه مجلس نفسه و جلس قبال وجهه يكلمه، و ما زال يقول له: بأبي أنت و أمي!

فسألت أبي ليله ذلك اليوم: من هذا الرجل الذي فعلت به من الإجلال و الإكرام ما فعلت، و فديته بأبيك و أمك مرارا؟!

قال: ابن الرضا، إمام الرفضه، و سكت، و بعد لحظات عقب ذلك و سألت عن ذلك الفتى؟

فقال: بنى! الو خرج الخلافه من أيدي العبّاسيين ما كان في بنى هاشم أليق منه لتصدّي ذلك، لفضله و صيانه نفسه و زهده و عبادته و محاسن أخلاقه، و لو رأيت أباه لرأيت امرأ كريما عاقلا يعمل الصالحات، و له فضل.

و اشتعل من تلکم الكلمات في جوفی غيظا (١).

و كذلك لمّا روى أبو الصلت الهروي روايه عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن

ص: ٨

١- ١) تلخيص من الحديث المفصل الذي يأتي في ج ٢، ح ٤٦٢.

الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السّلام و كان هناك ابن أحمد بن حنبل فبهره ذلك السند، فقال: ما هذا؟! هذا سعوط المجانين، لو تداووا به المجنون لأفاق.

هذا، وقد منّ الله على هؤلاء الأئمّة الكرام بإمداد غيبيّ و عظيمهم حتّى في أنفس المعاندين كما رأيت، فلم يدع من الناس عالما و لا جاهلا و لا دتيا و لا فاضلا و لا مؤمنا صالحا و لا فاجرا طالحا و لا جبارا عنيدا و لا شيطانا مريدا إلا أقرّ بفضلهم، لأنّه سبحانه عرّفهم جلاله أمرهم، و عظم خطرهم، و كبر شأنهم، و تمام نورهم، و صدق مقاعدهم.

ألم تر كيف لّين قلب فرعون و امرأته لموسى عليه السّلام لَمّا أبصرت به امرأه فرعون، قالت: قُرْتُ عَيْنِي لِي وَ لَمَكْتُ (١)، و ما ذاك إلاّ لما ألقى عليه محبّه منه جلّ جلاله، و كذلك الأمر في الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام لَمّا خرج من سجن المعتمد رأوا أن كتب بخطّه الشريف: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُنِيرُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٢).

قال المفيد رحمه الله: ضيقوا على الإمام العسكريّ عليه السّلام في السجن و عاهدوا إلى أشدّ أعدائه أن يعامل معه بأشدّ ما يكون و أفضعه، فلمّا رأى الرجل الإمام عليه السّلام و صاحبه أيّاما رأه يمدح الإمام و يفصله على غيره أكثر من سواه، و لا يذهب عليك أنّ ذلك كلّه في حدّاته سنّه الشريف، و في ريعان شبابه، و كان الإمام و كذلك أبوه الشريف عليهما السّلام من قبل تحت منظار الخليفة لا يهتدى الشيعة إليه

ص: ٩

١ - ١) القصص: ٢٨/٨.

٢ - ٢) التوبه: ٣٢/٩.

سيلا إلا فيما يروح إلى دار الخلافه فى كل أسبوع مرتين: يوم الاثنين و يوم الخميس، و لقد ألقى عليهم الضيق إلى حدّ وقع عليه السّلام إلى بعض معتمديه حينما خرج إلى دار الخلافه لا يسلم على أحد، و لا يشير إليه بيده و لا يومى، و هل الإمام فى تلك المحنه القارصه ألقى بيديه، و جلس فى زاويه بيته يتجرّع الغصص، و يدع الناس و أنفسهم، كلاً و حاشاً، بل رابط مع الثقات من شيعة، و جعل يعرفهم لعرض الناس كى يراجعوهم و يأخذوا عنهم، ما ألقى إليهم من معالم دينهم و يسلمون إليهم الحقوق الواجبه عليهم حتّى يصل إليه عليه السّلام، ينعش به مساكين الشيعة، فانتشر له كلماته حتّى فى البلاد النائية مثل نيشابور و بيهق و الكشّ و سمرقند، و كان يطالع ما كتبوا عنه و عن آباءه عليهم السّلام فى عمل اليوم و الليله، و يقرأ فيه ورقاً ورقاً، ثم يؤيد محتواه، و حصل من ذلك و أشباهه ثوره علميه، و قام رجال لذلك و ظفروا بحصيله علميه لا يستهان بها.

قالوا: كان عند محمّد بن على بن حمزه من أصحاب الإمام العسكرى عليه السّلام كتب كثيره، قال العياشى: لم يكن آثار من الأئمه الأطهار عليهم السّلام فى مواضع مختلفه إلا كانت عنده، و بذلك اعتمد و استعدّ الثقات كى يبذلوا جاهدهم فى حفظ تلك الموارد و صيانتها عن الضياع، و لذلك قام كبرائهم فى الغيبه الصغرى و بعدها بجمع تلك الآثار فى كتب قيمه كالكلينى و الصدوق و شيخ الطائفه قدس الله أسرارهم، و جزاهم بما عملوا خير جزاء المحسنين، فقد ساس ذلك الإمام الهمام خلائق عصره فى تلك الاونه الشديده و أقام البلاد و هياّ النفوس للغيبه الصغرى و الكبرى بما آنسوا فى عهده و عهد أبيه من قلّه المواجهه مع إمام زمانهم و مارسوا قوارس ذلك و مع ذلك رووهم من معارفهم بكأسها الأوفى، فقام عليه السّلام بما عهد الله

عنده فى ذلك المقطع بأن يقصروا شيعتهم كيف يتقون بأن لا يسلم عليه أحد و لا يشير إليه، و يقصروهم معالم دينهم بالأخذ من الثقات، و يؤدون واجبهـم بإرسال الحقوق بأية وسيلة إليهم حتى أن بعضهم اضطر أن يجعل تلـك الحقوق فى ظروف السمن، و اشتهر لذلك بالسمن، و قامت الشيعة بذلك أحسن القيام، و خرج منهم بقم و نيشابور و سواهما الأعلام الجهابذه، و حسبك ما ترى فى الكتاب الأربعه من المحمدين الثلاثة فى القرن الرابع و الخامس، و كان بقاء تلك الثروه الهائله بمحاسن تدابير هؤلاء الكرام البرره فى ذلك الضنك و الضيق ضاعف الله أجرهم و جعلنا من كل سوء فداهم، و أخذ بأيدينا إلى الاهتداء بهداهم، و سلوك سبيلهم، و أخذ بأقدامنا و أقلامنا إلى نشر معارفهم، و بث آثارهم كى يخرج الناس من ظلمات الأهواء و الآراء و الوهميات إلى ضوء كلامهم الثمين القيم.

و كأتى بالإمام العسكرى روحى فداه! يهتف الناس و يقول: هاؤم اقرءوا كتابيه، الذى بذل جـم من الفضلاء جهودهم و وصلوا ليلهم بنهارهم ليضيؤوا للناس بجمع هذا الكتاب و جعله فى متناول أيديهم، عصرى و ملزوماته و مستلزماتة، و يقفوا على أصحابى و عدتـهم و عدتـهم، و ليتبصروا ما يلزمهم من الوظائف، و ما يكلفهم إشاعه الدين، و إضاءته لأهل زمانهم، فلا يقصروا و إن قاسوا الشدائد و ذاقوا المرير، فإن الله يعضدهم و يقويهم و ينصرهم على الأعداء، و كفى بالله حسيبا، و كفى بالله نصيرا، الله مولاكم و هو خير الناصرين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه المسىء الراجى لشفاعه هؤلاء الأختيار الأبرار الأئمه الأطهار و جدّهم الأكربر رسول الله صلّى الله عليه و عليهم، و أمّهم سيّده نساء العالمين، حقّق الله رجائى و رجاء المسلمين من إخوانى، و السلام.

١١ ذى القعدة يوم ميلاد ثامن الحجج علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام سنة ١٤٢٦ «حرّره أبو القاسم الخزعلي»

ص: ١٢

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاه والسلام على خاتم النبيين، وسيد المرسلين، محمد وآله الطاهرين.

أما بعد: لما كان من أممات مؤسسه ولّى العصر عليه السلام فى قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفه التى تركز على دراسته حياه العتره الطاهره عليهم السلام، بناء على اقتراح سماحه آيه الله الخزعلي و رغبته، فقمنا بالبحث و الفحص فى متون الأحاديث و الآثار الواردة عن العتره الطاهره، و جميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً و فعلاً و تقريراً، فى الأحكام، و العقائد، و التفسير، و الأخلاق، و سائر الشؤون المختلفه، و ما ورد فيهم عليهم السلام من الفضائل و المناقب، فيما بأيدينا من الكتاب.

و تدوين ذلك فى اثنتى عشره موسوعه، يختص كلّ موسوعه بواحد منهم عليهم السلام، تمهيداً لمن أراد أن تغمره الفيوضات الإلهيه المودعه فيهم، و أن يرتوى من مناهل علومهم الفياضه العذبه التى بسطناها فى هذه الموسوعات.

و بعد بذل جهود كثيره اقتطف ثمارها اليوم بإصدار مجموعات متنوعه إلى حضره الباحثين و المثقفين، فأول مجموعه أنجزناها من سلسله هذا المشروع القيم، كانت باسم الإمام التاسع أبى جعفر الجواد عليه السلام فى مجلدين، و قد وقعت بحمد الله من الكتاب الممتازه فى الحوزه العلميه بقم المقدسه.

و ثانيها باسم الإمام العاشر أبي الحسن الهادى عليهما السلام، فى أربع مجلّدات.

و الذى بين يدى قارىء الكريم! من تلك الثمار الثمينه التى تستهدف عرض قبسات عن حياه الإمام الحادى عشر «أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام»، فى ستّ مجلّدات.

التنبيه على أمور:

الأول: لمّا كان من أهدافنا من تأليف الموسوعات المشار إليها، هو تفريع الموضوعات الكلاميه، و الفقهيه، و التاريخيه و... حسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه فى الباب الخاصّ به، و أشرنا فى الهامش إلى الفروع المستفاده المستخرجه فى الأبواب المربوطه بها.

الثانى: إذا كان الحديث مذكورا بألفاظ مختلفه، و أسانيد متعدده، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، و أوسعها متناً، و أشرنا فى الهامش إلى سائر طرقه، و مصادره، و موارد اختلافاته المهمّه.

الثالث: أشرنا إلى الأغلاط، و التصحيقات الواقعه فى متن الحديث، أو سنده أحياناً، و قمنا بإصلاح ما أمكن منها.

الرابع: أوضحنا فى الهامش بعض العبارات المغلقه و الكلمات الغامضه، بما هو مستفاد من المنابع و كتب اللغه المعتميره.

الخامس: إنّ الأحاديث المضمّره و ما شابها التى لم يسمّ المعصوم فيها، يتّنا المراد منه فى الهامش بالقرائن الرجائيه و غيرها.

السادس: من المسائل المهمّه التى قمنا بشرحها و توضيحها، تمييز بعض المشتركات فى الاسم، و اللقب، و الكنيه كالحسن و أبى محمّد المشترك بين الإمام الحسن المجتبى و الحسن العسكرىّ عليهما السلام، أو لقب العسكرىّ الذى أطلق على

الإمام العاشر و الحادى عشر عليهما السّلام؛ و بيّناها بالقرائن الرّجاليّه و الرواه.

السابع: لم تتعرّض ما فى سند الأحاديث و الأخبار التى أوردناها من المصادر المختلفه، من القوّه و الضعف، لاختلاف الأنظار و الآراء فى ذلك، مضافا إلى ما هو المشهور من «التسامح فى أدلّه السنن»، و أحاديث «من بلغ»، فالأمر يعود إلى القارئ الكريم، و من تتوفّر فيه الصّلاحيّه لذلك.

الثامن: إنّنا وجدنا أثناء عملنا أنّ بعض الأحاديث قد نسب إلى الإمام أبى محمّد الحسن العسكريّ صلوات الله عليه، و لكن بعد الفحص فى الرواه و المصادر، انتهينا إلى أنّ هذه النسبه غير صحيحه، فأوردناها فى خاتمه الكتاب تحت عنوان «الأحاديث المشتبّه»، مع ذكر الشواهد و القرائن.

التاسع: بذلنا الجاهد الكثير ليخرج الكتاب من الطبع سالما من الزلل و الخلل، فإن وجد فيه شىء من ذلك، فهو ممّا زاغ عنه البصر، نرجو من الأفاضل و القراء الكرام أن يقدّموا ما لديهم من الاقتراحات و الآراء، لنستفيد منه فى الطبعات و الموسوعات الآتيه إن شاء الله تعالى.

الالتفات إلى بعض خصائص موسوعه الإمام العسكريّ عليه السّلام

لا بدّ أن نلفت نظر القارئ الكريم الذى لاحظ موسوعه الإمام الجواد عليه السّلام إلى الفروق التى وقعت بين هذه و تلك بالأمر التالى:

١- من الكتاب المعروفه بين المحدّثين و المفسّرين «التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام»، و فيه أقوال بين الأعلام من حيث القبول و الردّ بالإطلاق و التفصيل، و مع غضّ النظر عن ذلك أدرجناه -كسائر الكتاب و المصادر- على حسب عملنا فى الموسوعه.

٢- أوردنا الرواه و الأصحاب الذين رووا عنه عليه السّلام أو لاقوه، سواء كانوا

مذكورين في كتب الرجال أم غير المذكورين، ولكن وجدناهم في مضامين الأقوال و الروايات.

٣- أدرجنا الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السلام في خاتمه الكتاب، لمناسبتها مع الرواه و أصحابه عليه السلام.

٤- قد قسمنا الموسوعه إلى الأبواب و الفصول، خلافا لموسوعه الإمام الجواد عليه السلام، حيث قدّمنا فيها الفصول على الأبواب.

٥- تشتمل هذه الموسوعه على تسعه أبواب، و تسعه و خمسين فصلا، و خاتمه.

٦- تحتوى الموسوعه على ثلاثين فهرسا متنوعا، تسهيلا على القارئ الكريم، للوصول إلى بغيته بأقصى سرعه ممكنه.

و فى الختام نقدّم شكرنا الجزيل إلى سماحه آيه الله الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسسه و لمراجعته و ملاحظته الموسوعه، فجزاه الله و إيانا أفضل الجزاء، كما نتقدّم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى الباحثين الكريمين سماحه السيد محمد الموسوي، و الشيخ عبد الله الصالحى فى تحقيق و تدوين هذا السفر القيم الثمين، و كذا نشكر جميع إخواننا فى قسم الرجال، لمساعدتهم فى تحقيق ما يرتبط بعلم الرجال، لا سيما الأخ الأعزّ الشيخ على الشفيعى، و كما نشكر الشيخ على روح اللهى، و السيد محمود الحسينى و جعفر المؤمنى للجهد الذى بذلوه فى إعداد الموسوعه للطبع و النشر، فجزاهم الله جميعا خير الجزاء.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين.

السيد محمد الحسينى القزوينى

الباب الأول فى نسيه و أحواله عليه السّلام و فيه ستّ فصول الفصل الأوّل: مولده عليه السّلام

الفصل الثّانى: أسماءه عليه السّلام

الفصل الثّالث: شمائله عليه السّلام

الفصل الرّابع: أقاربه عليه السّلام

الفصل الخامس: ستّه و مدّه إمامته عليه السّلام

الفصل السادس: وصيّته صلوات الله عليه، و شهادته و مدّه عمره و ما يناسبها

ص: ١٧

إشاره

و يشتمل هذا الباب على ستّه فصول

الفصل الأول: مولده عليه السلام

إشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - البشاره بولادته عليه السلام

١- الحضيّنيّ رحمه الله... عن يزيد بن الحسين بن موسى، قال: أنفدني سيدي أبو الحسن...، [فقال عليه السلام: [يولد لي غلام أسميه حسنا، و أرى منه ما أحبّ... (١)].

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى...

عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال لي:... و أنّ الله تبارك و تعالي ربّك في صلبيه [أي عليّ الهادي عليه السلام] نطفه، و سمّاها عنده الحسن، فجعله نورا في بلاده، و خليفه في أرضه، و عزّا لأمه جدّه،

ص: ١٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣١٦، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١.

(ب) - تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث

(١) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليهما السلام، قال: كان مولدي في ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة.

و قد روى: أنه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين من الهجرة (٢).

(٢) - الخطيب البغدادي: أخبرني علي بن أبي علي، حدثنا الحسن بن الحسين النعالي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع، حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي، قال:

ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و توفي في يوم الجمعة، قال بعض الرواه: في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين و ستين.

قلت: و بسر من رأى مات، و بها قبره إلى جنب أبيه عليهما السلام (٣).

ص: ٢٠

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/١، ح ٢٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم: ٢٥٩.

٢ - ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. قطعه منه في (محل ولادته عليه السلام)، و (لقبه عليه السلام).

٣ - ٣) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦. عنه إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ٥٠. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و (تاريخ وفاته عليه السلام)، و (مدفنه عليه السلام).

(ج) - تاريخ ولادته عليه السلام في الكتاب والأقوال

(٣) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ولد [أبو محمّد العسكري] عليه السّلام في شهر رمضان، وفي نسخة أخرى: في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (١).

(٤) ٢- الحضيّني رحمه الله: وكان مولده صلوات الله عليه في مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم، في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين (٢).

(٥) ٣- المسعودي رحمه الله: و حملت أمّه [أى أبى محمّد العسكري] عليه السّلام [به بالمدينة، و ولدتها بها، فكانت ولادته و منشؤه مثل ولادة آبائه عليهم السّلام و منشئهم.

و ولد في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة (٣).

(٦) ٤- الشيخ المفيد رحمه الله: شهر ربيع الثّاني، اليوم العاشر منه، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين كان مولد سيّدنا أبى محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام، هو يوم شريف عظيم البركة (٤).

(٧) ٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: يوم العاشر منه [أى شهر ربيع الآخر]، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة، كان مولد أبى محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد

ص: ٢١

١- ١) الكافي: ١/٥٠٣، س ٣. عنه البحار: ٥٠/٢٣٨، ح ١٠، و الوافي: ٣/٨٦٢، س ٨.

٢- ٢) الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٥. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السّلام).

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ١٢. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السّلام).

٤- ٤) مسرّ الشيعة، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٦٦، س ٩. إقبال الأعمال: ١٠٢، س ٢.

ابن عليّ الرضا عليهم السّلام (١).

(٨) ٦- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: كان مولده عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (٢).

(٩) ٧- الفّاتل النيسابوريّ رحمه الله: و كان مولده عليه السّلام بالمدينة، يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر...، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (٣).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٠) ٨- السيّد نور الله التستريّ رحمه الله: الحادي عشر من الأئمّه الحسن الخالص، و يلقّب أيضا بالعسكريّ، ولد رضى الله عنه بالمدينة لثمان خلون من ربيع الأوّل، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين عليه السّلام (٤).

(١١) ٩- المكيّ الموسويّ رحمه الله: و كانت ولاده الحسن العسكريّ عليه السّلام يوم الخميس في بعض شهور إحدى و ثلاثين و مائتين.

و قيل: سادس ربيع الأوّل، و قيل: ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (٥).

(١٢) ١٠- العلّامة الحلّيّ رحمه الله: كان مولده عليه السّلام بالمدينة في شهر ربيع الآخر

ص: ٢٢

-
- ١- ١) مصباح المتهجّد: ٧٩٢، س ٢. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، ح ٣. المقنعه: ٤٨٥، س ٩.
 - ٢- ٢) إعلام الوريّ: ١٣١/٢، س ٤. عنه البحار: ٢٣٧/٥٠، ح ٨. الأنوار البهيه: ٣٠٣، س ٢.
 - ٣- ٣) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ١. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، س ٩.
 - ٤- ٤) إحقاق الحقّ: ٦٢١/١٩، س ٢٠، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.
 - ٥- ٥) نزهه الجليس: ١٨٤/٢، س ١٤. عنه إحقاق الحقّ: ٤١٦/١٢، س ٥.

من سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (١).

(١٣)١١- محمد بن مكيّ العامليّ رحمه الله: ولد عليه السلام بالمدينه في شهر ربيع الآخر.

و قيل: يوم الاثنين رابعه، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٢).

(١٤)١٢- الشيخ عباس القميّ رحمه الله: قال شيخنا الحرّ العامليّ في تاريخه [أي أبي محمد العسكريّ عليه السلام]:

مولده شهر ربيع الآخر و ذاك في اليوم الشريف العاشر

في يوم الإثنين و قيل الرابع و قيل في الثامن و هو شائع (٣).

(١٥)١٣- ابن أبي الثلج البغداديّ: قال الفريابيّ: قال لي أخي عبد الله بن محمّد: ولد أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد عليهم

السلام، سنه إحدى و ثلاثين و مائتين (٤).

ص: ٢٣

١ - ١) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٦. الدروس: ١٥٤، س ٢٢. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٣. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س

٣. عنه البحار: ٢٣٥/٥٠، ح ٢. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السلام).

٢ - ٢) الدروس: ١٥٤، س ٢٢. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، ح ٥.

٣ - ٣) الأنوار البهيّة: ٣٠٣، س ٥.

٤ - ٤) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٤، س ٥. تذكره الخواصّ: ٣٢٤، س ٧. عنه إحقاق

الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ١٥، و س ٩ عن الأنساب للشافعيّ. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٨٧، س ٢ -.

(١٦)١٤-الكنجى الشافعى: وخلف [على الهادى عليه السلام] من الولد ابا محمد الحسن العسكرى ابنه عليهما السلام، وهو الإمام بعده.

مولده بالمدينه فى شهر ربيع الآخر، من سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (١).

(١٧)١٥-ابن خلّكان: و كانت ولاده الحسن المذكور يوم الخميس فى بعض شهور سنه إحدى و ثلاثين و مائتين.
و قيل: سادس شهر ربيع الأول.

و قيل: الآخر، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٢).

(١٨)١٦-ابن الصباغ: ولد أبو محمد الحسن عليه السلام بالمدينه لثمان خلون من ربيع الآخر، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين للهجره (٣).

(١٩)١٧-القندوزى الحنفى: و أجلهم [أى الأئمه عليهم السلام] أبو محمد الحسن العسكرى عليه السلام، ولد سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٤).

(٢٠)١٨-القندوزى الحنفى: و من أئمه أهل البيت الطيبين عليهم السلام: أبو محمد

ص: ٢٤

-
- ١-١) كفايه الطالب: ٤٥٨، س ١١. / عنه إحقاق الحق: ٤٥٩/١٢، س ١٩، و ١٩/٢٢٢، س ١٨. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٩/٢٣٣، س ١٧. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢٠.
- ٢-٢) وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ١٠. عنه الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥، أشار إلى ذيله، و إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ١٧. إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ١٣، بتفاوت يسير، عن مطالب السؤل.
- ٣-٣) الفصول المهمه: ٢٨٤، س ١٤. عنه إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ٢١.
- ٤-٤) ينابيع الموده: ١٣٠/٣، س ٢.

الحسن العسكري عليه السلام، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين (١).

(د) - محلّ ولادته عليه السلام

(٢١) ١- الحضيّنيّ رحمه الله: ... عن يزيد بن الحسين بن موسى، قال: أنفذني سيدي أبو الحسن و رجلين حسيّين من بني عمّه إلى صاحب الدار، قال: لست أبيعها [أي الدار]...، فعدنا إليه عليه السلام، فقال: ... لا بدّ من بيعها، و أبنائها و أسكنها.

و يولد لي غلام أسمّيه حسنا، و أرى منه ما أحبّ...، و كان فيها مولد أبي محمّد الحسن الإمام عليه السّلام (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢- الحضيّنيّ رحمه الله: و كان مولده عليه السّلام في مدينة الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم... (٣).

٣- المسعوديّ رحمه الله: و حملت أمّه به بالمدينة، و ولدته بها... (٤).

(٢٢) ٤- الفتال النيسابوريّ رحمه الله: و كان مولده عليه السّلام بالمدينة.

و قيل: ولد بسرّمن رأى (٥).

٥- العلامه الحلّيّ رحمه الله: و كان مولده [أي أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]

ص: ٢٥

١- ١) ينابيع المودّه: ١٧١/٣، س ١، و ٣٠٤، س ٧.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣١٦، س ٢٠. قطعه منه في (البشاره بولادته عن أبيه عليهما السّلام).

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤.

٤- ٤) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥.

٥- ٥) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ٦. تقدّم الحديث أيضا في رقم ٩.

بالمدينة... (١).

٦- أبو جعفر الطبري رحمه الله... وقد روى: أنه عليه السلام ولد بالمدينة، في شهر ربيع الآخر... (٢).

(٢٣) ٧- السيد نور الله التستري رحمه الله: و كان مولدهما (أى العسكريين عليهما السّلام) بالمدينة، و نقلنا إلى عسكر المعتصم سامراء، فنسبنا إليه (٣).

ص: ٢٦

١- ١) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

٣- ٣) إحقاق الحق: ١٢/٤٤٤، س ١٢، عن كتاب جنى الجنتين، لمحمد أمين بن فضل الله الحموي الحنفي.

إشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - اسمه عليه السّلام في التوراه

(٢٤) ١- النباطيّ البياضيّ رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أى الأئمّه الاثني عشر عليهم السّلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراه: ينبوذ، قيدورا، أو بابل، ميسور، مشموع، دموه، سوّه، حيدور، و تمر، بطور، بوقيش، قيدمه.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهوديًا عالمًا؟

فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّه صحيحه، نجدها في التوراه، و لو سألت عنها غيرى لعمى عنها للجهل بها....

قلت: فانعت لى هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم! فعه و صنه إلا عن أهله...، [بوقيش] برقش [أى الحسن العسكري عليه السّلام] سمى عمّه....

و قال النباطيّ البياضيّ: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمّد بن عيّاش إلى السدوسى أنّه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذى أسلم من اليهوديّة على يد أبى جعفر عليه السّلام، و كان يحاجّ اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و الخلفاء عليهم السّلام من بعده.

فقال لى يوما: إنا نجد فى التوراه محمدا و اثنى عشر من أهل بيته خلفاء، و ليس فيهم تيمى، و لا عدوى، و لا أموى.

قلت: فأخبرنى بهم...، فقال: شموعيل، شمعيشيحو...، توليد [أى أبى محمد الحسن العسكري عليه السلام]... (١).

و الحديث طويل فى كليهما، أخذنا منه موضع الحاجه.

(٢٥)٢- هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: قد ورد أسماء النبى و الأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم فى التوراه بلسان العبرائيه.

و قد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميد: «محمد المصطفى»، إيليا: «على المرتضى»...، نوقش: «الحسن العسكري عليه السلام»... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(ب) - اسمه و نسبه عليه السلام فى الكتاب و الأقوال

(٢٦)١- الحضيئى رحمه الله: [هو] أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و كان اسمه الحسن عليه السلام (٣).

ص: ٢٨

١- ١) الصراط المستقيم: ١٤١/٢، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨. يأتى الحديث أيضا فى (النص عليه فى الكتاب السماوى).

٢- ٢) هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٦٤، س ١٦. يأتى الحديث أيضا فى (النص عليه فى الكتاب السماوى).

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ١، و س ١١. وفيات الأعيان: ٢/٩٤، س ٥. مروج الذهب: ٤/١٩٩، س ١٢.

(٢٧)٢- الشيخ المفيد رحمه الله: نسبه عليه السّلام: الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الهادي، وليّ المؤمنين (١).

(٢٨)٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: هو الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، الإمام الهادي، وليّ المؤمنين (٢).

(٢٩)٤- الإربليّ رحمه الله: وقال الحافظ عبد العزيز الجنازديّ رحمه الله: أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، يلقّب بالعسكريّ (٣).

(٣٠)٥- الإربليّ رحمه الله: قال ابن الخشاب: أبو محمّد الحسن بن عليّ المتوكّل ابن محمّد القانع، ابن عليّ الرضا، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الصادق، ابن محمّد الباقر، ابن عليّ سيّد العابدين، ابن الحسين الشهيد، ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (٤).

(٣١)٦- الإربليّ رحمه الله: روى الحافظ عبد العزيز الجنازديّ عن رجاله، عن

ص: ٢٩

١- ١) المقنعه: ٤٨٥، س ٦. دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ٤، بتفاوت يسير.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١١. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦. تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٥. عنه إحقاق الحق: ٤٥٩/١٢، س ١٣، و س ٧، عن الأنساب للشافعيّ.

٣- ٣) كشف الغمّه: ٤٠٣/٢، س ٩.

٤- ٤) كشف الغمّه: ٤١٥/٢، س ٢٤.

الحافظ البلاذري: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، إمام عصره عند الإمامية بمكة... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٢) ٧-العلامة الطبرسي رحمه الله: اسم الإمام الحادي عشر، الحسن بن علي ابن محمد بن علي الرضا عليهم السلام (٢).

(٣٣) ٨-ابن شهر آشوب رحمه الله: و ميزان الحسن العسكري عليه السلام لاستوائهما في [الحساب] أربعمائه و خمسين (٣).

٩-ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي، ابن علي المتوكل، ابن محمد القانع، ابن علي الوفي، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الفاضل، ابن محمد الشيبه، ابن علي ذي الثفتان، ابن الحسين السبط، ابن علي أبي تراب فتاح الأبواب... (٤).

(٣٤) ١٠-الذهبي: الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشمي الحسيني، أحد أئمة الشيعة (٥).

(٣٥) ١١-ابن الصبّاغ: و أمّا نسبه: فهو الحسن الخالص بن علي الهادي، ابن محمد الجواد، ابن علي الرضا، ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين

ص: ٣٠

١- ١) كشف الغمّة: ٢/٤٠٣، ص ٢٠.

٢- ٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٣، ص ٥.

٣- ٣) المناقب: ٤/٤٢٤، ص ١. و الظاهر أنّه سهو، و الصحيح: خمسّمائه و أربعون.

٤- ٤) المناقب: ٤/٤٢١، ص ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.

٥- ٥) تاريخ الإسلام: ١٩/١١٣، رقم ١٥٩. قطعه منه في (ألقابه عليه السلام).

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين (١).

(ج) - كنيته عليه السلام

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و عليّ بن سيّار (رضى الله عنهما): حضرنا ليله على غرفة الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...، الإمام [أبي] القائم بأمر الله عليه السلام... (٢).

٢(٣٦)- الحضيّنيّ رحمه الله: قال الحسين بن حمدان: حدّثني محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن سيّدنا أبي عبد الله الحسن بن عليّ عليهما السلام، وهو الحادي عشر من الأئمة عليهم السلام، كنيته: أبو محمّد عليه السلام، لا غير (٣).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نصره، قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفه.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم...، قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي... أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق... (٤).

ص: ٣١

-
- ١- ١) الفصول المهمّة: ٢٨٤، س ١٥. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤٥٩، س ١. نور الأبصار: ٣٣٨، س ١. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٠.
 - ٢- ٢) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١، و نحوه: ٥١٥، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.
 - ٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٧، س ٥، و ٣٢٧، س ١١.
 - ٤- ٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٩.

٤- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله... عن أبي هريره، قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم...

ثم قال:....، و يخرج من صلب عليّ [الهادي عليه السّلام] الحسن، الميمون التقي الطاهر، الناطق عن الله، و أبو حجّه الله... (١).

(٣٧) ٥- أبو جعفر الطبرسي رحمه الله: و يكنى [أي الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام] أبا محمّد، و أبا الحسن (٢).

٦- أبو منصور الطبرسي رحمه الله:.... عن أبي يعقوب و أبي الحسن أيضا أنّهما قالا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السّلام... (٣).

(٣٨) ٧- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: و كان هو [أي الحسن العسكريّ عليه السّلام]، و أبوه، و جدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا (٤).

٨- ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي...، أبو الخلف المكنى أبو محمّد عليه السّلام (٥).

ص: ٣٢

١- ١) كفايه الأثر: ٨١، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥٤.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ٧.

٣- ٣) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.

٤- ٤) إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٣، ضمن ح ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢١/٤، س ٢٣. عنه

البحار: ٢٣٦/٥٠، س ٧، ضمن ح ٥، و أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٣. كشف الغمّه: ٤٣٠/٢، س ١١. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س

١٩.

٥- ٥) المناقب: ٤٢١/٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.

(٣٩)٩-الطريحي رحمه الله: أبو محمد: كنيه مشتركه بين الحسن بن عليّ عليهما السلام، و بين عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، و بين الحسن بن عليّ الزكيّ العسكريّ عليه السلام، و إن كان الغالب في الأخبار إرادته الأخير (١).

١٠-بعض المحدثين رحمه الله: الإمام أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام، هو أبو محمد الحسن الأخير... (٢).

(٤٠)١١-ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ عليهما السلام، أبو محمد (٣).

(٤١)١٢-ابن حجر الهيتميّ: أبو محمد الحسن الخالص عليه السلام (٤).

ص: ٣٣

١-١) جامع المقال: ١٨٤، س ٨.

٢-٢) ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٣٥، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٨.

٣-٣) تاريخ الأئمه: ٣٠، س ٨، و تاج الموالي: ١٣٣، س ٦، المطبوعان ضمن «مجموعه نفيسه». تاريخ أهل البيت عليهم

السلام: ١٣٩، س ١. المقنعه: ٤٨٥، س ٨. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٢. كشف الغمّه: ٤١٥/٢، س ٢٤. تذكّره الخواصّ: ٣٢٤، س

٦. عنه إحقاق الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ١٤. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٠. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه

إحقاق الحقّ: ٦٢٣/١٩، س ١٣. تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، ضمن الرقم ١٥٩. الدروس: ١٥٤، س ٢١. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥.

٤-٤) الصواعق المحرقة: ٢١٧، س ١٥.

١-٤٢) الحضيبي رحمه الله: ولقبه عليه السلام: الصامت، و الشفيق، و الموفى، و الزكي، و التقى، و السخي، و المستودع (١).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن الحسن بن إبراهيم، و الحسن بن مسعود قالوا: دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن...، قال السلطان عليه السلام، مبتدئاً... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن مهزيار، قال: ...الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام... (٣).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السلام] إلى العمريّ و ابنه رضي الله عنهما... أفضى الأمر بأمر الله عزّ و جلّ إلى الماضي - يعنى الحسن بن عليّ عليهما السلام... (٤).

٥-٤٣) الشيخ الصدوق رحمه الله: سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون: إنّ المحلّه التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى، كانت تسمّى عسكرياً، فلذلك قيل: لكلّ واحد منهما: العسكريّ (٥).

ص: ٣٤

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ١٢.

٢-٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣.

٤-٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٠، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٧٧.

٥-٥) علل الشرائع: ب ٢٤١/١٧٦، س ١١. معانى الأخبار: ٦٥، س ١٢، بتفاوت يسير. عنه و عن العلل، البحار: ١١٣/٥٠، ح ١، و ٢٣٥، ح ١.

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله:....سعد بن عبد الله القمّي، قال:....و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب...، فنظر الهادي [أى أبى محمّد الحسن عليه السّلام]... (١).

(٤٤)٧- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و لقبه عليه السّلام: الهادي، و المهتدي، و النقي، و الزكي (٢).

٨- أبو جعفر الطبري رحمه الله:....الحسن بن عليّ العسكريّ الثاني عليه السّلام... (٣).

٩- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: رأيت الحسن بن عليّ السراج عليه السّلام... (٤).

(٤٥)١٠- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: و لقبه عليه السّلام: الهادي، و السراج، و العسكريّ (٥).

(٤٦)١١- ابن شهر آشوب رحمه الله: و ألقابه عليه السّلام: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، السراج، المضىء، الشافي، المرضي، الحسن العسكريّ (٦).

ص: ٣٥

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

٢-٢) دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ٨.

٣-٣) دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

٤-٤) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥، و كذا أورد المؤلّف هذا اللقب في ص ٤٢٣، و ٤٢٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

٥-٥) إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٣، ضمن ح ٨. تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٣، س

٧. كشف الغمّة: ٤٣٠/٢، س ١١. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٣.

٦-٦) المناقب: ٤٢١/٤، س ٢٢. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، ح ٥.

١٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي، ابن عليّ المتوكل ... (١).

١٣- السيد ابن طاوس رحمه الله: عبد الله بن محمد القرشي، قال: سمعت أبا حسن العلوي يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ العلوي - وهو الذي تسميه الإمامية: المؤدّي، يعنى صاحب العسكر الآخر عليه السلام - ... (٢).

١٤- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... رجاء بن يحيى بن سامان العبرثائي الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ - صاحب العسكر الآخر عليه السلام ... (٣).

١٥- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... سعيد بن عبد الله الأشعري، قال: ...

الحسن بن عليّ بن محمد، صاحب العسكري الآخر عليهما السلام ... (٤).

١٦- الكفعمي رحمه الله: عن القائم عليه السلام: ... الحبر العالم، و ربيع الأنام، و بدر الظلام، التقى النقي، الطاهر الزكي، مولاي أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام ... (٥).

(٤٧) ١٧- الشهيد الثاني رحمه الله: الحادي عشر الإمام التقى، الهادي، ولي

ص: ٣٦

١- (١) المناقب: ٤٢١/٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٣١.

٣- (٣) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.

٤- (٤) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

٥- (٥) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨ و ٣٣٦، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٣.

المؤمنين، الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام (١).

(٤٨) ١٨- بعض المحدّثين رحمهم الله: الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السّلام، هو أبو محمّد الحسن الأخير، سمّاه الله في اللوح بالزكّي (٢).

(٤٩) ١٩- المكيّ الموسويّ رحمه الله: يعرف هو و أبوه بالعسكريّ، لأنّ المعتصم لما بنى مدينه سرّ من رأى انتقل إليها بعسكره. فقبل لها: العسكريّ، فنسب إليها الحسن و أبوه عليهما السّلام (٣).

٢٠- العلامه المجلسيّ رحمه الله: ...الحسن بن عليّ عليهما السّلام، الهاديّ، الأمين، الكريم الناصح، الثقة، العالم... (٤).

(٥٠) ٢١- ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ عليهما السّلام، التقّي، النقيّ (٥).

٢٢- الذهبيّ: الحسن بن عليّ عليهما السّلام... الهاشميّ الحسينيّ، أحد أئمّه الشيعة (٦).

(٥١) ٢٣- ابن خلّكان: ويعرف [الحسن بن عليّ عليهما السّلام] بالعسكريّ.

و العسكريّ- بفتح العين المهمله و سكون السين المهمله و فتح الكاف و بعدها راء- هذه النسبه إلى سرّ من رأى.

ص: ٣٧

١- ١) الدروس: ١٥٤، س ٢١.

٢- ٢) ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٣٥، س ٨. قطعه منه في (كنيته عليه السّلام).

٣- ٣) نزهة الجليس: ١٨٤/٢، س ١١.

٤- ٤) البحار: ٢٥١/٩٩، س ١، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغرويّ. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٧.

٥- ٥) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٩، س ٤. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ١٣٢، س ١٤.

٦- ٦) تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، رقم ١٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤.

و لما بناها المعتصم و انتقل إليها بعسكره، قيل لها: العسكر.

و إنما نسب الحسن عليه السّلام، المذكور إليها، لأنّ المتوكّل أشخص أباه عليّاً عليه السّلام إليها، و أقام بها عشرين سنه و تسعه أشهر، فنسب هو و ولده إليها (١).

(٥٢) ٢٤- ابن الصّبّاغ: و أمّا لقبه عليه السّلام: فالخالص، و السراج، و العسكرى (٢).

(٥٣) ٢٥- ابن حجر الهيتمى: أبو محمّد الحسن الخالص.

و جعل ابن خلّكان هذا هو العسكرى (٣).

ص: ٣٨

١- ١) وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ٨، و س ١٥.

٢- ٢) الفصول المهمّة: ٢٨٤، س ١٩. إحقاق الحقّ: ١٩/١٩٦، س ٢٠، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.

٣- ٣) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥. تذكره الخواصّ: ٣٢٤، س ٧.

و فيه موضوعان

(أ) - لونه عليه السلام

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [قال: ...]

إني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي....

فقالوا له: إن ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن سعد بن عبد الله القمي، قال: ...فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور

وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليليه أربعا بعد عشر... (٢).

٣- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...حدّثني الفضل بن الحارث، قال: ...فأينا

ص: ٣٩

١ - (١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢ - (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

أبا محمّد عليه السّلام...، فجعلت أتعجّب من... شدّه اللون و الأدمه... (١).

٤- الراوندى رحمه الله: و أما الحسن بن علىّ العسكريّ عليهما السّلام...

كان رجلا أسمر... (٢).

٥- السيّد محسن الأمين رحمه الله: و وصفه عليه السّلام أحمد بن عبيد الله بن خاقان:

بأنّه عليه السّلام رجل أسمر أعين... (٣).

(٥٤) ٦- ابن الصّبّاغ: و صفته عليه السّلام: بين السمره و البياض (٤).

(ب) - حسن قامته و جماله عليه السّلام

١- المسعودى رحمه الله: حدّثنا جماعه، كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل الدار...

ثمّ خرج أبو محمّد عليه السّلام... و كان وجهه وجه أبيه عليه السّلام لا يخطئ منه شيئا... (٥).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [قال: ...]

إني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجّابه، فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب.

ص: ٤٠

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٧.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٢، ٩٠١، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٧.

٣- ٣) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥.

٤- ٤) الفصول المهمّة: ٢٨٥، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٩، و البحار: ٥٠/٢٣٨، ح ٩. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٦. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٤.

٥- ٥) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله و هيبة، فلمّا نظر إليه أبى قام، فمشى إليه خطى، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هشام، ولا بالقوّاد، ولا بأولياء العهد... (١).

٣- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... العباس بن محمد بن أبى الخطاب، قال:...

قال بعض بنى البقاع:... فأنظر إلى رأسه، [أى أبى محمّد العسكري عليه السّلام] هل عليه الإكليل الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى عليه السّلام، مستديرا كداره القمر... وصاح عليه السّلام إلى الرجل القائل ذلك هلّم فانظر، فهل بعد الحقّ إلا الضلال فأنى تصرفون... (٢).

٤- الراوندى رحمه الله: وأمّا الحسن بن على العسكري عليهما السّلام... كان رجلا أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السنّ... (٣).

(٥٥) ٥- السيّد محسن الأمين رحمه الله: ووصفه [أى أبا محمّد العسكري عليه السّلام] أحمد بن عبيد الله بن خاقان: بأنّه رجل أسمر أعين، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، له جلاله و هيبة (٤).

ص: ٤١

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨، يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٢٨.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٢، ٩٠، س ٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤١٧.

٤- ٤) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٩. قطعه منه فى (لونه عليه السّلام).

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - اسم أمّه عليه السلام و شأنها

الأول - اسم أمّه عليه السلام:

(٥٦) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و أمّه [أى أبى محمّد العسكري عليه السلام] أم ولد، يقال لها: حديث، و قيل: سوسن (١).

(٥٧) ٢- الحضيبي رحمه الله: و اسم أمّه: حديث.

ص: ٤٣

١ - ١) الكافي: ٥٠٣/١، س ٥. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، ح ١٠، و الوافي: ٨٦٢/٣، س ١٢. إعلام الوري: ١٣١/٢، س ٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ١، ضمن ح ٨. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٥، بتفاوت. الدروس: ١٥٤، س ٢٢. المقنعه: ٤٨٥، س ١٢، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢١/٤، س ٢٤، بتفاوت. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحق: ١٩/٦٢٣، س ١٣.

و قيل: غزاله المغربيه، و ليس غزاله اسما مشوتاً (١).

(٥٨)٣-المسعودي رحمه الله: و روى عن العالم عليه السلام أنه قال: لَمَّا أُدخِلت سليل أمّ أبى محمّد عليه السلام على أبى الحسن عليه السلام.

قال: سليل مسلوله من الآفات و العاهات و الأرجاس و الأنجاس.

ثمّ قال لها: سيهب الله حجّته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، و حملت أمّه به بالمدينه (٢).

(٥٩)٤-الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن أبى نصره قال: لَمَّا احتضر أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيحه.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتى فاطمه عليها السلام لأهنّئها بمولود الحسين عليه السلام...

فقلت لها: يا سيّده النساء! ما هذه الصحيحه التى أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّه من ولدى... أبو محمّد الحسن بن علىّ الرقيق.

أمّه جاريه، اسمها سمانه، و تكنى أمّ الحسن... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٤٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ١٤.

٢- (٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٤.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١. عنه إثبات الهداه: ١/٤٦٨، ح ١٠٧. الاحتجاج: ٢/٢٩٦، ح ٢٤٧. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٠٥، ح ١. عنه و عن العيون و الاحتجاج، البحار: ٣٦/١٩٣، ح ٢. قطعه منه فى (كنيته عليه السلام)، و (النصّ على إمامته عن الله تعالى فى لوح فاطمه عليها السلام).

(٦٠)٥- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و اسم أمّه عليه السّلام على ما رواه أصحاب الحديث: «سليلى» رضى الله عنها.

و قيل: حديث، و الصحيح سليل، من العارفات الصالحات (١).

(٦١)٦- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و أمّه عليه السّلام: أمّ ولد تسمّى شكل النوبيّه.

و يقال: سوسن المغربيّه.

و يقال: سقوس.

و يقال: حديث، و الله أعلم (٢).

(٦٢)٧- الإربلي رحمه الله: و أمّه عليه السّلام: أمّ ولد يقال لها: سوسن.

و قال الحافظ عبد العزيز.

و أمّه عليه السّلام، أمّ ولد يقال لها حربيّه.

و قال ابن الخشاب: أمّه عليه السّلام سوسن (٣).

(٦٣)٨- العلّامة الحلّي رحمه الله: و أمّه عليه السّلام أمّ ولد، يقال لها: حديثه (٤).

(٦٤)٩- السيّد محسن الأمين رحمه الله: أمّه عليه السّلام: أمّ ولد، يقال لها: سوسن.

و قيل: حديث، أو حديثه.

ص: ٤٥

١- ١) عيون المعجزات: ١٣٧، س ٥. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، ح ١١.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ١٠.

٣- ٣) كشف الغمّه: ٤٠٢/٢، س ٩، و ٤٠٣، س ١٤، و ٤١٦، س ٥. عنه البحار: ٢٣٦/٥، س ١٨، و ٢٣٧، س ٤، و ٩، ضمن ح ٧.

٤- ٤) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ١١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٧. عنه البحار: ٢٣٥/٥٠، ح ٢. روضه الواعظين: ٢٧٦، س

١١. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢٤.

قيل: سليل، و هو الأصح، و كانت من العارفات الصالحات (١).

(٦٥) ١٠- ابن أبي الثلج البغدادي: أم الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، سمانه مولده، و يقال: أسماء، شك ابن أبي الثلج، و الله أعلم (٢).

(٦٦) ١١- سبط ابن جوزي: و أمه عليه السلام أم ولد، اسمها سوسن (٣).

(٦٧) ١٢- ابن الصبّاغ: و أمّا أمه عليه السلام فأم ولد، يقال لها: حدات.

و قيل: سوسن (٤).

الثاني - شأن أمه عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن العسكري عليهم السلام...

فقلت لها: فأين المولود؟

فقلت: مستور. فقلت: فإلى من تفرع الشيعة؟

فقلت إلى الجدّه، أمّ أبي محمد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيته إلى المرأة؟

فقلت: اقتداء بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، إنّ الحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر... تسترا على

ص: ٤٦

١- ١) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، ص ٢٧.

٢- ٢) تاريخ الأئمة عليهم السلام المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٦، ص ٧. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٢٤، ص ٦.

٣- ٣) تذكره الخواص: ٣٢٤، ص ٥. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٥٩، ص ١٤. كشف الغمّه: ٢/٤١٦، ص ٥.

٤- ٤) الفصول المهمّه: ٢٨٤، ص ١٨.

علی بن الحسین علیهما السّلام... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمد بن الحسين بن عبيد الله قال: مات أبو محمد الحسن بن علي عليهما السّلام يوم جمعه... قدمت أم أبي محمد عليه السّلام من المدينة، واسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال:... فلما ماتت الجدّة أم الحسن [أبي محمد العسكري عليه السّلام] أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم [جعفر] وقال: هي داري....

فخرج [صاحب الزمان] عليه السّلام فقال: يا جعفر! أدارك هي؟

ثم غاب عنه، فلم يره بعد ذلك (٣).

٤- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال:....

أمر أبو محمد عليه السّلام والدته بالحجّ في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عزّفها ما يناله في سنة ستين... (٤).

٥- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أم أبي محمد عليه السّلام قالت: قال لي يوما من الأيام: تصيا بني في سنة ستين و مائتين حرازه أخاف أن أنكب منها نكبه، قالت: فأظهرت الجزع و أخذني البكاء.

ص: ٤٧

-
- ١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٣.
 - ٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.
 - ٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨.
 - ٤- ٤) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٨.

فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعي، فلمّا كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تجزع في الأحانين إلى خارج المدينة... (١).

(ب) - أزواجه عليه السلام

إشاره

و فيه ثلاثه أمور

الأول - أسماء أزواجه عليه السلام:

(٦٨) ١- الحضيّنيّ رحمه الله: و أمّه [أى المهديّ بن الحسن العسكريّ عليهما السلام]:

صقيل. و قيل: نرجس، و يقال: سوسن.

و يقال: مريم ابنة زيد، أخت حسن، و محمّد بن زيد الحسينيّ الداعي بطبرستان، و أنّ التشبيه وقع على الجوارى أمّهات الأولاد.

و المشهور و الصحيح: نرجس (٢).

٢- الحضيّنيّ رحمه الله: حدّثني جعفر بن محمّد الرامهرمزيّ، قال:... إنّ المهديّ سمّى جدّه و كنيّه، و هو ابن الحسن، من نرجس...

(٣).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال:... دخلت عليه في علّته التي توفّي فيها صلوات الله عليه... ف[لمّا توفّي أبو محمّد عليه السلام] ووجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجاريه، فطالبوها بالصبيّ... (٤).

ص: ٤٨

١- ١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٠.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٥.

٤- ٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو علي الخيزراني... أن اسم أم السيد صقيل، و أن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجرى على عياله... (١).

(٦٩) ٥- الحرّ العاملي رحمه الله: و اسم أمه [أي الحجّه صلوات الله عليه] خمط، و قيل: نرجس (٢).

(٧٠) ٦- ابن أبي الثلج البغدادي: أمّ القائم، صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه، صغيره.

و يقال: حكيمه، و يقال: نرجس، و يقال: سوسن.

قال ابن همام: حكيمه هي عمّه أبي محمّد، و لها حديث بولود صاحب الزمان عليه السّلام، و هي روت: أن أمّ الخلف، اسمها نرجس (٣).

الثاني - أحوال أزواجه عليه السلام:

زوجته عليه السلام نرجس:

١- الحضيّني رحمه الله... قال أبو محمّد عليه السلام: إنّي أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جاريه... تسمّى نرجس، فنظرت إليها...

فقال عمّتي حكيمه: أراك يا سيّدي! تنظر إلى هذه الجارية!... فأمرتها

ص: ٤٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩.

٢- ٢) إثبات الهداه: ٣/٦٢٢، س ١٦، عن تاريخ ابن خلّكان.

٣- ٣) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٦، س ٩. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ١٢٤، س ١٠، و فيه: «صقيله» بدل «صغيره»، و «بولاد» بدل «بولود».

تستأذن لى أبى على بن محمّد عليهما السّلام فى تسليمها إلى، ففعلت... (١).

(٧١)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنى محمّد بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوى، قال: قصّدت حكيمه بنت محمّد عليه السّلام بعد مضى أبى محمّد عليه السّلام أسألها عن الحجّه و ما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها؟

فقلت لى: اجلس! فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد! إنّ الله تبارك و تعالى لا يخلّى الأرض من حجّه ناطقه أو صامته، و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام، تفضيلاً للحسن و الحسين، و تنزيها لهما أن يكون فى الأرض عديلهما، ألا إنّ الله تبارك و تعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السّلام، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السّلام، و إن كان موسى حجّه على هارون، و الفضل لولده إلى يوم القيامة.

و لا بدّ للأئمّه من حيره يرتاب فيها المبطلون، و يخلّص فيها المحقّقون، كى لا يكون للخلق على الله حجّه.

و أنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضى أبى محمّد الحسن عليه السّلام.

فقلت: يا مولاتى! هل كان للحسن عليه السّلام ولد؟

فتبسّمت، ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السّلام عقب، فمن الحجّه من بعده؟ و قد أخبرتك أنّه لا إمامه لأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام.

فقلت: يا سيّدتى! حدّثينى بولاده مولاي و غيبته عليه السّلام؟

ص: ٥٠

قالت: نعم! كانت لي جاربه يقال لها: نرجس، فرارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها، فأرسلها إليك؟

فقال: لا، يا عمه! ولكنني أتعجب منها.

فقلت: وما أعجبك منها؟

فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل، الذي يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما.

فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي!؟

فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام.

قالت: فلبست ثيابي، و أتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السلام و قال: يا حكيمه! بعثي نرجس إلى ابني أبي محمد.

قالت: فقلت: يا سيدي! على هذا قصدتك على أن أستأذنيك في ذلك؟

فقال لي: يا مباركه! إن الله تبارك و تعالى أحب أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيبا.

قالت حكيمه: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي و زيتتها و وهبتها لأبي محمد عليه السلام، و جمعت بينه و بينها في منزلي، فأقام عندي أياما، ثم مضى إلى والده عليهما السلام، و وَّجَّهت بها معه.

قالت حكيمه: فمضى أبو الحسن عليه السلام، و جلس أبو محمد عليه السلام مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت:

يا مولاتي! ناوليني خفك؟

فقلت: بل أنت سيدتي و مولاتي، و الله لا أَدفع إليك خفي لتخلعيه و لا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصري.

فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله يا عمه خيرا! فجلست عنده إلى

وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية و قلت: ناولينى ثيابى لأنصرف.

فقال عليه السّلام: لا، يا عمّتا! بيتى الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، الذى يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممّن يا سيّدى! أو لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل.

فقال: من نرجس، لا- من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثر حمل، فعدت إليه عليه السّلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر، يظهر لك بها الحبل، مثلها مثل أمّ موسى عليه السّلام، لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السّلام، وهذا نظير موسى عليه السّلام.

قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، و سألتها عن حالها؟

فقلت: يا مولاتى! ما أرى بى شيئا من هذا.

قالت حكيمه: فلم أزل أراقبها إلى وقت طلوع الفجر، و هى نائمة بين يديّ لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر، و ثبت فزعه فضمّمتها إلى صدرى و سمّيت عليها.

فصاح [إلى] أبو محمّد عليه السّلام و قال: اقرئى عليها: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)** فأقبلت أقرأ عليها، و قلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بى الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، و سلّم علىّ.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بى أبو محمّد عليه السّلام: لا تعجبى من أمر الله عزّ وجلّ! إنّ الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا و يجعلنا حجّه

ص: ٥٢

فى أرضه كبارا، فلم يستتم الكلام حتى غيب عني نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام و أنا صارخه.

فقال لى: ارجعى يا عمه! فإنك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذى كان بيني وبينها، وإذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى.

و إذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبته، رافعا سبابتيه، و هو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له]، و أن جدى محمدًا رسول الله، و أن أبى أمير المؤمنين»، ثم عدّ إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتنى، و أتمم لى أمرى، و ثبت و طأتى، و املا الأرض بى عدلا و قسطا».

فصاح بى أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمه! تناولىه و هاتيه. فتناولته و أتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منى [و الطير ترفرف على رأسه] و ناوله لسانه، فشرب منه، ثم قال: امضى به إلى أمه لترضعه و ردّيه.

قالت: فتناولته أمه، فأرضعته، فرددته إلى أبى محمد عليه السلام و الطير ترفرف على رأسه، فصاح بطير منها، فقال له: احمله و احفظه و ردّه إلينا فى كل أربعين يوما، فتناوله الطير و طار به فى جو السماء و أتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: أستودعك الله الذى أودعته أم موسى، موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى! فإن الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، و سيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ ۗ ۱.

فسمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: أستودعك الله الذى أودعته أمّ موسى، موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من شديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: فَزَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١).

قالت حكيمه: فقلت: وما هذا الطير؟

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السّلام، يوفّقهم و يسدّدهم و يرئبهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام و وجه إلى ابن أخى عليه السّلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشى بين يديه.

فقلت: يا سيّدى! هذا ابن سنتين؟!

فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، و أنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، و أنّ الصبيّ منّا ليتكلّم فى بطن أمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّ و جلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه و تنزل عليه صباحا و مساء.

قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ فى كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلا - قبل مضى أبى محمّد عليه السّلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخى عليه السّلام: من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟

فقال لى: هذا ابن نرجس، و هذا خليفتى من بعدى، و عن قليل تفقدونى، فاسمعى له و أطيعى.

قالت حكيمه: فمضى أبو محمّد عليه السّلام بعد ذلك بأيّام قلائل، و افترق الناس كما ترى، و والله! إنى لأراه صباحا و مساء، و إنّه لينبئنى عمّا تسألون عنه، فأخبركم، و والله! إنى لأريد أن أسأله عن الشىء فيبدأنى به، و إنّه ليرد علىّ الأمر فيخرج إلىّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، و قد أخبرنى البارحه

ص:

بمجيئك إلى و أمرني أن أخبرك بالحق.

محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق و عدل من الله عزّ وجلّ، لأنّ الله عزّ وجلّ قد اطّلع على ما لم يطلع عليه أحدًا من خلقه (١).

ص: ٥٥

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٢٣، باختصار، و نور الثقلين: ١١٢/٤، ح ٢٠، و ١٧٣، ح ٢١، و ٤١٦/٥، ح ١٩، قطع منه، و إثبات الهداه: ٣٦٥/٣، ح ١٨، و ٤١٤، ح ٥٢، و ٦٦٦، ح ٣٣، قطع منه، و البحار: ١١/٥١، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ٣٢٧/٥٣، س ١٣، قطعه منه، و ينابيع المودّة: ٣٠٢/٣، س ١١، قطعه منه، و مدينة المعاجز: ١٤/٨، ح ٢٦٦٢، بتفاوت يسير، و ٦٧، ح ٢٦٨١، قطعه منه. الصراط المستقيم: ٢٣٤/٢، باختصار. إثبات الوصيّه: ٢٨٧، س ٩، أشار إليه، عنه أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ١٦، و في: ٦٧، س ٦، عن الجامي في شواهد النبوه. الثاقب في المناقب: ٢٠١، ح ١٧٨، باختصار. منتخب الأنوار المضيئه: ٦٢، س ١٤، بتفاوت يسير. الدعوات للراوندی: ٢٠١، ح ٥٥٢، قطعه منه. الغيبة للطوسي: ٢٤٤، ح ٢١٠، قطعه منه. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٢٩، و إثبات الهداه: ٤١٤/٣، ح ٥٣، و ٦٨٢، ح ٨٩، قطعه منه، و نور الثقلين: ١١/٤، ح ١٦، قطعه منه. روضه الواعظين: ٢٨١، س ٥، باختصار، و ٢٨٢، س ١٩، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (عمته عليه السّلام حكيمه)، و (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (استيذانه من أبيه عليهما السّلام للتزويج)، و (نظره عليه السّلام إلى جاريه عمته للتزويج)، و (ملاطفته عليه السّلام مع ولده)، و (تبسيمه عليه السّلام)، و (مدح حكيمه بنت محمّد الجواد عليه السّلام)، و (خفاء ولاده موسى عليه السّلام)، و (إنّ روح القدس يسدّد الأئمه و يربّيهم عليهم السلام)، و (النصّ على إمامه ابنه -

(٧٢)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ، قال:

حدّثنا أبو العيّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانيّ، قال: وردت كربلاء سنة ستّ وثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، ثمّ انكفأت إلى مدينته السلام متوجّها إلى مقابر قريش في وقت قد تضرّمت الهواجر (١) و توقّدت السمائم (٢).

فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السّلام، و استنشقت نسيم تربته المغموره من الرحمه المحفوفه بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطره، و زفرات متتابعه، و قد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رقأت العبره، و انقطع النحيب فتحت بصرى فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لاخر معه عند القبر: يا ابن أخى! القد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، و شرائف العلوم التى لم يحمل مثلها إلاّ سلمان.

و قد أشرف عمّك على استكمال المدّه و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولايه رجلا يفضى إليه بسرّه.

قلت: يا نفس! لا يزال العناء و المشقه ينالان منك بإتعاى الخفّ و الحافر

ص: ٥٦

١- ١) الهاجره: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر لأنّ الناس ليسكنون فى بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّه الحرّ، و الجمع هواجر. مجمع البحرين: ٥١٦/٣ (هجر).

٢- ٢) سمّ اليوم: اشتدّ حرّه، أو كانت فيه ریح حارّه... السموم، ج: السمائم، الریح الحارّه. المنجد: ٣٤٨، (سمّ).

فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، و أثر عظيم، فقلت: أيها الشيخ! و من السيّدان؟

قال: النجمان المغيّبان فى الثرى بسرّ من رأى .

فقلت: إنّى أقسم بالموالاه، و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامه و الوراثه، إنّى خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الإيمان المؤكّده على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم، فلمّا فتش الكتاب، و تصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبى أيوب الأنصارى أحد موالى أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى .

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولانا أبو الحسن علىّ بن محمّد العسكرى عليهما السّلام فقّهنى فى أمر الرقيق، فكنت لا- أبتاع و لا- أبيع إلاّ بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتى فيه، فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال و الحرام.

فبينما أنا ذات ليله فى منزلى بسرّ من رأى، و قد مضى هوىّ من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام يدعونى إليه.

فلبست ثيابى، و دخلت عليه، فرأيتّه يحدث ابنه أبا محمّد و أخته حكيمه من وراء الستر.

فلمّا جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تنزل فيكم يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيله

تسبق بها شأو (١) الشيعة في الموالاته بها بسرّ أطلعك عليه، و أنفذك في ابتياع أمه.

فكتب كتابا ملصقا بخط روميّ، و لغه روميّه، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستقه (٢) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً.

فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوه كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، و برزن الجوارى منها، فستحذق بهم طوائف المبتاعين من و كلاء قواد بنى العباس، و شراذم من فتيان العراق.

فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النّخاس عامّه نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا و كذا، لا بسه حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها، و يشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النّخاس، فتصرخ صرخه روميّه.

فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستره، فيقول بعض المبتاعين: علىّ بثلاثمائه دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبه، فتقول بالعربيّه: لو برزت في زيّ سليمان، و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبه فأشفق على مالك.

فيقول النّخاس: فما الحيله، و لا بدّ من بيعك؟

فتقول الجاريه: و ما العجله، و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلى أمانته، و ديانته.

ص: ٥٨

١ - (١) الشّأو: الأمد، يقال: عدا شأوا أي شوطاً، و الغايه، يقال: فلان بعيد الشّأو: أي عالي الهّمه. المنجد: ٣٧٠، (شأى). و في بعض المصادر: «سائر الشيعة».

٢ - (٢) و في بعض النسخ: الشنسقه، و الظاهر أنّ الصواب: الشنتقه، معرّب جنته، و في البحار: الشقه، و هي بالكسر و الضمّ: السببه المقطوعه من الثياب المستطيله، و على أيّ المراد: الصرّه التي يجعل فيها الدنانير. المصدر، هامش: ٤١٩، رقم ٤.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، وقل له: إنّ معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميّه، وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخائه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه، ورضيته، فأنا وكيّله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السّلام في أمر الجاربه.

فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: يعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجه المغلّظه: إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاخه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي عليه السّلام من الدنانير في الشستقه الصفراء فاستوفاه منّي، وتسلّمت منه الجاربه ضاحكه مستبشره.

وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السّلام من جيبها، وهي تلمسه وتضعه على خدّها، وتطبقه على جفنها، وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجّبا منها: أتلثمين كتابا، ولا تعرفين صاحبه!؟

قالت: أيّها العاجز! الضعيف المعرفه بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرنى سمعك، وفرغ لي قلبك، أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أنبئك العجب العجيب.

إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع في قصره من نسل الحواريّين، ومن القسيسين والرهبان ثلاثمائه رجل، ومن ذوى الأخطار سبعمائه رجل، وجمع من أمراء الأجناد، وقوّاد العساكر، ونقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعه آلاف، وأبرز من بهو ملكه

عرشا مسوّغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاه.

فلما صعد ابن أخيه، وأحدقت به الصلبان، وقامت الأساقفه عكفا، ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعلى، فلصقت بالأرض، وتحوّضت الأعمده، فانهارت إلى القرار، وخرّ الصاعد من العرش مغشيًا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفه، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك! اعفنا من ملاقاته هذه النحوس الدالّه على زوال هذا الدين المسيحيّ و المذهب الملكانيّ، فتطيّر جدي من ذلك تطييرا شديدا.

وقال للأساقفه: أقيموا هذه الأعمده، و ارفعوا الصلبان، وأحضروا أخا هذا المدبّر العاثر المنكوس جدّه لأزوّج منه هذه الصبيّه، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده.

فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل، وتفرّق الناس، وقام جدي قيصر مغتمّيا ودخل قصره و ارخيت الستور، فأريت في تلك الليله كان المسيح و الشمعون و عدّه من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوّا، و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم مع فتيه، و عدّه من بنيه، فيقوم إليه المسيح، فيعتنقه فيقول: يا روح الله! إنّي جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكه لابني هذا، و أوما بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و زوّجني، و شهد المسيح عليه السّلام، و شهد بنو محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الحواريون.

فلما استيقظت من نومي اشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي و جدي مخافه القتل، فكنت أسرها في نفسي و لا أبديتها لهم، و ضرب صدري بمحبّه أبي محمّد حتّى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي، و دقّ شخصي، و مرضت

مرضا شديدا، فما بقي من مدائن الروم طيب إلا أحضره جدّي، وسأله عن دوائى، فلما برح به اليأس، قال: يا قرّه عيني! فهل تخطر
ببالك شهوه فازودكها فى هذه الدنيا؟

فقلت: يا جدّي! أرى أبواب الفرج على مغلقه، فلو كشفت العذاب عمّين فى سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم
الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومنتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح، وأمّه لى عافيه وشفاء.

فلما فعل ذلك جدّي تجلّدت فى إظهار الصحه فى بدنى، وتناولت يسيرا من الطعام، فسرّ بذلك جدّي، وأقبل على إكرام
الاسارى و إعزازهم.

فرايت أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيده النساء قد زارتنى، ومعها مريم بنت عمران، وألف وصيفه من وصائف الجنان، فتقول لى
مريم: هذه، سيده النساء، أمّ زوجك أبى محمّد عليه السّلام، فأتلّق بها وأبكى وأشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى.

فقلت لى سيده النساء عليها السّلام: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك، وأنت مشرّكه بالله، وعلى مذهب النصارى، وهذه أختى مريم
تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإنّ ملت إلى رضا الله عزّ وجلّ ورضا المسيح و مريم عنك، وزياره أبى محمّد إياك،
فتقولى: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ أبى -محمّدا رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمه ضمّتنى سيده النساء إلى
صدرها، فطيبت لى نفسى، وقالت:

الآن توقّعى زياره أبى محمّد إياك، فإنّى منفذه إليك، فانتبهت، وأنا أقول:

واشوقاه إلى لقاء أبى محمّد.

فلما كانت الليله القابله جاءنى أبو محمّد عليه السّلام فى منامى فرأيته كأنّى أقول له:

جفوتنى يا حبيبي بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك!؟

قال: ما كان تأخيري عنك إلاّ لشركك، و إذ قد أسلمت فإنّى زائرک فى كلّ

ليه إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟

فقلت: أخبرني أبو محمّد ليله من الليالي أنّ جدّك سيسرب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكره في زيّ الخدم مع عدّه من الوصائف من طريق كذا.

ففعلت، فوقعنا علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد [بى] [بأنى] ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه سواك، و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمه عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب! إنك روميّه، و لسانك عربيّ.

قالت: بلغ من ولوع جدّي و حمله إيّاى على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأه ترجمان له في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحا و مساء، و تفيدني العربيّه حتّى استمرّ عليها لسانى، و استقام.

قال بشر: فلتمّيا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكريّ عليه السّلام فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام، و ذلّ النصرانيّه، و شرف أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم.

قالت: كيف أصف لك، يا ابن رسول الله! ما أنت أعلم به منّى.

قال: فإنّى أريد أن أكرمك، فأئما أحبّ إليك عشره آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى.

قال عليه السّلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا

كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟

قال عليه السّلام: ممّن خطبك رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم له من ليله كذا، من شهر كذا، من سنه كذا بالروميّه.

قالت: من المسيح، و وصيّه؟

قال: فممّن زوجك المسيح، و وصيّه؟

قالت: من ابنك أبي محمّد.

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: و هل خلوت ليله من زيارته إِيّاي منذ الليله التي أسلمت فيها على يد سيّده النساء أمّه.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: يا كافور! ادع لي أختي حكيمه.

فلَمّا دخلت عليه، قال عليه السّلام لها: ها هيّه، فاعتنقتها طويلا و سرّت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، و علّمها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبي محمّد، و أمّ القائم عليه السّلام (1).

ص: ٦٣

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤١٧، ح ١. عنه مستدرک الوسائل: ٣٦٨/١٣، ح ١٥٦١٣، قطعه منه، و البحار: ١٠/٥١، ح ١٣، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٤١/٥، ح ١، و إثبات الهداه: ٤٠٨/٣، ح ٣٧، قطعه منه. منتخب الأنوار المضيئه: ٥١ س ٥، بتفاوت يسير. دلائل الإمامه: ٤٨٩، ح ٤٨٨، بتفاوت. عنه حليه الأبرار: ١٤٩/٥، س ٨، و مدينه المعاجز: ٥٢١/٧، س ٥. روضه الواعظين: ٢٧٧، س ٣، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٤٠، س ٥، بتفاوت، و اختصار. الغيبه للطوسي: ٢٠٨ ح ١٧٨، بتفاوت. عنه البحار: ٦/٥١، ح ٣. و عنه و عن الإكمال، -

(٧٣)٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال:

حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه علي حكيمة (١) بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

فقلت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟

قلنا: بلى، والله!

قالت: كان عندى البارحة، وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندى صبيّه، يقال لها: (نرجس) و كنت أربيها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام علي ذات يوم فبقى يلخ النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجه؟

فقال: إنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربه، ولكننا ننظر تعجبا، أن المولود الكريم علي الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟

قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخى عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا و قال: يا حكيمة! جئت تستأذيني في أمر الصبيّه، ابعثي بها إلى أبي محمد، فإن الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر.

فزيّنتها و بعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنيت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتي فأقبل رأسها، و تقبل يدي فأقبل رجلها، و تمدّ يدها إلى خفي لتزرعه

ص: ٦٤

١ - ١) في مشارق أنوار اليقين: الحسن بن حمدان عن حليمه بنت محمد بن علي الجواد عليهما السلام، و أشار في هامشه: «في نسخه خطيه: حكيمة».

فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحلّ الذي أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن عليه السّلام، فدخلت على أبي محمّد عليه السّلام ذات يوم، فقال: يا عمّته! إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيّدى! فى ليلتنا هذه؟!

قال: نعم، فقمتم إلى الجارية فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها حملا.

فقلت: يا سيّدى! ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكا و قال: يا عمّته! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا فى البطون، ولكنّا نحمل فى الجنوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمّد عليه السّلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّه أنام و مرّه أصلى إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل فى القنوت، لما انفتلت من الوتر مسلّمه، صاحت:

يا جاريه! الطست، فجاءت بالطست، فقدمته إليها، فوضعت صبيّا كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً (١).

و ناغاه ساعه حتّى استهلّ، و عطس، و ذكر الأوصياء قبله، حتّى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثمّ وقعت ظلمه بينى و بين أبى محمّد عليه السّلام فلم أره، فقلت: يا سيّدى! أين المولود الكريم على الله؟

قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمتم و انصرفتم إلى منزلى، فلم أره.

و بعد أربعين يوما دخلت دار أبى محمّد عليه السّلام، فإذا أنا بصبيّ يدرج فى الدار، فلم أر وجهها أصبح من وجهه، و لا لغه أفصح من لغته، و لا نغمه أطيب من نغمته.

ص: ٦٥

فقلت: يا سيدي! من هذا الصبي؟

ما رأيت أصبح وجهها منه، ولا أفصح لغه منه، ولا أطيب نغمه منه.

قال: هذا المولود الكريم على الله.

قلت: يا سيدي! وله أربعون يوماً، وأنا أرى من أمره هذا!

قالت: فتبسم ضاحكا و قال: يا عمّاه! ما علمت أنا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، و ننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، و ننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنه!

فقلت فقبلت رأسه و انصرفت إلى منزلي، ثم عدت، فلم أراه، فقلت:

يا سيدي! يا أبا محمّد! لست أرى المولود الكريم على الله.

قال: استودعناه من استودعته أم موسى، موسى، و انصرفت و ما كنت أراه إلا كلّ أربعين يوماً، و كانت الليله التي ولد فيها ليله الجمعة، لثمان ليال خلون من شعبان، سنه سبع و خمسين و مائتين من الهجره.

و يروى: ليله الجمعة النصف من شعبان سنه سبع (1).

ص: ٦٦

١ - ١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. عنه مدينه المعاجز: ٥٨٣/٧، ح ٢٥٧٥، و ٥٢٤. ح ٢٥٠٩، و ٩٦/٨، ح ٢٧١٥، قطع منه، و ٣٣/٨، ح ٢٦٦٧، و حليه الأبرار: ١٦٩/٥، ح ١. مشارق أنوار اليقين: ١٠١، س ١٧، قطعه منه، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٥٣٠/٣، ح ٤٥١، و ٦٩٧، ح ١٣١. الخرائج و الجرائح: ٤٦٦/١، ح ١٢، قطعه منه. عنه إثبات الهداه: ٦٩٤/٣، ح ١١٧، و البحار: ٢٩٣/٥١، ح ٣. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ١، بتفاوت، و اختصار. قطعه منه في (أحوال ابنه عليهما السّلام)، و (إخباره عليه السّلام بالغائب)، و (ضحكه عليه السّلام التّبسم)، و (قيامه عليه السّلام بالليل)، و (كيفيته نشو الأئمه عليهم السّلام)، و (إنّهم عليهم السّلام لم ينظروا نظر ريبه)، و (كيفيته حمل الأئمه عليهم السّلام في بطون أمّهاتهم)، و (حكم النظر إلى الأجنبيّه).

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدث أبو الأديان، قال: ...دخلت عليه في عتته التي توفي فيها صلوات الله عليه... ف[لما توفي أبو محمد عليه السلام] وجه المعتمد بخدمه، فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبي، فأنكرته، وادّعت حبلا بها لتغطي حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه، وخرج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام....

قال أبو علي: فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام، وأن اسم أم السيد صقيل، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعوا الله عز وجل لها أن يجعل ميتتها قبله، فماتت في حياها أبي محمد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أم محمد... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: ...

قدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة، واسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سر من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر، ومطالبته إياها

ص: ٦٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩.

بميراثه و سعائته بها إلى السلطان و كشفه ما امر الله عزّ و جلّ بستره، فادّعت عند ذلك صقيل أنّها حامل.

فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد، و خدمه، و نساء الموقّ و خدمه، و نساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كلّ وقت، و يراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار، و موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته، و خروجهم من سرّ من رأى، و أمر صاحب الزنج بالبصره و غير ذلك، فشغلهم ذلك عنها (١).

الثالث- زياره زوجته عليه السّلام نرجس:

(٧٤)١- السّيد ابن طاوس رحمه الله: تزور [نرجس زوجه أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام] أمّ القائم عليهما السّلام، و قبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكريّ عليه السّلام فتقول:

«السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، الصادق الأمين.

السّلام على مولانا أمير المؤمنين.

السّلام على الأئمّه الطاهرين، الحجج الميامين.

السّلام على والده الإمام، و المودعه أسرار الملك العلام، و الحامله لأشرف الأنام.

السّلام عليك أيتها الصديقه المرضيه.

السّلام عليك يا شبيهه أمّ موسى، و ابنه حوارى عيسى.

السّلام عليك أيتها التقيه النقيه.

السّلام عليك أيتها الرضيّه المرضيه.

ص: ٦٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.

السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل، المخطوبه من روح الله الأمين، و من رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين، و المستودعه أسرار رب العالمين.

السلام عليك و على آبائك الحواريين.

السلام عليك و على بعلك و ولدك.

السلام عليك و على روحك و بدنك الطاهر.

أشهد أنك أحسنت الكفاله، و أدت الأمانه، و اجتهدت في مرضاه الله، و صبرت في ذات الله، و حفظت سر الله، و حملت ولي الله، و بالغت في حفظ حجه الله، و رغبت في وصله أبناء رسول الله، عارفه بحقهم، مؤمنه بصدقهم، معترفه بمنزلتهم، مستبصره بأمرهم، مشفقه عليهم، مؤثره هوامهم.

و أشهد أنك مضيت على بصيره من أمرك، مقتديه بالصالحين، راضيه مرضيه، تقية نقيه زكيه، فرضى الله عنك و أرضاك، و جعل الجنه منزلتك و مأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، و أعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامه و أمراك».

ثم ترفع رأسك و تقول:

«اللهم إياك اعتمدت، و لرضاك طلبت، و بأوليائك إليك توسلت، و على غفرانك و حلمك اتكلت، و بك اعتصمت، و بقبر أم وليك لذت، فصل على محمد و آل محمد، و انفعني بزيارتها، و ثبتني على محبتها، و لا تحرمني شفاعتها و شفاعه ولدها، و ارزقني مرافقتها، و احشرنى معها و مع ولدها كما وفقتنى لزياره ولدها و زيارتها.

اللهم إنى أتوجه إليك بالأئمه الطاهرين، و أتوسل إليك بالحجج الميامين من آل طه و يس، أن تصلى على محمد و آل محمد الطيبين، و أن تجعلنى من المطمئنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم و لا هم

يُحزنون، و اجعلني ممن قبلت سعيه، و يسرت أمره، و كشفت ضرره، و آمنت خوفه.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَ ارزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زَمَرْتِهَا، وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعِهِ وَ لَدَّهَا وَ شَفَاعَتِهَا، وَ اغْفِرْ لِي وَ لَوَالِدِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ» (١).

(ج) – أولاده عليه السلام

إشارة

و فيه ثلاثة أمور

الأول – أسماء أولاده عليه السلام:

(٧٥) ١- الحُضَيْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَ لَهُ [أَيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] مِنَ الْبَنَاتِ:

فَاطِمَةُ وَ دَلَالَةُ، وَ اسْمُ الْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ الثَّانِي عَشَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَ الْحَمْدُ، وَ الْحَامِدُ، وَ الْحَمِيدُ وَ الْمَحْمُودُ (٢).

٢- الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ...: مَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... زَعَمَ [الزَّبِيرِيُّ] أَنَّهُ يَقْتُلْنِي، وَ لَيْسَ لِي عَقَبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قَدْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ، وَ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ ح م د سَنَةَ سِتِّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتِينَ (٣).

ص: ٧٠

١- ١) مصباح الزائر: ٤١٣، ص ٧. عنه البحار: ٧٠/٩٩، ص ١٤.

٢- ٢) الهداية الكبرى: ٣٢٧، ص ٨.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.

(٧٦)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ النيسابورى، قال:

حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزه بن أبى الفتح، قال: جاءنى يوماً، فقال لى:

البشاره ولد البارحه فى الدار مولود لأبى محمّد عليه السّلام و أمر بكتمانه.

قلت: و ما اسمه؟

قال: سمى بمحمّد، و كنى بجعفر (١).

٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إلىّ مولاي أبو محمّد عليه السّلام... فقال لى: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه إلىّ بكشين...، عقّ هذين الكشين عن مولاك، [المهدىّ عليه السّلام]... (٢).

٥- الإربلىّ رحمه الله: و كفى أبا محمّد الحسن عليه السّلام تشريفه من ربّه أن جعل محمّد المهدىّ عليه السّلام من كسبه.

و أخرجه من صلبه...، و لم يكن لأبى محمّد ولد ذكر سواه... (٣).

(٧٧)٦- كبار المحدّثين رحمهم الله: ولد للحسن بن عليّ العسكرىّ عليهما السّلام، محمّد عليه السّلام، و موسى (٤)، و فاطمه، و عائشه.

ص: ٧١

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١١. عنه البحار: ١٥/٥١، ح ١٨، و مستدرک الوسائل: ١٤١/١٥، ح ١٧٧٩٥، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٤٨٤/٣، ح ١٩٩.

٢- ٢) الغيبه: ٢٤٥، ح ٢١٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٨.

٣- ٣) كشف الغمّه: ٤٠٢/٢، س ١١. يأتى الكلام بتمامه فى رقم ٤٢٠.

٤- ٤) المستفاد من بعض الأخبار، كأخبار تشرف عليّ بن مهزيار إلى لقاء الحجّه عليه السّلام، أنّ له أخوا-

و ذهب الفريابي: فاطمه من ولد الحسن بن عليّ العسكري (١).

(٧٨)٧-السيد محسن الأمين رحمه الله: له [عليه السلام] من الأولاد ولده المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، المكنى بكنيته.

ليس له ولد غيره، وهو الحجّ المنتظر ٢.

(٧٩)٨-فخر الرازي: أمّا الحسن العسكري الإمام عليه السلام، فله ابنان، و بنتان:

أمّا الابنان: فأحدهما صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، والثاني موسى درج في حياه أبيه.

و أمّا البنتان: ففاطمه درجات في حياه أبيها، و أمّ موسى درجات أيضا ٣.

(٨٠)٩-الكنجي الشافعي: و خلف [أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] ابنه، و هو الإمام المنتظر صلوات الله عليه ٤.

(٨١)١٠-ابن الصباغ: و روى ابن الخشاب في كتابه-مواليد أهل البيت- يرفعه بسنده إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أنّه قال: الخلف الصالح من ولد

ص: ٧٢

(١-١) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١١٢، س ٢.

أبي محمد الحسن بن عليّ، وهو صاحب الزمان، القائم المهديّ [عجل الله تعالى فرجه الشريف] (١).

الثاني - أحوال أولاده عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن عمرو الأهوازيّ، قال:

أراني أبو محمد عليه السلام ابنه... (٢).

٢- الحضيني رحمه الله... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن...، ثم لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذي ولد لي مات... (٣).

٣- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن محمد بن عبد الله... قال: فقد غلام له [أي لأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام] صغير، فلم يوجد....

فقال عليه السلام: اطلبوه في البركة، فطلب، فوجد فيها ميتاً (٤).

ص: ٧٣

-
- ١ - ١) الفصول المهمّة: ٢٩٢، س ٨. كشف الغمّة: ٤٧٥/٢، س ٣، بتفاوت يسير. عنه حليه الأبرار: ٤٦٦/٥، ح ٧٦، وإثبات الهداه: ٥٩٧/٣، ح ٤٨. غايه المرام: ٧٠١، ح ١١٢. ينابيع المودّة: ٣٩٢/٣، ح ٣٦.
- ٢ - ٢) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩١.
- ٣ - ٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.
- ٤ - ٤) الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٣.

الثالث - أحوال ابنه المهدي عليهما السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن موسى بن مهدي الجوهري، قال: دخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي! هذه سنة خمس و خمسين، وقد أخبرتنا بولاده مهدينا، فهل يوقت لها؟....

قال عليه السلام: يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، سنة سبعة و خمسين و مائتين، و أمه نرجس، و أنا أقبله، و حكيمه عمّي تحضنه... (١).

(٨٢) ٢- الحضيبي رحمه الله: و ولد له الخلف الإمام الثاني عشر صاحب الزمان عليه السلام يوم الجمعة، طلوع الفجر، لثمان ليال خلت من شعبان، سنة سبع و خمسين و مائتين من الهجرة، قبل مضي أبيه بستين و سبعة أشهر (٢).

٣- الحضيبي رحمه الله: حدثني جعفر بن محمد الرامهرمزي، قال:...

فقال أبو الحسين بن ثوابه و أبو عبد الله الجمال...، أن المهدي سمى جدّه و كتبه، و هو ابن الحسن من نرجس، و لقد عرفنا يوم مولده.

فقلت: لهما في أي يوم، و بأي شهر، و بأي سنة؟

فقال: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، من سنة سبع و خمسين و مائتين.

فقلت لهما: قد قلتما الحق، و علمتما صحه المولود، فمن قبله؟

ص: ٧٤

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ٨.

قالا لى: أبو محمد أبوه عليهما السلام، وكفيله حكيمه أخت أبي الحسن، و هي العمّه... (١).

٤- الحضيّنى رحمه الله... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقه أبى محمّد عليه السّلام قال: وجّه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبى الحسن...، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه لى بأربعه أكبشه...: اعقر هذه... عن مولاك [المهدىّ عليه السّلام]... (٢).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو الحسن على بن سنان الموصلىّ، قال: حدّثنى أبى... لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ صلوات الله عليهما وفد من قمّ و الجبال وفود... إلى سرّ من رأى...

قالوا:... دخلنا دار مولانا الحسن بن علىّ عليهما السلام فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السّلام قاعد على سرير كأنّه فلقه قمر عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملة المال كذا و كذا ديناراً، حمل فلان كذا (و حمل) فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع... (٣).

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمّد بن صالح بن علىّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال: خرج صاحب الزمان عليه السّلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث بعد مضى أبى محمّد عليه السّلام، فقال له:

ص: ٧٥

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٤.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٦، ح ٢٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ١٠٧.

يا جعفر! مالك تعرّض في حقوقي؟

فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس، فلم يره.

فلما ماتت الجدّه أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم و قال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج عليه السيّد السّلام، فقال: يا جعفر! أدراك هي. ثمّ غاب عنه، فلم يره بعد ذلك (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن وجناء يقول: حدّثنا أبي عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ عليهما السيّد السّلام فكبستنا الخيل....

و كانت همّتي في مولاي القائم عليه السيّد السّلام، قال: فإذا [أنا] به عليه السّلام قد أقبل و خرج عليهم من الباب و أنا أنظر إليه، و هو عليه السّلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب (٢).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...سعد بن عبد الله القمّي، قال: ...وردنا سرّ من رأى، فأنتهينا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا...

[فلما دخلنا] على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين وفرتين، كأنّه ألف بين واوين.

و بين يدي مولانا رمانه ذهبيّه...، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه.

فكان مولانا يدحرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها...، [و] أخرج أحمد

ص: ٧٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٢، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٠.

ابن إسحاق جرابه من طي كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام، وقال له: يا بني! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك... ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليهما السلام للصلاه مع الغلام، فانصرفت عنهما... (١).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمه بنت محمّد [الجواد] عليه السلام، بعد مضى أبو محمّد عليه السلام، أسألها عن الحجّه....

فقلت: يا سيّدتي! حدّثيني بولاده مولاي و غيبته عليه السلام؟

قالت: نعم!... فقال عليه السلام: لا، يا عمّتا! بيّتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ و جلّ، الذي يحيى الله عزّ و جلّ به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممّن يا سيّدي! و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل؟!

فقال: من نرجس، لا من غيرها.

قالت: فوثبت إليها فقلبتّها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثر حمل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لكّ بها الحبل، مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام، لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام، و هذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، و سألتها عن حالها؟

فقالت: يا مولاتى! ما أرى بي شيئا من هذا.

قالت حكيمه: فلم أزل أراقبها إلى وقت طلوع الفجر، و هى نائمه بين يديّ لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر، و ثبت فزعه

ص: ٧٧

فضممتها إلى صدرى وسميت عليها.

فصاح [إلى] أبو محمد عليه السلام، وقال: اقرئني عليها: إنا أنزلناه في ليله القدر، فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بي الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، و سلم على.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبنى من أمر الله عز وجل، إن الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، و يجعلنا حجّه فى أرضه كبارا، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بينى و بينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمد عليه السلام و أنا صارخه.

فقال لى: ارجعى يا عمّه! فإنك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذى كان بينى و بينها، و إذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى.

و إذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه، و هو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له]، و أنّ جدى محمّدا رسول الله، و أنّ أبى أمير المؤمنين» ثمّ عدّ إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثمّ قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتنى، و أتمم لى أمرى، و ثبت و طأتى، و املأ الأرض بى عدلا و قسطا».

فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمّه! تناوليه و هاتيه، فتناولته و أتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منى [و الطير ترفرف على رأسه] و ناوله لسانه، فشرب منه، ثمّ قال: امضى به إلى أمّه لترضعه و ردّيه.

قالت: فتناولته أمّه، فأرضعته، فرددته إلى أبى محمد عليه السلام و الطير ترفرف على

رأسه، فصاح بطير منها فقال له: احمله و احفظه و رده إينا فى كل أربعين يوما، فتناوله الطير و طار به فى جو السماء و أتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: استودعك الله الذى أودعته أمّ موسى، موسى.

فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك، و سيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: فَردّدناه إلى أمّه كى تقرّ عينها و لا تحزنّ .

قالت حكيمه: فقلت: و ما هذا الطير؟

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السّلام، يوفّقهم و يسدّدهم و يربّيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا كان بعد أربعين يوما ردّ الغلام و وجهه إلى ابن أخى عليه السّلام، فدعانى، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشى بين يديه.

فقلت: يا سيّدى! هذا ابن ستين؟!

فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، و إنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، و إنّ الصبيّ منّا ليتكلّم فى بطن أمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّ و جلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه و تنزل عليه صباحا و مساء.

قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ فى كلّ أربعين يوما إلى أن رأيت رجلا- قبل مضى أبى محمّد عليه السّلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخى عليه السّلام: من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟

فقال لى: هذا ابن نرجس، و هذا خليفتى من بعدى، و عن قليل تفقدونى، فاسمعى له و أطيعى.

قالت حكيمه: فمضى أبو محمّد عليه السّلام بعد ذلك بأيّام قلائل، و افترق الناس

كما ترى، ووالله! إنني لأراه صباحا و مساء، وإنه لينبئني عمّا تسألون عنه، فأخبركم. ووالله! إنني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ و أمرني أن أخبرك بالحق... (١).

(٨٣) ١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن عليّ الأخير عليه السّلام، فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكّة مستبحثا عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فىّ، فعدت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له.

فلما قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أى البلاد أنت؟

قلت: رجل من أهل العراق.

قال: من أى العراق؟ قلت: من الأهواز.

فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى؟

قلت: دعى، فأجاب.

قال: رحمه الله عليه! ما كان أطول ليله، و أجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار. فعانقنى مليّا، ثم قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامه التى وشّجت بينك و بين أبى محمّد عليه السّلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيب أبى محمّد

ص: ٨٠

الحسن بن عليّ عليهما السلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر، و قبله.

ثمّ قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمّد، يا عليّ.

ثمّ قال: بأبي يدا طال ما جلت فيها، و تراخى بنا فنون الأحاديث- إلى أن قال لي: -يا أبا إسحاق! أخبرني عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟

قلت: و أبيك، ما توخّيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه.

قال: سل، عمّا شئت! فإنّي شارح لك إن شاء الله.

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن عليه السلام شيئاً؟

قال لي: و أيم الله! إنّي لأعرف الضوء بجبين محمّد و موسى ابني الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ إنّي لرسولهما إليك، قاصدا لابنائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما، و الاكتحال بالتبرّك بهما، فارتحل معي إلى الطائف، و ليكن ذلك في خفيه من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رمله فرمله حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمه شعر، قد أشرفت على أكمه رمل، تتلأأ تلك البقاع منها تالألأوا، فبدرني إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما، و أعلمهما بمكاني.

فخرج عليّ أحدهما، و هو الأ-كبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، و واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أفنى الأنف، أشمّ أروع، كأنه غصن بان، و كأنّ صفحه غرّته كوكب درّيّ، بخدّه الأيمن خال كأنه فتاه مسك على بياض الفضة، و إذا برأسه و فره سحماء سبطه، تطالع شحمه أذنه، له سمت ما رأّت العيون أقصد منه، و لا أعرف حسنا و سكينه و حياء.

فلمّا مثل لي أسرع إلى تلقّيه، فأكبت عليه، ألثم كلّ جارحه منه.

فقال لي: مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدني و شكك لقائك،

والمعاتب بيني وبينك على تشاحط السدار و تراخي المزار، تتخيّل لي صورتك حتّى كأننا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثه، و خيال المشاهده، و أنا أحمد الله ربّي، ولّي الحمد على ما قيض من التلاقي، و رفّه من كربه التنازع، و الاستشراف عن أحوالها متقدّمها و متأخّرها.

فقلت: بأبي أنت و أمّي! ما زلت أفحص عن أمرك بلدا بلدا منذ استأثر الله بسيدى أبي محمّد عليه السّلام فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك و دلّني عليك، و الشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد و الطول. ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بي ناحيه.

ثمّ قال: إنّ أبي عليه السّلام عهد إليّ أن لا أوطّن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّي لمكايد أهل الضلال و المردّه من أحداث الأمم الضوال، فنبذني إلى عاليه الرمال و جبت صرائم (١) الأرض ينظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر، و ينجلي الهلع (٢)، و كان عليه السّلام أنبط لي من خزائن الحكم و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة.

و اعلم يا أبا إسحاق! إنّ قال عليه السّلام: يا بنيّ! إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلّي أطباق أرضه و أهل الجدّ في طاعته و عبادته بلا حجّه يستعلي بها و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده.

و أرجو يا بنيّ! أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ، و وطىء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنيّ! بلزوم خوافي الأرض، و تتبع

ص: ٨٢

١-١) الصريم: أرض سوداء لا تنبت شيئا...، و قيل: الأرض المحصوده، لسان العرب: ٣٣٦/١٢، (صرم).

٢-٢) الهلع: الفقر و الفاقه. مجمع البحرين: ٤١١/٤.

أقاصيها، فإنَّ لكلَّ وليٍّ لأولياء الله عزَّ و جلَّ عدوًّا مقارعا و ضدًّا منازعا افتراضا لمجاهده أهل النفاق، و خلاعه أولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشَنَّك ذلك.

و اعلم! أنَّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نَزَّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلَّة و الاستكانه، و هم عند الله برره أعزَّاء يبرزون بأنفس مختلته محتاجه، و هم أهل القناعه و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهده الأضداد، خصَّيهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم بآساع العزِّ في دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبه الحسنی، و كرامه حسن العقبي، فاقتبس يا بنی! نور الصبر على موارد أمورک تفز بدرك الصنع في مصادرها، و استشعر العزَّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه (١) إن شاء الله.

و كأنَّك يا بنی! بتأييد نصر الله و قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب و قد حان، و كأنَّك بالرايات الصفر، و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنَّك بترادف البيعه، و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرِّ في مثنى العقود و تصافق الأ-كفَّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملا-برأهم الله من طهاره الولاه و نفاسه التربه، مقدَّسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبَه أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنه ضرائبهم عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم، نصره بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقَّ و أهله، فإذا اشتدَّت أركانهم، و تقوَّمت أعمادهم فدت بمكانفتهم (٢) طبقات الأمم إلى إمام إذ تبتعتك في ظلال شجره دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافاه بحيره الطبريّه، فعندها يتلأل-صبح الحقَّ، و ينجلي ظلام الباطل، و يقصم الله بك

ص: ٨٣

١- ١) الغبِّ بالكسر أيضا: عاقبه الشئ. مجمع البحرين: ٢/١٣٠، (غب).

٢- ٢) المكانفه: المعاونه. لسان العرب: ٩/٣٠٨، (كف).

الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق، و سلام الرفاق.

يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً تهتّب بك أطراف الدنيا بهجه، و تنشر عليك أغصان العزّ نضره، و تستقرّ بواني الحقّ في قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل (١) عليك سحائب الظفر فتخفق كلّ عدوّ، و تنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانيّ مبغض، و لا معاند كاشح.

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٢) ... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن

ص: ٨٤

١- (١) تهطل المطر: نزل متتابعاً عظيم القطر، تهطل القوم على كذا: تتابعوه. المنجد: ٨٦٨.

٢- (٢) الطلاق: ٣/٦٥.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩، و ٤٦٥، ح ٢٣، بتفاوت في السند و المتن. عنه البحار: ٣٢/٥٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير و ٤٤، ح ٢٢، و مستدرک الوسائل: ٣/٣٠٤، ح ٣٦٣٧، قطعه منه. الخرائج و الجرائح: ٧٨٥/٢ ح ١١١، بتفاوت، و ١٠٩٩/٣، ح ٢٢، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٢٠١/٨ ح ٢٧٨٨. و عنه و عن الإكمال، مدينة المعاجز: ١٩٢/٨، ح ٢٧٨٧، بتفاوت يسير. دلائل الإمامة: ٥٣٩، ح ٥٢٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ١١٥/٨، ح ٢٧٣٢. الغيبة للطوسي: ٢٦٣، ح ٢٢٨، بتفاوت، و اختصار. عنه و عن الدلائل، البحار: ٩/٥٢، ح ٦، بتفاوت مع الدلائل. قطعه منه في (ألقابه عليه السلام)، و (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و (عهده إلى ابنه المهديّ عليهما السلام)، و (نقش خاتمه عليه السلام)، و (إنّ الأرض لا يخلو من حجّته)، و (موعظته عليه السلام في الصبر).

ابن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...فلَمَّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه...[و]خرج صبيّ بوجهه سمره، بشعره ققط، بأسنانه تفلج... (١).

(٨٤)١٢- الشيخ المفيد رحمه الله: وخلف [أبو محمّد العسكري عليه السّلام] ابنه المنتظر لدوله الحقّ، وكان قد أخفى مولده، وستر أمره لصعوبه الوقت، وشده طلب سلطان الزمان له، واجتهاده في البحث عن أمره (٢).

(٨٥)١٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعه عن أبي محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن حنظله بن زكريّا، عن الثقه، قال: حدّثني عبد الله بن العباس العلويّ - وما رأيت أصدق لهجه منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدّثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلويّ، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السّلام بسرّ من رأى، فهنّأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السّلام لَمَّا ولد (٣).

ص: ٨٥

-
- ١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.
- ٢ - ٢) الإرشاد: ٣٤٥، س ٩. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، ضمن ح ٥. كشف الغمّة: ٤٤٦/٢، س ١، بتفاوت. إعلام الوري: ١٥١/٢، س ١١. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ٨، بتفاوت. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٩٠، س ٢، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحقّ: ٤٧٦/١٢، س ٥.
- ٣ - ٣) الغيبة: ٢٢٩، ح ١٩٥، و ٢٥١، ح ٢٢١، وفيه: أخبرني ابن أبي جريد القميّ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن -

١٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسر من رأى يوم توفي وأخرجت جنازته...، حتى خرج إلينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنّع به...، فصلّي عليه، و مشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه... (١).

١٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ...عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويّه علي حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقالت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟
قلنا: بلى، و الله!

قالت: كان عندى البارحة، و أخبرنى بذلك، و إنه كانت عندى صبيّه يقال لها:

(نرجس) و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا- يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام علي ذات يوم فبقى يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجه؟

فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظريه، و لكننا ننظر تعجبا، أنّ المولود الكريم علي الله يكون منها.

ص: ٨٤

١- ١) الغيبة: ٢٥٨، ح ٢٢٦، يأتي الحديث بتمامه فى رقم ١٦٠.

قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟... فزيتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل جبتي فأقبل رأسها، وتقبل يدي فأقبل رجلها، وتمد يدها إلى خفي لتزعه فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحل الذي أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن عليه السلام، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّاه! إن المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! في ليلتنا هذه؟!

قال: نعم! فقمتم إلى الجارية فقلبتا ظهرها لبطن، فلم أر بها حملا.

فقلت: يا سيدي! ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكا وقال: يا عمّاه! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكننا نحمل في الجنوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها، فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام و مرّة أصلي إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لما انفتحت من الوتر مسلّمة، صاحت: يا جاريه! الطست.

فجاءت بالطست، فقدمته إليها فوضعت صبيّا كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً، و ناغاه ساعه حتى استهلّ و عطس، و ذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج، ثم وقعت ظلمه بيني و بين أبي محمد عليه السلام فلم أره، فقلت: يا سيدي! أين الكريم على الله؟

قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمتم و انصرفتم إلى منزلي، فلم أره.

و بعد أربعين يوماً، دخلت دار أبي محمد عليه السلام، فإذا أنا بصبي يدرج في الدار، فلم أر وجهاً أصبح من وجهه، ولا لُغَةً أفصح من لُغته، ولا نغمه أطيّب من نغمته.

فقلت: يا سيدي! من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه، ولا أفصح لُغَةً منه، ولا أطيّب نغمه منه، قال: هذا المولود الكريم على الله (١).

(١٦٨٦) - العلامة الطبرسي رحمه الله: أمّا الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، فلم يكن له ولد سوى صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام، ولم يخلف ولداً غيره ظاهراً و باطناً، وإنما خلفه عليه السلام غائباً مستتراً، وخائفاً منتظراً لدوله الحقّ، وكان قد أخفى مولده، و ستر أمره لصعوبة الوقت، و شدّه طلب سلطان الزمان له، و اجتهاده في البحث عن أمره (٢).

(١٧٨٧) - أبو فراس المالكيّ رحمه الله: وجدت في كتاب غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوريّ في حديث عليّ عليه السلام، و قد ذكر المهديّ من أولاد الحسن عليهما السلام، فقال: رجلاً أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخماً البطن، أزيل الفخذين، أفلح الشيا، بفخذه اليمنى شامه (٣).

(١٨٨٨) - حسن بن سليمان الحلّي رحمه الله: ...عن المفضل بن عمر، قال:

سألت سيدي الصادق عليه السلام: ...، يا سيدي! لا يرى وقت ولادته عليه السلام!؟

قال عليه السلام: بلى، والله! يرى من ساعه ولادته إلى ساعه وفاه أبيه، سنتين

ص: ٨٨

١- ١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٣.

٢- ٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٥، س ١٠. كشف الغمّة: ٢/٤١٥، س ٨.

٣- ٣) تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٢٧، س ١٨.

و تسعه أشهر، أوّل ولادته وقت الفجر من ليله الجمعة لثمان خلون من شعبان، سنة سبع و خمسين و مائتين إلى يوم الجمعة، لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و هو يوم وفاه أبيه [أى أبى محمّد العسكري عليه السّلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٩/١٩- ابن أبى الثلج البغداديّ: و مضى أبو محمّد عليه السّلام، و للخلف سنتان و أربعة أشهر صلوات الله و سلامه عليهما (٢).

(٩٠/٢٠- القندوزيّ الحنفيّ: و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّه، و يسمّى القائم المنتظر، لأنّه ستر و غاب، فلم يعرف أين ذهب (٣).

(د) - إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام

إشاره

و فيه ثلاثه أمور

الأوّل - أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام:

(٩١/١- الحضيّنيّ رحمه الله: و له [أى لأبى الحسن الهاديّ عليه السّلام] من الولد:

الحسن الإمام، و محمّد، و الحسين، و جعفر المدعى الإمامه المعروف بالكذاب (٤).

ص: ٨٩

١- ١) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩، س ٣. قطعه منه في (مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام).

٢- ٢) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٥، س ٣، و ٢١، س ١٠.

٣- ٣) ينابيع المودّه: ١٣١/٣، س ١٠، و ١٧١، س ٥، باختلاف، و ٣٠٤، س ١٠. الصواعق المحرقة: ٢٠٨، س ٤. عنه ينابيع

المودّه: ٣٠٦/٣، س ١٣، و مناقب أهل البيت عليهم السّلام: ٢٩٧، س ١، و إثبات الهداه: ٦٢٢/٣، س ٢٥.

٤- ٤) الهدايه الكبرى: ٣١٣، س ١٢.

(٩٢)٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ذكر ولده عليه السّلام: أبو محمّد الحسن الإمام عليه السّلام، و الحسين، و جعفر، و من البنات، عائشه و دلاله.

و روى أبو عليّ محمّد بن همّام: أنّه كان له أبو محمّد الحسن الإمام، و جعفر و إبراهيم، فحسب.

و فى روايه أخرى: أنّه كان له أبو محمّد الإمام، و محمّد، و الحسين و جعفر (١).

(٩٣)٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: و أولاده [أبى الحسن الهادى] عليه السّلام:

الحسن الإمام، و الحسين، و محمّد، و جعفر الكذاب، و ابنته عليه (٢).

(٩٤)٤- العلّامة الطبرسيّ رحمه الله: كان لأبى الحسن عليه السّلام خمسة أولاد:

أبو محمّد الحسن الإمام عليه السّلام، و الحسين، و محمّد، و جعفر المعروف بجعفر الكذاب المدّعى للإمامه الملقّب بزقّ الخمر، و ابنته عائشه (٣).

(٩٥)٥- ابن عنبه الحسينيّ رحمه الله: و أعقب [أبى الحسن الهادى عليه السّلام] من رجلين هما الإمام أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام، و أخوه جعفر (٤).

(٩٦)٦- الكفعميّ رحمه الله: كان لعليّ بن محمّد [الهادى عليه السّلام] خمسة أولاد ٥.

ص: ٩٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤١٢، س ١. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٠، س ٦، بتفاوت يسير.

٢- ٢) المناقب: ٤٠٢/٤، س ٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٧.

٣- ٣) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه النفيسه»: ١٣٢، س ١٠. إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ٦، بتفاوت يسير، عن (صحاح الأخبار) لعبد الله الرفاعيّ المخزوميّ.

٤- ٤) عمده الطالب: ١٧٩، س ١١.

(٩٧)٧- ابن أبي الثلج البغدادي: ولد لعلی بن محمد العسكري عليهما السلام الحسن عليه السلام، و جعفر، و محمد ١.

(٩٨)٨- علي العلوي العمري: ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ثلاثة، و هم أبو محمد الحسن العسكري الثاني، و هو مدفون مع أبيه عليهما السلام بسامراء، و لقبه الرضي، و هو لأم ولد.

و أخوه محمد أبو جعفر رضى الله عنه، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر في حياه أخيه حتى بلغ بلدا، و هي قرية فوق الموصل بسبعة فرسخ، فمات بالسواد، و قبره هناك، عليه مشهد، و قد زرته، و جعفر بن علي ٢.

(٩٩)٩- الفخر الرازي: أما أبو الحسن علي النقي عليه السلام فله من الأبناء ستة:

أبو محمد الحسن العسكري الإمام عليه السلام، و أبو عبد الله جعفر الذي لقبوه بالكذاب، و الحسين مات قبل أبيه بسزمن رأى، و موسى، و محمد هو أكبر أولاده، و علي.

و اتفقوا على أن المعقب من أولاده ابنان: الحسن العسكري الإمام، و جعفر الكذاب، و له من البنات ثلاثة: عائشه، و فاطمه، و بريهه ٣.

(١٠٠)١٠- ابن الصباغ: خامف [أبو الحسن علي الهادي عليه السلام] من الولد أبا محمد الحسن ابنه، و هو الإمام من بعده، و الحسين، و محمد، جعفرا.

و ابنه اسمها عائشه، سقا الله تراهم شاييب الرحمه و الرضوان، و أسكن محبتهم فراديس الجنان (١).

(١٠١) ابن حجر الهيتمي: قضي [أبو الحسن الهادي عليه السلام] عن أربعة ذكور و أنثى، أجلهم أبو محمد الحسن الخالص عليه السلام (٢).

(١٠٢) القندوزي الحنفي: و العقب منه في رجلين: أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، و أخيه جعفر، و لما ادعى جعفر أن أخاه الحسن العسكري عليه السلام، جعل الإمامه فيه، سمي الكذاب (٣).

(١٠٣) الشبلنجي: (و أولاده عليه السلام) محمد، و الحسن، و محمد أبو جعفر، و له ابنه اسمها عائشه (٤).

الثاني - أحوال إخوته عليه السلام:

إشاره

(١٠٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد، قال: لما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكه للناحيه، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إن أبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف، و الخلف جعفر.

ص: ٩٢

١ - ١) الفصول المهمه: ٢٨٣، س ١٩. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٠٣/٥٠، س ١١، و ٢٣١، ح ٦. كشف الغمه: ٣٨٤/٢، س ٣.

٢ - ٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٤.

٣ - ٣) ينابيع الموده: ١٧٠/٣، س ٨. أعيان الشيعة: ٦٨/٢، س ١٣، بتفاوت يسير.

٤ - ٤) نور الأبصار: ٣٧٧، س ١٦.

و قال بعضهم: مضى أبو محمّد عن خلف فبعث رجلاً يكتني بأبي طالب.

فورد العسكر و معه كتاب، فصار إلى جعفر و سأله عن برهان، فقال: لا يتهيأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب و أنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه: آجرك الله في صاحبك فقد مات، و أوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحبّ و أجيب عن كتابه (١).

(١٠٥) ٢- الحزبي رحمه الله: عن محمّد بن عبد الحميد البزاز و أبي الحسين بن مسعود الفراتي، قالوا- جميعاً و قد سألتهم في مشهد سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السّلام بكر بلاء عن جعفر، و ما جرى في أمره بعد غيبه سيّدنا أبي الحسن عليّ و أبي محمّد الحسن الرضا عليهم السّلام، و ما ادّعا له جعفر و ما فعل.

فحدّثوني بجملة أخباره: أنّ سيّدنا أبا الحسن عليه السّلام كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفر، أما إنّه ابني مثل حام من نوح الذي قال الله جلّ من قائل فيه: فقال:

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي الْآيَةَ.

فقال له الله: يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (٢).

و إنّ أبا محمّد عليه السّلام كان يقول لنا بعد أبي الحسن عليه السّلام: الله! الله! أن يظهر لكم أخي جعفر على سرّ، فو الله! ما مثلي و مثله إلا- مثل هابيل و قابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل لهابيل على ما أعطاه الله لهابيل من فضله فقتله، و لو تهيأ لجعفر قتلى لفعل، و لكنّ الله غالب على أمره.

ص: ٩٣

١- ١) الكافي: ١/٥٢٣، ح ١٩، عنه مدينة المعاجز: ٨/٨٩، ح ٢٧٠٢. الإرشاد للمفيد: ٣٥٥، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/٢٩٩، ح

١٦. كشف الغمّة: ٢/٤٥٥، س ١٠، بتفاوت.

٢- ٢) هود: ٤٦، ٤٥/١١.

فلقد عهدنا بجعفر و كل من فى البلد، و كل من فى العسكر من الحاشيه، الرجال و النساء و الخدم يشكون إذا وردنا الدار أمر جعفر، يقولون: إنه يلبس المصنعات من ثياب النساء، و يضرب له بالعيدان، فيأخذون منه و لا يكتمون عليه.

و إن الشيعه بعد أبى محمد عليه السلام زادوا فى هجره، و تركوا رمى السلام عليه، و قالوا: لا تقية بيننا و بينه نتجمل به.

و ان نحن لقيناه و سلمنا عليه و دخلنا داره و ذكرناه نحن فضل الناس فيه، و عملوا على ما يرونا نفعله فنكون بذلك من أهل النار.

و إن جعفر لما كان فى ليله أبى محمد عليه السلام ختم على الخزائن و كل ما فى الدار، و مضى إلى منزله، فلما أصبح أتى الدار و دخلها ليحمل ما ختم عليه، فلما فتح الخواتم و دخل نظرنا فلم يبق فى الدار و لا فى الخزائن إلا قدرا يسيرا.

فضرب جماعه من الخدم و من الإماء، فقالوا له: لا تضربنا، فوالله! لقد رأينا الأمتعه و الرجال توقر الجمال فى الشارع، و نحن لا نستطيع الكلام و لا الحركه إلى أن سارت الجمال و غلقت الأبواب كما كانت.

فولول جعفر و ضرب على رأسه أسفا على ما خرج من الدار، و أنه بقى يأكل ما كان له و يبيع حتى ما بقى له قوت يوم، و كان له فى الدار أربعه و عشرون ولدا بنون و بنات، و لهم أمهات و أولاد و حشم و غلمان، فبلغ به الفقر إلى أن أمرت جدّه، و هى جدّه أبى محمد عليه السلام أن يجرى عليه من مالها الدقيق و اللحم و الشعير، و التبن لدوابّه (١)، و كسوه لأولاده و أمهاتهم و حشمه و غلمانه و نفقاتهم.

و لقد ظهرت أشياء منه أكثر ممّا وصفنا، نسأل الله العافيه من البلاء و العصمه فى الدنيا و الآخره (٢).

ص: ٩٤

١- ١) فى المصدر: لدابوه، و هو غير صحيح.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٨١، س ١٨. عنه مدينه المعاجز: ٦/٦٦٤، ح ٢٦٥٢، قطعه منه، -

(١٠٦)٣-الحضينى رحمه الله: حدثنى أبو القاسم بن الصائغ البلخى، قال:

خرجت من بغداد إلى العسكر فى شهر المحرم لسبع ليال خلت منه، فلما كان بكره يوم السبت، فسلمت على الموالى عليهم السلام، وصرت على باب جعفر، فإذا فى الدهليز دابة مسرجه، فجاوزت بابه، وجلست عند حائط دار موسى بن بقاء.

فخرج جعفر على دابة كميته، و عليه ثياب بيض، و رداء، و عليه عدنيه سوداء طويله، و بين يديه خادم، و فى يده غاشيه، و على يمينه خادم آخر ثيابه سود، و على رأسه خادم آخر، و خادم على بغلته خلفه.

فلما رأى نظري نظرا شديدا، فمشيت خلفه حتى بلغت باب النقيب الذى على الطالبيين.

فنزل عنده و دخل إليه، ثم خرج منصرفا إلى منزله.

فلما بلغ قبر أبى الحسن، و قبر أبى محمد عليهما السلام أشار بيده و سلم عليهما، و دخل داره فانصرفت إلى حانوت يقال، و أخذت منه أوقيتين.

فكتبت إليه كتابا، و كتابا إلى امرأه تكتى أم أبى سليمان امرأه محمد بن زكريا الرازى، و كانت باب جعفر.

و كان صديقا لى كتب كتابا إلى بعض إخوانه ليوصله إلى جعفر.

و فعلت أنا كتابا على لسان أبى محمد بن يعقوب بن أبى نافع المدائنى، و كتابا إلى الامراه، أم أبى سليمان، و تسميت فى الذى ترون فيه أحمد بن محمد المروزى و كتبت فيه: جعلت فداك! إن حامل كتابى رجل من خراسان و هو يقول بالسيد محمد متعلقا إليه، و ذهبت إلى امرأه أبى سليمان.

فدفعت الكتاب إليها، فأدخلتني إلى دهليز فيه درجه.

فقال لي: اصعد! فصعدت إلى حجره، فقالت: اجلس! فجلست، و جلست معي تحدّثني، و تساءلني و قامت فذهبت إلى جعفر، فاحتسبت به.

ثمّ جاءت و معها رقعه بخطّه، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، يا أحمد، رحمك الله! أوصلت إلى الامراه الكتاب بما أحببت، أرشدك الله، و ثبتك إليّ، بدواه، و كاغذ أبيض، و طين الختم.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، و أعزّك و أيّدك، و أتمّ نعمته عليك، و زاد في فضله و إحسانه إليك، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله و سلّم كثيرا.

يا سيّدي! جعلت فداك! أنا رجل من مواليك و موالي آبائك عليهم السلام من خراسان منذ كُنّا متعلّقين بحبل الله المتين.

كما قال الله تعالى: وَ اغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا (١)، فلما حدث بالماضي أبي الحسن عليه السلام ما حدث خرجت إلى العراق لقيت إخواننا فسألتهم، فوجدتهم كلّهم مجتمعين على أبي محمّد عليه السّلام غير أصحاب ابن ماهويه أنّهم كانوا مخالفين، و قالوا بإمامه جعفر أخو الحسن العسكري عليه السّلام، فانصرفت إلى خراسان، فوجدت أصحابي الذين خلّفتهم ورائي، فأخبرتهم فقلنا بأبي محمّد عليه السّلام، و لم نشكّ فيه طرفه عين.

فلما توفّي أبو محمّد عليه السّلام و جّه رسولا إلى إخواننا بالعراق ليسألهم فكتبوا بما كان عندهم من الاختلاف، فخرجت بنفسى مرّه، فقطع علىّ الطريق، فانصرفت إلى منزلي، و اضطربت خراسان من الخوارج، و لم يمكّني أن أخرج و سيّدي عالم

ص: ٩٦

بما أقول، فخرجت العام مع الحاج فلم أترك أحدا من أصحابنا بنيسابور و الري و همدان و غيرهم إلا سألتهم.

فوجدتهم مختلفين حتى وجدت أحمد بن يعقوب المدائني صاحب الكتاب، فكتب لي كتابا إلى السيد.

فدخلت بغداد منذ ثلاثه أشهر فما تركت أحدا يقول بهذا القول إلا لقيتهم و ناظرتهم، فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسين بن ثوبان و أصحابه و أبا عبد الله الجمال و أبا علي الصائغ و غيرهم، فقالوا: إن جعفر أبيه و وصي أخيه أبي محمد و لم يكن إماما غيره، و رأيت علي بن الحسين بن فضال، فقال: كتبت إلى جعفر فسألته عن أبي محمد من وصيه؟

فقال: أبو محمد كان إماما مفترض الطاعه على الخلق، و أنا وصيه.

و رأيت غيرهم، فقالوا: إن جعفرا وصي أبيه أبي الحسن.

فتحيرت، و قلت: ليس هاهنا حيله إلا أن أخرج إلى السيد، و أسأله مشافهه، فخرجت إلى سيدي.

فهذه قصتي و حالي، فإن رأى سيدي أن يمن علي عبده بالنظر إلى وجهه و سؤاله مشافها فعل، فإني خلقت ورائي قوما حيارى، فلعل الله أن يهداهم سيدي سبيلا فعلا مفعولا مأجورا، إن شاء تعالى.

و راجعت الكتاب إليه على يد أم أبي سليمان.

فلما كان بعد ساعه جاءت هذه الامراه التي تكني أم سليمان، فقالت لي: يقول لك السيد: إنني كنت راكبا و انصرفت، و أنا كسلان، فكن عند هذه الامراه حتى أوجه إليك و أدعوك.

فقالت: أراك يا سيدي! رجلا عاقلا، و قد حملت كتاب أخينا إلي، و سألتني:

هل تعرفين هذا الرجل؟

فقلت: لا أعرفه، و كان عند السيد عام الأول، و أنا أدخلك عليه، و أسألك يا أخى إلا تتحدّث.

قلت: نعم! لك هذا، فأنى رجل مرتاد إليك أريد فكاك رقبتى من النار.

فقلت: إنى أدخل عليه إن شاء الله بعد الظهر.

ثم نزلت من عندى و سعدت بطبق فيه أربع أرغفه و قثاء مفرّم و بطيخ و صيتيه و كوز ماء، فقلت: كل.

فقلت: إنى أكلت، و جئت.

فقلت: أسألك أن تأكل فإنّ هذا من الخبز الذى يجرى على السيد، فأكلت منه رغيفا من القثاء و البطيخ.

فلما صدرت جاءت و قالت: قم! فقمتم. فأدخلتنى فى دهليز جعفر وردت الباب، فجلست مع خادمه الأبيض، و دخلت الامراه إليه ثم

خرجت، و قالت لى: ادخل!

فدخلت بدهلين طوله عشرون ذراعا ضيق، فإذا بوسطه بئر ماء، و إذا على يساره حجره، و قدّام الدهليز باب، فدخلت فإذا بدهلين

آخر، فدخلت فرأيت دارا كبيره واسع، فإذا فيها أسره عدّه، و فيها قبه مكتسيه من خشب من يسار الدار، و قدّام الدار بيت، و عن

يمينه بيوت غيره عدّه.

فرفع الستر من البيت الأول، فدخلت فإذا جعفر جالس على سرير قصير فى البيت، فسلمت فناولنى يده، فقبّلتها، و جثوت (1) بين

يديه.

فقال لى: كيف طريقك، كيف أنت، و كيف أصحابك؟

ص: ٩٨

(١-١) جثا يجثو و يجثى جثوا و جثيا: جلس على ركبتيه للخصومه و نحوها. لسان العرب: ١٤/١٣١.

فقلت: فى عافيه و سلامه، ثم قلت له: جعلت فداك! إننى رجل من مواليك و موالى آبائك عليهم السلام، و قد حدث هذا الحديث فاختلف أصحابنا، فخرجت قاصدا مع الحاج، و أنا مقيم ببغداد منذ ثلاثه أشهر، فلقيت خلقا تدعى هذا الأمر، فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسين بن ثوبان، و أبا عبد الله الجمال، و أبا على الصائغ.

فقالوا: إنك وصى أبى جعفر أعنى أباك الذى مضى فى أيام الحسن أخيك عليه السلام، و قال غيرهم: بل هو وصى الحسن أخيه. جئت إليك لأسمع منك مشافها، و آخذ بقولك، و ما تأمرنى به.

فقال: لعن الله أبا الحسين بن ثوبان و أصحابه! فإنهم يكذبون على، و يقولون ما لم أقل، و يخدعون الناس، و يأكلون أموالهم، و قد قطعوا مالا كان لى من ناحيه، فصار بأيديهم، و هاهنا من هو أشد من ابن ثوبان.

فقلت: من؟ جعلت فداك! قال: القزوينى على بن أحمد.

فقلت: سمعت باسمه و أردت أن أذهب إليه. فقال: إياك! فإنه كافر و أخاف أن يفتنك و يفسد عليك ما أنت عليه من دينك على بن أحمد القزوينى، و أصحابه لعنهم الله و الملائكة و الناس أجمعون.

فقلت: نعم! لعنهم الله بلغتك المنتظره. ثم قال لى: هل تشبك فى أبى الحسن؟

قلت: أعوذ بالله!

قال: مضى أبو محمد أخى و لم يخلف أحدا لا ذكرا و لا أنثى و أنا وصيه.

فقلت: وصى أبى الحسن، أم وصى أبى جعفر، أم وصى أبى محمد؟

قال: بل وصى أبى محمد أخى.

قلت: أبو محمد كان إماما مفروض الطاعه عليك و على الخلق أجمعين؟

قال: نعم! قلت: و أنت وصيه، و أنت الإمام المفروض الطاعه على

الخلق أجمعين؟

قال: نعم! فارتفعت إلى يده أقبلها فناولني إياها فقبلتها، فقلت: يا سيدي! روينا عن آبائك عليهم السلام إن الإمامه لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين.

قال: صدقت بهذا، ولكن أقرّ بالبداء؟

قلت: نعم!

قال: فإن الله بدا له في ذلك.

فقلت له: يا سيدي! فوقك إمام؟

قال: لا، ثم قال: يا أحمد! لو لا أنني عرفت من بيتك الصدق لما أذنت لك.

فقلت: جعلت فداك! معي شيء حملت من خراسان ولم أحمله معي وهو في بغداد معدّ، فإن كان لك ثم وليّ تثق به حتى أدفعه إليه بأمرك.

فقال: ليس لي أحد ببغداد، ولكن أحمله بنفسك أنت حتى يكون لك الأجر والثواب.

قلت: نعم، جعلت فداك! فأسألك أن تدعوا لي بالعافية والسلامة، وأن يردني الله إلى أهلي وبيتي في عافيه، ويخرجني من الدنيا على ولايتك وولاية آبائك عليهم السلام.

فقال: ثبتك الله على ولايتي وولاية آبائي، ورددك إلى أهلك وولدك في عافيه وسلامه، فقامت وخرجت من عنده ورجعت إلى منزلي وإلى أبي سليمان.

فسألت أبا سليمان عن عياله وخدمه وجواره وحاله، وكيف عيشه؟

فقال: له عشرون ولداً، وأربع عشرة بنتاً، وعليه من العيال ستين نفساً من الجوار والخدم والبنين والبنات وغيرهم، وهو اليوم يأكل بالربا، وقد رهن ثيابه، وقدم ابن بشار وحمل عطايا الهاشميين والطلبيين، وقال: اعرضوا عليّ بنيكم وبناتكم، فقال جعفر: والله! فلو صرت للصدق بابا ما كشف وجه بناتي بين

يديه و ركب جعفر و معه ثمانيه من شيعته إلى ابن بشار فعرضهم عليه، و أخذ عطاء و عطاء بنيه و بناته و انصرف، فلم أر فيه شيئاً من دلائل آبائه عليهم السّلام و من آثار الإمامه.

فقلت لأبى الحسين بن ثوابه، و أبى عبد الله الجيّال، و أبى على الصائغ، و القزوينى كلّما قال لى و قصصت عليهم قصّيتى معه، فضحكوا و قالوا: و الله! هو أحقّ باللّعنه ممّا التى لعننا بها، لأنّه يقول: إنّنا أخذنا ماله بل أخذنا مال الله، و ليس ماله، و قد ادّعى الوصيه و الإمامه، و الله برّاه منها.

فقلت لهم: تأخذون مال الله بغير حقّ؟

فقالوا: إنّنا محتاجون إليه، و ليس له طالب فى هذا الوقت.

فقلت لهم: ويحكم! ليس أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ السّمّان يأخذ بأمر أبى محمّد عليه السّلام أموال الله، هو و ابنه أبو جعفر محمّد، و ينفذها حيث شاء بأمر الخلف من أبى محمّد عليه السّلام، و هو المهديّ سمى جدّى رسول الله و كنيّه؟

فضحكوا و قالوا: إنّ المهديّ إليه التسليم بدا بكلّ دين على المؤمنين، فقضاه عنهم، فكيف لا يهب لنا ماله.

فقلت: أفّ عليكم أن تكونوا مؤمنين. فقالوا: و الله! ما عندنا شكّ فى الإمام بعد أبى الحسن عليه السّلام إلّا- أبى محمّد عليه السّلام، و ما لأبى جعفر محمّد بن علىّ و لا لجعفر هذا الكذاب فى الوصيه حظّ و لا نصيب، و أنّ المهديّ أبو القاسم محمّد بن الحسن لا شكّ فيه، و إنّما نأخذ هذه الأموال ليرى الناس إنّنا مخالفون فيها على جعفر.

فانقلبت إلى أهلى بخراسان و سائر الجبل، فقصصت عليهم قصّيتى من جعفر و سائر ما لقيت فقمنا على الخلف من أبى محمّد عليه السّلام، و من قال فى أبى جعفر و من

قال بجعفر، و كان هذا فضل من الله (١).

١٠٧(٤)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضيّ رضى الله عنه بمرو، قال: حدّثنا (أبو) الحسين (ابن) زيد بن عبد الله البغداديّ، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصليّ، قال: حدّثني أبي، قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما، وفد من قمّ و الجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم و العاده، و لم يكن عندهم خبر وفاه الحسن عليه السّلام، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليهما السّلام؟

فقيل لهم: إنّّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟

قالوا: أخوه جعفر بن عليّ، فسألوا عنه؟

فقيل لهم: إنّّه قد خرج متنزّها، و ركب زورقا في الدجله يشرب، و معه المغنّون، قال: فتشاور القوم، فقالوا: هذه ليست من صفه الإمام، و قال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمّد بن جعفر الحميريّ القميّ: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل، و نختبر أمره بالصّحّه.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه، فسلموا عليه و قالوا: يا سيّدنا! نحن من أهل قمّ، و معنا جماعه من الشيعة و غيرها، و كنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ الأموال، فقال: و أين هي؟

قالوا: معنا، قال: احملوها إليّ.

قالوا: لا، إنّ لهذه الأموال خيرا طريفا، فقال: و ما هو؟

ص: ١٠٢

قالوا: إن هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامه الشيعة الدينار و الديناران، ثم يجعلونها في كيس و يختمون عليه، و كنا إذا وردنا بمال على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول: جملة المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان كذا، و من عند فلان كذا، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، و يقول ما على الخواتيم من نقش.

فقال جعفر: كذبتهم، تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب، و لا يعلمه إلا الله، قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم:
احملوا هذا المال إلى.

قالوا: إننا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب المال، و لا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة - و كان بسرّ من رأى - فاستعدى عليهم، فلما أحضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر.

قالوا: أوصالح الله أمير المؤمنين، إننا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب هذه الأموال، و هي وداعه لجماعه، و أمرونا بأن لا نسلمها إلا بعلامه و دلاله، و قد جرت بهذه العاده مع أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

فقال الخليفة: فما كانت العلامه التي كانت مع أبي محمد؟

قال القوم: كان يصف لنا الدنانير و أصحابها و الأموال و كم هي، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، و قد وفدنا إليه مراراً، فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلا رددناها إلى أصحابها.

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخي، و هذا علم الغيب.

فقال الخليفة: القوم رسل، وَ مَا عَلَي الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١).

قال: فبهت جعفر، و لم يردّ جوابا.

فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلده، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهها، كأنّه خادم، فنادى: يا فلان بن فلان! أو يا فلان ابن فلان! أجيئوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا؟

قال: معاذ الله! أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه.

قالوا فسرنا (إليه) معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير، كأنّه فلقه قمر، عليه ثياب خضر فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام.

ثمّ قال: جملة المال كذا و كذا ديناراً، حمل فلان كذا (و حمل) فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا و رحالتنا، و ما كان معنا من الدوابّ.

فخرنا سجّدا لله عزّ و جلّ شكراً لما عزّفنا، و قبلنا الأرض بين يديه، و سألتناه عمّا أردنا، فأجاب، فحملنا إليه الأموال، و أمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال، و يخرج من عنده التوقيعات.

قالوا: فانصرفنا من عنده، و دفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر القمّي الحميرى شيئاً من الحنوط و الكفن، فقال له: أعظم الله أجرک في نفسك.

قال: فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتّى توفّي رحمه الله، و كان بعد ذلك نحمل

ص: ١٠٤

الأموال إلى بغداد إلى النّواب المنصوبين بها، و يخرج من عندهم التّوقيعات (١).

٥(١٠٨)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمريّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخيّ، عن محمّد بن صالح بن عليّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال: خرج صاحب الزمان عليه السّلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضى أبي محمّد عليه السّلام فقال له: يا جعفر! مالك تعرّض في حقوقي؟!!

فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس، فلم يره.

فلما ماتت جدّه أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم و قال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج عليه السّلام فقال: يا جعفر! أدارك هي؟

ثمّ غاب عنه، فلم يره بعد ذلك (٢).

٦(١٠٩)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضی الله عنه، قال:

ص: ١٠٥

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٦، ح ٢٦. عنه البحار: ٤٧/٥٢، ح ٣٤، بتفاوت يسير، و ٦٣/٧٣، ح ٤، و إثبات الهداه: ٤١١/٣، ح ٤٣، قطعه منه، و ينابيع المودّة: ٣٢٦/٣، ح ١٣، أشار إليه، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٣، س ١٨، بتفاوت. الثاقب في المناقب: ٦٠٨، ح ٥٥٥، بتفاوت يسير. عنه و عن الإكمال، مدينه المعاجز: ٨/١٨٥، ح ٢٧٨٢، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ٣/١١٠٤، ح ٢٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (إخباره عليه السّلام بالغائب).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. عنه البحار: ٥٢/٤٢، ح ٣١، بتفاوت يسير، و ينابيع المودّة: ٣/٣٢٥، ح ١١، بتفاوت يسير، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٢، س ١٩، بتفاوت. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (أحوال أمّه عليه السّلام).

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنى أبو عليّ الخيزرانيّ (١)، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السّلام.

فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فاره من جعفر فتروّج بها.

قال أبو عليّ: فحدّثتني أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السّلام وأنّ اسم أمّ السيّد صقيل وأنّ أبا محمّد عليه السّلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل متيتها قبله، فماتت في حياه أبي محمّد عليه السّلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو عليّ: وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السّلام رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورايت طيورا بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه و سائر جسده، ثمّ تطير.

فأخبرنا أبا محمّد عليه السّلام بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج (٢).

(١١٠)٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن

ص: ١٠٦

١- ١) في الثاقب في المناقب: أبو عليّ الحسن الآبي.

٢- ٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. عنه إثبات الهداه: ٤١٠/٣، ح ٤٠، و ٦٦٨، ح ٣٦، قطعان منه، و وسائل الشيعة: ٢٠٣/٣، ح ٣٤١١، قطعه منه، و البحار: ٥/٥١، ح ١٠، و ٤٧/٧٩، ح ٣٧، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٣٦/٨، ح ٢٦٦٨، و الصراط المستقيم: ٢٣٥/٢، س ٦، أشار إليه، و حليه الأبرار: ١٨٣/٥، ح ١. الثاقب في المناقب: ٥٨٤، ح ٥٣٣، باختصار. روضه الواعظين: ٢٨٥، س ١٩، مرسلا، و باختصار. الأنوار البهية: ٣٣٣، س ٨، قطعه منه. قطعه منه في (ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (زوجته صقيل)، و (ضحكه عليه السّلام)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (هدايا الناس إليه عليه السّلام)، و (إنّ الملائكة أنصار المهديّ عليه السّلام إذا خرج).

[علی بن] محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب علیهما السّلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وضاء يقول: حدّثنا أبی عن جدّه أنّه كان فی دار الحسن ابن علی علیهما السّلام فكبستنا الخیل، و فیهم جعفر بن علی الكذاب، و اشتغلوا بالنهب و الغاره، و كانت همّتی فی مولای القائم علیه السّلام.

قال: فإذا [أنا] به علیه السّلام قد أقبل و خرج علیهم من الباب و أنا أنظر إليه، و هو علیه السّلام ابن ستّ سنین، فلم یره أحد حتّى غاب (١).

(١١١) ٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن بن الفرات، قال: أخبرنا صالح بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن زیاد، عن أمّه فاطمه بنت محمّد بن الهيثم المعروف بابن سيّابه، قالت: كنت فی دار أبی الحسن علی بن محمّد العسكريّ علیهما السّلام، فی الوقت الذی ولد فیهِ جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبی الحسن علیه السّلام، فلم أره مسرورا بذلك.

فقلت له: يا سيّدي! ما لي أراكَ غير مسرور بهذا المولود؟

فقال علیه السّلام: يهوّن عليك أمره فإنّه سيضلّ خلقا كثيرا (٢).

ص: ١٠٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، ح ٢٥. عنه البحار: ٤٧/٥٢، ح ٣٣. الخرائج و الجرائح: ٩٦٠/٢، س ١٣، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٩ س ١١. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٢١، س ٧، ضمن ح ٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٥. كشف الغمّه: ٣٨٥/٢، س ٩، مرسلا و بتفاوت عن دلائل الحميريّ، و لم نجده. عنه البحار: ١٧٦/٥٠، س ١٤، ضمن ح ٥٥.

(١١٢)٩- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام... قال: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامه اجترأ على الله و كذبا عليه.

فهو عند الله جعفر الكذاب، المفترى على الله عزّ وجلّ، والمدّعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله، عند غيبه وليّ الله عزّ وجلّ.

ثمّ بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا، ثمّ قال: كأني بجعفر الكذاب، وقد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر وليّ الله، والمغيب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه جهلا- منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، [و]طمعا في ميراثه حتّى يأخذه بغير حقّه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٣)١٠- الشيخ المفيد رحمه الله: وتولّى جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمد عليه السلام، واعتقال حلائله، وشنع على

ص: ١٠٨

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣١٩، ح ٢. عنه إثبات الهداه: ٢٧٥/١، ح ٢٢٩، باختصار. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٥، ح ٤٣٨، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ١٥٢/٢، ح ١٨٨.

أصحابه بانتظارهم ولده، و قطعهم بوجوده، و القول بإمامته.

و أغرى بالقوم حتى أخافهم و شردهم، و جرى على مخلفى أبى محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمه من اعتقال، و حبس، و تهديد، و تصغير، و استخفاف، و ذلّ و لم يظفر السلطان منهم بطائل.

و حاز جعفر ظاهراً تركه أبى محمد عليه السلام، و اجتهد فى القيام عند الشيعة مقامه، و لم يقبل أحد منهم ذلك، و لا اعتقده فيه. فصار إلى سلطان الوقت يلتبس مرتبه أخيه، و بذل مالا جليلاً، و تقرب بكل ما ظنّ أنه يتقرب به، فلم ينتفع بشيء من ذلك (١).

(١١٤) ١١-العلامة الطبرسي رحمه الله: فلما قبض أبو محمد عليه السلام، ثار جعفر بن عليّ، أخو أبى محمد عليه السلام، و جاء بظاهر تركه أخيه عليه السلام، و سعى فى حبس جوارى أبى محمد عليه السلام، و اعتقال حالته (٢).

(١١٥) ١٢-ابن عنبه الحسيني رحمه الله: و اسم أخيه [أبى محمد العسكري عليه السلام] أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب، لا دعائه الإمامه بعد أخيه الحسن.

ص: ١٠٩

١ - (١) الإرشاد: ٣٤٥، س ١٢. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، س ٨، ضمن ح ٥. كشف الغمّة: ٤١٥/٢، س ١٣. إعلام الوري: ١٥١/٢، س ١٤، بتفاوت يسير. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ٤، أشار إليه. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ١٢. روضه الواعظين: ٢٩٢، س ٢٤، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ١٠، بتفاوت يسير.

٢ - (٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٩، س ١٣. قطعه منه فى (غلماناه و جواريه عليه السلام).

و يدعى أبا كرين «أبا البنين خ ل»، لأنه أولد مائه و عشرين ولدا، و يقال لولده الرضويون، نسبه إلى جدّه الرضا عليه السّلام (١).

(١١٦) ١٣-علّي العلويّ العمريّ: و شره جعفر بن عليّ إلى مال أخيه عليه السّلام و حاله، فدفن أن يكون له ولد، و أعانه بعض الفراعنه على قبض جوارى أخيه، و كان تحرّم جعفر بن عليّ مشهورا معروفا.

و قيل: إنّه فارق ما كان عليه قبل الموت و تاب و رجع، فلمّا زعم أنّه لا- ولد لأخيه، و ادّعى أنّ أخيه جعل الإمامه فيه، سمّي الكذاب، و هو معروف بذلك.

و قد حدّثني أبو عليّ ابن أخ اللين الموضح النسابه الكوفيّ رحمه الله، و كان زيدا شديدا الانحراف عن مذهب الإماميه، ثقّه فيما يورد، ذكر عمّن رأى جعفر بن عليّ يشرب الخمر ظاهرا، و سئل عن إرث أخيه؟ فقال: أنا أحقّ به، و لا أعرف لأخي ولدا.

و لشربه و حمل الشموع بين يديه في النهار، سمّي جعفر، زقّ الخمر و بكرين ثلاثة ألقاب (٢).

١٤-علّي العلويّ العمريّ:.... محمّد، أبو جعفر [أخو الإمام العسكريّ عليه السّلام] أرضى الله عنه، أراد النهضه إلى الحجاز، فسافر في حياه أخيه حتّى بلغ بلدا، و هي قريه فوق الموصل بسبعه فراسخ.

و مات بالسواد و قبره هناك، عليه مشهد و قد زرته (٣).

ص: ١١٠

١-١) عمده الطالب: ١٨٠، س ٣.

٢-٢) المجدّي في الأنساب: ١٣٠، س ١٤.

٣-٣) المجدّي في الأنساب: ١٣٠، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٨.

١- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ... وَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ كُلُّهَا مِنْ الْمُهْتَدِينَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي عَلَيْهِمَا السَّلَامِ إِلَّا أَصْحَابَ فَارَسَ بْنِ مَاهُوِيَه، فَإِنَّهُمْ قَالُوا يَا مَمَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ... (١).

٢- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ...

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَعْفَرٍ يَسْأَلُهُ عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهِ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ أَخِي أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِمَامًا مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ، وَأَنِّي وَصِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْإِمَامُ، لَا غَيْرَ (٢).

٣- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَحْيَى الْخَرْقِيُّ...، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاجُ جَمِيعًا فِي مَجَالِسِ شَتَّى. أَتَاهُمْ حَضَرُوا وَقَتَ وَفَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، بِسَرِّ مَنْ رَأَى، فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا عَرَفَ خَبَرَ وَفَاتِهِ أَمْرَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالرُّكُوبِ إِلَى جَنَازَتِهِ، وَأَنْ يَحْمَلَ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ، وَحَضَرَتِ الشَّيْعَةُ وَتَكَلَّمُوا، وَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: الْيَوْمَ يَبِينُ فَضْلُ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَنَرَى خُرُوجَهُمَا مَعَ النَّعْشِ.

قَالُوا جَمِيعًا: فَلَمَّا خَرَجَ النَّعْشُ وَعَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ، خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِدَحَافِي الْقَدَمِ، مَكْشُوفِ الرَّأْسِ، مَحْلَلِ الْأُزْرَارِ خَلْفَ النَّعْشِ، مَشْقُوقِ الْجَيْبِ، مَخْضَلِّ اللَّحِيهِ

ص: ١١١

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦١.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٨٢، س ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥٣.

بدموع على عينيه يمشى راجلا خلف النعش، مرّه عن يمين النعش، و مرّه عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه.

و خرج جعفر أخوه خلف النعش بدراربع يسحب ذيلها معتم محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش.

فلَمَّا نظر إليه أهل الدوله و كبراء الناس و الشيعة و رأوا زىّ أبى محمّد عليه السّلام و فعله ترخّل الناس و خلعوا أخفافهم، و كشفوا عمائمهم، و منهم من شقّ جيبه و حلّل أزراره و لم يمش بالخفاف و لا الأمراء و أولياء السلطان أحد.

فأكثروا اللعن و السبّ لجعفر الكذاب و ركوبه و خلافه على أخيه.

لَمَّا تلاّ النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه،...، و بقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثه أيام مردود الأبواب يسمع من داره القراءه و التسبيح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكبار و الملح، و يشرب الشرابات و جعفر بغير هذه الصفه، و يفعل ما يقبح ذكره من الأفعال... (١).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن علىّ بن محمّد العسكريّ عليهم السّلام...

فقد حضرنا فى شعبان سنه ثمان و سبعين و مائتين... مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان...، فقال له بعض أهل المجالس من الأشعريّين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟

فقال: و من جعفر؟ فيسأل عن خبره، أو يقرن به، إنّ جعفرا معلى بالفسق، ماجن شرّيب للخمور، و أقلّ من رأيته من الرجال، و أهتكهم لستره، فدم خمار قليل فى نفسه خفيف، و الله لقد ورد على السلطان و أصحابه فى وقت وفاه

ص: ١١٢

الحسن بن عليّ عليهما السلام ما تعجبت منه، و ما ظننت أنّه يكون...

[قال: فلما دفن] أبو محمّد العسكري عليه السّلام...، فقسّم ميراثه بين أمّه و أخيه جعفر، و ادّعت أمّه وصيّته، و ثبت ذلك عند القاضي.

و السلطان عليّ ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمه الميراث إلى أبي، و قال له: اجعل لي مرتبه أبي و أخي، و أوصل إليك في كلّ سنه عشرين ألف دينار مسلّمه.

فزبره أبي و أسمعه، و قال له: يا أحمق! إنّ السلطان -أعزه الله- جرّد سيفه و سوطه في الذين زعموا أنّ أباك و أخاك أئمّه، ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، و لم يتهيّأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، و جاهد أن يزِيل أباك و أخاك عن تلك المرتبه، فلم يتهيّأ له ذلك، فإن كنت عند شيعه أبيك و أخيك إماما فلا حاجه بك إلى السلطان، يرتّبك مراتبهم و لا غير السلطان، و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا، و استقلّه [أبي] عند ذلك و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه... (1).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...، و دخلت سرّ من رأى...، و إذا به على المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن عليّ، أخيه بباب الدار، و الشيعه من حوله يعزّونه و يهنّونه.

فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه لأئني كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر في الجوسق، و يلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت و هنيّت، فلم يسألني عن شيء.

ص: ١١٣

ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي! قد كفن أخوك، فقم و صل عليه، فدخل جعفر ابن علي و الشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمه، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا.

فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره، بشعره ققط، بأسنانه تفليج، فجبذ (1) برداء جعفر بن علي و قال: تأخر يا عم! فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر، و قد اربد وجهه و اصفر.

فتقدم الصبي و صلى عليه، و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام، ثم قال: يا بصرى! هات جوابات الكتاب التي معك؟

فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان بقى الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي و هو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي! من الصبي؟

لنقيم الحجج عليه.

فقال: و الله! ما رأيته قط و لا- أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزي]؟

فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلموا عليه و عزوه و هنّوه، و قالوا: إن معنا كتبنا و مالا، فتقول ممن الكتاب، و كم المال؟

فقام ينفض أثوابه و يقول: تريدون منا أن نعلم الغيب؟!

قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان و فلان (و فلان)، و هميان فيه ألف دينار، و عشره دنانير منها مطلقه.

فدفعوا إليه الكتاب و المال و قالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

ص: ١١٤

١-١) جبذ جبذ: جذبته. المنجد: ٧٧، (جبذ).

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف له ذلك فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجاربه، فطالبوها بالصبيّ، فأنكرته، وادّعت حبلا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه، وخرج صاحب الزنج بالبصره.

فشغلوا بذلك عن الجاربه فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين (١).

٦- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سعد بن عبد الله قال: حدّثني جماعه... ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمّد العباسي: إنّ أبا محمّد عليه السّلام وأخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلا...، وجلس جعفر قريبًا منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جاربه له -.

فجزه أبو محمّد عليه السّلام، وقال له: اسكت! أو أنهم رأوا فيه آثار السكر، وأنّ النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال (٢).

٧- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر...

إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام وأخوه جعفر... (٣).

٨- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن أمّ أبي محمّد عليه السّلام قالت:...

ص: ١١٥

١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

٢- ٢) الغيبه: ٢٢٧، ح ١٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٣.

٣- ٣) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣٩.

ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدى علي جرير، وحبس جعفرا أخاه معه... (١).

أحوال أخيه أبي جعفر محمد:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، و
إني لأفكر في نفسي، أريد أن أقول كأنهما، أعني أبا جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر
ابن محمد عليهم السلام، وإن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام.

فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق، فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام... (٢).

٢- الحضيني رحمه الله... لقيت أبا الحسين بن ثوابه و أبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال في داره ببغداد في الجانب
الشرقي...، فسألتهما عن ما علماه من أمر الإمام بعد أبي محمد؟

فقال لي: إن أبا الحسن عليه السلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمد ابنه، و مضى أبو جعفر في حياه أبي الحسن عليه السلام، و
عاش أبو الحسن بعده أربع سنين و عشره أشهر... (٣).

ص: ١١٦

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

٢- (٢) الكافي: ٣٢٧/١، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٧٣.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦١.

أحوال عمّه موسى المبرقع:

(١١٧)١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن الحسن الحسنى (١)، قال: حدّثني أبو الطيّب المثنى يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول: ويحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا؛ أبى أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد منه فرصه في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصّاف (٢) عزّاف (٣) يأكل ويشرب ويتعشّق.

قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، و نقول: ابن الرضا!

فكتب إليه و اشخص مكرما، و تلقّاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعه و بنى له فيها، و حوّل الخمارين و القيان إليه، و وصله و برّه، و جعل له منزلا سريّا حتّى يزوره هو فيه.

فلمّا وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن عليه السّلام في قنطره و صيف، و هو موضع تتلقّى فيه القادمون، فسلمّ عليه و وفّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضر ك ليتهتكك، و يضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبيدا قطّ، فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟

ص: ١١٧

١- (١) في البحار: الحسين بن الحسن الحسنى.

٢- (٢) قصف الرجل، قصفا و قصوفا: أقام في أكل و شرب و لهو. أقرب الموارد: ١٠٠٧/٢، (قصف).

٣- (٣) العزف: اللّعب بالمعازف، و هي الدفوف و غيرهما ممّا يضرب... و العازف: اللّاعب بها و المغنّى، لسان العرب: ٢٤٤/٩، (عزف).

قال عليه السّلام: فلا- تضع من قدرك، و لا تفعل، فإنّما أراد هتكك، فأبى عليه، ففكر عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أما أنّ هذا مجلس لا تجمع أنت و هو عليه أبدا، فأقام ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح، فيروح.

فيقال: قد سكر، فبكر، فيبكر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل، و لم يجتمع معه عليه (١).

(١١٨)٢- ابن عنبه الحسينيّ رحمه الله: و أمّا موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السّلام و هو لأمّ ولد، مات بقمّ، و قبره بها (٢).

(١١٩)٣- العلامه المجلسيّ رحمه الله: قال الحسن بن عليّ القمّيّ في ترجمه تاريخ قمّ نقلا عن الرضائيّه للحسين بن محمّد بن نصر:

أولّ من انتقل من الكوفه إلى قمّ من السادات الرضويّه، كان أبا جعفر موسى ابن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام في سنه ستّ و خمسين و مائتين.

و كان يسدل (٣) على وجهه برقعا دائما، فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا و جوارنا.

فرفع البرقع عن وجهه، فلم يعرفوه، فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن

ص: ١١٨

١ - (١) الكافي: ٥٠٢/١، ح ٨. عنه البحار: ١٥٨/٥٠، ح ٤٩، بتفاوت، و مدينه المعاجز: ٤٢٩/٧، ح ٢٤٣١. الإرشاد للمفيد: ٣٣١، س ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٣/٥٠، ح ٦. إعلام الوري: ١٢١/٢، س ١٢، بتفاوت. كشف الغمّه: ٣٨١/٢، س ٢، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤، س ٢١، بتفاوت.

٢ - (٢) عمده الطالب: ١٨٢، س ٢. عنه البحار: ١٦٠/٥٠، س ٥، و ١٥، ح ٢٠.

٣ - (٣) سدل الثوب و الستر و الشعر، سدلا: أرخاه و أرسله، المعجم الوسيط: ٤٢٤، (سدل).

عبد العزيز بن دلف العجليّ فرحّب به، و ألبسه خلاعا فاخره، و أفراسا جيادا، و وظّفه في كلّ سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرّجا.

فدخل قمّ بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن عليّ بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب، و أنبأهم على إخراجهم، فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى، و ردّوه إلى قمّ، و اعتذروا منه، و أكرموه و اشتروا من مالهم له دارا، و وهبوا له سهاما من قرى هنبرد و اندريقان و كارج، و أعطوه عشرين ألف درهم، و اشترى ضياعا كثيرا.

فأنته أخواته زينب، و أمّ محمّد، و ميمونه بنات الجواد عليه السّلام و نزلن عنده، فلما متن عند فاطمه بنت موسى عليهما السّلام و أقام موسى بقمّ حتّى مات ليله الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنه ستّ و تسعين و مائتين، و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم (١).

(١٢٠) ٤- المامقانيّ رحمه الله: موسى بن محمّد، أخى أبي الحسن الهادي عليه السّلام، عمّ أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام [قد روى في باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن عليّ بن كيسان عنه، عن أبي الحسن الثالث عليه السّلام (٢)].

أحوال عمّته حكيمه:

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي... أخبرتنا بولاده مهديّنا... قال عليه السّلام: يولد قبل طلوع الفجر...، و حكيمه عمّتي تحضنه... فلم أزل و جماعه

ص: ١١٩

١- (١) البحار: ١٦٠/٥٠، ص ٧.

٢- (٢) تنقيح المقال: ٢٥٩/٣، رقم ١٢٢٨٢.

علمت منه نرغب الوقت، و نعدّ الأيام حتّى ولد...، و عمّته حكيمه ابنه محمّد بن عليّ عليهما السّلام حضنته... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليهم السّلام فى سنة اثنتين و ثمانين بالمدينه، فكلمتها من وراء الحجاب، و سألتها عن دينها؟

فسمت لى من تأتمّ به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن عليه السّلام، فسمّته... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عبد الله الطهوىّ، قال: قصدت حكيمه بنت محمّد [الجواد عليه السّلام]...، فقلت: يا سيّدتى! حدّثينى بولاده مولاي و غيبته عليه السّلام؟

قالت: نعم! كانت لى جاريه يقال لها: نرجس، فزارنى ابن أخى...

فقلت له: يا سيّدى! العلك هويتها؟...

فقال عليه السّلام لها: لا، يا عمّه!... جزاك الله يا عمّه خيرا... (٣).

٤- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و قرأت فى كتاب الوصايا و غيره... أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام، قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولدا، فدعوت له كما كنت أدعو.

فقال: يا عمّه!... اجعلى إبطارك عندنا، و كانت ليله الجمعة...

قالت: و لم يكن فى الجوارى أحبّ إلّى منها و لا أخف على قلبى، و كنت

ص: ١٢٠

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٤٤.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥٠١، ح ٢٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٩٣.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٧١.

إذا دخلت الدار تتلقاني و تقبل يدي، و تنزع خفي بيدها، فلما دخلت عليها فعلت بي ما كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبلتها و منعته مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسياده...، و نمت بالقرب من الجاربه...

فلما كان وقت الليل قمت إلى الصلاه، و الجاربه نائمه ما بها أثر ولاده، و أخذت في صلاتي، ثم أو ترت... (1).

ص: ١٢١

١-١) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

و فيه ثلاثة موضوعات

(أ) - سنّه عند شهاده أبيه عليهما السّلام

(١٢١)١- الحضيّنيّ رحمه الله: و كان مقامه عليه السّلام مع جدّه و أبيه إحدى و عشرين سنه، و ثمانية أشهر، و ثلاثة عشر يوما (١).

(١٢٢)٢- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: و كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنه، و عاش بعد أبيه أيام إمامته بقيه ملك المعترّ، ثمّ ملك المهديّ، ثمّ ملك أحمد بن جعفر المتوكّل، المعروف بالمعتمد اثنتين و عشرين سنه و أحد عشر شهرا، و بعد خمس سنين من ملكه استشهد وليّ الله، و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه (٢).

(١٢٣)٣- العلّامة الطبرسيّ رحمه الله: عاش عليه السّلام، ثمانية و عشرين سنه، اثنتين و عشرين سنه مع أبيه عليّ بن محمّد عليهما السّلام (٣).

ص: ١٢٣

١-١ الهداياه الكبرى: ٣٢٧، س ٥.

٢-٢ دلائل الإمامه: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. قطعه منه في (شهادته عليه السّلام)، و (أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه).

٣-٣ تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٤، س ١.

(١٢٤)٤-الإربليّ رحمه الله:فكان عمره عليه السّلام تسعا و عشرين سنه،منها بعد أبيه خمس سنين و ثمانيه أشهر و ثلاثه عشر يوما (١).

(١٢٥)٥-السّيد محسن الأمين رحمه الله:مرض عليه السّلام في أوّله [أى ربيع الأوّل]، و بقى مريضاً ثمانيه أيّام،و توفّي و عمره ٢٩،أو ٢٨ سنه.

أقام منها مع أبيه ٢٣ سنه و أشهراً،و بعد أبيه خمس سنين و شهوراً،و قيل:

ثمانيه أشهر و ١٣ يوماً،و قيل:ستّ سنين،و هي مدّه إمامته و خلافته (٢).

(ب) -سنّه عليه السّلام حين خروجه إلى العراق

(١٢٦)١-المسعوديّ رحمه الله:و ولد [أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]في سنه إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجره،و سنّ أبى الحسن عليه السّلام في ذلك الوقت سنّه عشر سنه و شهوراً،و شخّص بشخصه إلى العراق في سنه ستّ و ثلاثين و مائتين،و له أربع سنين و شهور (٣).

(ج) -مدّه إمامته عليه السّلام

(١٢٧)١-الحضينيّ رحمه الله:[و كان مقام أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]بعد أبيه خمس سنين و ثلاثه أشهر و سبعة عشر يوماً (٤).

(١٢٨)٢-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله:و كانت مدّه خلافته عليه السّلام ستّ سنين (٥).

ص:١٢٤

١-١) كشف الغمّه:٢/٤١٦،س ٤.

٢-٢) أعيان الشيعة:٢/٤٠،س ٢١.

٣-٣) إثبات الوصيّه:٢٤٤،س ٩.

٤-٤) الهدايه الكبرى:٣٢٧،س ٥.

٥-٥) إعلام الوري:٢/١٣١،س ٩.

٣-السيد الأمين رحمه الله... أقام عليه السلام... بعد أبيه خمس سنين و شهورا.

و قيل:ثمانية أشهر و ثلاثة عشر يوما.

و قيل:ست سنين،و هي مدّة إمامته و خلافته (١).

٤-ابن الصبّاغ:و كانت مدّة إمامته عليه السلام سنتين كانت في بقيّة ملك المعتزّ،ثم ملك المهدي بن الواثق أحد عشر،ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ثلاث و عشرين سنة... (٢).

(١٢٩)٥-القندوزي الحنفيّ:و كانت مدّة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه عليهما السلام ست سنين (٣).

ص:١٢٥

١-١) أعيان الشيعة:٢/٤٠،س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٦.

٢-٢) الفصول المهمّة:٢٨٩،س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢،رقم ٤٥٧.

٣-٣) ينابيع المودّة:١٧١/٣،س ٤،و ٣٠٤،س ٩.

الفصل السادس: وصيته وشهادته ومدّه عمره صلوات الله وسلامه عليه

إشاره

وصيته وشهادته ومدّه عمره صلوات الله وسلامه عليه

و فيه خمسة موضوعات

(أ) -مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السلام

(١٣٠)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وقبض عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و هو ابن ثمان و عشرين سنة (١).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال:...توفّي أبو محمد الحسن عليه السلام بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين... (٢).

ص: ١٢٧

١ - ١) الكافي: ٥٠٣/١، س ٤. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٠، و الوافي: ٨٦٢/٣، س ٩. المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٨. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٣، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٥. عنه و عن الكافي، البحار: ٣٦٤/٥٥، س ٢١. المقنعه: ٤٨٥، س ١٠. إعلام الوري: ١٣١/٢، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٣٧/٥٠، ضمن ح ٨.

٢ - ٢) الهداياه الكبرى: ٣٣١، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١١.

(١٣١)٣-الحضينى رحمه الله:مضى أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام،و له سبع و عشرون سنة،يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول،سنة ستين و مائتين من الهجرة (١).

(١٣٢)٤-المسعودى رحمه الله:فى سنة ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى خلافه المعتمد،و هو ابن تسع و عشرين سنة (٢).

٥-الشيخ الصدوق رحمه الله:...سعد بن عبد الله،قال:حدّثنا من حضر موت الحسن بن على بن محمد العسكري عليهم السلام...فقد حضرنا...مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان...،[قال:توفى]أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين و مائتين،فصارت سرّ من رأى ضجّه واحده-مات ابن الرضا-... (٣).

(١٣٣)٦-الشيخ الصدوق رحمه الله:و وجدت مثبتا فى بعض الكتاب المصنّفه فى التواريخ،و لم أسمعها إلا عن محمد بن الحسين بن عباد أنّه قال:مات أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام يوم جمعه مع صلاه الغداه،و كان فى تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره إلى المدينه،و ذلك فى شهر ربيع الأول لثمان خلون منه سنة ستين

ص:١٢٨

-
- ١-١) الهدايه الكبرى:٣٢٧،س ١.
 - ٢-٢) مروج الذهب:١٩٩/٤،س ١٢.عنه إحقاق الحقّ:١٩/١٩٩،س ١٠،و البحار: ٣٣٦/٥٠،ح ١٤.قطعه منه فى (أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه).
 - ٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٠،س ٨.يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٤٦٢.

و مائتين من الهجره، و لم يحضر[ه] فى ذلك الوقت إلا صقيل الجاربه و عقيد الخادم و من علم الله عزّ و جلّ غيرهما.

قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى (١)، فجننا به إليه.

فقال: أبدأ بالصلاه هيئوني، فجننا به و بسطنا فى حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مرّه مرّه، و مسح على رأسه و قدميه مسحاً، و صلّى صلاه الصبح على فراشه.

و أخذ القدح ليشرّب فأقبل القدح يضرب ثناياه، و يده ترتعد، فأخذت صقيل القدح من يده.

و مضى من ساعته صلوات الله عليه، و دفن فى داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، فصار إلى كرامه الله جلّ جلاله.

و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه.

قال: و قال لى عباد فى هذا الحديث: قدمت أمّ أبى محمّد عليه السّلام من المدينه و اسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر، و مطالبته إيّاها بميراثه، و سعائته بها إلى السلطان، و كشفه ما امر الله عزّ و جلّ بستره.

فادّعت عند ذلك صقيل أنّها حامل، فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد و خدمه و نساء الموقّ و خدمه و نساء القاضى ابن أبى الشوارب يتعاهدن أمرها فى كلّ وقت.

ص: ١٢٩

١ - ١) مصط: مصطك الدواء: خلطه بالمصطكى. المصطكى و المصطكى و المصطكاء: شجر له ثمر يميل طعمه إلى المراره و يستخرج منه صمغ يعلك، يونانيه. المنجد: ٧٦٤، (مصط). مصطك الدواء: خلطه بالمصطكى. أقرب الموارد: ٢٢٣/٥، (مصطك).

و يراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار و موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته، و خروجهم من سرّ من رأى، و أمر صاحب الزنج بالبصره و غير ذلك، فشغلهم ذلك عنها (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن الحسين بن عبّاد، أنّه قال: مات أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام... و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه... (٢).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السّلام يقول: في سنه مائتين و ستين تفرق شيعتي، ففيها قبض أبو محمّد عليه السّلام... (٣).

(١٣٤) ٩- الشيخ المفيد رحمه الله: و في اليوم الرابع منه [أي ربيع الأوّل]، سنه ستين و مائتين كانت وفاه سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ

ص: ١٣٠

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. عنه البحار: ٣٣١/٥٠، ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٢١، بتفاوت. دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٢، س ١٢. الغيبة للطوسي: ٢٧١، ح ٢٣٧، بتفاوت. عنه البحار: ١٦/٥٢، ح ١٤، و إثبات الهداه: ٤١٥/٣، ح ٥٥، و ٥٠٩، ح ٣٢٥، قطعتان منه. قطعه منه في (أزواجه عليه السّلام)، و (أمّه عليه السّلام)، و (مدفنه عليه السّلام)، و (عمره عليه السّلام)، و (وضوؤه عليه السّلام)، و (صلاته عليه السّلام على فراشه)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (كتابه عليه السّلام)، و (كتبه عليه السّلام إلى المدينة).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.

٣ - ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢.

الرضا عليهم السّلام، و له يومئذ ثمان و عشرون سنه (١).

١٠- الشيخ الطوسي رحمه الله:....عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام بسرّ من رأى يوم توفّي...سنه ستّين و مائتين... (٢).

(١٣٥) ١١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و في أوّل منه [أي شهر ربيع الأوّل] كانت وفاه أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام (٣).

(١٣٦) ١٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و مات عليه السّلام يوم الجمعة، لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، سنه ستّين و مائتين من الهجرة بسرّ من رأى (٤).

(١٣٧) ١٣- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و قبض أبو محمد عليه السّلام في شهر ربيع الآخر، سنه ستّين و مائتين.

و كان من مولده إلى وقت مصيبيته عليه السّلام تسع و عشرون سنه (٥).

ص: ١٣١

-
- ١ - ١) الإرشاد: ٣٤٥، س ٧. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، ح ٥. كشف الغمّة: ٢/٤١٥، س ٦، بتفاوت. مسارّ الشيعه، المطبوع ضمن «مجموعه نفيه»: ٦٤، س ١٢. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ٤، بتفاوت.
- ٢ - ٢) الغيبه: ٢٥٨، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٠.
- ٣ - ٣) مصباح المتهدّج: ٧٩١، س ٤. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٧. المصباح للكفعمي: ٦٧٦، س ١٢. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٢.
- ٤ - ٤) دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ١. إقبال الأعمال: ٧٦، س ٩، و ١٧. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٨.
- ٥ - ٥) عيون المعجزات: ١٤١، س ٥. عنه البحار: ٣٣٦/٥٠، ضمن ح ١٣، و مدينه المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١.

(١٣٨)١٤-الفتيال النيسابوري رحمه الله: وقبض عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة.

و كانت مدّه خلافته ستّ سنين (١).

(١٣٩)١٥-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: و كان مرضه عليه السّلام الذي توفّي فيه في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين. و توفّي عليه السّلام يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر (٢).

(١٤٠)١٦-تاج الدين الشعيريّ رحمه الله: و أمّا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ عليهم السّلام فقبض بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة (٣).

(١٤١)١٧-الشهيد الثاني رحمه الله: و قبض عليه السّلام بسرّ من رأى يوم الأحد.

و قال المفيد: يوم الجمعة، ثامن شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين (٤).

١٨-حسن بن سليمان الحلّي رحمه الله:...المفضّل بن عمر، قال:

سألت سيّد الصّادق عليه السّلام: [فقال عليه السّلام: ...] فقال عليه السّلام [يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و هو يوم وفاه] أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام [٥].

(١٤٢)١٩-الشيخ بهاء الدين العامليّ رحمه الله: شهر ربيع الأوّل، [اليوم]

ص: ١٣٢

١-١) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ٩. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١١.

٢-٢) إعلام الوريّ: ١٥١/٢، س ٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٧.

٣-٣) جامع الأخبار: ٣٣، س ١٥.

٤-٤) الدروس: ١٥٤، س ٢٣. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٩.

٥-٥) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٨.

الأول، فيه وفاه الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، و ذلك في سنة ستين و مائتين (١).
سّت و ستّين و مائتين.

و روى: يوم الجمعة لثلاثه عشر خلت من المحرم (٢).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

و قيل: جمادى الأولى، سنة ستين و مائتين بسرمن رأى (٣).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

و قيل: جمادى الأولى، سنة ستين و مائتين بسرمن رأى (٣).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

و قيل: جمادى الأولى، سنة ستين و مائتين بسرمن رأى (٣).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

و قيل: جمادى الأولى، سنة ستين و مائتين بسرمن رأى (٣).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

و قيل: جمادى الأولى، سنة ستين و مائتين بسرمن رأى (٣).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

و قيل: جمادى الأولى، سنة ستين و مائتين بسرمن رأى (٣).
و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول.

ص: ١٣٣

١- (١) توضيح المقاصد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيه»: ٥١٩، س ٧.

٢- (٢) جامع المقال: ١٨٩، س ٢١.

٣- (٣) نزّهه المجلس: ١٨٤/٢، س ١٦. عنه إحقاق الحق: ٤٦٠/١٢، س ١٧. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، س ١٦، ضمن الرقم ٣٨٨٦. وفيات

الأعيان: ٩٤/٢، س ١٢. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ٨٧، س ٥، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ٣.

٤- (٤) تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ٨٧، س ٧.

و عمره ٢٩، أو ٢٨ سنة (١).

(١٤٧)٢٤- ابن أبي الثلج البغدادي: و مضى عليه السلام يوم الجمعة.

و قال بعض أصحابنا يوم الأربعاء، لثمان ليال خلون من ربيع الأول، سنة مائتين و ستين، و كان عمره تسعا و عشرين سنة منها بعد أبيه عليهما السلام خمس سنين و ثمانيه أشهر (٢).

(١٤٨)٢٥- سبط ابن الجوزي: و توفي عليه السلام بها [أى سر من رأى] سنة ستين و مائتين فى خلافه المعتمد على الله.

و كان سنه تسعا و عشرين سنة (٣).

(١٤٩)٢٦- الكنجي الشافعي: و قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة (٤).

ص: ١٣٤

١-١) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٢٠. قطعه منه فى (مدّه إمامته عليه السلام).

٢-٢) تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٤، س ٧.

٣-٣) تذكره الخواص: ٣٢٤، س ٧. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٥٩، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢/٢١٩، س ٢٠، بتفاوت. إثبات الهداه: ٣/٦١٣، س ٥، عن الخصائص لابن الجوزي. قطعه منه فى (أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه).

٤-٤) كفايه الطالب: ٤٥٨، س ١٤. عنه إثبات الهداه: ٣/٦١٦، س ١٦، بتفاوت، و إحقاق الحق: ١٢/٤٥٩، س ٢٠، و ١٩/٦٢٢، س ١٨. الفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٨٩، س ٢٠، بتفاوت يسير. الأنوار البهيه: ٣٢٢، س ٣. نور الأبصار: ٣١٤، س ٢١، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٦٠، س ٢٢-.

(١٥٠)٢٧-الذهبي: توفّي عليه السّلام إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين، و له تسع و عشرون سنة (١).

(١٥١)٢٨-القندوزي الحنفي: و توفّي عليه السّلام سنة ستين و مائتين.

و دفن عند أبيه، و عمره ثمان و عشرون سنة ٢.

(١٥٢)٢٩-القندوزي الحنفي: و وفاته عليه السّلام يوم الجمعة، السادس من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين ٣.

(ب) - كيفيّة شهادته عليه السّلام

(١٥٣)١-الشيخ الصدوق رحمه الله: و الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام قتله المعتمد بالسّم ٤.

٢-الشيخ الصدوق رحمه الله: ...سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضرموت الحسن بن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهم السّلام...

فقد حضرنا...مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان...، و أمرهم [الخليفه] بلزوم دار الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و تعرّف خبره و حاله، و بعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه، و تعاوده صباحا و مساء، فلمّا كان بعد

ص: ١٣٥

(١ - ١) تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، ص ١٤.

ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه.

ثم أمر المتطبين بلزومه، وبعث إلى قاضى القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه.

فأحضرهم، فبعث بهم إلى دار الحسن عليه السلام، وأمرهم بلزوم داره ليلا و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنه ستين و مائتين، فصارت سر من رأى ضجه واحده- مات ابن الرضا-...، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه. فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل...، فكشف عن وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و المعدلين، و قال: هذا الحسن بن على بن محمّد، ابن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان، و من المتطبين فلان و فلان، و من القضاة فلان و فلان، ثم غطى وجهه... (١).

(١٥٤) ٣- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و مات عليه السلام مسموما يوم الجمعة (٢).

٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... و بعد خمس سنين من ملكه [أى المعتمد] استشهد [أبو محمّد الحسن بن على عليهما السلام] ولّى الله... (٣).

(١٥٥) ٥- الفئال النيسابوري رحمه الله: مرض عليه السلام فى أول شهر ربيع الأول سنة

ص: ١٣٦

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١. إقبال الأعمال: ٧٦، س ٩. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٨.

٣- ٣) دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ١٢٢.

ستين و مائتين، و توفي يوم الجمعة (١).

١٥٦-٦-العلامة الطبرسي رحمه الله: وقال قوم من أصحابنا: إن أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام مضى مسموما.

و كذلك أبوه علي بن محمد و جدّه محمد بن علي عليهما السلام (٢).

٧-السيد ابن طاوس رحمه الله: في الصلاة على النبي و الأئمة عليهم السلام في كلّ يوم من شهر رمضان...اللهم صلّ على الحسن بن علي عليهما السلام...، و ضاعف العذاب على من شرك في دمه، و هو المعتمد... (٣).

٨-الطريحي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: [عن لوح فاطمة الزهراء عليها السلام]...الحسن العسكري عليه السلام يقتل بالسّم (٤).

١٥٧-٩-الطريحي رحمه الله: و سمّ المعتمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ٥.

ص: ١٣٧

١-١) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ١٠. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١١. أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٠، بتفاوت.

٢-٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٤، س ١٣. إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٧، بتفاوت. كشف الغمّه: ٤٣٠/٢، س ١٦. الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ: ٢٩٠، س ٩. أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٢٨.

٣-٣) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢، و ٣٧٤، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٩.

٤-٤) المنتخب: ٣٩٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣١.

(١٥٨) ١٠- القندوزي الحنفي: و يقال: إنه مات عليه السلام بالسّم أيضا ١.

(ج) - الصلاة على جنازه المطهره عليه السلام

(١٥٩) ١- الحضيبي رحمه الله: قال: حدّثني أحمد بن مطهر صاحب عبد الصمد بن موسى أنّه كان بائنا عند عبد الصمد في الليله التي توفى بها أبو محمّد عليه السلام، فإنّه دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاه أبي محمّد عليه السلام.

فركب عبد الصمد إلى الوزير و أخبره بذلك، فركب الوزير و عبد الصمد بن موسى بن بغا إلى المعتمد، و أخبراه بوفاه أبي محمّد عليه السلام.

فأمر المعتمد أخاه بالركوب و الوزير و عبد الصمد إلى دار أبي محمّد عليه السلام حتّى ينظروا إليه، و يكشفوا عن وجهه، و يغسلوه، و يكفّنوه، و يصلّوا عليه، و يدفّنه مع أبيه عليهما السلام، و ينظروا من خلف، و يرجعوا إليه بالخبر.

و تقدّم إلى سائر الخاصّه و العامّه و الدون أن يحضروا الصلاة عليه.

ففعل أبو عيسى و الوزير و عبد الصمد جمع ما أمروا به، و نظروا إلى من في الدار و انصرفوا إلى المعتمد.

فقال المعتمد لأخيه أبي عيسى: أبشر، إنك ستلى الخلافه، لأنّ أخانا المعتزّ لما توفى أبو الحسن عليّ بن محمّد، فخرجت و صليت و صلّى بصلاتنا في الدار، لأنّه

كان التكبير يصل، فلما دفنا أبا الحسن عليه السّلام و رجعت، قال: أبشر يا أحمد! فإنك صليت على أبي الحسن و أنت تجازى بالخلافه بصلاتك عليه، و أنت يا أبا عيسى! قد صليت على أبي الحسن و أرجوا أن تجازى بالخلافه مثلى (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام... فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفنا.

فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّى على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبى...، و قال:

تأخر يا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاه على أبى، فتأخر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ.

فتقدّم الصبى و صلّى عليه... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سعد بن عبد الله، قال:... توفّى عليه السّلام لأيّام مضت من شهر ربيع الأوّل من سنة ستين و مائتين.

فصارت سرّ من رأى ضجّه واحده- مات ابن الرضا-...، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيها بالقيامه.

فلما فرغوا من تهيبته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكّل، فأمره...

فكشف عن وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلويّه و العبّاسيّة و القوّاد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و المعدّلين، و قال: هذا الحسن بن عليّ بن محمّد، ابن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان

ص: ١٣٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١. قطعه منه فى (مدفنه عليه السّلام)، و (أحواله عليه السّلام مع المعتمد).

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦١.

و فلان، و من المتطّبين فلان و فلان، و من القضاء فلان و فلان.

ثم غطى وجهه، و قام فصلّى عليه، و كبر عليه خمسا، و أمر بحمله، فحمل من وسط داره... (١).

(١٦٠)٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن محمد بن عبد ربّه الأنصارى الهمدانى، عن أحمد بن عبد الله الهاشمى من ولد العباس، قال: حضرت دار أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السّلام بسرّ من رأى يوم توفى، و أخرجت جنازته، و وضعت و نحن تسعه و ثلاثون رجلا قعود ننتظر حتّى خرج إلينا غلام عشارى حاف عليه رداء قد تقنّع به.

فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدّم و قام الناس فاصطفوا خلفه، فصلّى عليه، و مشى فدخل بيتا غير الذى خرج منه.

قال أبو عبد الله الهمدانى: فلقيت بالمراغه رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزى، فحدّثنى بمثل حديث الهاشمى لم يخرم منه شىء.

قال: فسألت الهمدانى، فقلت: غلام عشارى القدّ أو عشارى السنّ؟

لأنّه روى: أنّ الولاده كانت سنه ستّ و خمسين و مائتين.

و كانت غيبه أبى محمد عليه السّلام سنه ستّين (٢) و مائتين بعد الولاده بأربع سنين.

فقال: لا أدرى هكذا سمعت، فقال لى شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له روايه و علم: عشارى القدّ (٣).

ص: ١٤٠

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- ٢) فى المصدر: ستّه، و هو غير صحيح.

٣- ٣) الغيبه: ٢٥٨، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٥/٥٢، ح ٤. قطعه منه فى (تاريخ شهادته عليه السّلام)، و (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام).

(١٦١)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و دفن عليه السلام في داره، في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام بسر من رأى (١).

٢- الحضيبي رحمه الله... دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاه أبي محمد عليه السلام...، و يدفنه مع أبيه عليهما السلام... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله... سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام و دفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم...، فلما فرغوا من تهيئته، بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل... و أمر بحمله، فحمل من وسط داره، و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام (٣).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال:... مات أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام يوم جمعه...

ص: ١٤١

-
- ١- (١) الكافي: ٥٠٣/١، س ٥. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٠، و الوافي: ٨٦٢/٣، س ١١. الإرشاد للمفيد: ٣٤٥، س ٨. كشف الغمّة: ٤١٥/٢، س ٨. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٩، و ٢٤٨، س ٦. الأنوار البهية: ٣٢٢، س ٤. المقنعة: ٤٨٥، س ١٣.
- ٢- (٢) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٥٩.
- ٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

و دفن فى داره بسرّمن رأى، إلى جانب أبيه، صلوات الله عليهما... (١).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام... فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّنا... و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السّلام... (٢).

٦- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن أبي هاشم الجعفرى، قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام: قبرى بسرّمن رأى أمان لأهل الجانبيين (٣).

(١٦٢)٧- الشيخ الطوسى رحمه الله: وقبره عليه السّلام إلى جانب قبر أبيه عليه السّلام.

فى البيت الذى دفن فيه أبوه، بدارهما بسرّمن رأى (٤).

٨- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن أبي نصر هبه الله [بن محمّد] بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمريّ... أنّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السّلام

ص: ١٤٢

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ١٣٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦١.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٩٣/٦، ح ١٧٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٤٧.

٤- ٤) تهذيب الأحكام: ٩٩/٦، س ١٥. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، س ١٨، ضمن الرقم ٣٨٨٦. جامع الأخبار: ٣٣، س ١٧. الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ١، بتفاوت يسير. وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ١٣، بتفاوت يسير. جامع المقال للطريحيّ: ١٨٩، س ٢١، بتفاوت. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٩، س ٢١.

حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه و أرضاه، و تولّى جميع أمره فى تكفينه، و تحنيطه، و تقبيره مأمورا بذلك... (١).

(١٦٣)٩- أبو على الطبرسى رحمه الله: و بعد مضى خمس سنين من ملكه [أى المعتمد] قبض الله وليه أبا محمّد عليه السّلام.

و دفن فى داره، بسرّ من رأى، فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليهما السّلام (٢).

(١٦٤)١٠- السيّد نور الله التستري رحمه الله: و دفن عليه السّلام فى قبر أبيه عليه السّلام (٣).

(١٦٥)١١- السيّد نور الله التستري رحمه الله: أمّا الحسن [العسكرى] عليه السّلام [فإنّه مات بسامراء أيضا، و دفنا] أى مع أبيه عليه

السّلام [بسامراء، و قبراهما، و مشهد المنتظر بسامراء معروفه تزار (٤).

(١٦٦)١٢- السيّد جعفر بحر العلوم رحمه الله: قال فى المعجم: و بسامراء قبر الإمام على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر، و

الحسن بن على العسكرين عليهما السّلام، و بها غاب المنتظر عليه السّلام (٥).

(١٦٧)١٣- ابن أبى الثلج البغداديّ: الحسن بن على [أبو محمّد

ص: ١٤٣

١- (١) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٦١.

٢- (٢) إعلام الورى: ١٣١/٢، س ١٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٦. دلائل الإمامة: ٤٢٧، س ٣، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٤١، س

٦. عنه البحار: ٣٣٦/٥٠، ضمن ح ١٣، و مدينه المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١.

٣- (٣) إحقاق الحقّ: ٤٦٠/١٢، س ١٢، عن كتاب أنمّه الهدى عليهم السّلام.

٤- (٤) إحقاق الحقّ: ٤٦٠/١٢، س ١٩، عن كتاب جنى الجنتين.

٥- (٥) تحفه العالم: ٦٦/١، س ٣.

العسكريّ [عليهما السّلام، قبره بسرّمن رأى (١)].

(١٦٨)١٤-الكنجى الشافعىّ: و دفن عليه السّلام فى داره بسرّمن رأى فى البيت الذى دفن فيه أبوه (٢).

(١٦٩)١٥-القندوزى الحنفىّ: و دفن عليه السّلام عند أبيه عليه السّلام (٣).

(ه) - ما جرى على مرّقه المطهر صلوات الله عليه

(١٧٠)١-العلامة المجلسىّ رحمه الله: ضريح العسكريين عليهما السّلام منحرفه عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجه (٤).

(١٧١)٢-العلامة المجلسىّ رحمه الله: أقول: قد وقعت داهيه عظمى، و فتنه كبرى، فى سنه ستّ و مائه بعد الألف من الهجره فى الروضه المتوّره بسرّمن رأى،

ص: ١٤٤

١-١) تاريخ الأئمه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٣٢، س ٢. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام، ١٤٤، س ١٤. كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ٥.

٢-٢) كفايه الطالب: ٤٥٨، س ١٥. عنه إحقاق الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ٢١، و ١٩/٦٢٠، س ٢٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٥، بتفاوت يسير. تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، س ١٥، بتفاوت يسير.

٣-٣) ينابيع المودّه: ١٣١/٣، س ٧، و ١٧١، س ٣، باختلاف، و ٣٠٤، س ٨. الدروس: ١٥٤، س ٢٤. نزهه الجليس: ١٨٤/٢، س ١٧. إحقاق الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ١٠، عن الأنساب للشافعىّ. الصواعق المحرّقه: ٢٠٨، س ٤. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢١، س ٧.

٤-٤) البحار: ٤٣٣/٩٧، س ٤.

و ذلك أنّ لغلبيه الأروام (١)، و أجلايف العرب على سرّ من رأى، و قلّه اعتنائهم بإكرام الروضه المقدّسه، و جلاء السادات، و الأشراف لظلم الأروام عليهم منها.

وضعوا ليله من الليالي سراجا داخل الروضه المطّهّره في غير المحلّ المناسب له، فوقعت من الفتيله نار على بعض الفروش أو الأخشاب، و لم يكن أحد في حوالى الروضه فيطفيها، فاحترقت الفروش، و الصناديق المقدّسه، و الأخشاب و الأبواب، و صار ذلك فتنه لضعفاء العقول من الشيعة و النصاب من المخالفين جهلا منهم بأنّ أمثال ذلك لا يضرّ بحال هؤلاء الأجله الكرام، و لا يقدر في رفعه شأنهم عند الملك العلام، و إنّما ذلك غضب على الناس، و لا يلزم ظهور المعجز في كلّ وقت، و إنّما هو تابع للمصالح الكليه، و الأسرار في ذلك

خفيه، و فيه شدّه تكليف، و افتتاحان و امتحان للمكلّفين...

ثمّ إنّ هذا الخبر الموحش لمّا وصل إلى سلطان المؤمنين، و مروّج مذهب آبائه الأئمّه الطاهرين، و ناصر الدين المبين، نجل المصطفين، السلطان حسين برّاه الله من كلّ شين و مين، عدّ ترميم تلك الروضه البهيّه، و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعه في غايه الترصيص و الترتين، و ضريح مشبّك، كالسماذ ذات الحبيك، زينه للناظرين، و رجوما للشياطين، و فقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين، و ترويح آثارهم في جميع العالمين (٢).

و الكلام طويل أخذنا نه موضع الحاجه.

ص: ١٤٥

١- ١) الأروام، الواحد: رومى: جيل من الناس يسكنون شمالي البحر المتوسط، فرقه من النصرانيه. المنجد: ٢٨٨، (رام).

٢- ٢) بحار الأنوار: ٣٣٧/٥٠، س ٢، و ٣٣٩، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٣، س ٣٢، بتفاوت يسير.

(١٧٢)٣-السيد محسن الأمين رحمه الله: في أواخر سنة ١٣٥٥ هـ، سطا (١) جماعة ليلا على المشهد المقدس، مشهد العسكريين عليهما السلام فاقتلعا عدّه ألواح من الذهب المذهب به القبه الشريفه.

و في شهر صفر سنه ١٣٥٦ هـ، سطا جماعة ليلا على المشهد، فكسروا القفل الموضوع على باب المشهد، و أخذوا شمعدانين من الفضه الخالصه، ووزنهما ثمانون كيلو غنيمه بارده (٢).

ص: ١٤٦

١-١) سطا سطا و سطوه: و ثب عليه و قهره. المنجد: ٣٣٣، (سطا).

٢-٢) أعيان الشيعة: ٢/٤٤، س ١.

الباب الثاني-فضائله عليه السّلام و فيه ستّة فصول الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام

الفصل الثاني:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام

الفصل الثالث:مناقبه و علائم إمامته عليه السّلام

الفصل الرابع:معجزاته عليه السّلام

الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السّلام

الفصل السادس:ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظّمته عليه السّلام

ص:١٤٧

الباب الثاني في فضائله عليه السلام

إشاره

و يشتمل هذا الباب على ستّة فصول

الفصل الأول: النصّ على إمامته عليه السلام

إشاره

و فيه خمسة عشر موضوعا

(أ) – النصّ على إمامته عليه السلام عن الله تبارك و تعالى

في لوح فاطمه الزهراء عليها السلام

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي نصره، قال: لَمَّا احتضر أبو جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة...، ثمّ دعا بجابر بن عبد الله (١)، فقال له:

يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، لأهنتها بمولود الحسين عليه السلام، فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درّه.

ص: ١٤٩

١ - ١) القول بكون وفاه جابر بن عبد الله رحمه الله في سنه ٧٨، كما هو المشهور ينافي دركه وفاه الإمام الباقر عليه السلام، المستشهد سنه ١١٦، فتأمّل.

فقلت لها: يا سيّده النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّه من ولدي... أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق... (١).

(١٧٣) ٢- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجه....

قال جابر: أشهد بالله! لقد دخلت على فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم....

فقالت: هذا لوح أهداه الله (عزّ و جلّ) إلى أبي، فيه: اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم الأوصياء بعده من ولدي...، و الحسين خير أولاد الأوّلين و الآخرين...

عليّ [و الحسن] - العسكريّ عليه السّلام -... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(١٧٤) ٣- السيّد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله... عن عبد الله بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال أبي - يعني محمّد الباقر عليه السّلام - لجابر ابن عبد الله: لي إليك حاجه، أخلو بك فيها، فلمّا خلا به قال: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمي فاطمه عليها السّلام.

فقال جابر: أشهد بالله! لقد دخلت على سيّدتي فاطمه عليها السّلام، لأهنّئها بولدها الحسين عليه السّلام، فإذا بيدها لوح أخضر....

فقالت: هذا لوح أنزله الله عزّ و جلّ على أبي، و قال لي [أبي]: احفظيه.

ص: ١٥٠

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٤٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩.

٢- ٢) الأمالى: ٢٩١، ح ٥٦٦، عنه حليه الأبرار: ٥/٤١٥، ح ٢، و إثبات الهداه: ١/٥٥٨، ح ٤٠٣، و ٧٣٧ س ١٧، عن فرائد السمطين، و البحار: ٢٠٢/٣٦، ح ٦. بشاره المصطفى: ١٨٣، س ٢، بتفاوت. الجواهر السّنيه: ١٦٢، س ١٦، بتفاوت يسير.

فقرأت فإذا فيه: اسم أبي، و بعلي، و اسم ابني، و الأوصياء من بعد ولدي الحسين...، و الحسن [العسكري]، الأعر، يخرج منه ذو الاسمين... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٥) ٤- الحرّ العاملي رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين عليهما السلام و في يده صحيفه كان ينظر إليها، و يبكي بكاء شديدا، فقلت: ما هذه الصحيفه؟

قال: هذه نسخه اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فيه اسم الله تعالى، و رسول الله، و أمير المؤمنين...، و عليّ النقي، و ابنه الحسن العسكري... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - النصّ على إمامته عليه السلام في الكتاب السماويّه

(١٧٦) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: و حدّثني عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهنديّ و جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعريّ، عن غانم، قال:

كنت أكون مع ملك الهنّد بقشمير الداخلة، و نحن أربعون رجلا- نقعد حول كرسيّ الملك، و قد قرأنا التوراه و الإنجيل و الزبور، و يفزع إلينا في العلم.

فتذاكرنا يوما أمر محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و قلنا نجده في كتبنا، و اتفقنا على أن أخرج في طلبه، و أبحث عنه...، و خرجت من كابل إلى بلخ، و الأمير بها ابن أبي شور، فأتيته و عرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء و العلماء لمناظرتي....

ص: ١٥١

١- (١) تأويل الآيات الظاهره: ٢١٠، س ١٦. عنه البرهان: ١٢٣/٢، ح ٦.

٢- (٢) إثبات الهداه: ١/١، ح ٦٥١، ح ٨١٠، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب و قال له: ناظر الرجل.

فقال له: العلماء و الفقهاء حولك، فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، و اخل به، و الطف له، فقال: فخلا- بى الحسين، فسألته عن محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؟

فقال: هو كما قالوه لك، غير أنّ خليفته ابن عمّه على بن أبى طالب بن عبد المطلب، و محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، و هو زوج ابنته فاطمه، و أبو ولديه: الحسن و الحسين.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله.

و صرت إلى الأمير، فأسلمت، فمضى بى إلى الحسين ففقهنى.

فقلت: إنّنا نجد فى كتبنا أنّه لا يمضى خليفه إلاّ عن خليفه، فمن كان خليفه على عليه السّلام؟ قال: الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ سُمى الأئمّه حتّى بلغ إلى الحسن [العسكرى] عليهم السّلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

٢- النباطىّ البياضىّ رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أى الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام] كعب الأخبار بأسمائهم فى التوراه: ينبوذ، قيدورا، أوبایل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، و تمر، بطور، بوقيش، قيدمه.

قال أبو عامر هشام الدستوانى: سألت عنها يهوديّا عالما؟

فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّه صحيحه، نجدها فى التوراه، و لو سألت عنها غيرى لعمى عنها للجهل بها... قلت: فانعت لى هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم!...، [بوقيش] برفش [أى الحسن العسكرى عليه السّلام] سمى عمّه...

و قال النباطىّ البياضىّ: و أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمّد بن عياش إلى

ص: ١٥٢

السُدوسىّ أنّه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذى أسلم من اليهوديّة على يد أبى جعفر عليه السّلام، وكان يحاجّ اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و الخلفاء عليهم السّلام من بعده. فقال لى يوما: إنّنا نجد فى التوراه محمّدا و اثنى عشر من أهل بيته خلفاء، و ليس فيهم تيمىّ، و لا عدوىّ، و لا أموىّ.

قلت: فأخبرنى بهم...، فقال: شموع عيل، شمعيشيحو...، توليد [أى أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السّلام]... (١).

٣- هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قد ورد أسماء النبىّ و الأئمّه الاثنى عشر، صلوات الله عليهم فى التوراه بلسان العبرانيّه، و قد نقل عنها بهذه العبارة:

ميزميد: «محمّد المصطفى»، إيليا: «على المرتضى»...، نوقش: «الحسن العسكرىّ»، قديمونيا: «محمّد بن الحسن» صاحب الزمان روحى و أرواح العالمين له الفداء (٢).

(ج) - النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام

(١٧٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ؛ عن أبى جعفر الثانى محمّد بن علىّ عليهما السّلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم، و معه الحسن بن علىّ و سلمان الفارسىّ رضى الله عنه...، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذا أقبل رجل حسن الهيئه و اللباس، فسلمّ على أمير المؤمنين عليه السّلام، فردّ عليه، السّلام،

ص: ١٥٣

١-١) الصراط المستقيم: ١٤١/٢، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨. تقدّم الحديث أيضا فى رقم ٢٤.

٢-٢) هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١٦٤/١، س ١٦. تقدّم الحديث أيضا فى رقم ٢٥.

فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن ثلاث مسائل...

فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: سلني عمّا بدا لك؟... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمّدا رسول الله... و أشهد أنّك وصيّ و القائم بحجّته... و أشهد على الحسن بن عليّ [العسكريّ] أنّه القائم بأمر عليّ بن محمّد [الهادي]... و السلام عليك يا أمير المؤمنين! و رحمه الله و بركاته.

ثمّ قام فمضى، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا محمّد! أتعرفه؟

فقلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السّلام (1). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٥٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣١٣، ح ١. عنه نور الثقلين: ٧٢٨/١، ح ١٢٥، و ٢١٧/٣، ح ٤٣٤، و ٤٨٩/٤، ح ٦٤، قطع منه، و إثبات الهداه: ٥٤٤/٢، ح ٩، قطعه منه. و عنه و عن العيون، و الغيبة للطوسيّ، و النعمانيّ، و المحاسن، و الاحتجاج، و تفسير القمّيّ، البحار: ٤١٤/٣٦، ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٦٥، ح ٣٥. عنه و عن الإكمال، البحار: ٤١٤/٦، ح ١. الغيبة للطوسيّ: ١٥٤، ح ١١٤، باختصار. الغيبة للنعمانيّ: ٥٨، ح ٢، بتفاوت. علل الشرائع: ب ٩٦/٨٥، ح ٦. عنه حليه الأبرار: ٣٣/٣، ح ١، و نور الثقلين: ٥٥١/٥، ح ١٠، قطعه منه. و عنه و عن العيون، البحار: ٣٦/٥٨، ح ٨. و عنه و عن الاحتجاج، و الغيبة للنعمانيّ، و وسائل الشيعة: ١٩٨/٧، ح ٩١٠٦، قطعه منه. الكافي: ٥٢٥/١، ح ١، و ٢، قطعه منه، في كليهما. عنه الوافي: ٢/٢٩٩، ح ٧٥٦، و البرهان: ٢/٤٨٧، ح ٣٥. و عنه و عن العيون، و الإكمال، و العلل، و الغيبة للطوسيّ، و النعمانيّ، و تفسير القمّيّ، إثبات الهداه: ١/٤٥٢، ح ٧٢، قطعه منه. و عنه و عن الإكمال و العيون، و وسائل الشيعة: ٢٣٨/١٦، ح ٢١٤٥٥، قطعه منه. إثبات الوصيّه: ١٦٠، س ١٣، مرسلا و بتفاوت. -

(د) - النّصّ على إمامته عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

(١٧٨) ١- سلّيم بن قيس الهلاليّ رحمه الله: ... إنّ معاويه دعا أبا الدرداء، ونحن مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصفّين....

قال عليّ عليه السّلام: أنشدكم الله! أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قام خطيباً، ولم يخطب بعدها، وقال: يا أيّها الناس! إنّي قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله، وعترتي، أهل بيتي....

قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! كلّ أهل بيتك!؟

فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخي منهم، ووزيرى، ووارثى، وخليفتى فى أمّتى، وولّى كلّ مؤمن بعدى، وأحد عشر من ولده... ثمّ عليّ بن محمّد عليهما السّلام، ثمّ الحسن ابن عليّ عليهما السّلام... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٩) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام...، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: حدّثنى جبرئيل عن

ص: ١٥٥

(١ - ١) كتاب سلّيم بن قيس: ٧٤٨، س ١٨، و ٧٤٣، س ١٤. عنه إثبات الهداه: ١/٦٦١، ح ٨٥٣، والبحار: ٣٣/١٤١، ح ٤٢١، بتفاوت.

رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ:....، أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي....

فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمِنَ الْأَئِمَّةِ مَنْ وَلَدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ...، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ... (١).

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

(١٨٠)٣- الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ:.... عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَرَفْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَمَنْ أَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُمْ خَلَفَائِي يَا جَابِرُ! وَأَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ [مِنْ]

ص: ١٥٦

١ - ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٨، ح ٣. عنه البحار: ٢٥١/٣٦، ح ٦٨، وإثبات الهداه: ٥٠٢/١، ح ٢١٥. البحار: ١١٨/٢٧، ح ٩٩، عن إيضاح دفتان النواصب. الجواهر السنية: ٢١٨، س ١٦ و ٢١٩، س ١٠، بتفاوت. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٨، ح ٤٤٠، بتفاوت. الاحتجاج: ١٦٧/١، ح ٣٤. كفاية الأثر: ١٤٣، س ٥. الصراط المستقيم: ١٤٩/٢، س ٨، بتفاوت. إعلام الوري: ١٨٣/٢، س ٧. كشف الغمّة: ٥١٠/٢، س ١٣.

٢ - ٢) النساء: ٥٩/٤.

بعدي، أولهم علي بن أبي طالب... ثم الحسن بن علي [العسكري] عليهما السلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨١)٤- الشيخ الصدوق رحمه الله... قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:....، والأئمة بعدي الهادي علي، والمهدي الحسن... والعلم الحسن بن علي [العسكري] عليهما السلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٢)٥- الخزاز القمي رحمه الله... ابن عباس قال: قدم يهودي علي

ص: ١٥٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٥٣، ح ٣. عنه البرهان: ٣٨١/١، ح ١، و نور الثقلين: ٤٩٩/١، ح ٣٣١، و إثبات الهداه: ٥٠٠/١، ح ٢١٢، و البحار: ٢٤٩/٣٦، ح ٦٧. كفاية الأثر: ٥٣، س ٥. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٠، ح ٤٣٦. العدد القوي: ٨٥، ح ١٤٩. عوالي اللئالي: ٨٩/٤، ح ١٢٠، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٦٦٥/١، ح ٨٦٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٢/١، س ٧، قطعه منه. إعلام الوري: ١٨١/٢، س ١٣، قطعه منه. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، س ٢. و عنه و عن المناقب، البحار: ٢٨٩/٢٣، ح ١٦. حليه الأبرار: ٣٥٧/٣، ح ٢، عن كتاب «النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام». الصراط المستقيم: ١٤٣/٢، س ١٨. ينابيع الموده: ٣٩٨/٣، ح ٥٤. كشف الغمه: ٥٠٩/٢، س ١٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٨٢، ح ٣٦. عنه إثبات الهداه: ٥١٢/١، ح ٢٣٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٠٥/٣، ح ١، بتفاوت، و البحار: ٢٤٨/٤٣، ح ٢٤. إحقاق الحق: ٢٨٤/١١، س ١٠، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقال له: نعثل، فقال: يا محمد!... أخبرني وصيكت من هو؟....

فقال: نعم! إن وصي و الخليفة من بعدى، علي بن أبي طالب و بعده... فإذا مضى علي [الهادي] فابنه الحسن عليهم السلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٣)٦- الخزاز القمي رحمه الله...: عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم... قلت: يا رسول الله! أفكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء بنى إسرائيل... أولهم علي ابن أبي طالب و بعده....

فإذا انقضى علي [الهادي] فابنه الحسن عليهم السلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٤)٧- الخزاز القمي رحمه الله...: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر، على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد!...

أخبرني بالأوصياء بعدك، لأتمسك بهم؟....

فقال...: الأئمة بعدى اثنا عشر....

ص: ١٥٨

١ - ١) كفايه الأثر: ١١، س ٥. عنه البحار: ٢٨٣/٣٦، ح ١٠٦، و إثبات الهداه: ٥٧١/١، ح ٤٦٩، و في: ٧٣٦، س ١، عن فرائد السمطين. الصراط المستقيم: ١٤٤/٢، س ١١. العدد القوي: ٨١، ح ١٤٣، بتفاوت. ينابيع الموده: ٢٨١/٣، ح ١. إحقاق الحق: ٨٢/٤، س ٢٢، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

٢- ٢) كفايه الأثر: ١٦، س ٥. عنه إثبات الهداه: ٥٧٢/١، ح ٤٧٠. الصراط المستقيم: ١٤٥/٢، س ٦.

قال: فسّمهم لى يا رسول الله! قال:....، فإذا انقضت مدّه علىّ قام بالأمر بعده الحسن [العسكريّ] عليه السّلام ابنه يدعى بالأمين... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٥) ٨- الخزّاز القمّي رحمه الله:.... عن علقمه بن محمّد الحضرميّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام... و عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم للحسين بن عليّ عليهما السّلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمّه... فإذا مضى عليّ [الهادي] فالحسن ابنه عليهما السّلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٦) ٩- الخزّاز القمّي رحمه الله:.... عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عليّ عليه السّلام: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم في بيت أمّ سلمه....

فقال سلمان: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً، و سبطين، فمن وصيّك، و سبطاك (٣)؟...

قال: يا سلمان! أتعرف من كان وصيّ آدم؟

فقال: الله و رسوله، أعلم.

فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّّي لأعرفك يا أبا عبد الله! أو أنت منّا أهل البيت، إنّ آدم

ص: ١٥٩

١- ١) كفايه الأثر: ٥٦، س ١٤. عنه إثبات الهداه: ٥٧٧/١، ح ٤٩٢، و البحار: ٣٠٤/٣٦، ح ١٤٤، و مستدرک الوسائل: ج ١٢/٢٨٠، س ٢، و البرهان: ١٤٦/٣، ح ٧. ينابيع المودّه: ٢٨٣/٣، ح ٢، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٧٣٦/١، س ١٩، بتفاوت. مستدرک الوسائل: ٢٧٩/١٢، ح ١٤٠٩٣، عن الغيبة للفضل بن شاذان، بتفاوت يسير.

٢- ٢) كفايه الأثر: ٦١، س ٥. عنه البحار: ٣٠٦/٣٦، ح ١٤٥، و إثبات الهداه: ٥٧٨/١، ح ٤٩٣. الصراط المستقيم: ١٤٤/٢، س ٢، أشار إليه.

٣- ٣) فى المصدر: و سبطيك، و هو غير صحيح، كما يدلّ عليه سائر المآخذ.

أوصى إلى ابنه...، ثم قال: و أنا أدفعها [أى الوصيّه] إليك يا عليّ!... و عليّ [الهادى عليه السّلام] يدفعها إلى ابنه الحسن... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٧) ١٠- الخزاز القمّي رحمه الله... عن الحسن عليه السّلام، قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم...، قلت: يا رسول الله! فقولك:... إنّ الأرض لا تخلو من حجّته؟ قال: نعم! عليّ هو الإمام، و الحجّته بعدى، و أنت الحجّته....

و يخرج الله تعالى من صلب عليّ [الهادى عليه السّلام] مولودا يقال له: الحسن، فهو الإمام، و الحجّته بعد أبيه... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٨) ١١- الخزاز القمّي رحمه الله... عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لعليّ عليه السّلام: أنت وارث علمى، و معدن حكمى، و الإمام بعدى... فإذا استشهد الحسين، فعليّ ابنه، يتلوه تسعه من صلب الحسين أنّهم أطهار عليهم السّلام، فقلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟

قال: عليّ و محمّد و جعفر و موسى و عليّ و محمّد و عليّ و الحسن... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٩) ١٢- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن

ص: ١٦٠

١- ١) كفايه الأثر: ١٤٧، س ١. عنه البحار: ٣٣٣/٣٦، ح ١٩٥. الصراط المستقيم: ١٥٣/٢، س ١٣.

٢- ٢) كفايه الأثر: ١٦٢، س ٩. عنه البحار: ٣٣٨/٣٦، ح ٢٠١، و إثبات الهداه: ٥٩١/١، ح ٥٤٤، و البرهان: ٢٧٩/٢، ح ٢.

٣- ٣) كفايه الأثر: ١٦٦، س ١٤. عنه البحار: ٣٤٠/٣٦، ح ٢٠٤، و بتفاوت، و إثبات الهداه: ٥٩٢/١، ح ٥٤٧، قطعه منه. الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س ١٨، بتفاوت.

الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه الحسين، و عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، أنّه قال: إذا توالّت ثلاثه أسماء من الأئمّه من ولدى: محمّد و عليّ و الحسن، فإبعاها هو القائم المأمون المنتظر (١).

(١٩٠)١٣-حسن بن سليمان الحلّي رحمه الله... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم- في الليلة التي كانت فيها وفاته،- لعلّي عليه السّلام:

يا أبا الحسن! أحضر صحيفه و دواه، فأملى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم وصيّته حتّى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا عليّ! إنّه سيكون بعدى اثنا عشر إماما...

فإذا حضرتك الوفاه فسلمها إلى ابني الحسن...، فإذا حضرته [أي عليّ الهادي عليه السّلام] فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل... (٢).
و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(١٩١)١٤-النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أسند محمد بن عليّ القميّ برجاله إلى الحسن عليه السّلام: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم، خطب قبل وفاته و قال بعدها: اللهمّ! إنّي أعلم أنّ العلم يبيد، و أنّك لا تخلى أرضك من حجّه ظاهره، ليس بالمطاع، أو خائف مغمور.

فلما نزل قلت: يا رسول الله! أ لست الحجّه على الخلق؟

قال صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنا الحجّه المنذر، و عليّ الهادي...، و الحجّه بعده [أي بعد عليّ

ص: ١٤١

١-١) دلائل الإمامه: ٤٤٧، ح ٤٢٢.

٢-٢) مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، س ٥. الغيبة للطوسي: ١٥٠ ح ١١١، مرسلا و بتفاوت. عنه البحار: ٢٦٠/٣٦، ح ٨١، و إثبات الهداه: ٥٤٩/١، ح ٣٧٦.

النقى [الحسن] العسكرى [ابنه] ... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ه) - النص على إمامته عن الإمام الحسين بن علي عليهم السلام

(١٩٢) ١- الخزاز القمي رحمه الله: ... عن يحيى بن يعمن (٢) قال:

كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثا أسمر، شديد السمرة، فسلم، و ردّ الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله! مسأله؟

فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: اثنا عشر عدد نساء بني إسرائيل.

قال: فسّمهم لي...، فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام و الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام...، و بعده [أي عليّ الهادي عليه السلام] الحسن [العسكرى] ابنه عليه السلام... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٦٢

١- (١) الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س ٩.

٢- (٢) و الظاهر أنّه يحيى بن يعمر بقريته روايه يحيى بن عقيل عنه، كما في تهذيب الكمال: ٥٣/٣٢، رقم ٦٩٥٣، في ترجمه يحيى بن يعمر، و ج ٤٧٣/٣١، رقم ٦٨٨٨، في ترجمه يحيى بن عقيل. الجرح و التعديل: ١٩٦/٩، رقم ٨١٧، و ثقات ابن حبان: ٥٢٣/٥، و سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٤، رقم ١٧٠، تاريخ الإسلام: ٥٠٢/٦، رقم ٤٣٣.

٣- (٣) كفايه الأثر: ٢٣٢، س ٩. عنه البحار: ٣٨٤/٣٦، ح ٥، و إثبات الهداه: ٥٩٩/١، ح ٥٧٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ١٥٦/٢، س ٢.

(و) - النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الباقر عليهما السلام

(١٩٣) ١- الخزّاز القمّي رحمه الله... عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهلّ، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام...

قال عليه السّلام: يا أبا المستهلّ! إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأنّ الأئمّه بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اثنا عشر....

قلت: يا سيدي! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟

قال: أولهم عليّ بن أبي طالب...، و بعد عليّ [الهادي] [ابنه الحسن] [العسكري]... [١].

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(ز) - النصّ على إمامته عن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام

(١٩٤) ١- الحضيّني رحمه الله: حدّثني محمّد بن إسماعيل...، عن محمّد بن المفضّل:

سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السّلام... يا سيدي! إلى أين يسير المهديّ عليه السّلام؟

قال: إلى مدينه جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...، و يحضر السيّد محمّد الأكبر رسول الله، و الصديق الأعظم أمير المؤمنين، و فاطمه و الحسن و الحسين، و الأئمّه إمام بعد إمام، و كلّ من محض الإيمان محضاً، و محض الكفر محضاً...

و يقوم الحسن بن عليّ الحادي عشر من الأئمّه عليهم السّلام، و يشكو إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، و ما لقيه من المعتزّ، و هو الزبير بن جعفر المتوكّل، و من أحمد

ص: ١٦٣

(١ - ١) كفايه الأثر: ٢٤٨، س ٥. عنه البحار: ٣٩٠/٣٦، ح ٢، و إثبات الهداه: ١/١، ح ٥٨٢، قطعه منه.

ابن فتيان، وهو المعتمد... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٩٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي، و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حبه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا اجتمعت ثلاثه أسماء متواليه: محمد، و عليّ، و الحسن، فالرابع، القائم (٢).

(١٩٦)٣- الخزاز القميّ رحمه الله: ...علقمه بن محمد بن الحضرميّ، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله! فسّمهم لي.

قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين...، و بعد عليّ [الهادي عليه السلام] الحسن ابنه... (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٦٤

-
- ١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٩٢، س ١١. عنه حليه الأبرار: ٣٧١/٥، ح ١، و البحار: ١/٥٣، س ٣.
- ٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٣٣، ح ٢، و ٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧/٢٩٧، ح ٥، و ١٤٣/٥١، ح ٦، و ١٤٨/٥٢، ح ٧٢، و حليه الأبرار: ٧٤/٥، ح ٥. كفايه الأثر: ٢٨٠، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ١٥٨/٥١، ح ٨. الغيبه للنعماني: ١٨٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٨/٥١، ح ١٣. الإمامه و التبصره: ١١٣، ح ١٠١. إعلام الوري: ٢/٢٣٤، س ١٠، بتفاوت. الغيبه للطوسي: ٢٣٣، ح ٢٠١، بتفاوت. إثبات الوصيه: ٢٦٨، س ١٠. الصراط المستقيم: ٢/١٦٣، س ٦، بتفاوت يسير.
- ٣- (٣) كفايه الأثر: ٢٦٢، س ٩. عنه إثبات الهداه: ١/٦٠٣، ح ٥٨٧، و البحار: ٣٦/٤٠٩، ح ١٨. الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ٤، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

(١٩٧)٤- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله:... عن مسعده، قال: كنت عند الصادق عليه السَّلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متكئاً على عصاه. فسلم، فردَّ أبو عبد الله عليه السَّلام الجواب...، قال: يا شيخ! إنَّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ [الهادي]، و... نحن اثنا عشر، كلُّنا معصومون مطَّهرون... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٩٨)٥- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله:... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام، إذ دخل عليه معاويه بن وهب و....

ثم قال عليه السَّلام: إنَّ أفضل الفرائض، و أوجبها على الإنسان معرفه الربّ...

و بعده معرفه الرسول، و الشهاده له بالنبؤه...، و بعده معرفه الإمام...، و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم عليّ بن أبي طالب، ثم... و بعد عليّ [الهادي عليه السَّلام]، الحسن ابنه عليه السَّلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ح) - النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السَّلام

(١٩٩)١- الحضيّنيُّ رحمه الله:... عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السَّلام، قال:

إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم... قلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟ قال: أنا السابع! و ابني عليّ الرضا الثامن، و ابنه

ص: ١٦٥

١ - ١) كفايه الأثر: ٢٦٠، س ١٠. عنه إثبات الهداه: ١/٦٠٣، ح ٥٨٦، و البحار: ٣٦/٤٠٨، ح ١٧، و البرهان: ٢/٢٧٩، ح ١. الصراط المستقيم: ٢/٢٤١، س ٩.

٢ - ٢) كفايه الأثر: ٢٥٦، س ٤. عنه إثبات الهداه: ١/٦٠٢، ح ٥٨٥، قطعه منه، و البحار: ٤/٥٤، ح ٣٤، و ٣٦/٤٠٦، ح ١٦، و البرهان: ٢/٣٤، ح ٣.

محمّد التاسع، و ابنه عليّ العاشر و ابنه الحسن حادى عشر... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٠)٢- الشيخ المفيد رحمه الله: و ما روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال:

إذا توالى ثلاثه أسماء محمّد، و عليّ، و الحسن، فالرابع هو القائم صلوات الله عليه و عليهم (٢).

(٢٠١)٣- الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله...: عن أبي الحسن الماضى عليه السلام:

فتقول [فى سجدي الشكر] فى الأولى: «اللهم إنى أشهدك... الإسلام دينى، و محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم نبى، و عليّا... و الحسن [العسكريّ عليه السلام]... أئمتى

ص: ١٦٦

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٦١، س ٩. الكافى: ٣٣٦/١، ح ٢، بتفاوت يسير، عنه إثبات الهداه: ١/٤٤٥، ح ٢٧، قطعه منه. كفايه الأثر: ٢٦٤، س ٤، بتفاوت يسير. الغيبه للنعمانيّ: ١٥٤، ح ١١. إعلام الورى: ٢/٢٣٩، س ٦. الغيبه للطوسى: ١٦٦، ح ١٢٨، و ٣٣٧، ح ٢٨٤، بتفاوت يسير. علل الشرائع: ٢٤٤، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه و عن الإكمال و الغيبه للطوسى و النعمانيّ و كفايه الأثر، البحار: ١٥٠/٥١، ح ١. إثبات الوصيّه: ٢٦٥، س ٥، و ٢٧٠، س ١٨، بتفاوت يسير فى كليهما. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٥٩، ح ١، بتفاوت يسير. عنه و عن العلل و الغيبه و كفايه الأثر، إثبات الهداه: ٣/٤٧٦، ح ١٦٤، قطعه منه. الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩، س ٦، قطعه منه. دلائل الإمامه: ٥٣٤، ح ٥١٦، بتفاوت يسير.

٢- ٢) الرساله الثانيه فى الغيبه، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ رحمه الله: ١٣/٧، س ٩.

بهم أتولى، و من أعدائهم أتبرأ... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ط) - النصّ على إمامته عن الإمام عليّ الرضا عليهما السلام

(٢٠٢) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله...:الفضل بن شاذان، قال:سئل المأمون عليّ ابن موسى الرضا عليهما السّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز و الاختصار.فكتب عليه السّلام:إنّ محض الإسلام شهادته أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له...،و أنّ محمّدا عبده و رسوله...،و أنّ الدليل بعده،و الحجّجّه على المؤمنين...عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أمير المؤمنين...،ثمّ عليّ بن محمّد[الهادي]، ثمّ الحسن بن عليّ[العسكري]...،أشهد لهم بالوصيّيه و الإمامه... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٣) ٢- الخزّاز القمّي رحمه الله...:عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال:سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ رحمه الله يقول:أنشدت مولاي عليّ بن موسى عليهما السّلام...

فقال:يا دعبل!الإمام بعدى محمّد ابني،و بعد محمّد ابنه عليّ،و بعد عليّ ابنه الحسن[العسكري]... (٣).و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:١٦٧

-
- ١-١) مفتاح الفلاح:٣١٧،س ٢. الكافي:٣/٣٢٥،ح ١٧،و فيه جاء بدل أسامي الأئمّه عليهم السّلام:فلانا و فلانا أئمّتي....
٢-٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام:٢/١٢١،ح ١.عنه إثبات الهداه:١/٤٨٥،ح ١٥٧،قطعه منه، و البحار:١٠/٣٥٢،ح ١.الصراط المستقيم:٢/١٥٨،س ١٧،عن كتاب مقتضب الأثر.
٣-٣) كفايه الأثر:٢٧١،س ١٠-.

(ج) - النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السلام

(٢٠٤)١- النعماني رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد ابن عصام، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، قال: حدّثنا عبد العظيم ابن عبد الله الحسنّي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليهما السلام) أنّه سمعه يقول:

إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده، ثمّ خفي، فويل للمرّتاب، وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، و يسير الصّم الصلاب (١)، (٢).

(٢٠٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...حمدان بن سليمان، قال: حدّثنا الصقر بن

ص: ١٦٨

١-١) سير الصّم الصلاب كناية عن شدّه الأمر، و تغيّر الزمان، حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثابتين في الدين عنه. راجع البحار: ١٥٧/٥١، س ٩.

٢-٢) كتاب الغيبة: ١٨٦، ح ٣٧. عنه البحار: ١٥٧/٥١، ح ٣، بتفاوت يسير.

أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، يقول:

الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتي.

و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثم سكت.

فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام بعد الحسن؟

فبكى بكاء شديداً، ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ك) - انص علي إمامته عن أبيه، الإمام علي الهادي عليهما السلام

(٢٠٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بشار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الأصفهاني، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلي عليّ.

قال: و لم نعرف أبا محمد عليه السلام قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد، فصلّى عليه (٢).

ص: ١٦٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٧٨، ح ٣. عنه إثبات الهداه: ١/٥١٨، ح ٢٦٠، و البحار: ١١٨/٥٠، ح ١، و ٢٣٩، ح ١، و ٣٠/٥١، ح ٤، و حليه الأبرار: ٥/٧٣، ح ٣، و ٢٠٥، ح ١، و مدينة المعاجز: ٧/٤١٠، ح ٢٤١٧، و الأنوار البهية: ٣٤٧، س ٩. كفايه الأثر: ٢٧٩، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ١٥٧/٥١، ح ٥. الصراط المستقيم: ٢/٢٣٠، س ١٩. إعلام الوري: ٢/٢٤٣، س ٩.

٢- ٢) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٣. عنه الوافي: ٢/٣٨٦، ح ٨٧٠، و حليه الأبرار: ٥/١٢٥، ح ٣، و إثبات الهداه: ٣/٣٩١، ح ٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ٨، عن عبد الله بن أحمد الأصفهاني، بتفاوت يسير.

(٢٠٧)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيئه بأربعة أشهر، وأشهدني على ذلك، وجماعه من الموالي (١).

(٢٠٨)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر، قال: كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد.

فقال للحسن: يا بني! أحدث لله شكرا، فقد أحدث فيك أمرا ٢.

ص: ١٧٠

١ - ١) الكافي: ٣٢٥/١، ح ١. عنه حليه الأبرار: ١٢٥/٥، ح ١، و الوافي: ٣٨٦/٢، ح ٨٦٨. إعلام الوري: ١٣٦/٢، س ٣، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٠، بتفاوت في السند و المتن. الغيبة للطوسي: ٢٠٠، ح ١٦٦، بتفاوت في السند و المتن. عنه و عن الكافي، إثبات الهداه: ٣٩١/٣، ح ١. و عنه و عن الإرشاد و الإعلام، البحار: ٢٤٦/٥٠، ح ١٢. كشف الغمّه: ٢/٤٠٤، س ١٩، بتفاوت يسير. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٤، س ٥، بتفاوت في السند و المتن. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣٩٨/٣، س ٦، و إحقاق الحقّ: ١٢/٤٦٤، س ٥. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ١٥، بتفاوت في السند و المتن.

(٢٠٩)٤- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن يحيى بن درياب، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السّلام بعد مضيّ أبي جعفر، فعزّيته عنه، و أبو محمّد عليه السّلام جالس، فبكى أبو محمّد عليه السّلام، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السّلام فقال [له]: إنّ الله تبارك و تعالى قد جعل فيك خلفا منه، فاحمد الله ١.

(٢١٠)٥- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عمّين ذكره، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن داود بن القاسم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام ٢، يقول:

ص: ١٧١

الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٧٢

١ - ١) الكافي: ٣٢٨/١، ح ١٣، و ٣٣٢، ح ١، و فيه: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام.... عنه حليه الأبرار: ١٣٠/٥، ح ١٣، و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ١١ و ٤٤٠، ح ٦، و الوافي: ٤٠٣/٢، ح ٩٠٣، إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨١، ح ٥، و ٤٤٨، ح ٤. عنه و عن الكافي، و وسائل الشيعة: ٢٣٩/١٦، ح ٢١٤٥٨، و حليه الأبرار: ١٣٢/٥، ح ١٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٨، س ١ و ٣٤٩، س ٢٠. الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ١٠. إعلام الوري: ١٣٦/٢، س ٧، بتفاوت. عنه و عن الغيبة، مدينة المعاجز: ٥٠٩/٧، ح ٢٥٠٤. الغيبة للطوسي: ٢٠٢، ح ١٦٩. عنه مستدرك الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٧. روضه الواعظين: ٢٨٧، س ١٦. عنه و عن الغيبة و الإعلام و الإرشاد، البحار: ٢٤٠/٥٠، ح ٥، و إثبات الهداه: ٣٩٣/٣، ح ١٥، و أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٥. علل الشرائع: ٢٤٥/١، ح ٥، عنه و عن الإكمال، إثبات الهداه: ٤٩٠/٣، ح ٢٢٩. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٤. كفايه الأثر: ٢٨٤، س ١١. عنه الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ٦. و عنه و عن الغيبة و الإكمال، البحار: ٣١/٥١، ح ٢، و ١٥٨، ح ١، و إثبات الهداه: ٣٩٥/٣، ح ٢٤. الهداية الكبرى: ٣٦٠، س ١٦. الإمامه و التبصره: ١١٨، ح ١١٢. إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١١، و ٢٦٤، س ١٢. عنه مستدرك الوسائل: ٢٨٤/١٢، ح ١٤١٠١. كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ١٩، و ٤٤٩، س ١٠. عيون المعجزات: ١٤٤، س ٥، و فيه: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام.... تقريب المعارف: ١٨٤، س ٨، و ١٩١، س ١٧.

(٢١١)٦- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري، عن عليّ بن عمر النوفلي، قال:

كنت مع أبي الحسن عليه السّلام في صحن داره، فمرّ بنا محمّد ابنه، فقلت له: جعلت فداك! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن عليه السّلام (١).

(٢١٢)٧- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن عليّ بن الحسين بن عمرو، عن عليّ بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: إن كان كون - أعوذ بالله - فإلى من؟

قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي (٢).

ص: ١٧٣

١ - ١) الكافي: ١/٣٢٥، ح ٢. عنه حليه الأبرار: ٥/١٢٥، ح ٢، وإثبات الهداه: ٣/٣٩١، ح ٢، و الوافي: ٢/٣٨٦، ح ٨٦٩. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ٦، بتفاوت في السند و المتن. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٥، بتفاوت في السند و المتن. إعلام الوري: ٢/١٣٣، س ٥، بتفاوت يسير. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٤٣، ح ١٣. كشف الغمّه: ٢/٤٠٤، س ٢٢، و ٤٢٢، س ٤. عنه حليه الأبرار: ٥/١٣٤، ح ١٩، و البحار: ٥٠/٢٨٩، ح ٦٣. الغيبة للطوسي: ١٩٨، ح ١٦٣، بتفاوت في السند و المتن. عنه إثبات الهداه: ٣/٣٩٤، ح ١٩، و البحار: ٥٠/٢٤٢، ح ٨. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٤، س ١٠، بتفاوت في السند و المتن. إثبات الوصيه: ٢٤٥، س ٢٣، بتفاوت في السند و المتن.

٢ - ٢) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٦. عنه الوافي: ٢/٣٩٠، ح ٨٧٩، و حليه الأبرار: ٥/١٢٦، ح ٦، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٢، ح ٥. إعلام الوري: ٢/١٣٤، س ٧. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ٩. عنه و عن الإعلام، البحار: ٥٠/٢٤٤، ح ١٦ -

(٢١٣)٨- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن أبي محمد الأسبارقيني، عن علي بن عمرو العطار، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، وأبو جعفر ابنه في الأحياء، وأنا أظن أنه هو.

فقلت له: جعلت فداك! من أخص من ولدك؟

فقال: لا تخصصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى.

قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟

قال: فكتب إلي: في الكبير من ولدى.

قال: وكان أبو محمد عليه السلام أكبر من أبي جعفر (١).

(٢١٤)٩- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري، قال: كنت حاضرا عند مضي أبي جعفر محمد بن علي. فجاء أبو الحسن عليه السلام، فوضع له كرسي، فجلس عليه، وحواله أهل بيته، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحيه.

فلما فرغ من أمر أبي جعفر، التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني! أحدث لله

ص: ١٧٤

١ - ١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٧. عنه حليه الأبرار: ١٢٧/٥، ح ٧، وإثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٦، و الوافي: ٣٩٠/٢، ح ٨٧٨. إعلام الوري: ١٣٤/٢، س ١١، بتفاوت في السند و المتن. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ١٣، بتفاوت في السند و المتن. عنه و عن الإعلام، البحار: ٢٤٤/٥٠، ح ١٧. كشف الغمّه: ٤٠٥/٢، س ١٣، بتفاوت.

تبارك و تعالی شكرا، فقد أحدث فيك أمرا (١).

(٢١٥) ١٠- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى وغيره، عن سعد ابن عبد الله، عن جماعه من بنى هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأفسس أنهم حضروا- يوم توفي محمد بن علي بن محمد- باب أبي الحسن يعزونه، وقد بسط له في صحن داره و الناس جلوس حوله، فقالوا: قدرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بنى هاشم و قریش مائه و خمسون رجلا- سوى موالیه، و سائر الناس.

إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه، و نحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعه.

ص: ١٧٥

١- ١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٥. عنه حليه الأبرار: ١٢٦/٥، ح ٥، و الوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧٢، و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ١٢، قطعه منه. إعلام الوری: ١٣٤/٢، س ١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ٣. بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٤٩٢، ح ١٣، و فيه: حدثنا الحسن بن محمد، عن المعلی ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن عبد الله ابن مروان الأنباري، قال: كنت...، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٣٩٣/٣، س ٢، بتفاوت. و عنه و عن الإعلام و الإرشاد، البحار: ٢٤٠/٥٠، ح ٦، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٤٠٥/٢، س ٧، باختصار. الغيبة للطوسي: ٢٠٣، ح ١٧٠، و فيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي الصهبان، قال: ...، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣٩٥/٣، ح ٢٣، و البحار: ٢٤٣/٥٠، ح ١٢. إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٢٤، و فيه: عن الحميري، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، قال: كنت...، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حالته عليه السلام في عزائه عند موت أخيه).

فقال: يا بني! أحدث لله عزّ وجلّ شكراً، فقد أحدث فيك أمراً.

فبكى الفتى، و حمد الله، و استرجع، و قال: الحمد لله ربّ العالمين، و أنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون.
فسألنا عنه؟ فقيل: هذا الحسن ابنه، و قدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنه أو أرجح، فيومئذ عرفناه، و علمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامه، و أقامه مقامه (١).

(٢١٦) ١١- الحزني رحمه الله: الحسين بن ثوبان و أبو عبد الله الشيخ النازل عليه... قالوا لي: سئل أبو الحسن عليه السلام (٢) من القائم بعده بالإمامه؟

فقال: أكبر ولدي، و كان أبو جعفر أكبر ولده، فقلت لهما: سبحان الله! ما أضلّ رأيكما، و أضلّ روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله، و إنّما سئل عن الإمام بعده، فقال: أكبر ولدي الذي بعدي، و كان أكبر ولده بعده أبا محمّد عليه السلام (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٧٦

١- (١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٨. عنه حليه الأبرار: ١٢٧/٥، ح ٨، و إثبات الهداه: ٣٩٣/٣، ح ١٣، باختصار، و الوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧٣. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ١٨، بتفاوت في السند و المتن. إعلام الوري: ١٣٥/٢، س ١، بتفاوت في السند و المتن. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٤٥/٥٠، ح ١٨. كشف الغمّه: ٤٠٥/٢، س ١٧، بتفاوت يسير. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٥، س ٤، بتفاوت في السند و المتن. إثبات الوصيّه: ٢٤٥، س ٣، بتفاوت في السند و المتن. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٣/٤، س ٢، بتفاوت. قطعه منه في (بكاؤه عليه السلام على أخيه)، و (شقّ ثيابه عليه السلام في مصيبتة أخيه محمّد)، و (حمده و استرجاعه عليه السلام على أخيه).

٢- (٢) في المصدر: أبا الحسن عليه السلام، و هو غير صحيح.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٨٥، س ١١.

(٢١٧)١٢- الحَضِينِي رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَنَانَ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النُّوفَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَسْكَرِ فِي دَارِهِ، فَمَرَّ بِهِ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا سَيِّدِنَا! هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: لَا، فَقُلْنَا لَهُ: وَمَنْ هُوَ؟

فَقَالَ: ابْنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ... (١). وَالحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

(٢١٨)١٣- المَسْعُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ نَصَّ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي! أَيْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ! وَابْنُ خَمْسِ سِنِينَ (٢).

(٢١٩)١٤- المَسْعُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَحَدَّثَنَا الْحَمِيرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِي (٣).

(٢٢٠)١٥- المَسْعُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَحَدَّثَنِي الْحَمِيرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ أَبَاكَ عَنِ الْإِمَامَةِ بَعْدَهُ فَنَصَّ عَلَيْكَ، فَفِي مِنَ الْإِمَامَةِ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: إِلَى أَكْبَرَ وَلَدِي، وَنَصَّ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... (٤).

وَالحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

ص: ١٧٧

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ١٢.

٢-٢) إثبات الوصيه: ٢٦٣، س ٢٠. عنه إثبات الهداه: ٥٧٩/٣، ح ٧٥٤.

٣-٣) إثبات الوصيه: ٢٤٤، س ١٧. عنه إثبات الهداه: ٣٩٦/٣، ح ٢٨.

٤-٤) إثبات الوصيه: ٢٤٤، س ١٩. عيون المعجزات: ١٣٧، س ٩. عنه حليه الأبرار: ٧٤/٥، ح ٦، وإثبات الهداه: ٣٩٦/٣، ح ٢٧.

١٦-المسعودي رحمه الله...هارون بن مسلم،قال:كتبت إلى أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبي الحسن عليه السلام أنا وجماعه نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام:قد فهمت ما ذكرتم،و إن كنتم إلى هذا الوقت في شك،فإنها المصيبة العظمى،أنا وصيّه و صاحبكم بعده عليه السلام بمشافهه من الماضي... (١).

١٧-المسعودي رحمه الله:و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى:أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم،من الطالبين و العباسيين،و اجتمع خلق من الشيعة،و لم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد عليه السلام،و لا عرف خبره إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه... (٢).

(٢٢١)١٨-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي، قال:دخلت على سيدي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام....

فقلت له:يا ابن رسول الله!إنّي أريد أن أعرض عليك ديني...،و أنّ محمّدا عبده و رسوله...،و الخليفة و وليّ الأمر من بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،ثمّ الحسن،ثمّ الحسين...،ثمّ أنت يا مولاي!...

فقال عليه السلام:و من بعدى الحسن ابني...،يا أبا القاسم!هذا و الله!دين الله، الذي ارتضاه لعباده... (٣).و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:١٧٨

١-١) إثبات الوصيّه:٢٤٦،س ١٠.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٨٢٦.

٢-٢) إثبات الوصيّه:٢٤٣،س ١.يأتي الحديث بتمامه في ج ٢،رقم ٤٤٥.

٣-٣) التوحيد:٨١،ح ٣٧.عنه البحار:٢٦٨/٣،ح ٣،و نور الثقلين:٥٦٦/٤،ح ٣٧-.

(١٢٢) ١٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضى الله عنه، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن صدقة، عن عليّ بن عبد الغفّار، قال: لمّا مات أبو جعفر الثانى عليه السّلام كتبت الشيعة إلى أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام يسألونه عن الأمر.

فكتب عليه السّلام: الأمر لى ما دمت حيّاً، فإذا نزلت بى مقادير الله عزّ و جلّ آتاكم الله الخلف منى، و أنّى لكم بالخلف بعد الخلف (١).

(٢٢٣) ٢٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد

ص: ١٧٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٢، ح ٨. عنه البحار: ١٦٠/٥١، ح ٥. حليه الأبرار: ١٣٣/٥، ح ١٧، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٤، ح ١٦. إعلام الورى: ٢/٢٤٧، س ٦.

الموصلِي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام يقول: إنّ الإمام بعدى الحسن ابني، و بعد الحسن ابنه، القائم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

(٢٢٤) ٢١- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن أحمد بن محمّد بن رجاء صاحب الترك، قال:

قال أبو الحسن عليه السّلام: الحسن عليه السّلام ابني القائم من بعدى (٢).

(٢٢٥) ٢٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى العلويّ من ولد عليّ بن جعفر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السّلام بصرياً (٣)، فسلمنا عليه، فإذا نحن بأبي جعفر و أبي محمّد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر، لنسلم عليه، فقال أبو الحسن عليه السّلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم،

ص: ١٨٠

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٣، ح ١٠. عنه حليه الأبرار: ١٣٢/٥، ح ١٦، و البحار: ٢٣٩/٥٠، ح ٤، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ١٧. كفايه الأثر: ٢٨٨، س ٢. عنه إثبات الهداه: ٣٩٥/٣، ح ٢٥، قطعه منه. إعلام الوري: ٢٤٧/٢، س ٢، مراسلا، و بتفاوت يسير. الإمامه و التبصره: ٢، س ١٥، مراسلا و باختصار. الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ٩، قطعه منه.

٢ - ٢) الغيبة: ١٩٩، ح ١٦٤. عنه إثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ٢٠، بتفاوت في السند و المتن، و البحار: ٢٤٢، ح ٥٠، بتفاوت في السند. إثبات الوصيّه: ٢٤٦، س ١٦، بتفاوت.

٣ - ٣) هي قريه أسّسها موسى بن جعفر عليهما السّلام على ثلاثه أميال من المدينه، راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٢/٤، س ٢٠.

و أشار إلى أبي محمد عليه السلام (١).

(ل) - النص على إمامته عليه السلام عن عثمان بن

سعيد العمرى رضى الله عنه

(٢٢٦) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب، قال:

حدّثني أبو عليّ محمد بن همام رحمه الله بهذا الدعاء و ذكر أنّ الشيخ العمرى قدّس الله روحه أملاه عليه، و أمره أن يدعو به....

«اللهم لا- تمنى ميته جاهليه... اللهم فكما هديتني لولايه من فرضت طاعته عليّ من ولاه أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتّى واليت ولاه أمرك أمير المؤمنين... و الحسن [العسكريّ عليه السلام]... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(م) - النص على إمامته عليه السلام عن ابن عباس رضى الله عنه

(٢٢٧) ١- النباطى البياضى رحمه الله: و أسند إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، و ربّ البيت! إنّ عليّ هو الإمام و الخليفه، و ليملكّن من ولده أئمّه أحد عشر، يقضون بالحقّ، أوّلهم، الحسن....

ص: ١٨١

١- (١) الغيبة: ١٩٩، ح ١٦٥. عنه إثبات الهداه: ٣/٣٩٤، ح ١٢، و البحار: ٥٠/٢٤٢، ح ١٠.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٣١٥، س ٧. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٢، ح ٤٣، بتفاوت يسير. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ٣٢٧/٩٢، ح ٣.

ثم ابنه [أى على الهادى] الحسن [العسكرى] بوصّيه أبيه إليه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) – النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن على

(٢٢٨) ١- الخزّاز القمّي رحمه الله... يحيى بن زيد، قال: سألت أبا عن الأئمّه عليهم السّلام؟

فقال: الأئمّه اثنا عشر، أربعة من الماضين، و ثمانية من الباقيين.

قلت: فسّمهم، يا أبا!

فقال: أمّيا الماضون...، و من الباقيين أخى الباقر...، و بعده [أى على الهادى] الحسن [العسكرى] ابنه عليهم السّلام...، قلت: فمن أين عرفت أساميتهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(س) – النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحه رضى الله عنه

(٢٢٩) ١- الحرّ العاملى رحمه الله: قال ابن طلحه:... أمّا ثبوت الإمامه، فإنّه حصل لكلّ واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقيّ من أبيه على بن أبى طالب عليهما السّلام...، و حصلت بعد الرضا عليه السّلام، لولده محمّد القانع منه، و حصلت

ص: ١٨٢

١- ١) الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س ١٨. عنه إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١٣.

٢- ٢) كفايه الأثر: ٣٠٠، س ٤. عنه إثبات الهداه: ٦٠٤/١، ح ٥٩١، قطعه منه، و البحار: ١٩٨/٤٦، ح ٧٢. الصراط المستقيم: ١٥٦/٢، س ٨.

بعد القانع لولده عليّ المتوكّل منه.

و حصلت بعد المتوكّل لولده الحسن الخالص منه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٨٣

(١ - ١) إثبات الهداه: ٧١٤/١، ضمن ح ١٧٠، عن كتاب مطالب السؤل.

الفصل الثاني: النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام

إشاره

و فيه تسعه موضوعات

(أ) – النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى

إشاره

فى لوح فاطمه الزهراء عليها السّلام

و فيه موردان

الأول – النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الداعى إلى سبيل الله و الخازن لعلمه تعالى:

(٢٣٠) ١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله... عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: قال أبى -عليهما السّلام- لجابر بن عبد الله الأنصارى: إنّ لى إليك حاجه....

فقال جابر: أشهد بالله! أنّى دخلت على أمّك فاطمه صلوات الله عليها فى حياه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم...، و رأيت فى يديها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض....

فقلت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فيه اسم أبى، و اسم بعلى، و اسم ابنى، و اسم الأوصياء من ولدى....

ص: ١٨٥

قال جابر: فأشهد بالله! إنني هكذا رأيت في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم...

أخرج منه [أى على الهادى عليه السّلام] الداعى إلى سبيلى، و الخازن لعلمى الحسن [العسكرى عليه السّلام]... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثانى - النصّ عليه و أنّ الله به عليه السّلام يدفع كلّ فتنه و يكشف الزلازل:

(٢٣١) - الطريحيّ رحمه الله: روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: دخل جابر الأنصارى إلى أبى فى مدينه الرسول، فقال له: يا جابر! بحقّ جدّى رسول الله إلّا

ص: ١٨٦

١ - ١) الكافى: ٥٢٧/١، ح ٣. عنه الوافى: ٢٩٦/٢، ح ٧٥٥، و إثبات الهداه: ٤٥٣/١، ح ٧٣. الاحتجاج: ١/١٦٢، ح ٣٣. إرشاد القلوب: ٢٩٠، س ١٣. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٤١، ح ٢. جامع الأخبار: ١٩، س ٢١. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٠٨، ح ١، بتفاوت. عنه و عن العيون، البحار: ١٩٥/٣٦، ح ٣. الغيبه للطوسى: ١٤٣، ح ١٠٨. الهدايه الكبرى: ٣٦٤، س ١٨. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٧٠، س ١. إثبات الوصيّه: ١٦٨، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٦، س ٢٣، بتفاوت. الصراط المستقيم: ١٣٧/٢، س ٥، بتفاوت. الإمامه و التبصره: ١٠٣، ح ٩٢، بتفاوت. إعلام الورى: ٢/١٧٤، س ٧. مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨.

أخبرتني عن اللوح، أ رأيتَه عند أُمِّي فاطمه الزهراء عليها السّلام؟

فقال جابر رحمه الله: أشهد بالله العظيم، ورسوله النبيّ الكريم، لقد أتيت إلى فاطمه الزهراء في بعض الأيام...، فإذا هي جالسه وبيدها لوح أخضر....

فقلت لها: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟!

فقلت: هذا اللوح أهداه الله إلى أبي، رسول الله، فيه... أسماء الأئمّه الباقيين من ولدي...، و من بعده [أى الهادي عليه السّلام] الحسن العسكري، يقتل بالسّم...

أولئك أوليائي حقًا، بهم أَدفع كلّ فتنه عمياء حنّديّه (١)، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع الآصار و الأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم و أولئك هم المهتدون... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٢٣٢)٢- الحرّ العامليّ رحمه الله: و قال الحافظ رجب البرسيّ:.... روى جابر عن الزهراء عليها السّلام حديث اللوح، و نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمّد نبيّه و سفيره...، فضّلتك على الأنبياء، و جعلت لك علينا وصيًا... أخرج منه [أى من عليّ الهادي] خازن علمي، الحسن [العسكريّ] الداعي إلى سبيلي... أولئك أوليائي حقًا، بهم أكشف الزلازل و البلاء، و أولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمه، و أولئك هم المهتدون (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٨٧

١-١) الحنّديّ: الليل الشديّد الظلمه. المنجد: ١٥٧، (حنّديّ).

٢-٢) المنتخب: ٣٩٠، س ١٣. قطعه منه في (كيفية شهادته عليه السّلام).

٣-٣) الجواهر السّنيه: ١٥٩، س ٥، و ١٦٣، س ٢١، بتفاوت يسير.

إشاره

عن الله تعالى في لسان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

و فيه ثلاثه موارد

الأوّل – النصّ عليه و أنّ وجود نوره عليه السّلام في العرش:

(٢٣٣) ١- الخزّاز القمّي رحمه الله... أنس بن مالك قال: كنت أنا و... عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم... فقلت: يا رسول الله! فأين كنتم و على أيّ مثال كنتم؟

قال: كنّا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى و نمجّده.

ثمّ قال: لمّا عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إليّ: يا محمّد! إنّي أطّلت إلى الأرض أطّلاعه، فاخترتك منها، فجعلتك نبيا.

ثمّ أطّلت ثانيا، فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيّك، و وارث علمك، و الإمام بعدك. و أخرج من أصلابكما الذرّيّه الطاهره و الأئمّه المعصومين...

فلولاكم ما خلقت الدنيا و لا الآخرة، و لا الجنّه و لا النار، يا محمّد! أ تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ! فنوديت: يا محمّد! ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ و الحسن... و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٨٨

١- ١) كفايه الأثر: ٦٩، س ٨، عنه إثبات الهداه: ١/٥٧٩، ح ٤٩٧. الصراط المستقيم: ٢/١٣٩، س ٩. البحار: ٣٦/٣٠١، ح ١٤٠، عن إرشاد القلوب و لم نجده.

(٢٣٤)٢- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن أم سلمة، قالت:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَيَّدَتْهُ بَعْلِي....

و رأيت أنوار علي و فاطمه... و الحسن بن علي [العسكري عليه السلام]....

فقلت: يا رب! من هذا، و من هؤلاء؟

فنوديت: يا محمد!... هذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٥)٣- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: إِنَّ الْأئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، الْفَائِزِينَ مِنَ الْوَالِهَةِ، وَ الْهَالِكِينَ مِنْ عَادَاهُمْ.

و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَيَّدَتْهُ بَعْلِي....

و رأيت مكتوبا في مواضع: عليا و عليا و عليا، و محمدا و محمدا و الحسن [العسكري عليه السلام]...، قال: [اللهم تعالي]: يا محمد!... بهم أثيب و بهم أعاقب (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٨٩

١ - ١) كفاية الأثر: ١٨٥، س ٤. عنه البحار: ٣٤٨/٣٦، ح ٢١٧، و مدينة المعاجز: ٣٧٩/٢، ح ٦١٥، و إثبات الهداه: ٥٩٥/١، ح ٥٦٠، و الجواهر الستية: ٢٢٠، س ١٤.

٢ - ٢) كفاية الأثر: ٢٤٤، س ٤. عنه البحار: ٣٩٠/٣٦، ح ١، بتفاوت يسير.

(٢٣٦)٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:...المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السَّلام...، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ...، ثُمَّ عَرَضَتْ وَلَايَتُهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ! لَوْ أَنَّ عَبْدًا عِبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ، وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ مَا أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِي، وَلَا أَظَلَلْتَهُ تَحْتَ عَرْشِي.

يا محمد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، يا ربّي!

فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك، ورفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة...

والحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السَّلام]...، قلت: يا رب! من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمّه... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٧)٥- الكراچكيّ رحمه الله:...الجارود بن المنذر العبديّ... قال: وفدت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في رجال من عبد القيس...

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا جارود! ليله أسرى بى إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك، وولايه عليّ نبوتك، وولايه عليّ بن أبى طالب، والأئمّه منكم، ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا عليّ

ص: ١٩٠

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ٥٨/١، ح ٢٧. عنه إثبات الهداه: ٤٧٥/١، ح ١٢٦، و نور الثقلين: ١١٩/٣، ح ٢٥. الغيبة للنعمانيّ: ٩٣، ح ٢٤. عنه البحار: ٢٨٠/٣٦، ح ١٠٠. البحار: ٢٢٢/٣٦، ح ٢١. عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٢، ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٢٤٥/٣٦، ح ٥٨، و ٣٧٩/٥٢، ح ١٨٥. كفايه الأثر: ١٥٢، س ٣. عنه الأنوار البهيّه: ٣٤١، س ٥.

و الحسن... و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... في ضحاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّج لأوليائي...
(١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٨)٦- ابن شاذان رحمه الله... عن أبي سلمى راعى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: ليله أسرى بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله:... يا محمّد! إنّي خلقتك، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الأئمّه من ولده من شبح نور من نوري... يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّ! فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا أنا بعليّ، و فاطمه... و عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... فقال: يا محمّد! هؤلاء الحجج... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩١

١ - ١) كنز الفوائد: ٢٥٦، س ٦. عنه البحار: ٢٩٣/١٨، ح ٣، و ٢٩٨/٢٦، ح ٦٥، و مقدّمه البرهان: ٢٧، س ٢٣، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٧/١، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ٤٣/٣٨، ح ٣. إثبات الهداه: ٧١١/١، ح ١٥٨، و البحار: ٢٤١/١٥، ح ٦٠، نقلا عن مقتضب الأثر. الصراط المستقيم: ٢٣٩/٢، س ٧، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) مائه منقبه لابن شاذان: ٦٤، س ٢. عنه البحار: ١٩٩/٢٧، ح ٦٧، و البرهان: ٢٦٦/١، ح ٤، و مدينة المعاجز: ٣١٢/٢، ح ٥٧٥، بتفاوت يسير، و الجواهر السّنيه: ٢٤١، س ٣، و إثبات الهداه: ٧٢١/١، ح ٢٠٩. تأويل الآيات الظاهره: ١٠٤، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. الغيبه للطوسي: ١٤٧، ح ١٠٩، بتفاوت، و اختصار. عنه البحار: ٢٦١/٣٦، ح ٨٢، و إثبات الهداه: ٥٤٨/١، ح ٣٧٤. بحار الأنوار: ٢١٦/٣٦، ح ١٨، بتفاوت، و اختصار، عن مقتضب الأثر.

(٢٣٩)٧-شاذان بن جبriel القمى رحمه الله:و بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبى أوفى،عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره،فنظر إلى جانب العرش فرأى نورا،فقال:إلهى و سيدى ما هذا النور؟ قال:يا إبراهيم!هذا نور محمد صفى...

قال:إلهى و سيدى!إنى أرى تسعه أنوار،قد أحدقوا بالخمسه الأنوار؟
قال:يا إبراهيم!هؤلاء الأئمة من ولدهم.

قال:إلهى و سيدى!و بمن يعترفون؟قال:يا إبراهيم!أولهم على بن الحسين...
و الحسن[العسكرى]ولد على[الهادى عليهما السلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:١٩٢

١-١) الفضائل:٤٥٨، ح ١٩٦. عنه البحار:٢١٣/٣٦، ح ١٥، و ٨٤/٨٢، ح ٢٨، و مدينة المعاجز:٣٦٣/٣، ح ٩٢٩، و ٣٧/٤، ح ١٠٧٢. و له مصادر أخرى ذكرناها فى هامش كتاب الفضائل. إثبات الهداه:٥٢٣/١، ح ٢٧٨، عن كتاب الروضه فى الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، و ٧٤٠، س ١٨ عن الأربعين،بتفاوت. مستدرک الوسائل:٣٩٨/٤، ح ٥٠١٠، عن كتاب الغيبه،لفضل بن شاذان بن خليل، بتفاوت يسير.

الثاني-النص عليه و أن اسمه عليه السلام مكتوب على ساق العرش:

(٢٤٠)١- الخزّاز القمّي رحمه الله...: عن عبد القيس، قالوا: لَمَّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب عليه السّلام حتّى وقف بين الصّفين... يوماً كُنّا في بني بياضه، فاستقبلنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم....

قال: لَمَّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش. فإذا مكتوب بالنور:

لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله أيّده بعليّ، ونصرته بعليّ.

و رأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ، منهم الحسن... والحسن [العسكريّ عليه السّلام]، والحجّه.

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسمائهم باسمك؟

فنوديت: يا محمّد! هم الأوصياء بعدك و الأئمّه، فطوبى لمحبيهم، و الويل لمبغضيههم... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤١)٢- الخزّاز القمّي رحمه الله...: عن حذيفه اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:... لَمَّا عرج بي إلى السماء، و نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور... و رأيت أنوار الحسن و الحسين... و الحسن [العسكريّ عليه السّلام]....

فقلت: يا ربّ! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمّد! إنهم هم الأوصياء، و الأئمّه بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، و الويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث، و بهم أتيب و أعاقب... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩٣

١- (١) كفايه الأثر: ١١٤، س ٤. عنه البحار: ٣٢٤/٣٦، ح ١٨٢.

٢- (٢) كفايه الأثر: ١٣٦، س ٥. عنه البحار: ٣٣١/٣٦، ح ١٩١، و حليه الأبرار: ١٦٠/٣، ح ٢. حليه الأبرار: ٨١/٣، ح ١، عن كتاب النصوص على الأئمّه الاثني عشر عليهم السّلام.

(٢٤٢)٣- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ...علقمه بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السَّلام على منبر الكوفه... ولقد قال النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم: لَمَّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش...، فقلت: يا رب! أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمَّد! هذه أنوار الأئمَّة من ذرِّيَّتِكَ.

قلت: يا رسول الله! أ فلا تسميهم لي؟

قال: نعم، أنت الإمام، والخليفة بعدي... و بعد عليّ [الهادي عليه السَّلام] الحسن ابنه، يدعى بالأمين... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٢٤٣)٤- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ...جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ الباقر عليهما السَّلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم! إنَّ قوما يقولون: إنَّ الله تبارك و تعالي جعل الإمامه في عقب الحسن و الحسين عليهما السَّلام قال... قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: لَمَّا أسرى بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش، بالنور اثنا عشر اسما، منهم عليّ و سبطاه و... و الحسن [العسكري عليه السَّلام] و... فهذه الأئمَّة من أهل بيت الصفوه و الطهاره، و الله، ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالي مع إبليس و جنوده... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٩٤

١- ١) كفايه الأثر: ٢١٣، ص ٥. عنه مدينه المعاجز: ٣٨٤/٢، ح ٦١٨، و إثبات الهداه: ٥٩٨/١، ح ٥٦٨، و البحار: ٣٥٤/٣٦، ح ٢٢٥.
٢- ٢) كفايه الأثر: ٢٤٦، ص ٥. عنه إثبات الهداه: ٦٠١/١، ح ٥٨١، قطعه منه، و البحار: ٣٥٧/٣٦، ح ٢٢٦. ينابيع المودّه: ٢٤٩/٣، ح ٤٤.

الثالث- النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام في اللوح في جنب الكعبة:

(٢٤٤)١-النباطيّ البياضيّ رحمه الله:أحمد بن محمّد بن عيّاش إلى عبد الله بن ربيعه،رجل من قريش،قال:قال لي:إنّي محدّثك بحديث...،كنت ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة،فحفرتنا كثيرا فوجدنا كتابا فأخذته و سترته...،فقرأته في منزلي،فإذا فيه:بسم الله لا- شىء قبله،خلق الخلق بحكمته،وجعلهم قبائل لسابق علمه،و كرم من القبائل قبيله هي أهل الإمامه...،ثمّ القائم بعده[أى على الهادى عليه السّلام]ابنه الحسن،وارث علم النبوه،و معدن الحكمه،يموت و يدفن أيضا في المدينه المحدثه...،أولئك هم المفلحون،أولئك هم الفائزون (١).

و الحديث طويل أخذ منه موضع الحاجه.

(٢٤٥)٢-الحرّ العامليّ رحمه الله...:عن ربيعه المكيّ في حديث،أنّه كان ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة،قال:فبلغنا صخره،فوجدنا كتابا موضوعا،فتناولته و سترته،فلما سرت إلى منزلي تأملتته فقرأت فيه:باسم الأوّل لا شىء قبله-إلى أن قال:-ثمّ اختار من ذلك البيت نبيا يقال له:محمّد،و يدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيد بنصره،و يعضده بأخيه و ابن عمّه....

ثمّ القائم من بعده،ابنه الحسن...،ثمّ القائم بعده ابنه على[الهادى]عليه السّلام ثمّ القائم بعده ابنه الحسن[العسكريّ عليه السّلام]... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص:١٩٥

١-١) الصراط المستقيم:١٤٦/٢،س ١٣.البحار:٢١٧/٣٦،ح ١٩ عن مقتضب الأثر،بتفاوت يسير.

٢-٢) إثبات الهداه:٧٠٩/١،ح ١٤٩،عن كتاب مقتضب الأثر.

إشاره

و فيه أربعة عشر موردا

الأول - النصّ عليه و أنّ أشباحهم في العرش و كان سجود الملائكة

لادم إجلالا لهم عليهم السّلام:

(٢٤٦)١- البحرانيّ رحمه الله: أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عن مولد عليّ عليه السّلام؟

قال: يا جابر! سألت عجيبا، عن خير مولود...

أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم عليه السّلام، فسجدوا تعظيما و إجلالا لتلك الأشباح، فتعجب آدم من ذلك، فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نورا، فقال: إلهي و سيّدي و مولاي! و ما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمّد صفوتي...، و هذا نور عليّ بن أبي طالب... و هذا نور فاطمه...، فقال: أرى تسعة أنوار قد أهدت بهم؟

فقال: هؤلاء الأئمّه من ولد عليّ بن أبي طالب و فاطمه.

فقال: إلهي! بحقّ هؤلاء الخمسه إلّا ما عرّفتني التسعه من ولد عليّ عليه السّلام.

فقال:... ثمّ الحسن العسكريّ... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٩٦

١ - ١) مدينة المعاجز: ٣٦٧/٢، ح ٦١٠، عن أبي مخنف. الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٢٩، ح ٧٣، بتفاوت. عنه و عن كتاب غرر الدرر للسيد حيدر الحسيني، البحار: ٩٩/٣٥ ح ٣٣. روضه الواعظين: ٨٨ س ١٦، بتفاوت يسير.

الثاني- النص عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السلام:

(٢٤٧)١- الشيخ الطوسي رحمه الله... أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقى الله عزّ وجلّ آمنًا مطهرًا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك و ليتولّ... الحسن [العسكري عليه السلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٨)٢- شاذان بن جبرئيل رحمه الله: بالإسناد يرفعه إلى علي بن موسى الرضا عليهما السلام يرفعه إلى النسب الطاهر الزكي، إلى سيد الشهداء الحسين بن علي عليهم السلام، قال: قال لي أبي: قال لي أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقى الله تعالى (مقبلا- عليه غير معرض عنه فليوال عليًا)...، و من أحبّ أن يلقى الله، و هو من الفائزين، فليوال الحسن العسكري عليه السلام... فهؤلاء مصابيح الدجى، و أئمة الهدى، و أعلام التقى، فمن أحبهم و تولّاهم كنت ضامنًا له على الله الجنة (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩٧

١ - (١) الغيبة: ١٣٦، ح ١٠٠. عنه البحار: ٢٥٨/٣٦، ح ٧٧، و إثبات الهداه: ٥٤٧/١، ح ٣٧٢، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٣/١، س ٧. عنه إثبات الهداه: ٧٢٩/١، ح ٢٤٢، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س ١٢. عنه إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١٢.

٢ - (٢) الفضائل: ٤٨٥، ح ٢٠٥، عنه و عن الروضة، البحار: ٢٩٦/٣٦، ح ١٢٥، و إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١٢. الغيبة للطوسي: ١٣٦، ح ١٠٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢٥٨/٣٦، ح ٧٧، و إثبات الهداه: ٥٤٧/١، ح ٣٧٢ المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٣/١، س ٧، نحو ما فى الغيبة. الصراط المستقيم: ١٤٨/٢، س ٦، بتفاوت يسير. إثبات الهداه: ٥٢٤/١، ح ٢٨٠، عن كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه بتفاوت يسير.

(٢٤٩)٣-العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب صفوه الأخبار، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه و كان خادما لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر، عن آباءه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدثني أخي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من سره أن يلقى الله و هو راض عنه، فليتوال ابنك الحسن... و من أحب أن يلقى الله عز و جل و هو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليه السلام... هؤلاء أئمة الهدى، و أعلام التقى، من أحبهم و تولاهم، كنت ضامنا له على الله عز و جل الجنة... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث-النص عليه و أنه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

(٢٥٠)١-الخزاز القمي رحمه الله...: عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الأئمة عليهم السلام؟

فقلت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي! أنت الإمام و الخليفة بعدى...

فإذا مضى علي [الهادي عليه السلام]، فابنه الحسن [العسكري عليه السلام] أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩٨

١- (١) البحار: ١٠٧/٢٧، ح ٨٠.

٢- (٢) كفاية الأثر: ١٩٥، س ٤. عنه البحار: ٣٥١/٣٦، ح ٢٢١، و إثبات الهداه: ١/٥٩٧، ح ٥٦٤. الصراط المستقيم: ١٤٧/٢، س ١٩.

الرابع - النص عليه و أنه عليه السلام أمين سر الله:

(٢٥١)١- الخزاز القمي رحمه الله:.... عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا عليّ!...، ثم بعده [أي عليّ الهادي عليه السلام] [الحسن] [العسكري] أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٥٢)٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله:.... عن سلمان رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالى لم يبعث نبيا و لا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا، فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، و من الاثنا عشر الذين اختارهم الله للأئمة من بعدى؟ فقلت: الله و رسوله أعلم.

فقال: يا سلمان! خلقني الله من صفوه نوره، و دعاني، فأطعته، و خلق من نوري...، ثم ابنه عليّ بن محمّد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن عليّ الصامت الأمين لسر الله... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٥٣)٣- الحرّ العاملي رحمه الله:.... عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ص: ١٩٩

١- ١) كفاية الأثر: ١٧٧، س ٢. عنه البحار: ٣٦/٣٤٥، ح ٢١١، و إثبات الهداه: ١/٥٩٤، ح ٥٥٤.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٤. عنه حلية الأبرار: ٥/٣٥٨، ح ٣، و البرهان: ٢/٤٠٦، ح ٢، و ٣/٢١٩، ح ٩. مصباح الشريعة: ٦٣، س ٣. إثبات الهداه: ١/٧٠٨، ح ١٤٥، و البحار: ٦/٢٥، ح ٩، كلاهما عن كتاب مقتضب الأثر، و ٣/١٤٢، ح ١٦٢، عن كتاب المحتضر. عن كتاب المحتضر. الهدايه الكبرى: ٣٧٥، س ٨. الصراط المستقيم: ٢/١٤٢، س ٢٢.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا عليّ! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ! أولى بالمؤمنين من أنفسهم...، ثم الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق عن الله تعالى:

(٢٥٤)١- الخزّاز القمّيّ رحمه الله...: عن أبي هريره، قال: كنت عند النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و سلم... إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأخذه النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و سلم و قبله، ثمّ قال:... يا حسين! أنت الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمّه التسعه، من ولدك أئمّه أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّه الذين ذكرتهم يا رسول الله! في صلب الحسين؟...

قال: يا عبد الله! سألت عظيما، و لكنّي أخبرك: أنّ ابني هذا- و وضع يده على كتف الحسين عليه السّلام- يخرج من صلبه ولد مبارك...، و يخرج من صلب عليّ [الهادي عليه السّلام] الحسن، الميمون التقيّ الطاهر، الناطق عن الله، و أبو حجّه الله...، فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله! من هؤلاء الذين ذكرتهم؟

قال: يا عليّ! أسامي الأوصياء من بعدك، و العتره الطاهره، و ذريّه مباركه.

ثمّ قال: و الذي نفس محيّد بيده! لو أنّ رجلا- عبد الله ألف عام، ثمّ ألف عام، ما بين الركن و المقام، ثمّ أتى جاحدا بولايتهم لأكتبه الله في النار... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٠٠

١- ١) إثبات الهداه: ١/٦٥١، ح ٨١١، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

٢- ٢) كفايه الأثر: ٨١، س ٣. عنه البحار: ٣٦/٣١٢، ح ١٥٨، و إثبات الهداه: ١/٥٨٠، ح ٥٠٤. الصراط المستقيم: ٢/١٤٠، س ١١، مرسلا و باختصار، و الأنوار البهيّه: ٣٤٤، س ١٠. قطعه منه في (كنيته عليه السّلام).

السادس-النصّ عليه و أخذنا العهد و الميثاق عليه عليه السلام:

(٢٥٥)١-الحضيني رحمه الله...:عن جابر الأنصاري،قال:بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم سلمان الفارسي...فقال لنا:...كنت نورا شعشعائيا،أسمع و أبصر و أنطق بلا جسم و لا كيفيه.

ثم خلق مني أخي عليا،ثم خلق مني فاطمه،ثم خلق مني و من علي و فاطمه الحسن...،و خلق منه [أي من علي الهادي]ابنه الحسن[العسكري عليه السلام]...

فكنّا أنوارا بأرواح و أسماء و أبصار و نطق و حسّ و عقل،و كان الله الخالق، و نحن المخلوقون،و الله المكوّن و نحن المكوّنون،و الله الباريء و نحن البريء، موصولون لا مفصولون،فهلّل نفسه فهللنا،و كبر نفسه فكبرناه،و سبح نفسه فسبحناه...،و لم يغبنا و أنوارنا تتناجى و تتعارف،مسمّين،متناسين،أزليين لا موجودين،منه بدأنا،و إليه نعود،نور من نور بمشيئته و قدرته،لا ننسى تسيحه،و لا نستكبر عن عبادته...،فأخذ عليهم العهد و الميثاق،ليؤمننّ به و بملائكته و كتبه و رسله...و التسعه الأئمّه من الحسين الذي سمّيتهم لكم... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

السابع-النصّ عليه و أنه عليه السلام مرشد إلى الله تعالى:

(٢٥٦)١-الخرّاز القمي رحمه الله...:موسى بن محمّد بن إبراهيم،عن أبيه،عن أبي سلمه،عن عائشه،قالت:

كان لنا مشربه،و كان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها،فلقيه

ص:٢٠١

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم مرّه فيها، وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين ابن عليّ عليهما السّلام، فقال جبرئيل: من هذا؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: ابني...، فقال له جبرئيل عليه السّلام: ...أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه سيخلق من صلب الحسين...

ثمّ يخرج من صلبه [أي عليّ الهادي عليه السّلام] ابنه، وسمّاه الحسن، مؤمن بالله، مرشد إلى الله... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن - النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:

(٢٥٧) ١- الخزّاز القمّي رحمه الله... إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام: لَمَّا أنزل الله تبارك و تعالی هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (٢). سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن تأويلها؟

فقال: والله! ما عني غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا متّ، فأبوك عليّ أولى بي و بمكاني...، فإذا مضى عليّ [الهادي عليه السّلام] فابنه الحسن [العسكريّ عليه السّلام] أولى به من بعده...

فهذه الأئمّة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي و فهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم، لا. أنا لهم الله شفاعتي (٣). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٠٢

١- ١) كفايه الأثر: ١٨٧، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٣٤٨، ح ٢١٨، و إثبات الهداه: ١/٥٩٦، ح ٥٦١. باختلاف.

٢- ٢) الأنفال: ٧٥/٨.

٣- ٣) كفايه الأثر: ١٧٥، س ١، و فيه: قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال... عنه البحار: ٣٦/٣٤٣، ح ٢٠٩، و إثبات الهداه: ١/٥٩٣، ح ٥٥٢، و البرهان: ٣/٢٩٣، ح ١٥. الصراط المستقيم: ٢/١٥٥، س ٢٠، بتفاوت، و اختصار.

التاسع - النص عليه و أنه عليه السلام معصوم مطهر:

(٢٥٨)١- الخزاز القمي رحمه الله:... عن الحسين بن علي، عن أبيه عليّ عليهما السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة، وقد نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا (١)....

فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا عليّ!... و بعد عليّ [الهادي عليه السلام] [الحسن] [العسكري] [ابنه]...

هكذا وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟

فقال: يا محمد! هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، و أعداؤهم ملعونون (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - النص عليه و أنه عليه السلام شفيع لشيئته:

(٢٥٩)١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال:

علي بن عاصم عن... الحسين بن عليّ أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و عنده أبي بن كعب (٣) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات و الأرضين...

[ثم قال:] و أنّ الله تبارك و تعالى ركب في صلبه [أي عليّ الهادي عليه السلام]

ص: ٢٠٣

١- (١) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

٢- (٢) كفاية الأثر: ١٥٥، س ١١. عنه البحار: ٣٣٦/٣٦، ح ١٩٩، و إثبات الهداه: ٥٩٠/١، ح ٥٤١، و البرهان: ٣١٠/٣، ح ٦.

٣- (٣) في المصدر: بن أبي كعب، و لكنّه غير صحيح.

نطفه، و سمّاها عنده الحسن، فجعله نورا في بلاده، و خليفه في أرضه، و عزّا لأُمَّه جدّه، و هاديا لشيّعه، و شفيعا لهم عند ربّه، و نومه على من خالفه، و حجّه لمن والاه، و برهانا لمن اتّخذه إماما.

يقول في دعائه: «يا عزيز العزّ في عزّه، ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، و أتّيدني بنصرك، و أبعد عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك، و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ معه، و نجاه من النار...

قال أبيّ: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمّه عن الله عزّ و جلّ؟

قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل عليّ اثنا عشر صحيفه اسم كلّ إمام على خاتمه، و صفته في صحيفته (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٠٤

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٥٩، ح ٢٩. عنه إثبات الهداه: ١/٤٧٧، ح ١٢٨، و مستدرك الوسائل: ٥/٨٦، ح ٥٤٠٧، أشار إليه، و البحار: ٩١/١٨٤، ح ١، قطعه منه. إثبات الهداه: ١/٧٤١، س ٢٣، عن فرائد السمطين. الخرائج و الجرائح: ٢/٥٥٠، ح ١١، أشار إليه. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٢٦٤، ح ١١، بتفاوت. عنه و عن العيون، البحار: ٣٦/٢٠٤، ح ٨. مصباح الكفعميّ: ٤٠٧، س ١، أورد الدعاء فقط، مرسلا. قصص الأنبياء للراونديّ: ٣٦١، ح ٤٣٧. إعلام الوريّ: ٢/١٨٥، س ٢٠. الصراط المستقيم: ٢/١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق رحمه الله، بتفاوت. قطعه منه في (البشاره بولادته عليه السّلام و أنّه شفيع عند ربّه)، و (دعاؤه عليه السّلام)، و (دعاؤه عليه السّلام للنجاه من النار).

الحادى عشر - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى:

(٢٦٠) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ...أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام... قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

رأيت ليله أسرى بى إلى السماء، قصورا من ياقوت أحمر، و زبرجد أخضر...

فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور؟ و ما شأنها؟

فقال لى جبرئيل: ...لشيعة أخيك عليّ، و خليفتك من بعدك على أمتك...

و لشيعة ابنه [أى عليّ الهادى عليه السّلام] الحسن بن عليّ [العسكري] من بعده....

فهؤلاء الأئمّه من بعدك، أعلام الهدى، و مصابيح الدجى... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثانى عشر - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الهادى المهديّ:

(٢٦١) ١- سليم بن قيس الهلاليّ رحمه الله: قال سليم: سمعت سلمان الفارسيّ يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مرضه الذى قبض فيه، فدخلت فاطمه عليها السّلام....

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ...إنّ الله تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعه،

ص: ٢٠٥

١ - ١) دلائل الإمامه: ٤٧٥، ح ٤٦٦. الصراط المستقيم: ٢/١٥٠، س ٢٣، بتفاوت، و اختصار. عنه إثبات الهداه: ١/٧٢٢، ح ٢١١. نوادر المعجزات: ٧٦، ح ٤٠.

فاختارني منهم، فجعلني نبياً، ثم أطلع إلى الأرض ثانية، فاختار بعلك... ثم أطلع إلى الأرض أطلاعه ثالثه، فاختارك و أحد عشر رجلاً من ولدك و ولد أخي... و الأحد عشر إماماً أو صياني إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم [تسعه]...، منهم المهدي، و الذي قبله [أي الحسن العسكري عليه السلام] أفضل منه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث عشر - انص عليه و أنه عليه السلام من النجوم الزاهرة:

(٢٦٢) ١- الخزاز القمي رحمه الله... سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: معاشر الناس إني راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي...

أمياً النجوم الزاهرات، فهم الأئمة التسعة...، إنهم هم الأوصياء و الخلفاء بعدى أئمة أبرار... أولهم علي بن أبي طالب... و الصادقان علي [الهادي] و الحسن [العسكري] عليهم السلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٠٦

١- ١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢/٥٦٥، س ٥ و ٥٦٨، س ١. عنه إثبات الهداه: ٣/٥٧٥، ح ٧٢٧، أشار إليه.

٢- ٢) كفاية الأثر: ٤٠، س ٥. عنه إثبات الهداه: ١/٥٧٦، ح ٤٨٧، و البحار: ٣٦/٢٨٩، ح ١١١. المنتخب للطريحي: ٢٤٤، س ٨.

الرابع عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مع القرآن و القرآن معه:

(٢٦٣)١- الحرّ العامليّ رحمه الله روى الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات، عن سليم بن قيس، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم...

الأوصياء من بعدى لا- يفترون حتّى يردوا عليّ الحوض، هادين مهديّين... هم مع القرآن و القرآن معهم، لا- يفارقونه و لا يفارقهم...

أنت يا عليّ! ثمّ ابني هذا- و وضع يده على رأس الحسن-... ثمّ الحسن بن عليّ الزكيّ [العسكريّ] عليهم السّلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(د)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام عليّ

إشاره

أمير المؤمنين عليهما السّلام

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجائه:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه، و لا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي، أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا بنيّ! إنّّه لا بدّ من مقادير الله و أحكامه على ما أحبّ و قضى...

ص: ٢٠٧

١ - ١) إثبات الهداه: ١/٥٤٣، ح ٣٥٧. الاعتقادات للصدوق، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد: ١١٨ س ٦، بتفاوت، و أشار إلى بعض أسامي الأئمّه عليهم السّلام. الغيبة للنعمانيّ: ٧٥، ح ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢٧٣/٣٦، ح ٩٦.

أخبرك بخبر أصله عن الله، تقول غدوه و عشيه، فيشغل به ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوه ألف ألف كاتب فى سرعه الكتابه...

فلا تعلمه أحدا سوانا أهل البيت، أو شيعتنا، أو أوليائنا و موالينا...

فقل: هذا الدعاء:

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر، و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم... و أشهد أن على بن أبى طالب عليه السلام و الحسن و الحسين... و الحسن ابن على [العسكرى]... الأئمه الهداه المهديون غير ضالين و لا المضلين، و أنهم أوليائك المصطفون و حزبك الغالبون، و صفوتك، خيرتك من خلقك، و نجائك الذين انتجتهم لولايتك...» (١).

(٥) - النص عليه و مناقبه عن الإمام محمد الباقر عليهما السلام

إشاره

و فيه موردان

الأول - النص عليه و أنه عليه السلام أمينه على وحيه و علمه:

(٢٦٤) ١- الشيخ الطوسى رحمه الله: و روى جابر الجعفى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ و جلّ: **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...** (٢).

قال: فتنفس الصعداء، ثم قال: يا جابر! أما السنه، فهى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٢٠٨

١- ١) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٠٨.

٢- ٢) التوبه: ٣٦/٩.

و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين...، و عليّ [الهادي]، و إلى ابنه الحسن [العسكري]... اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه، و أمناؤه على وحيه و علمه...، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهنّ أنفُسَكُمْ، أي قولوا بهم جميعا تهتدوا (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المقصود من قوله تعالى:

وَ لِيَالٍ عَشْرٍ :

(٢٦٥)١-السيد هاشم البحراني رحمه الله: روى جابر، عن الباقر عليه السّلام في قوله تعالى: وَ لِيَالٍ عَشْرٍ (٢) قال: الأئمة عليهم السّلام من الحسن إلى الحسن (٣).

(و)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام

إشاره

و فيه ستّه موارد

الأول-النصّ عليه و أنّه كان يسبّح الله تعالى و يقدّسه في ستّه أكوان:

(٢٦٦)١-الحسيني رحمه الله: قال المفضّل... ما معنى قول أمير المؤمنين عليه السّلام:

الذي كنّا بكيئوتيه في التمكين؟

قال الصادق عليه السّلام: نعم، يا مفضّل! الذي كنّا بكيئوتيه في القدم و الأزل هو المكوّن و نحن المكان، و هو المنشئ، و نحن الشئ... و

ص: ٢٠٩

١ - (١) الغيبة: ١٤٩، ح ١١٠. عنه إثبات الهداه: ١/٥٤٩، ح ٣٧٥، و نور الثقلين: ٢/٢١٥، ح ١٤٠، و البحار: ٢٤/٢٤٠، ح ٢، و

البرهان: ٢/١٢٣، ح ٥.

٢-٢) الفجر: ٨٩/٢.

٣-٣) مقدّمه البرهان: ٢٩٥، س ٣١.

كائنين عنده أنواراً، لا مكوّنين أجسام، و صور ناسلين لا متناسلين.

محمّد بن عبد الله...، و الحسن و الحسين من أمير المؤمنين، و فاطمه من محمّد... و الحسن [العسكريّ] من عليّ [الهادي]...

بهذا النسب لا متناسلين، ذوات أجسام، و لا صور و لا مثال إلاّ أنوار نسمع الله ربّنا و نطيع، يسبح نفسه فنسبحه، و يهلّله فنهلّله، و يكبرها فنكبره، و يقدّسها فنقدّسه، و يمجدها فنمجده في ستّه أكوان منها ما شاء من المدّه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثاني - النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام:

(٢٦٧)١- النعمانيّ رحمه الله... عن داود بن كثير الرقيّ، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام... فضرب بيده إلى بصره من عذق (٢)، فشقّها، و استخراج منها رقاً أبيض، ففضّه و دفعه إليّ، و قال: اقرأه، فقراءته، و إذا فيه سطران... و الثاني: إنّ عِدَّة الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٣) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب...، الحسن بن عليّ [العسكريّ] عليه السلام....

ثمّ قال: يا داود! أتدرى متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم...

فقال: كتب هذا قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (٤). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢١٠

١- (١) الهدايه الكبرى: ٤٣٤، س ٢٢.

٢- (٢) العذق: النخله بحملها، ج أعذق و عذاق، و بالكسر القنو منها، و العنقود من العنب أو إذا أكل ما عليه. القاموس المحيط: ٣٨٠/٣، (العذق).

٣- (٣) التوبه: ٣٦/٩.

٤- (٤) الغيبه: ٨٧، ح ١٨. عنه البحار: ٢٤٣/٢٤، ح ٤، و ٤٠٠/٣٦، ح ١٠، و ١٤١/٤٧، -

(٢٦٨)٢- السيد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله: روى بالإسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قوله عز وجل وَ الْفَجْرِ، وَ الْفَجْرِ هو القائم عليه السلام.

و الليال العشر الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث- النص عليه و رؤيه إبراهيم نوره عليهما السلام في جنب العرش:

(٢٦٩)١- السيد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله... عن أبي بصير يحيى بن القاسم، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِرَاهِيمَ (٢).

فقال عليه السلام: إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر...

فقال: إلهي! أو أرى تسعه أنوار قد أهدقوا بهم؟!!

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة، من ولد علي و فاطمه عليهما السلام.

ص: ٢١١

١- ١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٦، ص ١٠. البحار: ٧٨/٢٤، ح ١٩، عن كنز الفوائد، و لم نعثر عليه.

٢- ٢) الصافات: ٨٣/٣٧.

فقال إبراهيم: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة؟

قيل: يا إبراهيم! أولهم علي بن الحسين و ابنه محمّد... و ابنه [أى علي الهادي عليه السّلام] الحسن [العسكريّ عليه السّلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم:

(٢٧٠) ١- الخزّاز القمّي رحمه الله:... يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق عليه السّلام فقلت يا ابن رسول الله! إني دخلت... قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح، فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثنا، و أوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول الله! و كلّ من كان من أهل البيت، وورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ و فاطمه عليهما السّلام؟

فقال عليه السّلام: ما ورثه إلا الأئمّة الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لى يا ابن رسول الله؟

فقال: أولهم علي بن أبى طالب، و بعده الحسن و الحسين... و بعد عليّ [الهادي عليه السّلام] الحسن...، اصطفانا الله و طهّرنا، و أوتينا ما لم يؤت أحدا من العالمين... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢١٢

١- ١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، س ٨، عنه مدينة المعاجز: ٣٩/٤، ح ١٠٧٣، و البحار: ١٥١/٣٦، ح ١٣١، و ٨٠/٨٢، ح ٢٠، قطعه منه، و البرهان: ٢٠/٤، ح ٢، و إثبات الهداه: ٦٤٦/١، ح ٧٨٧، بتفاوت، و ٦٥٦/١، ح ٨٣٨.

٢- ٢) كفاية الأثر: ٢٥٥، س ٤، عنه إثبات الهداه: ٦٠٢/١، ح ٥٨٤، قطعه منه، و بتفاوت، و البحار: ٤٠٣/٣٦، ح ١٥، و البرهان: ٦٥/٤، ح ٤.

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام العروه الوثقى و الناطق بالقرآن:

(٢٧١)١- الشيخ الصدوق رحمه الله:....تميم بن بهلول قال:حدّثنى عبد الله بن أبى الهذيل، و سألته:عن الإمامه فيمن تجب؟ و ما علامه من تجب له الإمامه؟

فقال:إنّ الدليل على ذلك و الحجّه على المؤمنين، و القائم بأمر المسلمين، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحكام...على بن أبى طالب عليه السّلام أمير المؤمنين، و بعده الحسن بن على...،

ثمّ الحسن بن على[العسكرى عليه السّلام]...و هم عتره الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّة و الإمامه، و لا تخلو الأرض من حجّه منهم فى كلّ عصر و زمان، و فى كلّ وقت و أوان، و هم العروه الوثقى، و أئمه الهدى، و الحجّه على أهل الدنيا....

و قال تميم بن بهلول:حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام فى الإمامه مثله سواء (١).و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس-النصّ عليه و أنّ عنده عليه السّلام الحقّ:

(٢٧٢)١- الشيخ الطوسى رحمه الله:روى عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال:

ص:٢١٣

١- (١) الخصال:٢/٤٧٨، ح ٤٦. عيون أخبار الرضا عليه السّلام:١/٥٤، ح ٢٠. عنه إثبات الهداه:١/٤٧٤، ح ١٢٢. إكمال الدين و إتمام النعمة:٣٣٦، ح ٩. عنه و عن العيون، البحار:٣٦/٣٩٦، ح ٢. الصراط المستقيم:٢/١٥٨، س ٨، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

صم (١) يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، و البس ثوبا جديدا، ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك...، ثم ارفع يديك إلى السماء...، و قل: «اللهم إني ذكرت (٢) توحيدي إياك...».

و تقول: «اللهم إني حلت بساحتك لمعرفة...، و أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد و آل محمد، و عند الأئمة: علي و الحسن و الحسين...»

و الحسن [العسكري عليه السلام]...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) - النص عليه و مناقبه عن أبيه الإمام علي الهادي عليهما السلام

إشاره

و فيه موردان

الأول - النص عليه و أنه عليه السلام أصح آل محمد و أوثقهم عليهم السلام و عنده علم

ما يحتاج إليه:

(٢٧٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن إسحاق ابن محمد، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، و إني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، و إسماعيل ابني جعفر ابن محمد عليهم السلام، و إن

ص: ٢١٤

١- ١) في المصدر: قم، و هو غير صحيح، يدل عليه ما في البحار.

٢- ٢) في البحار: ذخرت.

٣- ٣) مصباح المتهجد: ٣٣١، ص ٧. يأتي الحديث أيضا في (التوسل به عليه السلام في الأدعية).

قَصَّيهما كَقَصَّيهما إذا كان أبو محمَّد عليه السَّلام المرجى بعد أبي جعفر، فأقبل عليَّ أبو الحسن قبل أن أنطق، فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمَّد عليه السَّلام بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى عليه السَّلام بعد مضيَّ إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدَّثتك نفسك، وإن كره المبطلون، وأبو محمَّد ابني الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه و معه آله الإمامه (١).

(٢٧٤)٢- المسعودي رحمه الله: روى إسحاق بن محمَّد، عن محمَّد بن يحيى بن رثاب، قال: حدَّثني أبو بكر الفهفكي، قال:

كُتِبَ إلى أبي الحسن عليه السَّلام أسأله عن مسائل، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي:

إنِّي كتبت فيما كتبت أسأله عن الخلف من بعده، وذلك بعد مضيَّ محمَّد ابنه.

فأجابني عن مسألي و كنت أردت أن تسألني عن الخلف، وأبو محمَّد ابني أصحَّ آل محمَّد عليهم السَّلام غريزه، وأوثقهم عقيدته بعدى، وهو الأكبر من ولدي، إليه

ص: ٢١٥

١- ١) الكافي: ٣٢٧/١، ح ١٠. عنه الوافي: ٣٨٨/٢، ح ٨٧٤، ومدينة المعاجز: ٥٢١/٧، ح ٢٥٠٧، وحليه الأبرار: ١٢٨/٥، ح ١٠، بتفاوت يسير، وإثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٨، قطعه منه. الصراط المستقيم: ١٦٩/٢، س ١٧، بتفاوت في المتن. الغيبة للطوسي: ٢٠٠، ح ١٦٧، وفيه: سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حدَّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري...، بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، إثبات الهداه: ٣٥٩/٣، ح ١، بتفاوت. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٢٤١/٥٠، ح ٧، بتفاوت يسير، وإثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ١٨، قطعه منه. كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ٥، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٢، بتفاوت. قطعه منه في (أحوال أخيه أبي جعفر محمَّد).

تنتهى عرى الإمامه و أحكامها.

فما كنت سائلا عنه فسله، فعنده علم ما يحتاج إليه، و الحمد لله (١).

(٢٧٥)٣- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن شاهويه بن عبد الله الجلاب، قال:

كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدلّ عليه، فلما مضى أبو جعفر قلت لذلك و بقيت متحيرا...

فكتبت أسأله الدعاء و أن يفرج الله تعالى...

و كتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر، و قلت (٢) لذلك، فلا تغتم فإن الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون (٣).

صاحبكم بعدى أبو محمّد ابني، و عنده ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (٤).

ص: ٢١٦

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٥، س ١٧. الكافي: ٣٢٧/١، ح ١١، بتفاوت، و اختصار. عنه حليه الأبرار: ١٢٩/٥، ح ١١، بتفاوت في السند و المتن. و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٩، بتفاوت في السند و المتن، و الوافي: ٣٨٩/٢، ح ٨٧٦، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ١٥، بتفاوت يسير. إعلام الوري: ١٣٥/٢، س ١٧، بتفاوت. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٤٥/٥٠، ح ١٩، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤٠٦/٢، س ١٢، مرسلا و باختصار. الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ٧، قطعه منه.

٢ - ٢) قلق... الهّم و غيره فلانا: أزعجه، و قلق... اضطرب و انزعج، القلق: حاله انفعاليّه تتميز بالخوف ممّا قد يحدث. المعجم الوسيط: ٧٥٦، (قلق).

٣ - ٣) التوبه: ١١٥/٩.

٤ - ٤) البقره: ١٠٦/٢.

قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذى عقل يقظان (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثانى-النص عليه و أنّ عنده النور و موارىث الأنبياء عليهم السلام:

(٢٧٦)١-المسعودى رحمه الله: و اعتلّ أبو الحسن عليه السّلام علته التى مضى فيها صلى الله عليه، فى سنة أربع و خمسين و مائتين.

فأحضر أبا محمّد ابنه عليه السّلام، فسلم إليه النور و الحكمه، و موارىث الأنبياء، و السلاح، و أوصى إليه، و مضى صلى الله عليه (٢).

ص: ٢١٧

١- (١) الغيبة: ٢٠٠، ح ١٦٨. عنه إثبات الهداه: ٣/٣٩٥، ح ٢٢، و ٣٦٥، ح ١٩، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٢٠، قطعه منه. عنه و عن الغيبة، البحار: ٥٠/٢٤٢، ح ١١، بتفاوت يسير. الكافي: ١/٣٢٨، ح ١٢، قطعه منه. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٢٣، ح ٢٥٠٨، و الوافى: ٢/٣٨٩، ح ٨٧٧، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٢، ح ١٠، قطعه منه، نور الثقلين: ١/١١٥، ح ٣١١ و ٢/٢٧٦، ح ٣٨٠، و حليه الأبرار: ٥/١٢٩، ح ١٢، باختصار. إعلام الورى: ٢/١٣٥، س ١٢، قطعه منه. إثبات الوصية: ٢٤٦، س ٣، بتفاوت. الثاقب فى المناقب: ٥٤٨، ح ٤٩٠، و فيه: رويت عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام، و هو غير صحيح بشهادته متن الرواية. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٠٢، ح ٢٤٩٤. كشف الغمّة: ٢/٤٠٦، س ١٥، قطعه منه، مرسلا. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ١٢، باختصار.

٢- (٢) إثبات الوصية: ٢٤٢، س ١٩. عيون المعجزات: ١٣٦، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢١٠، س ٦، ضمن ح ٢٣، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٦، ح ٢٦.-

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - النصّ عليه و أنه عليه السلام على منهاج آبائه عليهم السلام:

(٢٧٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السلام] إلى العمريّ و ابنه رضی الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضی الله عنه: وجدته مثبتا عنه رحمه الله:

وَقَفَّكَمَا اللَّهُ لَطَاعَتَهُ، وَ تَبَتَّكَمَا عَلَى دِينِهِ...

إنّ الأرض لا تخلو من حجّه إمّا ظاهرا و إمّا مغمورا، أ و لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلّى الله عليه و آله و سلّم واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزّ و جلّ إلى الماضي - يعنى الحسن بن عليّ عليهما السّلام -، فقام مقام آبائه عليهم السّلام يهدى إلى الحقّ و إلى طريق مستقيم، كانوا نورا ساطعا، و شهابا لامعا، و قمرا زاهرا.

ثمّ اختار الله عزّ و جلّ له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السّلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، و وصيّيه أوصى بها إلى وصيّ ستره الله عزّ و جلّ بأمره إلى غايه، و أخفى مكانه بمشيئه للقضاء السابق، و القدر النافذ، و فينا موضعه، و لنا فضله... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢١٨

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٠، ح ٤٢. عنه البحار: ١٩٠/٥٣، ح ١٩، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ١١٠٩/٣، ح ٢٦، قطعه

الثانى - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام وارث المرسلين:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال:...

كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق من سوق الليل في دار خديجه، تسمّى دار الرضا عليه السّلام، وفيها عجوز سمراء فسألته...

فقلت: أنا من مواليتهم... كنت خادمه للحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلمّا قالت ذلك، قلت: لأسألتها عن الغائب عليه السّلام، فقلت: بالله عليك، رأيته بعينك، فقلت:

يا أخي! ألم أراه بعيني...، و بشرني الحسن عليه السّلام بأنّي سوف أراه آخر عمري...

ثمّ كانت معي نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء...

فقلت: صحيح، و في التوقيع:...

«اللّهم صلّ على محمّد سيّد المرسلين...، و صلّ على أمير المؤمنين و وارث المرسلين...، و صلّ على الحسن بن عليّ [العسكري]، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين...»

اللّهم صلّ على محمّد و عليّ أهل بيته الهادين الأئمّه العلماء الصادقين، و الأوصياء المرضيين، دعائم دينك، و أركان توحيدك...»
(١).

ص: ٢١٩

الثالث-النص عليه و أنه عليه السلام حبه الله و أمينه:

(٢٧٨)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: محمّد بن أبي قرّه بإسناده... أبو عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكونيّ رضی الله عنه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغداديّ رحمه الله أن يخرج إليّ أدعيه شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العمريّ رضی الله عنه و أرضاه، يدعو بها.

فأخرج إليّ دفترًا...

و تدعو بهذا الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان، فإنّ الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة، و تستغفر لصاحبه.

و تقول: «اللهمّ إنّي أفتتح الثناء بحمدك... اللهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و أمينك و صفيّك، و حببيّك و خيرتك...»

اللهمّ صلّ على عليّ أمير المؤمنين، و وصيّ رسول ربّ العالمين...

و صلّ على أئمّه المسلمين... و الحسن ابن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... حججك على عبادك و أمناءك في بلادك، صلاه كثيره دائمه...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٢٠

١ - ١) إقبال الأعمال: ٣٢٢، س ٦، و ٣٢٤، س ١٤. عنه البحار: ١٦٦/٢٤، ح ١٤، قطعه منه، عن القائم عليه السّلام. المصباح للكفعميّ: ٧٧٠، س ١، مرسلا، و بتفاوت يسير. مصباح المتهدّد: ٥٧٧، س ١٧، مرسلا، و بتفاوت. البلد الأمين: ١٩٣، س ٢، مرسلا.

الرابع - النصّ على إمامته عليه السّلام و أنّه ربيع الأنام:

١- الكفعميّ رحمه الله: عن القائم عليه السّلام، يدعى به في المهمّات العظام...

«اللّهمّ إنّى أسألك يا راحم العبرات...، أتقرب إليك بأوّل من توجّهت تاج الجلاله...، محمّد رسولك صلّى الله عليه وآله و سلّم...، وبالإمام المنزّه عن المائمه، المطهّر من المظالم، الحبر العالم، و ربيع الأنام و بدر الظلام، التقى النقى، الطاهر الزكى، مولاي أبى محمّد الحسن بن عليّ العسكري...» (١).

ص: ٢٢١

١ - (١) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨، و ٣٣٦، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٤.

إشاره

و فيه ستّه موضوعات

(أ) – ما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

إشاره

و فيه أربعة أمور

الأول – وجود نوره عليه عليه السلام في العرش:

(٢٧٩)١ – الخزاز القمي رحمه الله... عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لَمَّا ثبت الله عزّ و جلّ اسم محمّد على ساق العرش قلت: يا ربّ! هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعزّ خلقك عليك.

قال: فأراه الله عزّ و جلّ اثني عشر أشباحاً أبدانا بلا أرواح بين السماء و الأرض، فقال: يا ربّ بحقّهم عليك إلا أخبرتنى من هم؟

قال: هذا نور عليّ بن أبي طالب...، و هذا نور الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السلام]...، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما أحد يتقرّب إلى الله عزّ و جلّ بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبتهم من النار (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٢٣

١ – (١) كفايه الأثر: ١٦٩، س ٦. عنه البحار: ٣٦/٣٤١، ح ٢٠٦، و إثبات الهداه: ١/٥٩٢، ح ٥٤٩.

الثاني - أنه عليه السلام نادب الأئمة و معطيها:

(٢٨٠) ١- ابن شاذان القمّي رحمه الله: حدّثني محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن مرّه... قال: حدّثني نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! أنا نذير أمّتي، و أنت هاديها و الحسن قائدها و الحسين سائقها... و الحسن (بن عليّ) [العسكريّ] نادبها و معطيها... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثالث - أنه عليه السلام سراج أهل الجنّه:

(٢٨١) ١- ابن شاذان القمّي رحمه الله: ... عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنا واردكم على الحوض، و أنت يا عليّ! الساقى...

الحسن بن عليّ [العسكريّ] عليه السلام [سراج أهل الجنّه، يستضيئون به، و القائم شفيعهم يوم القيامة... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٢٤

١ - ١) مائه منقبه: ٤٩، س ٢. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٢/١، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧٠/٣٦، س ٢، ضمن ح ٩١. إثبات الهداه: ٦٩٩/١، ح ١٠٦ عن كتاب دفائن النواصب. الصراط المستقيم: ١٥٠/٢، س ٩، بتفاوت يسير. العدد القويّه: ٨٨، ح ١٥٢، عنه إثبات الهداه: ٧٢١/١، ح ٢١٠.

٢ - ٢) مائه منقبه: ٤٧، س ٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٢/١، س ١٨. عنه البحار: ٢٧٠/٣٦، س ١٠، ضمن ح ٩١. إثبات الهداه: ٧٠٠/١، ح ١٠٧، عن كتاب دفائن النواصب.

الرابع - أنه عليه السلام المراد من قوله تعالى: يَكَادُ زَيْتُهَا :

(٢٨٢)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله: أَلَلَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ أَنَّهُ قَالَ:

يا علي! النور اسمي، والمشكاة أنت... يَكَادُ زَيْتُهَا الحسن بن علي [العسكري عليه السلام]... ٢. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - ما ورد عن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام

إنه عليه السلام المراد من قوله تعالى: نُورٌ عَلَى نُورٍ :

(٢٨٣)١- البحراني رحمه الله: روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت إلى مسجد الكوفة، وأمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يكتب بإصبعه، ويتبسم... فقال عليه السلام: عجبت لمن يقرأ هذه الآية، ولم يعرفها حق معرفتها، فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين!؟

فقال: قوله تعالى: أَلَلَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ الْمَشْكَاهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ...

نُورٌ عَلَى نُورٍ (١) الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... (٢).

و الحديث طويل أخذنا موضع الحاجه.

(ج) – ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام

اشاره

و فيه أمران

الأوّل – أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم:

(٢٨٤) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إذا كانت لك حاجه فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة، و صلّ ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء، و قل:

«اللّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ...، و بالاسم الذي جعلته عند محمّد صلواتك برحمتك عليه و عليّ وآله، و عند عليّ و الحسن...، و الحسن [العسكريّ عليه السّلام]...» (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثاني – أنّ اسمه عليه السّلام في ورقه من نوى التمر:

(٢٨٥) ١- الراوندي رحمه الله: إنّ محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام، إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً، فقال: و ما يبكيك؟

ص: ٢٢٦

١- (١) النور: ٣٥/٢٤.

٢- (٢) البرهان: ٣/١٣٦، ح ١٦.

٣- (٣) مصباح المتهدّد: ٣٣٧، ح ٤٤٤. البلد الأمين: ١٥٣، س ١. عنه و عن المصباح، البحار: ٤٣/٨٧، ح ٨.

قال: بالبَاب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل، وأنكم و هم شيء واحد، فسكت عليه السَّلام، ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمره فشَقَّها نصفين، وأكل التمر، و غرس النوى فى الأرض، فنبت و حمل بسرًا، فأخذ منها واحدة فشَقَّها [نصفين] أو أكل و أخرج منها رقًا و دفعه إلى المعلّى، و قال [له]: اقرأ!

فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا- إله إلا- الله، محمّد رسول الله، على المرتضى، و الحسن، و الحسين، و على بن الحسين [و عدّهم] أو احدا واحدا إلى الحسن بن على، و ابنه (1).

(د) - ما ورد عن الإمام على الرضا عليه السلام

بكاء أهل السماء و الأرض عليه عليه السلام:

(٢٨٦)١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: عن الحسن بن محبوب، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: قال لى: لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ بطانه و وليجه، و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء و أهل الأرض، و كلّ حرّى و حرّان، و كلّ حزين و لهفان، ثمّ قال عليه السَّلام: أبى و أمى! سمى جدّى صلّى الله عليه و آله و سلّم، و شبيهى و شبيهه موسى بن عمران عليه جيوب النور... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٢٧

-
- ١- (١) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٢٤، ح ٢٥. عنه البحار: ١٠٢/٤٧، ح ١٢٥، و إثبات الهداه: ١١٨/٣، ح ١٤٦، و مدينة المعاجز: ٢/٤٦١، ح ٦٨١، و ٥٠/٦، ح ١٨٣٨. الصراط المستقيم: ١٨٨/٢، ح ١٩، باختصار. عنه إثبات الهداه: ١٤٤/٣، ح ٢٥٦.
- ٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٧٠، ح ٣، و ٣٧١ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٥٢/٥١، ح ٣-.

تخصيص بعض الأزمان به عليه السلام:

(٢٨٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن الصقر بن أبي دلف الكرخي، قال:

لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ...، فَدَخَلْتُ فَإِذَا جَالِسٌ عَلَى صَدْرٍ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا صَقْرُ! مَا أَتَى بِكَ؟

فَقُلْتُ:....، ثُمَّ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يَرُوي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟

فَقُلْتُ: قَوْلُهُ: لَا تَعَادُوا الْأَيَّامَ فَتَعَادِيكُمْ، مَا مَعْنَاهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ! الْأَيَّامُ نَحْنُ، مَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ.

فالسبت اسم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، والأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السَّلام...، والخميس ابني الحسن بن عليّ....

فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا، فيعادوكم في الآخرة... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٢٩

١ - ١) الخصال: ٣٩٤، ح ١٠٢. عنه نور الثقلين: ٣٢٦/٥، ح ٤٠، والبحار: ٢٣٨/٢٤، ح ١، و ١٩٤/٥٠، ح ٦، و ٢٠/٥٦، ح ٣. معاني الأخبار: ١٢٣، ح ١. عنه إثبات الهداه: ٤٩١/١، ح ١٧٧، و مدينة المعاجز: ٥١٠/٧، ح ٢٥٠٥. الخرائج و الجرائح: ٤١٢/١، ضمن ح ١٧، بتفاوت. عنه جمال الأسبوع: ٣٦، س ٩، و البحار: ١٩٥/٥٠، ح ٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٣/٧، ح ٢٤٧٩، و حليه الأبرار: ٥٢/٥، ح ٤. إقبال الأعمال: ٢٧٨، س ١٢، أوورد مضمونه. إثبات الوصية: ٢٦٦، س ١١، بتفاوت يسير. جامع الأخبار: ٩٠، س ٣. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٣، ضمن ح ٩. روضه الواعظين: ٤٣٠، س ١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٨/١، س ٩. الصراط المستقيم: ١٥٩/٢، س ١٢. جمال الأسبوع: ٣٥، س ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢١٠/٩٩، ح ١. كفايه الأثر: ٢٨٥، س ٧. عنه البحار: ٤١٣/٣٦، ح ٣. إعلام الوري: ٢٤٥/٢، س ١٥. الهدايه الكبرى: ٣٦٣، س ١٠. عدّه الداعي: ٥٢، س ١٠، أوورد مضمونه، بتفاوت.

إشارة

و فيه أربعة أمور

الأول - شهادة النخلة بإمامته عليه السلام:

١- الحزبي رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، وأبي داود الطوسي، قال:

دخلنا على أبي شعيب... فأنشئ أبو شعيب إلى علي بن أم الرقاد، وقال: قم يا علي! إلى هذه النخلة، واجتني منها رطباً، واثنتنا فقام علي إلى النخلة، نخله في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتى رأيناها قد تهدلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها... ثم أتى به ووضعه بين أيدينا، وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً في فضل الله على سيدكم أبي محمد الحسن عليه السلام... وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيدنا الحسن عليه السلام...، وقال: مولاك، يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحده آية لك...

فعدت من قابل، فجاء في نفسي من أمر النخلة... فدنونا منها، وأسعافها تحركها الرياح، فسمعنا في تخشخشها، ألسنا تنطق و تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين...، والحسن بن علي [العسكري] عليهم السلام حجج الله على خلقه...، فقلنا: يا سيدنا أبا شعيب! إن هذا شيء عجيب، هذه ألسن الملائكة تنطق بهذه النخلة، أم ألسن المؤمنين من الجن؟

فقال: هذه ألسن من النخلة... (١).

ص: ٢٣٠

الثاني - أنه عليه السلام نور في الخميس:

(٢٢٨)١- الحافظ رجب البرسي رحمه الله: و عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: نحن الليالي و الأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته، فالسبت، رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [و له] النبوه، و لا- نبي بعده...، و الخميس، خمسه أنوار، الرضا، و الجواد، و الهادي، و العسكري، و المهدي، و الجمعه اجتماع شيعتنا على ولايتنا، و لعنه الله على أعدائنا (١).

الثالث - اختصاص يوم الخميس به عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: يوم الخميس، و هو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليه... (٢).

الرابع - اختصاص الساعه الحاديه عشره به عليه السلام:

١- الكفعمي رحمه الله: الساعه الحاديه عشره من [كل يوم] قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكري [أبو محمد] عليه السلام... (٣).

ص: ٢٣١

١-١) مشارق أنوار اليقين: ٤٥، س ٢٠.

٢-٢) جمال الأسبوع: ٤١، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٠.

٣-٣) المصباح: ١٩١، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٥.

إشاره

و فيه أحد عشر موضوعا

(أ) - معجزته عليه السلام في أيام طفولته

نجاته عليه السلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها:

(٢٨٩) ١- الراوندي رحمه الله: وقع أبو محمّد عليه السلام و هو صغير في بئر الماء، و أبو الحسن عليه السلام في الصلاه، و النسوان يصرخن، فلما سلّم، قال عليه السلام: لا بأس.

فأوه و قد ارتفع الماء إلى رأس البئر، و أبو محمّد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء (١).

(ب) - استجابته دعائه عليه السلام

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - شفاء المريض و طول عمره:

١- الحضيني رحمه الله: عن عبد الحميد بن محمّد، و محمّد بن يحيى الخرقى، قالوا:

دخلنا على أبي الحسن علي بن بشر، و هو عليل قلق، فلما رأنا استغاث بنا،

ص: ٢٣٣

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥١، س ١٢. عنه البحار: ٥٠/٢٧٤، ح ٤٥، و الأنوار البهية: ٣١١، س ٧. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٨، ح ٢٣، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٣، ح ١٣٣.

و قال: ادعوا الله لى بالإقاله، و انفذوا كتابا خطيته بيدى إلى مولاي أبى محمّد الحسن عليه السّلام مع من تثقون به...

فأخذناه و فضّضناه لنقرأه، فإذا نحن فى رأس الكتاب توقيعا و نجبا، و إذا فيه:

قد قرأنا كتابك، و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛ فإنّ الله مدّ بعمرىك تسعا و أربعين سنه من بعد ما مضى عمرىك... (١).

الثانى - بقاء المعتمد عشرين سنه:

(٢٩٠) ١- ابن شهر آشوب رحمه الله: و روى أنّ يحيى بن قتيبه الأشعرى أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ، فوجداه يصلّى و الأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل فمزّقوه و أكلوه، و انصرف يحيى فى قومه إلى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكرى عليه السّلام و تضرّع إليه، و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنه فى الخلافه.

فقال عليه السّلام: مدّ الله فى عمرىك، فأجيب و توفّى بعد عشرين سنه (٢).

الثالث - لمحمّد الهمدانى:

١- الإبرلى رحمه الله: و عن محمّد بن على بن إبراهيم الهمدانى، قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا....

ص: ٢٣٤

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٨.

٢- ٢) المناقب: ٤/٤٣٠، س ٥. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٤٧، ح ٢٦٣٦، و البحار: ١٠/٣٠٩، س ١٠، ضمن ح ٨. قطعه منه فى (أحواله عليه السّلام مع المعتمد)، و (دعاؤه عليه السّلام للمعتمد).

فوقَّع عليه السَّلام: رزقك الله ذكرانا، فولد لي أربعة (١).

الرابع - للمحمودى:

١- الإربلى رحمه الله... روى عن محمودى قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه السَّلام أسأله الدعاء أن أرزق ولدا؟

فوقَّع عليه السَّلام: رزقك الله ولدا و أجرا، فولد لي ابن، و مات (٢).

(ج) - طى الأرض له عليه السَّلام

إشاره

و فيه موردان

الأول - إلى جرجان:

١- الراوندى رحمه الله... روى أحمد بن محمّد، عن جعفر بن الشريف الجرجانى، حججت سنه، فدخلت على أبى محمّد عليه السَّلام بسرّ من رأى ...

قال عليه السَّلام: فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أوّل النهار، فأعلمهم! أنّى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار... فانصرفت من عنده، و حججت و سلّمنى الله حتّى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أوّل النهار

ص: ٢٣٥

١- ١) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨١٩.

٢- ٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٢٤.

من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، و جاءني أصحابنا يهنئوني.

فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلّها، فلما صلّوا الظهر و العصر، اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله! ما شعرنا إلا و قد وافانا أبو محمّد عليه السلام فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده.

ثمّ قال: إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصلّيت الظهر و العصر بسرّ من رأى، و صرت إليكم لأجدد بكم عهداً، و ها أنا جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلّها... و أجابهم عن كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير و انصرف من يومه ذلك (١).

الثاني - غيبوته عليه السلام في الأرض و إخراج الحوت:

(٢٩١)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قلت للحسن بن عليّ عليهما السلام: أرني معجزه خصوصيّة أحدث بها عنك.

فقال: يا ابن جرير! العلك تترتد؟

فحلفت له ثلاثاً، فأرأيت غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع، و معه حوت عظيم، فقال: جئتك به من الأبحر السبعه.

فأخذته معي إلى مدينة السلام، و أطعمت منه جماعه من أصحابنا (٢).

ص: ٢٣٦

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٠.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٨. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٢، ح ١٢٧، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٧/٥٧٤، ح ٢٥٦٥، بتفاوت يسير.

نوادير المعجزات: ١٩١، ح ٣، بتفاوت يسير.

إشاره

و فيه موردان

الأول - شفاء العين:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني...، دخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى... فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال:

يا ابن رسول الله! إنّ ابني جابرا أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يردّ عليه عينيه. قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا... (١).

الثاني - إِبصار الأعمى ثمّ رده إلى العمى:

١- الحضيّنى رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفى، و كان محجوبا، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئا ناعما.

فقلت: مولاي! ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيين و الأئمّه الراشدين... و قلت فى نفسى كنت أشتهى أن أرى هذا البساط، فوجدته ملء الدار، و لم يبق لون حسن إلاّ وجدته فيه....

فقال أبو محمّد الحسن عليه السلام: ... غَضّ طرفك يا علىّ! فغضضت طرفى فرجعت محجوبا... (٢).

ص: ٢٣٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٥٠.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٢٩٧.

إشاره

و فيه خمسة موارد

الأول - تكلمه عليه السلام مع الذئب:

(٢٩٢) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال:

رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام تكلم للذئب، فكلمه.

فقلت له: أيها الإمام الصالح! سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته و أشتهى أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجره دارك بسرّ من رأى. و كان قد أخرج في داره عينا تنبع عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نتزوّد (١).

الثاني - تدلّل السباع له عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمّد، عن بعض أصحابنا، قال:

سلم أبو محمّد عليه السلام إلى نحرير، فكان يضيّق عليه و يؤذيه.

قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتّق الله! لا تدري من في منزلك... فقال:

لأرمنيّ بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤى عليه السلام قائما يصلي، و هي حوله (٢).

ص: ٢٣٨

١ - ١) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٢، ح ١٢٤، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٧/٥٧٣، ح ٢٥٥٩، و ٢٥٦٠، قطعان منه. نوادر المعجزات: ١٩٠، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (نبع العسل و اللبن من عين في داره عليه السلام)، و (إراءه الرجل في طبرستان على الشجره بسرّ من رأى)، و (ألقابه عليه السلام).

٢ - ٢) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٦، يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٨.

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن الحارث القزويني قال:

كنت مع أبي بسرّ من رأى، وكان أبي يتعاطى البيطره في مربوط أبي محمّد عليه السّلام، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا، وكان يمنع ظهره واللجام والسرج، وقد كان جمع عليه الراضه، فلم يمكن لهم حيله في ركوبه.

قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا، حتّى يجيء فإمّا أن يركبه، وإمّا أن يقتله، فتستريح منه، قال: فبعث إلى أبي محمّد، ومضى معه أبي.

فقال أبي: لمّا دخل أبو محمّد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله.

قال: فنظرت إلى البغل، وقد عرق حتّى سال العرق منه، ثمّ صار إلى المستعين، فسلمّ عليه، فرحّب به وقرب، فقال: يا أبا محمّد! ألجم هذا البغل.

فقال أبو محمّد لأبي: ألجمه يا غلام!

فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه، ثمّ قام، فألجمه، ثمّ رجع إلى مجلسه، وقعد، فقال له: يا أبا محمّد! أسرجه، فقال لأبي: يا غلام! أسرجه.

فقال: أسرجه أنت، فقام ثانيه فأسرجه، ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟

فقال: نعم، فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثمّ ركضه في الدار، ثمّ حمله على الهملجه، فمشى أحسن مشى يكون، ثمّ رجع و نزل، فقال له المستعين: يا أبا محمّد! كيف رأيتَه؟... (١).

ص: ٢٣٩

(٢٩٣)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمد بن همام رحمه الله على دكّه إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلم عليّ أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام، و مضى.

فقال لي: أ تدري من هو هذا؟

فقلت: لا، فقال: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟

قلت: نعم، فقال لي: معك شيء تعطيه؟

فقلت له: معي در همان صحیحان.

فقال: هما يكفيا، فمضيت خلفه، فلحقته فقلت له: أبو عليّ يقول لك: تنشّط للمصير إلينا؟

فقال: نعم، فجننا إلى أبي عليّ بن همام، فجلس إليه فغمز بي أبو عليّ أن أسلم إليه الدرهمين [فسلمتها إليه]، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما.

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قطّ مثله، و كان يركب بسرج صفته بزيون مسكى و أزرق، قال: و كان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنتين و خميس.

قال: و كان يوم النوبه يحضر من الناس شيء عظيم، و يغصّ الشارع بالدوابّ و البغال و الحمير و الضجّه، فلا يكون لأحد موضع يمشى، و لا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجّة، وهدأ سهيل الخيل، ونهاق الحمير.

قال: وتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج (أن يتوقّى من الدوابّ تحفّه ليزحمها) ثمّ يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج و صاح البوابون: هاتوا دابته أبي محمّد، سكن صياح الناس و سهيل الخيل، فتفرّقت الدوابّ حتّى يركب و يمضى.

و قال الشاكريّ: و استدعاه يوماً الخليفة، و شقّ ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويّين و الهاشميّين، فركب و مضى إليه فلمّا حصل في الدار.

قيل له: إنّ الخليفة قد قام، و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف.

قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدوابّ و فيها من الضجّة و المصادمه و اختلاف الناس شيء كثير.

فلمّا دخل إليها سكن الناس، و هدأت الدوابّ. قال: و جلس إلى نخّاس كان يشتري له الدوابّ، قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال:

فباعوه إيّاه بوكس، فقال [لى]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه.

قال: فقلت: إنّّه لا- يقول لى ما يؤذيني، فحللت الحزام، و طرحت السرج عليه، فهدأ و لم يتحرّك، و جئت به لأمضى به، فجاء النخّاس، فقال لى: ليس يباع، فقال عليه السلام لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزماً.

قال: و ركب و مضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: اشفت أن يردّ فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال لى أستاذي: قد علمت، فقال: قد بعتك، فقال لى: خذه فأخذته، قال:

فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرّك و لا آذاني ببركه أستاذي.

فلَمَّا نزل جاء إليه، وأخذ أذنه اليمنى، فرقاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه، فوالله! لقد كنت أطرح الشعر له، فأفرقه بين يديه فلا يتحرّك، هذا بركة أستاذي.

قال أبو محمّد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له: الصؤل (١)، قال:

يرجم بصاحبه حتّى يرجم به الحيطان، و يقوم على رجليه، و يلطم صاحبه.

قال محمّد الشاكريّ: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويّين، و الهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و أنام، و هو ساجد.

و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكلة، فيأكل منه الواحده و الثنتين، و يقول: شل (٢) هذا يا محمّد! إلى صبيانك، فأقول: هذا كلّه؟! فيقول: خذه ما رأيت قطّ أسدى منه.

فهذه بعض دلائله، و لو استوفيناها لطال به الكتاب، و كان مع إمامته من أكرم الناس و أجودهم (٣).

ص: ٢٤٢

١- ١) صؤل البعير صاله: اشتدّ هياجه، فهو صؤل. المعجم الوسيط: ٥٠٤، (صؤل).

٢- ٢) شال الشيء: ارتفع، و الشيء و به: رفعه. المعجم الوسيط: ٥٠١، (شال).

٣- ٣) الغيبه: ٢١٥، ح ١٧٩. عنه البحار: ٢٥١/٥٠، ح ٦، و إثبات الهداه: ٤١٣/٣، ح ٥١، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٤٧٣/٤، ح ٥١٩٧، و ٤٦٧/١٦، ح ٢٠٥٦٠، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٤/٤، س ٣، باختصار. دلائل الإمامه: ٤٢٨، ح ٣٩٥. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٨/٧، ح ٢٥٧٢، و حليه الأبرار: ١١٣/٥، ح ١. الخرائج و الجرائح: ٧٨٢/٢، ح ١٠٧ و ١٠٨، قطعتان منه. قطعه منه في (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (مركبه عليه السّلام)، و (عبادته عليه السّلام)، -

الخامس-إجلال الطيور لقتته عليه السلام:

(٢٩٤)١-الراوندى رحمه الله:و منها أنّ قبور الخلفاء من بنى العيّاس بسامره عليها من ذرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى]و ينقى منها كلّ يوم،و من الغد تعود مملوءه ذرقا].

و لا يرى على رأس قبه العسكرين(و لا على قباب مشاهد)آبائهما عليهما السلام ذرق طير،فضلا على قبورهم،إلهاما للحيوانات،و اجلالا لهم صلوات الله عليهم أجمعين (١).

(و)-معجزته عليه السلام فى الأشجار

إشاره

و فيه خمسه موارد

الأول-إعجازه عليه السلام فى إنبات النخله:

(٢٩٥)١-الحضينى رحمه الله:عن أبى الحسن محمّد بن يحيى و أبى داود الطوسىّ قالا:دخلنا على أبى شعيب،محمّد بن نصير بن بكر النميرى البصرى،و بين يديه أبو عباد بن عباد البصرى،و إسحاق بن محمّد بن أبان النخعى البصرى،

ص:٢٤٣

١ - ١) الخرائج و الجرائح:١/٤٥٣، ح ٤٠.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢٢، ح ٧٧،بتفاوت يسير، و البحار:٥٠/٢٧٥ ح ٤٧،و مدينه المعاجز:٧/٦٢٨، ح ٢٦١٢،بتفاوت يسير. الصراط المستقيم:٢/٢٠٨، ح ٢٤،أشار إليه.

المعروف بالأحمر، والحسن بن منذر القيسيّ وقوف في المجالس، وعلّي بن أمّ الرقاد، وفاضويه الكرديّ، ومحمّد بن جندب، ومحمّد بن عمر الكناسيّ، وأحمد ابن محمّد بن فرات الكاتب.

فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل والشجر.

فأثنى أبو شعيب إلى عليّ بن أمّ الرقاد، وقال: قم يا عليّ! إلى هذه النخلة، واجتنى منها رطباً واثناً.

فقام عليّ إلى النخلة، ونخله في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتّى رأيناها قد تهدّلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتّى لقط ملء طبق معه، ثمّ أتى به ووضع بين أيدينا، وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً في فضل الله على سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السّلام على من كان متّصلاً به.

قال: فأكلنا منه وأقبل يظهر لنا فيه ألوانا من الرطب من كلّ نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن عليه السّلام، وفي يده إناء مملوء لبناً وزبداً.

وقال: يا أبا شعيب! ما قنع النخعيّ بما طلبه في نفسه من الرطب بغير أوانه فأطعمته إياه إلى أن تحيّر في نفسه، إن كان هذا من عند أبي محمّد الحسن، فليبعث إلينا لبناً وزبداً، فوضع الخادم الإناء وانصرف، فأمسكنا عن الأكل.

فقال أبو شعيب: يا إسحاق! ويحك، تجد هذا وتحيّر بغيره!؟

فقال: لا، يا سيّدی! فقالت الجماعه: الحمد لله الذي عرفنا من طلب الرطب و اللبن و الزبد. فقال لنا: كلوا، لا تثرىب عليكم.

فأكلنا والله! فما رأينا رطباً ولا زبداً أطيب من ذلك، فرجع الخادم وقال:

مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصره يخرج منه نخله واحده آيه لك، وعبره في حياتك و بعد وفاتك.

فأمر بجمع النوى، و غرسه فى البستان بحفره واحده.

قال أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسى: فعدت من قابل فجاء فى نفسى من أمر النخلة، فلما وصلت إلى أبى شعيب، قال: يا أبا الحسين! جئت ترى النخلة؟

قلت: نعم، يا سيدى! و كان عنده جماعه من أولياء سيدنا أبى محمد الحسن عليه السّلام، فقال: قوموا! فقمنا فدخل البستان، و دخلنا معه، فرأينا نخله ظننا أنّها من نبات سنين كثيره فلم نعرفها.

فقال: هذه هى، فدنونا منها و أسعافها تحرّكها الرياح، فسمعنا فى تخشخشها ألسنا تنطق و تقول: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، و على أمير المؤمنين، و الحسن، و الحسين، و على، و محمّد، و جعفر، و موسى، و على، و محمّد، و على، و الحسن بن على، حجج الله على خلقه، و الحجّه المهدىّ سمىّ جدّه رسول الله، و كنيته ابن الحسن حقًا حقًا، علم من علم، و شهد من شهد، و الله على ما نقول من الشاهدين.

فقلنا: يا سيدنا، أبا شعيب! إنّ هذا شيء عجيب، هذه ألسن الملائكه تنطق بهذه النخلة؟! أم ألسن المؤمنين من الجنّ؟!!

فقال: هذه ألسن من النخلة.

فقال: هذه ألسن من النخلة.

فقلنا: جعلنا فداك! و هذا مثله ما كان فى الزمان؟!!

فقال: نعم... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٤٥

(١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٨، س ٩. قطعه منه فى (شهاده النخلة بإمامته عليه السّلام)، و (غلمانة و جواريه عليه السّلام).

الثانى - أن عنده عليه السلام رطب فى غير أوانه:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...، وبين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه...

فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال... (١).

الثالث - إراءه البساتين و الأنهار فى الحبس:

١(٢٩٦) - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: و روى أن أحد أصحابه صار إليه، و هو فى الحبس و خلا به، فقال له (٢): أنت حجّه الله فى أرضه، و قد حبست فى خان الصعاليك؟!

فأشار بيده عليه السلام و قال: انظر! فإذا حواليه روضات و بساتين و أنهار جاربه، فتعجب الرجل، فقال عليه السلام: حيث ما كنّا هكذا، لسنا فى خان الصعاليك (٣).

الرابع - إراءه رجل بطبرستان فى الشجره بسرّمن رأى :

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: رأيت الحسن بن عليّ السراج عليه السلام تكلم للذئب، فكلمه، فقلت له: أيها الإمام الصالح! سل هذا الذئب عن أخ لى بطبرستان، خلّفته و أشتهى أن أراه.

ص: ٢٤٦

١ - (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٠.

٢ - (٢) الضمير فى «له» يرجع إلى أبى محمد العسكريّ عليه السلام بقرينه الحديث السابق فى المصدر.

٣ - (٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥. عنه مدينه المعاجز: ٦٠٢/٧، ح ٢٥٩٠. قطعه منه فى (كونه عليه السلام فى الحبس).

فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجره دارك بسرّ من رأى ... (١).

الخامس - جعله عليه السلام الاس ورقا:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام... يأخذ الاس فيجعلها ورقا... (٢).

(ز) - معجزته عليه السلام في الجمادات

إشاره

و فيه ثمانيه موارد

الأول - إراءته عليه السلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمه عليهم السلام في البساط:

(٢٩٧) ١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي (٣)، و كان محجوبا، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئا ناعما، فقلت:

مولاي ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيين، و الأئمه الراشدين.

فقلت: يا مولاي! لا تخفّف بخفّ، و لا تنعلت بنعل، ما دمت في الدنيا إعظاما لهذا البساط.

ص: ٢٤٧

١ - ١) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

٢ - ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٧.

٣ - ٣) في المشارق و بعض المصادر: «عليّ بن عاصم الكوفي».

فقال: يا عليّ! إنّ هذا الذي منه الخفّ جلد ملعون نجس رجس، لم يقمّ بإمامتنا، ولا أجاب دعوتنا، ولا قبل ولا يتنا.

فقلت: وحقّك يا مولاي! لا لبست خفّاً، ولا نعلاً أبداً، وقلت في نفسي: كنت أشتهى أن أرى هذا البساط، فوجدته ملء الدار، ولم يبق لون حسن إلّا وجدته فيه، وأطلت النظر إليه.

قال: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيّين والمرسلين والأئمّه الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه، قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلوسهم على البساط مصوّره.

فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل إلّا أنّه لعن حيث قتل أخاه هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أنوش، وهذا أثر قينان، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يازد، وهذا أثر أخنوخ وهو إدريس، وهذا أثر المتوشلخ.

وهذا أثر لكك، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهو إسرائيل.

وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع، وهذا أثر كولب، وهذا أثر حزقييل، وهذا أثر سمويلا، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر آصف، وهذا أثر أيّوب، وهذا أثر يونس، وهذا أثر أشعيا، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر عيسى، وهذا أثر شمعون، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر الإسكندر، وهذا أثر أردشير، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤي، وهذا أثر مرّه، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصيّ، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر هاشم،

و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر عبد الله.

و هذا أثر السيد محمّد، و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمّد، و هذا أثر جعفر، و هذا أثر موسى، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمّد، و هذا أثر عليّ، و هذا أثرى، و هذا أثر المهديّ، لأنّه وطئه و جلس عليه، فقال لى عليّ بن عاصم يخيل لى (١).

و الله! من ردّ بصرى، و نظرى إلى البساط، و هذه الآثار كلّها و أنا نائم، و إننى أحلم ما رأيت.

فقال أبو محمّد الحسن عليه السّلام: يا عليّ بن عاصم! فما أنت نائم و لم تحلم، و ترى إلى تلك الآثار، و اعلم! أنّها لمن أهمّ دين الله (٢)، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص فيهم كفر، و الشاكّ فى واحد منهم كالشاكّ الجاحد لله.

و بهم يعذبّه الله يوم القيامة، عذابا شديدا لا يعذب به أحدا من العالمين.

غضّ طرفك يا عليّ! فغضضت طرفى فرجعت محجوبا.

فقلت: يا سيّدى! من يقول: إنهم مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ هو آثم، و إن علم ما قال لم يَأثم (٣).

فقلت: يا سيّدى! أعلمنى علمهم حتّى لا أزيد فيهم، و لا أنقص منهم.

قال: الأنبياء و الرسل و الأوصياء و الأئمّه هم الذين رأيتهم، و آثارهم فى البساط و المائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء لله

ص: ٢٤٩

١- ١) فى المدينة: فقال عليّ بن عاصم: فخيّل لى....

٢- ٢) فى المصدر: و اعلم أنّهم اذنين، و هو غير مفهوم، و ما أثبتناه من المدينة و الحليه.

٣- ٣) فى المدينة هكذا: فقلت: يا سيّدى! فمن يقول: إنّهم مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ، أ هؤلاء؟ ثمّ قال: إذا علم ما قال لم يَأثم....

و رسله و حجه. فأمنوا بالله، و بما جاءتهم رسلهم به من الكتاب و الشرائع، فمنهم الصديقون و الشهداء و الصالحون، و هم المؤمنون، و هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنة إلى أن بعث الله جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقلت: لله الحمد و الشكر، و لك يا مولاي! الذى هديتنى لهداكم، و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

الثانى - انفتاح الأبواب المقفلة و السجن له عليه السلام:

(٢٩٨) ١- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: و رأيت الحسن بن على السراج عليه السلام يمرّ بأسواق سرّ من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلا انفتح، و لا دار إلا انفتحت.

و كان ينبئنا بما نعمله بالليل سرّا و جهرا (٢).

ص: ٢٥٠

١ - ١) الهداياه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. عنه حليه الأبرار: ١٢١/٥، ح ١، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٥٩٤/٧، ح ٢٥٨٠، بتفاوت غير ما ذكر، و إثبات الهداه: ٤٣١/٣، ح ١٢٠، و ٥٧٢، ح ٦٩٤، قطعتان منه. مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ٨، بتفاوت، و اختصار. عنه البحار: ٣٤/١١، ح ٢٧، و ٣٠٤/٥٠، ح ٨١، و قصص الأنبياء للجزائرى: ٦، س ٥، و إثبات الهداه: ٤٢٤/٣، ح ٨٨. البحار: ٣١٦/٥٠، س ٥، عن بعض مؤلفات أصحابنا، بتفاوت. المنتخب للطريحي: ١٥٧، س ٦، باختصار. قطعه منه فى (إبصار الأعمى ثم رده إلى العمى)، و (أثر أقدام الأنبياء عليهم السّلام)، و (عدد الأنبياء و المرسلين منهم عليهم السّلام)، و (نجاسه الجلد لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السّلام)، و (أثر أقدام الأئمة عليهم السّلام و أساميهم)، و (عذاب من شكّ فى الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام)، و (من زاد أو شكّ فى الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام كالشاكّ الجاحد لله).

٢ - ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٨٩. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٥/٧، ح ٢٥٦٦، بتفاوت يسير، -

(٢٩٩)٢- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و حدّثني أبو التحف المصري، يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمّد عليه السّلام يبعث إلى أصحابه، و شيّعه: صيروا إلى موضع كذا و كذا، و إلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمه في كيله كذا، فإنكم تجدوني هناك.

و كان الموكّلون به الا- يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السّلام بالليل و النهار، و كان يعزل في كلّ خمسه أيام الموكّلين، و يولّى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصيه بحفظه، و التوفّر على ملازمه بابه.

فكان أصحابه و شيّعه يصيرون إلى الموضع، و كان عليه السّلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون إلى أماكنهم بالايات و المعجزات، و هو عليه السّلام في حبس الأضداد ٢.

الثالث- إخراج عليه السّلام سبيكه الذهب و الفضة و الدنانير من الأرض:

(٣٠٠)١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السّلام الحاجه، فحكّ بسوطه الأرض، قال: و أحسبه غطاء بمنديل و أخرج خمسمائه دينار.

فقال: يا أبا هاشم! اخذ و أعذرنا (١).

٢- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إنَّ أبا محمَّد عليه السَّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير و هو قدَّامى و أنا خلفه إذ عرض لى فكر فى دين...، فالتفت إلّى...، ثمَّ انحنى على قربوس سرجه، فخطَّ بسوطه خطّه فى الأرض، و قال: أنزل، فخذ، و اكنم.

فنزلت فإذا سبيكه ذهب، قال: فوضعتها فى خفى و سرنا... ثمَّ انحنى ثانية، و خطَّ بسوطه خطّه فى الأرض مثل الأولى، ثمَّ قال: أنزل، فخذ، و اكنم.

قال: فنزلت، و إذا سبيكه فضّه... (٢).

الرابع - إخراج عليه السَّلام الدنانير من تحت بساطه:

١- الحضيبي رحمه الله: حدَّثنى الحسن بن محمَّد بن يحيى الخرقى ببغداد...، قال:

كان أبى بزّازا من أهل الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سامراء، و يبيع بها و يعود إلى بغداد، فلما نشأت و صرت رجلاً جهّز لى أبى متاعاً، و أمرنى بحمله إلى

ص: ٢٥٢

١ - ١) الكافى: ٥٠٧/١، ح ٥. عنه حليه الأبرار: ١٠٠/٥، ح ٢، و إثبات الهداه: ٤٠١/٣، ح ٦، و مدينه المعاجز: ٥٤٣/٧، ح ٢٥٢٣، و الوافى: ٨٥٠/٣، ح ١٤٦٠. الإرشاد للمفيد: ٤٤٢، س ٨، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤١٢/٢، س ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٢/٤، س ١، قطعه منه، و ٤٣١، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٧٩/٥٠، ح ٥٣. قطعه منه فى (إعطائه عليه السَّلام الدنانير).
٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٢١/١، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٣٣.

سامراء...حتى جاءني خادم.

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاك...

فقال [أبو محمد عليه السلام] إلى: اجلس! فجلست و أنا لا أطيق النظر إليه إجلالا و إعظاما له، فقال عليه السلام للخادم: خذ الحبرتين منه، فأخذهما و دخل فضرب بيده إلى البساط و قبض قبضه، و قال: هذا ثمن حبرتيك و ربحهما، امض راشدا، و أنا لم أر شيئا على البساط... (١).

الخامس- نبع العسل و اللبن من عين في داره عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثنا عبد الله بن محمد، قال:

رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام...، و كان قد أخرج في داره عينا تنبع عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نترود (٢).

السادس- كتابه قلمه عليه السلام حين قام إلى الصلاة:

(٣٠١)١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أبي هاشم، قال:

دخلت على أبي محمد عليه السلام و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده و قام عليه السلام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب، و يكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجدا، فلما

ص: ٢٥٣

١- (١) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٤.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده، و أذن للناس (١).

السابع - إحضار الثوب من غير سبب:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن سعد بن عبد الله القمّي، قال:...

قد اتّخذت طومارا و أثبت فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد له مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السّلام، فارتحلت خلفه...، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرىّ فيه...، قال سعد:... طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلنى باكيا، فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الذى سألتنى مولاي إحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره فدخل عليه مسرعا...، و انصرف من عنده متبسّيا، و هو يصلّى على محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا يصلّى عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك... (٢).

الثامن - أثر خاتمه عليه السّلام فى الحماه:

١- أبو على الطبرسى رحمه الله... داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم، قال:

ص: ٢٥٤

١ - ١) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٥٩٧/٧، ح ٢٥٨٢، بتفاوت يسير، و البحار: ٣٠٤/٥٠، ح ٨٠، و إثبات الهداه: ٤٣٠/٣، ح ٧١١. قطعه منه فى (اهتمامه عليه السّلام بالصلاه فى أوّل وقتها)، و (حكم الصلاه فى أوّل وقتها).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٩.

كنت عند أبي محمّد عليه السّلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس...، ثمّ قال: هاتها، فأخرج حصاه و في جانب منها موضع أملس، فأخذها و أخرج خاتمه، فطع فيها فانطبع، و كأنني أقرأ الخاتم الساعة: الحسن بن عليّ... (١).

(ح) - معجزته عليه السّلام في التصرف في النفوس

إشاره

و فيه موردان

الأول - تأثير مجالسته عليه السّلام في تحوّل العدو:

(٣٠٢) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبد الغفّار قال:

دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن عليّ و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السّلام.

فقال لهم صالح: و ما أصنع، قد وكتت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العباده و الصلاه و الصيام إلى أمر عظيم. فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كلّه، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، و يداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا.

فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (٢).

ص: ٢٥٥

١- (١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٠.

٢- (٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٣. عنه مدينه المعاجز: ٥٥٩/٧، ح ٢٥٤٦، بتفاوت يسير، -

(٣٠٣)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش او هو أنصب الناس و أشدهم على آل أبي طالب، وقيل له: افعل به و افعل.

فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديه له، و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما، فخرج من عنده و هو أحسن الناس بصيره و أحسنهم فيه قولا ٢.

الثاني- كشف الغطاء عن أعين الناس:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت

ص: ٢٥٦

على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...[فقال:هاهنا]قوم من إخوانكم من الجنّ يا عدادكم،قد جلسوا معكم....

فقلت في نفسي:لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا.

فقال:حيّوا بعّمى وقرّه عينيّ أبى جعفر،ثمّ مدّ يده و مرّ على أعيننا فكان بيننا وبينهم سدّاء،ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت،فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا:حرمة الطعام أوجب،فقد بدأتّم به،فإذا قضيتّم أريكم منه،فافعلوا ياخوانكم ما تشاءون.

فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان نحل الأبدان غاصّين أعينهم،يتكلّمون خفّاتا،و أعينهم ترغّغ بالدمع.

فقلنا:يا سيدنا!الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟

فقال:لا،فيهم ما فيكم،و أمّا هؤلاء فاسألوهم،فإنّهم لا يطعمون طعاما و لا يشربون شرابا إلّا فى وقت قيام نبىّ أو وصىّ،فيأمرهم فيأكلون طاعه له،لا-رغبه فى الطعام و الشراب،و قد صرفوا أنفسهم لله،و أشغلتهم الرهبه و الخوف من الله عن الطعام و الشراب،فصارت صورهم كما ترون... (١).

(ط) -علمه عليه السلام بما فى الضمير

(٣٠٤)١-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:محمّد بن يحيى،عن أحمد بن إسحاق قال:دخلت على أبى محمّد عليه السّلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه، فأعرفه إذا ورد؟

ص:٢٥٧

١- (١) الهدايه الكبرى:٣٣٣،س ٤.يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٤٣٠.

فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! إنَّ الخَطَّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكَّنْ، ثم دعا بالدواء فكتب، و جعل يستمدُّ إلى مجرى الدواء، فقلت في نفسي، و هو يكتب: أستوهبه القلم الذى كتب به، فلما فرغ من الكتابه أقبل يحدِّثنى، و هو يمسح القلم بمنديل الدواء ساعه.

ثم قال: هاك يا أحمد! فناولنيه.

فقلت: جعلت فداك! إننى مغتمٌ لشيء يصيبنى فى نفسى و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لى ذلك.

فقال: و ما هو يا أحمد!؟

فقلت: يا سيدى! روى لنا عن آباءك: أنَّ نوم الأنبياء على أقيمتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو، فقلت: يا سيدى! فإننى أجاهد أن أنام على يمينى فما يمكننى، و لا يأخذنى النوم عليها.

فسكت ساعه، ثم قال: يا أحمد! ادن منى! فدنوت منه.

فقال: أدخل يدك تحت ثيابك! فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابى، فمسح بيده اليمنى على جانبى الأيسر، و بيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرّات.

فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل عليه السلام ذلك بى، و ما يأخذنى نوم عليها أصلا (١).

ص: ٢٥٨

١ - ١) الكافى: ٥١٣/١، ح ٢٧. عنه مدينة المعاجز: ٥٦٣/٧، ح ٢٥٥٠، و إثبات الهداه: ٤٠٧/٣، ح ٣٠ و ٣١، قطعتان منه، و الوافى: ٨٦١/٣، ح ١٤٨٢، و وسائل الشيعة: -

(٣٠٥)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقه، قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش، وأنا عنده فأجله أن أدعو بالماء.

فيقول: يا غلام! اسقه.

و ربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! ادأبته (١).

(٣٠٦)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: أخبرني محمد بن الربيع الشائي (٢) قال: ناظرت رجلا من الثنويّه بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى و قد علق بقلبي شيء من مقالته، فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب.

إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم الموكب، فنظر إليّ و أشار بسبأته

ص: ٢٥٩

١ - ١) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٥٥٨/٧، ح ٢٥٤٥، و إثبات الهداه: ٤٠٦/٣، ح ٢٦، و الوافي: ٨٥٨/٣، ح ١٤٧٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٣/٤، س ١٥. الخرائج و الجرائح: ٤٤٥/١، ح ٢٩. عنه و عن المناقب، البحار: ٢٧٢/٥٠، ح ٤١. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ١٩، بتفاوت. قطعه منه في (إكرامه عليه السلام الضيف)، و (علمانه و جواريه عليه السلام).

٢ - ٢) في الخرائج: الربيع الشيباني، و كذا في المناقب، و كشف الغمّه.

أحد، أحد، فرد، فسقطت مغشياً عليّ (١).

(٣٠٧)٤- حسين عبد الوهّاب رحمه الله: الحسن بن سهيل، عن عليّ بن محمّد ابن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصره، فخرج أبو محمّد عليه السّلام يشيعة، فنظرنا إليه ماضيا معه، وكنا جماعه من شيعة، فجلسنا من الحائطين (٢) ننتظر رجوعه.

فلما رجع عليه السّلام وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده و أمرّ بيده الأخرى على رأسه، و ضحك في وجه رجل منافق.

فقال الرجل مبادرا: أشهد أنك حجّ الله و خيرته: فسألناه ما شأنك؟

فقال: كنت شاكاً فيه، و قلت في نفسي: إن رجع و أخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته (٣).

ص: ٢٦٠

١- ١) الكافي: ٥١١/١، ح ٢٠. عنه إثبات الهداه: ٤٠٥/٣، ح ٢٤، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٥٥٦/٧، ح ٢٥٤٢، و الوافي: ٨٥٧/٣، ح ١٤٧٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٩/٤، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٦٤٦/٧، ح ٢٦٣٤. كشف الغمّة: ٤٢٥/٢، س ٢، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ٤٤٥/١، ح ٢٨. عنه و عن الكشف، البحار: ٢٩٣/٥٠، ح ٦٧. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ١٨، باختصار. قطعه منه في (ذهابه و رجوعه عليه السّلام من دار العاقبة)، و (في التوحيد).

٢- ٢) حاطه، يحوطه، حوطا و حياطه: إذا حفظه و صانه و ذبّ عنه، و توفّر على مصالحه. مجمع البحرين: ٢٤٣/٤، (حوطه)، و كذا في لسان العرب: ٢٧٩/٧.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٠/٧، ح ٢٥٨٧، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٣١/٣، ح ١٣١، بتفاوت. كشف الغمّة: ٤٢٥/٢، س ٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤٢٠/٣، ح ٧٠. الخرائج و الجرائح: ٤٤٤/١، ح ٢٦، بتفاوت. عنه و عن الكشف، البحار: ٢٩٤/٥٠، ح ٦٨-.

(٣٠٨)٥- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفرى: كنت مع أبى محمّد العسكرى عليه السّلام إذ أتى رجل، فقال أبو محمّد عليه السّلام: هذا الواقف ليس من إخوانك.

قلت: كيف عرفته؟

قال: إنّ المؤمن نعرفه بسماه، و نعرف المنافق بميسمه ١٢.

(٣٠٩)٦- الراوندى رحمه الله: روى عن أبى بكر الفهفكى قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب، و جلست فى شارع أبى قطيعه بن داود.

إذ طلع أبو محمّد عليه السّلام يريد دار العامّة، فلمّا رأته قلت فى نفسى: أقول له:

يا سيّدى! إن كان عندك الخروج من سرّ من رأى خيرا لى فأظهر التّبسم فى وجهى، فلمّا دنا منى، تبسّم تبسّم ما بيّنا جيّدا، فخرجت من يومى.

فأخبرنى بعض أصحابنا: أنّ غريما لى كان له عندى مال قدم يطلبنى، و لو ظفر بى لهتكنى، لأنّ ماله لم يكن عندى شاهدا ٣.

ص: ٢٤١

(٣١٠)٧- السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي دَلَائِلِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رُوِيَ، وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ مَنْ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ، وَهُوَ شَيْخُنَا الْمَفِيدُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيُّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ فِي الْكَرْخِ بِالْعَتِيقَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: أَنْفَذَنِي وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِلَى صَاعِدِ النَّصْرَانِيِّ لِأَسْمَعُ مِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ مِنْ حَدِيثِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَصَلْنَا إِلَيْهِ.

فَرَأَيْتُ رَجُلًا -مَعْظَمًا، فَاعْلَمْتَهُ قَصْدِي، فَأَذْنَانِي وَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَ إِخْوَتُهُ وَ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى سَرِّ مِنْ رَأَى لِأَجْلِ ظَلَامَتِهِ مِنَ الْعَامِلِ، فَأَنَا بِسَرِّ مِنْ رَأَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِذْ بِمَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَى بَغْلِهِ، وَ عَلَى رَأْسِهِ شَاشَةٌ (١)، وَ عَلَى كَتْفِهِ طَيْلِسَانٌ (٢).

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَدَّعِي بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا، فَلِيَحْوَلْ مَقْدَمَ الشَّاشَةِ إِلَى مُؤَخَّرِهَا، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ: هَذَا اتَّفَاقٌ، وَ لَكِنْ فَلِيَحْوَلْ طَيْلِسَانَهُ الْأَيْمَنَ إِلَى الْأَيْسَرِ، وَ الْأَيْسَرِ إِلَى الْأَيْمَنِ.

فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ هُوَ يَسِيرُ، فَوَصَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ: يَا ثَابِتُ! لِمَ لَا تَشْتَغَلُ بِأَكْلِ حَيْتَانِكَ عَمَّا لَا أَنْتَ مِنْهُ وَ لَا إِلَيْهِ.

قال: وَ كُنَّا نَأْكُلُ السَّمَكَ (٣).

ص: ٢٦٢

١- ١) الشَّاشُ: نَسِيحٌ مِنَ الْقَطَنِ رَقِيقٌ، مَلَاءَهُ مِنَ الْحَرِيرِ يَعْمَمُ بِهَا (عِبْرَاتِيهِ). الْمَنْجَدُ: ٤٠٨.

٢- ٢) الطَيْلِسَانُ: كِسَاءٌ أَخْضَرٌ يَلْبَسُهُ الْخَوَاصُّ مِنَ الْمَشَايخِ وَ الْعُلَمَاءِ، وَ هُوَ مِنْ لِبَاسِ الْعِجْمِ. الْمَنْجَدُ: ٤٦٩، (طَلْسُ).

٣- ٣) فَرَجُ الْمَهْمُومِ: ٢٣٦، س ١٠. عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٨١/٥٠، ح ٥٧. قَطَعَهُ مِنْهُ فِي (لِبَاسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ (مَرْكَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣١١)١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال: خرجت من الكوفة إلى زياره أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد عرفت ولاده المهديّ عليه السلام.

و أنّ الشيعة تتضرّع إلى الله في المشاهدة، و بحمده و شكره علي ولادته.

فقالت لي أمي، و كانت مؤمنة: يا بني! أسأل الله عند قبر سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أن يرزقك خدمه مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام كما رزق أباك عليّ بن عبد الله.

قال أبو الفضل: فلم أزل أسأل الله، و أتوسّل بأبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى أن رزقني منزله أبي من سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام.

قال: فلمّا كان في وقت السحر بليته النصف من شعبان جاءني خادم و قد طرحت نفسي على شاطئ الحير من شدّة التعب و القيام، فجلس الخادم عند رأسي، و قال لي: يا أبا الفضل محمّد بن عليّ! مولاي أبو محمّد الحسن عليه السلام قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصا بما تنطقه، و بما سألت.

فقلت له: ما اسمك؟ قال: سرور.

فقلت: يا سرور! و ما أنا على هيئته، و ما معي ما ينهض إلى العسكر حتّى أرجع إلى الكوفة و أصالح شأني و أحصل.

فقال: قد بلغتك الرسالة، فافعل ما ترى.

فرجعت على الزيارة إلى الكوفة، و عرّفت أمي بما منّ الله عليّ بما قاله الخادم، و شكرت الله و حمدته.

فقلت: يا بني! قد أجاب الله دعاءك و دعائي لك، فقم و لا تقعد.

فأصلحت شأني و خرجت، و معي عليّ الذهبي من سوق الصاغة بالكوفة، و وصّته بي خيرا، و أمرته قبل يدي لأنّي كنت حدثا.

فخرجنا من الكوفة إلى بغداد و وقف، إنّي نزلت على عمّ لي حبيس، و كانت ليله الشعانين (1)، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانين، و صاروا بي إلى دار الروميين.

و دخلوا إلى دار الخيمار، و هو من بعض النصاري، و أحضروا طعاما، فأكلت معهم، و ابتاعوا خمرًا، و سألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل و غلبوا علي رأبي و سقوني، فشربت.

و جاءوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزّين لي الشيطان سوء عملي، ففعلت.

و أقمت أيّاما ببغداد، و خرجت إلى العسكر فوردتها، و أفضت عليّ الماء من الدجلة، و لبست ثيابا طاهره، و صرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمّد الحسن عليه السّلام، و فيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم، و دخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقامت مسرورا إليه.

فوضع يده بصدري و دفعني عنه، ثمّ قال لي: هاك، و طرح بيدي دنانيرا، و قال لي: مولاي يقول لك و يأمرك أن لا تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد، و ارجع من حيث جئت، و هذه نفقتك من دارك بالكوفة، و إليها راجعا إلى ما أنفقته في دار الروميين.

فرجعت باكيا إلى بغداد، و منها إلى الكوفة، و أخبرت والدتي بما كان منّي

ص: ٢٦٤

١- ١) عيد الشعانين، و المشهور الشعانين: عيد الأحد الذي قبل الفصح (عبرانيه). المنجد: ٣٣٦، (سعن)، و ٣٩٣، (شعن).

و كَلَّمَا نَالْنِي وَ لَمْ أَخْفَ مِنْهُ شَيْئًا، وَ الذَّهَبِي حَسِبَمَا اتَّفَقْنَا، فَوَجَدْنَا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الْخَادِمَ لَا يَزِيدُ حُبَّهُ، وَ لَا يَنْقُصُنْ حُبَّهُ إِلَّا دِينَارَيْنِ، وَ زَنْتَهَا فِي دَارِ الرُّومِيِّينَ فَلَبِسَتْ الشَّعْرَ، وَ قِيدَتْ رِجْلِي، وَ غَلَّتْ يَدِي، وَ حَبَسَتْ نَفْسِي إِلَى أَنْ تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَثَمَانَ لِيَالٍ خَلَّتْ مِنْ رِبْعِ الْأَوَّلِ، سَنَهُ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ ثُمَّ أَطْلَقْتَ نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَانَ هَذَا مِنْ دَلَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

(٣١٢)٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ:

قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكُوتُ إِلَيْهِ الْحَاجِجِ، وَ حَلَفْتُ لَهُ: أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دَرَاهِمٌ فَمَا فَوْقَهَا، وَ لَا غَدَاءٌ وَ لَا عِشَاءٌ.

قَالَ: فَقَالَ: تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا، وَ قَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارًا! لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غَلَامًا! مَا مَعَكَ.

فَأَعْطَانِي غَلَامَهُ مِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَحْرِمُهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَ.

وَ صَدَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ كَمَا قَالَ، دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارًا وَ قَلْتُ: يَكُونُ ظَهْرًا وَ كَهْفًا لَنَا، فَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَهُ شَدِيدَهُ إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ، وَ انْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ، فَنَبِشْتُ عَنْهَا، فَإِذَا ابْنُ لِي قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا، فَأَخَذَهَا وَ هَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ (٢).

ص: ٢٦٥

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٣١، س ٥. قطعه منه في (تاريخ شهادته عليه السَّلَامُ)، و (إعطاؤه عليه السَّلَامُ الدنانير)، و (عدم ملاقاته عليه السَّلَامُ مع شارب الخمر و العاصي)، و (غلمانته و جواريه عليه السَّلَامُ).

٢-٢) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٤. عنه حليه الأبرار: ١٠٢/٥، ح ٣، و مدينه المعاجز: ٥٥١/٧، -

(٣١٣)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني يحيى بن القشيرى (١) من قريه تسمى قير، قال: كان لأبى محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه فى الدار حجره، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا أن يأتية بنبيذ، فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه، وبينه وبين أبى محمد عليه السلام ثلاثه أبواب مغلقة.

قال: فحدثنى الوكيل، قال: إنى لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجره، ثم قال: يا هؤلاء، اتقوا الله! خافوا الله!

ص: ٢٦٦

١- ١) فى المناقب: يحيى القنبرى.

فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم، وإخراجي من الدار (١).

٤- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى و لزمته باب أبي محمّد عليه السّلام، فدعاني من غير أن أستأذن، فلما دخلت و سلّمت، قال لي: يا أبا فلان! كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان! ثم سألتني عن جماعه من رجال، و نساء من أهلي... (٢).

٥- المسعودي رحمه الله: ... عن أبي الحسين بن عليّ بن بلال، و أبي يحيى النعمانيّ قالوا: ورد كتاب من أبي محمّد عليه السّلام، و نحن حضور عند أبي طاهر ابن بلال، فنظرنا فيه، فقال النعمانيّ: فيه لحن أو يكون النحو باطلا- و كان هذا بسرّ من رأى -.

فنحن في ذلك إذ جاءنا توقيعه: ما بال قوم يلحنوننا، و أنّ الكلمه تتكلّم بها تنصرف على سبعين وجهًا، فيها كلّها المخرج منها و المحجّه (٣).

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: و حدّثني أبو جعفر، قال: بعثنا مع ثقه من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا، فعمد الرجل فدسّ فيما معه رقعه من غير علمنا،

ص: ٢٦٧

١- ١) الكافي: ١/١/٥١١، ح ١٩. عنه الوافي: ٣/١٥٧، ح ١٤٧٤، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٥، ح ٢٣، و مدينه المعاجز: ٧/٥٥٦، ح ٢٥٤١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٣، س ١٠. عنه البحار: ٥٠/٢٨٤، س ١٥، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (كفيّته داره عليه السّلام)، و (غلماناه و جواريه عليه السّلام)، و (معاشرته عليه السّلام مع وكيله و خادمه)، و (موعظته عليه السّلام في ترك المعاصي).

٢- ٢) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٩.

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٥٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

فردت عليه الرقعه من غير جواب... (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... أبو الحسن علي بن سنان الموصلي، قال: حدثني أبي...، كنا إذا وردنا بمال علي سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول:

جمله المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان كذا، و من عند فلان كذا حتى يأتي علي أسماء الناس كلهم، و يقول ما علي الخواتيم من نقش... (٢).

٨- أبو عمرو الكشي رحمه الله:.... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول:

خرجت إلى الحج، فأردت... رجل... يقال له: بورق....

قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق:....

فدخلت علي أبي محمد عليه السلام... فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العله...

فقال عليه السلام: نعم! رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل (٣).

٩- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... محمد بن إسماعيل، و علي بن عبد الله الحسينان، قالوا: دخلنا علي أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى، و بين يديه جماعه من أوليائه و شيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن...

ص: ٢٤٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٦، ح ٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٧.

٣- ٣) رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان.

فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان!...، و اقبض من هؤلاء النفر اليميين ما حملوه من المال... (١).

١٠- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام...

كان ينبثنا بما نعمله بالليل سراً و جهراً (٢).

(٣١٤) ١١- الراوندي رحمه الله: ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامه إلى منزله، فلمّا صار إلى الدار و أردت الانصراف، قال: أمهل! فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائه دينار، و قال: صيرها في ثمن جاريه، فإنّ جاريتك فلانه ماتت، و كنت خرجت من منزلي و عهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريتك فلانه الساعه، قلت: ما حالها؟

قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت (٣).

١٢- الراوندي رحمه الله: قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل

ص: ٢٤٩

١- (١) الغيبه: ٣٥٥، ح ٣١٧، يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

٢- (٢) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٦، ح ٥. عنه حليه الأبرار: ١٠٤/٥، ح ٩، و مدينه المعاجز: ٦٠٢/٧، ح ٢٦٠٢، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/٤١٩، ح ٦٥، باختصار. كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣١، س ٥، باختصار. عنه و عن الخرائج، البحار: ٥٠/٢٦٤، ح ٢٣، و إثبات الهداه: ٣/٣٣٣، ح ١٣٤. الثاقب في المناقب: ٢١٦، ح ١٩٠. قطعه منه في (إعطاؤه عليه السلام الدنيا)، و (ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العامه).

السيب، سيماء الخير، وأخبرني أنه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة...

فوردت العسكر في حاحه، فأقبل أبو محمد عليه السّلام...، ثمّ قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمّك الذي تنازعه في الإمامة؟

فقلت: خلّفته صالحاً... (١).

١٣- الراوندي رحمه الله... نصرانيّ متطبّب بالريّ... قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكّل، وكان يصطفييني، فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني، وقال: قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر إليه...

فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره وقال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

فأخذت وقلت يأمرني السيّد بخدمه؟! قال: نعم! تحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول.

فصرت إلى بختيشوع، وقلت له القصّه...، ثمّ قال: لم تبق اليوم في النصرانيّه أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف عليّ فقال: من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع. قال: أ معك كتابه؟

قلت: نعم، فأرخی لي زيّلاً، فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب، و نزل من ساعته. فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم.

قال: طوبى لأمّك! و ركب بغلاً، و سرنا فوافينا سرّاً من رأى، و قد بقى من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار أستاذنا أم دار الرجل؟

قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأوّل، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

ص: ٢٧٠

فقال: أنا، جعلت فداك! انزل! و قال لى الخادم: احتفظ بالبعيلين، و أخذ بيده و دخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار...

ثم انصرف إليه، و لزم خدمته إلى أن مات (١).

١٤- الراوندى رحمه الله: ... كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عن وقف على أبى الحسن موسى عليه السلام، أتولاهم أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، و تبرأ منه، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولهم، و لا تعد مرضاهم، و لا تشهد جنازتهم، و لا تصل على أحد منهم مات أبدا...

فكان هذا - أى السائل - لم يعلم أن عمه كان منهم فأعلمه ذلك (٢).

١٥- الراوندى رحمه الله: روى عن الحجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابنى بالبصره عيليا، و كتبت إلى أبى محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابنى.

فكتب إلى: رحم الله ابنك! إنه كان مؤمنا.

قال الحجاج: فورد على كتاب من البصره: إن ابنى مات فى ذلك اليوم الذى كتب إلى أبو محمد عليه السلام بموته... (٣).

(٣١٥) ١٦- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: عن أبى القاسم الحليسى قال:

كنت أزور العسكرى فى شعبان فى أوله، ثم أزور الحسين عليه السلام فى النصف من

ص: ٢٧١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٤.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٨.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٨، ح ٣٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤٥.

شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكرى قبل شعبان، وظننت أنى لا أزوره فى شعبان.

فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زياره كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر و كنت إذا وافيت العسكر أعلمتهم برقعته أو رساله، فلما كان فى هذه المره، قلت: أ جعلها زياره خالصه لا أخلطها بغيرها، و قلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدمى.

فلما أقيمت ليله جاءنى صاحب المنزل بدينارين، و هو (متبسّم ضاحك مستبشر) و يقول: بعث إلى بهذين الدينارين، و قيل لى: ادفعهما إلى الحليسى و قل له: من كان فى طاعه الله كان الله فى حاجته (١).

(٣١٦) ١٧- ابن شهر آشوب رحمه الله: على بن أحمد بن حماد، قال: خرج أبو محمد عليه السلام فى يوم مصيف راكبا، و عليه تجفاف (٢) و ممطر (٣) فتكلموا فى ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم، أمطروا فى طريقهم، و ابتلوا سواه (٤).

ص: ٢٧٢

١- ١) الثاقب فى المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. عنه و عن الخرائج، مدينه المعاجز: ٦٢٢/٧، ح ٢٦٠٥. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٣، ح ١٨، فى حديث طويل. عنه البحار: ٣٣١/٥١، ح ٥٦، و إثبات الهداه: ٦٧٤/٣، ح ٥٣. الخرائج و الجرائح: ٤٤٣/١، ح ٢٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧١/٥٠، ح ٣٨، و إثبات الهداه: ٤٢٠/٣، ح ٦٩. قطعه منه فى (إعطاؤه عليه السلام الدنانير و الدراهم)، و (موعظته عليه السلام فى التوكّل).

٢- ٢) التجفاف: تفعال بالكسر، شىء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع، و الجمع تجافيف، قيل: سُمى بذلك لما فيه من الصلابه و اليبوسه. المصباح المنير: ١٠٣ (جفّ).

٣- ٣) الممطر كمنبر: ما يلبس فى المطر يتوقّى به. مجمع البحرين: ٤٨٣/٣ (مطر).

٤- ٤) المناقب: ٤٣٩/٤، س ٢٠. عنه مدينه المعاجز: ٦٥٢/٧، ح ٢٦٤٦، و البحار: ٢٨٨/٥٠، س ١٥، ضمن ح ٦٢. قطعه منه فى (لباسه عليه السلام).

١٨- ابن شهر آشوب رحمه الله:....إنَّ إسحاق الكنديّ كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن، و شغل نفسه بذلك، و تفرّد به في منزله، و إنَّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكريّ.

فقال له أبو محمّد عليه السّلام: ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكنديّ عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟!

فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟!

فقال له أبو محمّد: أ تؤدّي إليه ما ألقىه إليك؟

قال: نعم! قال: فصر إليه و تلطّف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسه في ذلك، فقل: قد حضرتنى مسأله أسألك عنها.

فإنّه يستدعى ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلّم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعانى التى قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟

فإنّه سيقول لك: إنّه من الجائر، لأنّه رجل يفهم إذا سمع.

فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعلّه قد أراد غير الذى ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه... (١).

١٩- ابن حمزه الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عبد الله، قال:....، فقد غلام له صغير، فلم يوجد، فأخبر بذلك.

فقال عليه السّلام: اطلبوه فى البركه، فطلب، فوجد فيها ميتاً (٢).

ص: ٢٧٣

١- ١) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٨.

٢- ٢) الثاقب فى المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٣.

٢٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... كتبت إلى أبي محمد عليه السلام و جاريتي حامل، أسأله أن يسمي ما في بطنها.

فورد الجواب: إذا ظهرت فسمها زينب.

ثم مات بعد شهر من ولادتها، فبعث إلى بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصراف، وقال: اشتر بهذا جاريتي (١).

٢١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أم أبي محمد عليه السلام، قالت: ... حين حبسه المعتمد في يدي عليّ جرين...، فسأله يوماً من الأيام عن خبره؟ ...

فقال [المعتمد] له: امض الساعة إليه، و اقرأه مني السلام، و قل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه، فلما رأني نهض، فأدبني إليه الرسالة، فركب... (٢).

٢٢- الإربلي رحمه الله: عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الأم غالية و الأب مؤمناً؟

فوقع عليه السلام: رحم الله والدك!

و كتب آخر: يسأل الدعاء لوالديه، و كانت الأم مؤمنة، و الأب ثنوياً؟

ص: ٢٧٤

١- ١) فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

فوقَّع عليه السَّلام: رحم الله والدتك... (١).

(٣١٧)٢٣-المحدِّث النورى رحمه الله: الشيخ الأقدم الحسن بن محمَّد القمى فى كتاب قم، رويت عن مشايخ قم: إنَّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمَّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السَّلام، كان بقم يشرب علانيه.

فقصد يوما الحاجه إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري، وكان وكيلا فى الأوقاف بقم، فلم يأذن له، فرجع إلى بيته مهموما.

فتوجَّه أحمد بن إسحاق إلى الحجِّ، فلما بلغ سرَّ من رأى، فاستأذن على أبى محمَّد العسكري عليه السَّلام، فلم يأذن له، فبكى أحمد طويلا، وتضرَّع حتَّى أذن له، فلما دخل، قال: يا ابن رسول الله! لم منعنى الدخول عليك، وأنا من شيعتك و مواليك؟

قال عليه السَّلام: لأنك طردت ابن عمنا عن بابك.

فبكى أحمد، وحلف بالله، أنه لم يمنعه من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر.

قال عليه السَّلام: صدقت، ولكن لا بدَّ من إكرامهم واحترامهم على كلِّ حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين.

فلما رجع أحمد إلى قم، أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم، فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه فى صدر المجالس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه، وسأله عن سببه؟

فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السَّلام فى ذلك، فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحه و تاب منه، و رجع إلى بيته و أهرق الخمر و كسر آلاتها، و صار

ص: ٢٧٥

من الأتقياء المتورّعين، و الصلحاء المتعبّدين، و كان ملازماً للمساجد و معتكفاً فيها حتى أدركه الموت (١).

(ك) - إخباره عليه السلام بالمغيبات

إشاره

و فيه سنّه أمور

الأول - إخباره عليه السلام بما في النفس:

(٣١٨) - ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً، و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست و أنسيت ما جئت له، فلمّا ودّعت و نهضت رمى إليّ بالخاتم.

فقال: أردت فضّه فأعطيناك خاتماً ربحت الفصّ و الكرا، هناك الله، يا أبا هاشم! فقلت: يا سيدي! أشهد أنّك وليّ الله، و إمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك، يا أبا هاشم! (٢)

ص: ٢٧٦

-
- ١ - ١) مستدرک الوسائل: ٣٧٤/١٢، ح ١٤٣٣٥، عن كتاب قمّ: ٢١١. بحار الأنوار: ٣٢٣/٥٠، ح ١٧، عن تاريخ قمّ، بتفاوت يسير. قطعه منه في (عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله، لمن لم يكرم السادات)، و (موعظته في إكرام السادات).
- ٢ - ٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢١. عنه حليه الأبرار: ١٠٣/٥، ح ٦، و الوافي: ٨٥٨/٣، ح ١٤٧٦، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٥٥٧/٧، ح ٢٥٤٣، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٠٥/٣، ح ٢٥، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٤، س ٥، باختصار. إعلام الوری: ١٤٤/٢، س ٤، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٥٥٨/٧، ح ٢٥٤٤، و حليه الأبرار: ١٠٣/٥، ح ٧ -

(٣١٩)٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن الأقرع، قال: حدّثني أبو حمزه نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام غير مرّة يكلم غلمانهم بلغاتهم: ترك، و روم، و صقالبه.

فتعجّبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه، و لم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن عليه السّلام، و لا- رأه أحد، فكيف هذا؟! أحدّث نفسي بذلك.

فأقبل عليّ، فقال: إنّ الله تبارك و تعالي بين حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللغات، و معرفه الأنساب، و الآجال و الحوادث.

و لو لا ذلك لم يكن بين الحجّه و المحجوج فرق (١).

ص: ٢٧٧

١ - ١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١. عنه إثبات الهداه: ٤٠٢/٣، ح ١٣، و مدينه المعاجز: ٥٤٨/٧، ح ٢٥٣٢، و الوافي: ٨٥٢/٣، ح ١٤٦٦. الخرائج و الجرائح: ٤٣٦/١، ح ١٤. إعلام الوري: ١٤٥/٢، س ٧، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ٣، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٨/٤، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه و عن الخرائج و إعلام الوري و الإرشاد، البحار: ٢٦٨/٥٠، ح ٢٨. كشف الغمّه: ٤١٢/٢، س ٢٠. إثبات الوصيّه: ٢٥١، س ١٨، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٢٧٣، س ٤، بتفاوت يسير. -

(٣٢٠)٣- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، [عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمّد عليه السلام، فإنّه قد وصف عنه سماحه، فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه، فقال لي [أبي] أو هو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائه درهم، مائتا درهم للكسوه، و مائتا درهم للدين، و مائه للنفقه.

فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم، مائه أشتري بها حماراً، و مائه للنفقه، و مائه للكسوه، و أخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم و محمّد ابنه، فلمّا دخلنا عليه، و سلّمنا.

قال لأبي: يا عليّ! ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّه، فقال: هذه خمسائه درهم، مائتان للكسوه و مائتان للدين و مائه للنفقه، و أعطاني صرّه، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائه في ثمن حمار، و مائه للكسوه، و مائه للنفقه، و لا تخرج إلى الجبل، و صر إلى سورا فصار إلى سورا، و تزوّج بامرأه، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف، فقال محمّد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أ تريد أمرا أبين من هذا؟

قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه (١).

٤- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...علّي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، قال: ...، دخلت على أبي محمّد عليه السّلام بعد أيّام، وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عليّ دابّه إذ كنت اغتممت بقوله.

فلما جلست، قال: نعم، نخلف دابّه عليك، يا غلام! أعطه برذوني ... (٢).

٥- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي: ...الاحتلام شيطنه، وقد أعاذ الله تبارك و تعالى أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: ...و قد أعاذ الله أولياءه من لّمه الشيطان، كما حدّثتك نفسك (٣).

ص: ٢٧٩

١- ١) الكافي: ٥٠٦/١، ح ٣. عنه حليه الأبرار: ٩٩/٥، ح ١، و مدينة المعاجز: ٥٤٠/٧، ح ٢٥٢١ بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٠٠/٣، ح ٤، بتفاوت يسير، و الوافي: ٨٤٨/٣، ح ١٤٥٨، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٢٧٢، س ١، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧٨/٥٠، ح ٥٢. كشف الغمّه: ٤١٠/٢، س ٦، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٤، س ٢٤، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ١٤. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٣، قطعه منه. قطعه منه في (إعطاؤه عليه السّلام الدنانير و الدراهم)، و (غلمانة و جواريه عليه السّلام).

٢- ٢) الكافي: ٥١٠/١، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٠.

٣- ٣) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

٦- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...سفيان بن محمد الضبعي، قال:

كُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيحَةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

وَلَمْ يَنْخُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ قُلْتُمْ فِي نَفْسِكُمْ: لَا فِي الْكِتَابِ - مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا.

فرجع الجواب: الوليحه الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟

فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فيجيز أمانهم (١).

٧- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن ظريف، قال: ...و أردت أن أسأله [أي أبا محمد العسكري عليه السلام] عن شيء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينه، و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت... (٢).

٨- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أبو هاشم الجعفرى، قال: ...

كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه [أي أبا محمد العسكري عليه السلام] دنانير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلى بمائه دينار.

و كتب إلي: إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم و اطلبها... (٣).

ص: ٢٨٠

١-١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.

٢-٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

٣-٣) الكافي: ١/٥٠٨، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

٩- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... إسحاق بن محمد النخعي، قال: سأل الفهفكيّ أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة... تأخذ
سهما واحدا، و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه...، فقلت في نفسي:

قد كان قيل لي: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجاب به هذا الجواب.

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ، فقال: نعم، هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء و الجواب منّا واحد... (١).

(٣٢١) ١٠- الحضيبيّ رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:

خرجت أنا و الحسن بن مسعود، و الحسين بن إبراهيم، و عتاب و طالب ابنا حاتم، و محمد بن سعيد، و أحمد بن الخصيب، و أحمد
بن جنان من جنابنا إلى سامراء، في سنة سبع و خمسين و مائتين.

فعدلنا من المدائن إلى كربلاء، فرأينا أثر سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان، فلقينا إخواننا المجاورين
بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن عليه السلام لنهئته بمولد مولانا المهديّ عليه السلام، فبشرنا إخواننا: إنّ المولود كان طلوع الفجر
من يوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شعبان، و هو ذلك الشهر.

فقضينا زيارتنا ببغداد، فزرنا أبا الحسن موسى بن جعفر، و أبا جعفر محمد بن عليّ عليهم السلام (٢) و صعدنا إلى سامراء.

ص: ٢٨١

١- (١) الكافي: ٧/٨٥ ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣١.

٢- (٢) في المصدر: أبا محمد جعفر، و محمد بن عليّ (عليهم السلام)، و هو غير صحيح.

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء قبل التهتته، فجهرنا بالبكاء بين يديه، ونحن ما نينف عن سبعين رجلا من أهل السواد.

فقال: إنَّ البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا، وقرّوا عينا، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله.

وإنكم كما قال جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: إياكم أن تزهدوا في الشيعة، فإنّ فقيرهم الممتحن المتقى عند الله يوم القيامة، له شفاعه عند الله يدخل فيها مثل ربيعه و مضر.

فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم و علينا فيكم، فأى شيء بقي لكم.

فقلنا بأجمعنا: الحمد لله، والشكر له، و لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزله.

فقال: بلغتموها بالله و بطاعتكم إياه، و اجتهادكم بطاعته و عبادته، و موالاتكم لأوليائه، و معاداتكم لأعدائه.

قال عيسى بن مهديّ الجوهريّ: فأردنا الكلام و المسأله، فأجابنا قبل السؤال: أ ما فيكم من أظهر مسألتى عن ولدى المهديّ؟

فقلنا: و أين هو؟

فقال: قد استودعته لله كما استودعت أم موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ إلى أن رده الله إليها.

فقلت طائفه منّا: إى و الله، لقد كانت هذه المسأله في أنفسنا.

قال: و منكم من سأل عن اختلاف بينكم و بين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة و الإسلام، و أنا أتبتكم بذلك، فافهموا.

فقلت طائفه أخرى: إى و الله، يا سيدنا! لقد أضمرنا.

فقال: إنَّ الله عزّ و جلّ، أوحى إلى جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّي قد خصصتك و عليّ و حججى منه ليوم القيامة و شيعتكم بعشر خصال: صلاه

الخمسين، و التختّم باليمين، و تعفير الجبين، و الأذان و الإقامه مثنى، و حَيَّ على خير العمل، و الجهر فى بسم الله الرحمن الرحيم، و الآيتين، و القنوت، و صلاة العصر و الشمس بيضاء نقية، و صلاة الفجر مغلسه، و اختضاب الرأس و اللحيه، و الوشمه.

فخالفنا من أخذ حَقْنَا و حزبه فى الصلاه فجعل أصل التراويح فى ليالى شهر رمضان عوضا من صلاه الخميس، كلَّ يوم و ليله، و كتف أيديهم على صدورهم عوضا عن تعفير الجبين، و التختّم باليسرى عوضا عن التختّم باليمين، و الفاتحه فرادى خلاف مثنى، و الصلاه خير من النوم خلاف حَيَّ على خير العمل، و الإخفاء عن القنوت، و صلاه العصر إذا اصفرت الشمس خلافا على بيضاء نقيّه، و صلاه الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافا على صلاتها مغلسه، و هجر الخضاب، و النهى خلاف على الأمر به، و استعماله، فقال أكثرنا: فرحت عَنَّا يا سيِّدنا!

قال: نعم! فى أنفسكم ما تسألون عنه، و أنا أثبتكم به، و التكبير على الميِّت خمسا، و كبر غيرنا أربعا.

فقلنا: يا سيِّدنا! هو ممَّا أردنا أن نسأل عنه.

فقال عليه السَّلام: أوَّل من صلَّى عليه من المسلمين خمسا عمَّنَا حمزه بن عبد المطلب أسد الله، و أسد رسوله، فإنَّه لمَّا قتل قلق رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم قلقا شديدا، و حزن عليه حتَّى عدم صبره و عزأؤه.

فقال رسول الله: و الله! لأقتلنَّ عوضا [عن] كلِّ شعره سبعين (1) رجلا من مشركى قريش فأوحى الله سبحانه و تعالى: وَ إِنِّ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا

ص: ٢٨٣

(١ - ١) فى مدينه المعاجز: لأقتلنَّ بكلِّ شعره من عمى حمزه سبعين رجلا....

عَوِّقْتُمْ بِهِ وَ لَيْسَ صَبْرُكُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَ اصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (١).

وَ إِنَّمَا أَحَبَّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّهُ لَوْ قُتِلَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ حَمْزِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِي قِتَالِهِمْ حَرْجٌ، وَ أَرَادُوا دَفْنَهُ بِلَا غَسْلٍ، فَأَحَبَّ أَنْ يَدْفَنَ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ، وَ كَانَ قَدْ أَمَرَ بِتَغْسِيلِ الْمَوْتَى، فَدَفِنَ بِثِيَابِهِ، فَصَارَتْ سُنَّةٌ فِي الْمُسْلِمِينَ لَا يَغْسِلُ شَهَادًاؤُهُمْ، وَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَكْتَبَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً، وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مِنْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَيْهِ: إِنَّي قَدْ فَضَّلْتُ حَمْزَهُ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً لِعَظَمِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِي وَ كِرَامَتِهِ عَلَيَّ، وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ! فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَ كَبْرٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، فَإِنِّي أَفْرَضُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، وَ الْخَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ عَنِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ ثَوَابُهَا وَ أَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا سَيِّدَنَا! مَنْ صَلَّى الْأَرْبَعَةَ!؟

فَقَالَ: مَا كَبَّرَهَا تَيْمِيًّا وَ لَا عَدُوِّيًّا وَ لَا ثَالِثَهُمَا مِنْ بَنِي أُمِّيهِ، وَ لَا مِنْ بَنِي هِنْدٍ، فَمَنْ كَبَّرَهَا طَرِيدَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ أَنَّ طَرِيدَةَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ لِأَنَّ مَعَاوِيَةَ وَصَّى يَزِيدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا، وَقَالَ:

خَائِفٌ عَلَيْكَ يَا يَزِيدُ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَلِيكَ يَا يَزِيدُ مِنْهُ.

فَأَمَّا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، فَإِذَا أَنَا مَتُّ وَ جَهَّزْتُمُونِي وَ وَضَعْتُمُونِي عَلَى نَعْشِي لِلصَّلَاةِ، فَسَيَقُولُونَ تَقَدَّمَ صَلَّى عَلَيَّ أَبِيكَ، قُلْ: قَدْ كُنْتُ أَعْصِي أَمْرَهُ فَقَدْ أَمَرَنِي

ص: ٢٨٤

أن لا يصلّي عليه، إلاّ شيخ بنى أمّيه مروان فقدّمه و تقدّم على ثقات موالينا، فكبر أربع تكبيرات، و استدعى بالخامسه، فقال: إلاّ يسلم فاقتلوه، فإنّك تراح منه و هو أعظمهم عليك.

فسمى (١) الخبر إلى مروان، فأسرّها في نفسه، و توفّي معاويه و حمل على نعشه، و جعل الصلاه عليه.

فقالوا إلى يزيد تقدّم، فقال: ما وصّياه أبوه، فقدّموا مروان و خرج يزيد عن الصلاه، فكبر أربعاً و تأخّر عن الخامسه قبل الدعاء فاشتغل الناس، و قالوا:

الآن ما كبر الخامسه، و قلق مروان بن الحكم، و قام مروان و آل مروان الأخبار الكاذبه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في أنّ التكبير على الميّت أربع، لئلاّ يكون مروان مبدعا، فقال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعه تقيّه؟

فقال: هي خمسّه، لا- تقيّه فيها، التكبيرات على الميّت خمس، و التعفير في إدبار كلّ صلاه، و تربيع القبور، و ترك المسح على الخفّين، و شرب المسكر السنّي.

فقال سيّدنا: إنّ الصلوات الخمس، و أوقاتها سنّه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا الخمس منزله في كتاب الله.

فقال قائل منّا: رحمك الله ما استسنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلاّ ما أمره الله به؟

فقال: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه و تعالى على رسوله، و هي إحدى و خمسين ركعه في سنّه أوقات أبيّنها لكم من كتاب الله تقدّست أسماؤه، و هو قوله في وقت الظهر: يا أيّها اللّذين آمنوا إذا نُودِيَ لِلصّلاه من يومِ الجُمُعهِ فَاسْعَوْا إلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُّوا البَيْعَ (٢).

ص: ٢٨٥

١-١) في المدينه المعاجز: فنّم، و في البحار: فنّمى.

٢-٢) الجمعة: ٩/٦٢.

فأجمع المسلمون: أن السعي صلاة الظهر و أبان و أوضح في حقها في كتاب الله كثيرا.

و صلاة العصر بينها في قوله: وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (١) الطرف صلاة العصر و مختلفون بإتيان هذه الآيه و تبيانها في حق صلاة العصر و صلاة الصبح و صلاة المغرب.

فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: حَافِظُوا عَلَي الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (٢)، و في المغرب في إيقاع كتابه المنزل.

و أما صلاة العشاء فقد بينها الله في كتابه العزيز: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ (٣).

و إن هذه في حق صلاة العشاء لأنه قال: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَ دُلُوكِ الشَّمْسِ حَكْمٌ.

و قضى ما بين العشاء، و بين صلاة الليل، و قد جاء بيان ذلك في قوله، و من بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه، و سماها، و من بعدها صلاة الليل حكى في قوله: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤).

و بين النصف و الزيادة، و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْتَكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ (٥).

ص: ٢٨٦

١-١ (١) هود: ١١٤/١١.

٢-٢ (٢) البقره: ٢٣٨/٢.

٣-٣ (٣) الإسراء: ٧٨/١٧.

٤-٤ (٤) المزمل: ١/٧٣-٤.

٥-٥ (٥) المزمل: ٢٠/٧٣.

إلى آخر السوره، و صلاه الفجر فقد حكى فى كتابه العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (١)، و حكى فى حَقِّهَا: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢) من صباحهم لمسائهم.

و هاتين الآيتين و ما دونهما فى حَقِّ صلاه الفجر، لأنها جامعها للصلاه، فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء فى كميه عدد الصلاه، و أنها الصلاه تشعبت منها مبدأ الضياء، و هى السبب و الواسطه ما بين العبد و مولاه.

و الشاهد من كتاب الله على أنها جامعها قوله: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٣).

لأن القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاه، فإن القرآن كان مشهودا أى فى معنى الإجابة، و استماع الدعاء من الله عزّ و جلّ.

فهذه الخمس أوقات التى ذكرها الله عزّ و جلّ و أمر بها، الوقت السادس صلاه الليل، و هى فرض مثل الأوقات الخمس، و لو لا صلاه ثمان ركعات لما تمت واحد و خمسون ركعه.

فضجنا بين يديه عليه السّلام بالحمد و الشكر على ما هدانا إليه، قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء المذكورين، و هم سبعون رجلا و سألتهم عمّا حدّثنى عيسى ابن مهديّ الجوهريّ، فحدّثونى به جميعا و شتى و كان لينيف عن السبعين الذين لقيتهم ممّن اجتمع بذلك المجالس فلقى أبا الحسن عليه السّلام، و لقيت عسكر مولى أبى جعفر التاسع عليه السّلام، و لقيت الريان مولى الرضا عليه السّلام، و لقيت ابن عجاثر

ص: ٢٨٧

١-١) المعارج: ٣٤/٧٠.

٢-٢) المعارج: ٢٣/٧٠.

٣-٣) الإسراء: ٧٨/١٧.

الدارين دارى سيدنا أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام.

فمن يجوز تسميتهنّ، و من حفظهنّ و روين عن أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام مثل ما يروون الرجال، فكان هذا من دلائله عليه السّلام (١).

(٣٢٢) ١١- الحضيّنّى رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراسانيّ، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن عليه السّلام، فصادفت بغلته.

و كانت عندنا الأخبار الصحيحه أنّ الحجّه و الإمام من بعد أبيه عليّ بن محمّد، سيدنا أبو محمّد الحسن عليهما السّلام فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيدنا أبا محمّد الحسن، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتزّ.

فقلت: أفف له في الطريق، فلست أخلو من آيه في مشيته الله و عونته.

فأتى و هو ماض، فوفقت على ظهر دابّتي، و كان يوماً شديداً الحرّ، يوم لقيته.

ص: ٢٨٨

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. عنه مدينه المعاجز: ٦٧٢/٧، ح ٢٦٥٦، بتفاوت، و البحار: ٣٩٥/٧٨، ح ٦٢، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٢٥٦/٢، ح ١٩٠٩، بتفاوت، و ٣٤٧، ح ٢١٥٤، و ٥١/٣، ح ٢٩٩٧، و ١٢١، ح ٣١٦٥، و ٢٩٠، ح ٣٦٠٤، و ١٧٦/٤، ح ٤٤١٩، و ٣٩٥، ح ٥٠٠٠، قطع منه، و إثبات الهداه: ٥٧٢/٣، ح ٦٩٦، أشار إليه. قطعه منه في (مدح جماعه من أصحابه عليه السّلام)، و (مدح حمزه بن عبد المطلب)، و (ذمّ مروان ابن الحكم)، و (في سنن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (كون مروان طريد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (من أخذ حقّ الأئمّه عليهم السّلام خالفهم في سننهم)، و (في ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (مقدّمات الفقه)، و (حكم دفن الشهيد و تغسيله)، و (الصلاه على الميّت)، و (الصلوات الخمس، و أوقاتها)، و (حكم التقيّه)، و (سوره البقره: ٢٣٨/٢)، و (سوره هود: ١١٤/١١)، و (سوره النحل: ١٢٦/١٦ - ١٢٨)، و (سوره الإسراء: ٧٨/١٧)، و (سوره الجمعه: ٩/٦٢)، و (سوره المعارج: ٢٣/٧٠ و ٣٤)، و (سوره المزّمّل: ١/٧٣ - ٤)، و (سوره المزّمّل: ٢٠/٧٣)، و (موعظته عليه السّلام في البكاء و الشكر على النعم)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

فأشار إلى بطرفه، فتأخرت و سرت من ورائه، و قلت في نفسي: اللهم إنك تعلم أنني أشهد و أقر بأنك الحجة على خلقك، و أن مهدينا الثاني عشر، فسهل لي دلائله آيه منه تقرّ عيني، و ينشرح صدري بها.

فأشار إليّ، و قال: يا محمد بن ميمون! قد أجيبت دعوتك، و الله!

فقلت: لا- إله إلا الله، و الله! قد علم سيدي ما ناجيت ربّي في نفسي، ثم قلت طمعا في الزيادة: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامه عن رأسه.

قال: فمدّ يده فأخذها، فوسوست في نفسي، و قلت: لعلّه إن حميت عليه فيأخذها ثانية فيضعها على قربوس السرج، فأخذها و وضعها على سرجه.

فقلت: يردّها على رأسه، فردّها على رأسه.

فقلت: لا- إله إلا الله، أ يكون هذا الاتفاق مرّتين، اللهم إن كان هذا هو الحقّ فليأخذها ثالثا من رأسه، فيضعها على قربوس سرج فرسه، و يردّها مسرعا، فأخذها من رأسه، و وضعها على قربوس فرسه، و ردّها مسرعا إلى رأسه، و صاح: يا محمد بن ميمون، إلى كم هذا؟!

فقلت: حسبي يا مولاي! فكان هذا من دلائله عليه السلام (1).

(٣٢٣) ١٢- الحضيّني رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، و نحن سائرون إلى سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بسامراء في الصلاة.

ص: ٢٨٩

١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٦٠، ح ٢٦٥٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٣١، ح ١٢١، قطعه منه. قطعه منه في (مركبه عليه السلام)، و (معاشرته عليه السلام مع الناس)، و (يمينه عليه السلام)، و (أحواله عليه السلام مع المعتز).

و في الخبر المروى عن السجود على سبع أعضاء اليدين، و الركبتين، و القدمين، و الوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبي بحير، و وقفنا في الشارع، فلمّا طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثمّ وضع سيّابته اليمنى على جبهته دون أنفه، و قال: هو على هذه دون هذا، و أنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه.

قال: و تشاجرنا في أكل اللحم.

فلم نستتمّ كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، و اكتنفنا و قال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن (١) أقرب مرعى، و أبعد من الداء، و لحم الفخذ ممنعا نصحا منه، فعلمنا أنّ سيّدنا عليه السّلام علم بتشاجرنا، فأطلق لنا أكله.

و هذا من دلائله عليه السّلام (٢).

(٣٢٤) ١٣- الحضينيّ رحمه الله: عن أحمد بن منذر، قال: تقلمدت ديار ربيعه و غيرها، و كان مقامي بنصيبين، و تقلمدت أعمال النواحي.

و قدمت إلى كلّ واحد منهم أن يحمل إلى كلّ من علمه ممّن له مذهب، فكان يرد على الحما ممّا دخل إلّي كتاب من عاملي بكفرتوثا، يذكر أنّه أنفذ إلّي رجلا كفرتوثيا (٣)، يقال له: إدريس بن زياد.

ص: ٢٩٠

١- ١) أقرن الرجل: ضحى بكبش أقرن. المنجد: ٦٢٥، (قرن).

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. قطعه منه في (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (كيفية السجود)، و (أكل اللحم)، و (موعظته عليه السّلام في أكل اللحم).

٣- ٣) كفرتوثا: بضّم التاء المثناة من فوقها و سكون الواو و ثاء مثلاثة: قرية كبيره من أعمال الجزيرة، بينها و بين دارا خمسه فراسخ...، و كفرتوثا أيضا: من قرى فلسطين؛ معجم البلدان: ٤/٤٦٨.

فدعوت به، فرأيت رجلا وسيما، فقبلته نفسى، فناجيته فوجدته منتظرا ممن يقف على إمامه أبى الحسن موسى بن جعفر، ولا يقتر بالرضا على بن موسى عليهما السلام و من بعده من الأئمة.

و رأيت به من الفقه و المعرفه ما أعجبنى، فدعوته إلى مذهبنا الإمامه، فأنكر ذلك، و خاصمنى، فسألت أن يهب لى زادا إلى سامراء، و ينصرف إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام.

فقال لى: أفضى حقمك، و أمضى بمسألتك، و شخص بعد ما حملته، و انهضته و زودته، فأبطأ و تأخر الكتاب، ثم آليت إن قدم فدخل على فأول ما رأنى أسبل عينيه بالبكاء.

فلما رأيت باكيا، لم أتمالك أن بكيت، فدنا منى، و قبل يدي و رجلى، ثم قال:

يا عظيم الناس على أبى محمد الحسن عليه السلام نجيتنى من النار، و أدخلتنى الجنه، ثم قال: خرجت من عندك، و عزمت على لقاء أبى محمد الحسن عليه السلام لأبتليه من مسائل، فكان فيما اضمرت من مسأله عن من عرف الجنابه هل تجوز صلاته فى ثوب يأخذ ذلك العرق، أم لا؟

فصرت إلى سامراء، فسمعت يتحدثون ببابه أنه يركب، فبادرت و ركبت أريد السلطان، فجلست فى الشارع، لا- أبرح أو ينصرف، فاشتد الحر على، فعدلت إلى باب دار فيه واسع الظن، فجلست فيه، فحملنى النوم فلم أنتبه إلا- بقرعه قد وضعت فى كتفى، ففتحت عيني فإذا أنا بأبى محمد عليه السلام واقف، فوثب على قدميه، و قال: يا إدريس بن زياد! أمان لك؟

فقلت: بلى، يا سيدى! فقال: إن كان من حلال فحلال، و إن كان من حرام فحرام، من غير أن أسأله.

فلما علم ما اضمرت من مسأله فى عرق الجنابه و لم يعلم به، فقلت:

لا إله إلا الله سبحانه و تعالی، فوالله لقد علمت أنه الإمام و الحجة، فلما جرى ذلك آمنت به و أسلمت، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

١٤- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام... و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه....

و قلت في نفسي: فما بال سيدي لم يمد يده حتى نمد أيدينا بعده، و نأكل من هذا الثمر، فإننا نشك أنه من ثمر الجنة.

فعلم ما في نفسي، فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجن بإعدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمد يدي، فمدوا أيديكم.

فمددنا أيدينا، و أكلنا، و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجن، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويته، و لا نرى أيديهم.

فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا.

فقال: حيوا بعيني و قره عيني أبي جعفر، ثم مد يده و مرّ على أعيننا، فكان بيننا و بينهم سدا، ثم كشف عن أعيننا و تجلّت، فأردنا أن نعنتهم.

فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاءون... (٢).

(٣٢٥) ١٥- المسعودي رحمه الله: و قد روى هذا الحديث جماعه من الصميريين

ص: ٢٩٢

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. قطعه منه في (معاشرته عليه السلام مع الناس)، و (حكم عرق الجنابه)، و (حكم الصلاه في ثوب أصابه عرق الجنابه).

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

من ولد إسماعيل بن صالح: أن الحسن بن إسماعيل بن صالح كان في أول خروجه إلى سر من رأى للقاء أبي محمّد عليه السلام، و معه رجلان من الشيعة وافق قدومهم ركوب أبي محمّد عليه السلام.

قال الحسن بن إسماعيل: فتفرّقنا في ثلاث طرق، و قلنا: إن رجع في أحدها رأه رجل منّا، فانتظرناه، فعاد عليه السلام في الطريق الذي قعد فيه الحسن بن إسماعيل، فلمّا طلع و حاذاه قال: قلت في نفسي: اللهم! إن كان حجّتك حقاً و إمامنا، فليمسّ قلنسوته، فلم أستتمّ ذلك حتّى مسّها، و حرّكها على رأسه، فقلت: يا ربّ! إن كان حجّتك فليمسّها ثانياً.

فضرب بيده فأخذها عن رأسه، ثمّ ردّها، و كثر عليه الناس بالسلام عليه، و الوقوف على بعضهم، فتقدّمه إلى درب آخر فلقيت صاحبي و عزّفتها ما سألت الله في نفسي و ما فعل.

فقالا: فتسأل و نسأل الثالثه، فطلع عليه السّلام و قربنا منه فنظر إلينا و وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه و أمسكها بيده و أمرّ يده الأخرى على رأسه، و تبسّم في وجوهنا، و قال: كم هذا الشكّ؟

قال الحسن: فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّك حجّه الله و خيرته.

قال: ثمّ لقيناه بعد ذلك في داره، و أوصلنا إليه ما معنا من الكتاب و غيرها (١).

١٦- المسعوديّ رحمه الله... ناصح البادويّ، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أعزّيه في أبي الحسن، و قلت في نفسي و أنا أكتب: لو قد حير برهان يكون حجّه لي، فأجابني عن تعزيتي، و كتب بعد ذلك: من سأل آيه أو برهاناً فأعطى، ثمّ رجع

ص: ٢٩٣

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٥٤، س ١٢. قطعه منه في (لباسه عليه السلام)، و (ضحكه و تبسمه عليه السلام).

عَمَّن طالب منه الآيه عَذَّب ضعف العذاب، و من صبر أعطى التأيد من الله... (١).

(٣٢٦)١٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزْرَجِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ بِسَرِّ مَنْ رَأَى رَجُلًا شَابًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زَبِيدِهِ فِي شَارِعِ السُّوقِ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِيُّ مِنْ وَلَدِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى لَمْ يَذْكَرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ، وَ كُنْتُ أَصَلِّي، فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِي: أَنْتَ قَمِّي أَوْ رَازِي؟

فقلت: أنا قَمِّي مجاور بالكوفه في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفه؟

فقلت: نعم! فقال: أنا من ولده، قال: كان لي أب و له أخوان، و كان أكبر الأخوين ذا مال، و لم يكن للصغير مال، فدخل علي أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار.

فقال الأخ الكبير: ادخل علي الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام، و أسأله أن يلفظ للصغير، لعله يرد مالي، فإنه حلو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول علي الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام، قلت: أدخل علي أشناس التركي صاحب السلطان، فأشكو إليه.

قال: فدخلت علي أشناس التركي و بين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال لي: أجب.

فقمت معه، فلما دخلت علي الحسن بن علي عليهما السلام قال لي: كان لك إلينا أول الليل حاجه، ثم بدا لك عنها وقت السحر، اذهب، فإن الكيس الذي أخذ من مالك قد رد، و لا تشك أخاك، و أحسن إليه و أعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا

ص: ٢٩٤

(١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.

لنعطيه، فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله و أضافني ثم صاح بجاريه، وقال: يا غزال! -أو يا زلال!- فإذا أنا بجاريه مسنّه، فقال لها:

يا جاريه! حدّثي مولاك بحديث الميل و المولود.

فقال: كان لنا طفل وجع، فقلت لي مولاتي: امضي إلى دار الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقولي لحكيمه: تعطينا شيء نستشفى به لمولودنا هذا.

فلما مضيت و قلت كما قال لي مولاى، قالت حكيمه: ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة -تعنى ابن الحسن بن عليّ عليهما السلام- فأتيت بميل، فدفعته إليّ، و حملته إلى مولاتي، فكحلت به المولود فعوفى و بقي عندنا، و كنا نستشفى به، ثم فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجي: فلقيت مسجد الكوفه أبا الحسن بن برهون البرسي فحدّثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي، فقال: قد حدّثني هذا الهاشمي بهذه الحكايه كما ذكرتها حدو النعل بالنعل، سواء من غير زياده و لا نقصان (١).

١٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئا: يا أحمد بن إسحاق! إن الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام... (٢).

ص: ٢٩٥

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٧، ح ٤٦. عنه البحار: ٢٤٧/٥٠، ح ١، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٤١١/٣، ح ٤٤، قطعه منه. قطعه منه في (كونه عليه السلام حلو الكلام)، و (موعظته عليه السلام في الأخ).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٤.

١٩- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ... وقال محمد بن الحسن: لقيت من علّه عيني شده، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب، قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطه يدعو لي... وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الإثمد و كافورا و توتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء، و يبس الرطوبة، قال:

فاستعملت ما أمرني به فصحت، و الحمد لله (١).

(٣٢٧) ٢٠- الشيخ الطوسي رحمه الله: جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني محمد ابن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضه و المقصره كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام.

قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنه إلا من عرف معرفتي، و قال بمقالتى، قال: فلما دخلت على سيدى أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه، فقلت في نفسي: ولّى الله و حجّته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساه الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسّما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، و هذا لكم.

فسلمت، و جلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال لي: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعررت من ذلك، و ألهمت أن قلت: لبيك يا سيدى! فقال: جئت إلى ولّى الله و حجّته و بابه تسأله هل يدخل الجنه إلا من

ص: ٢٩٤

عرف معرفتك، و قال بمقالتك؟

فقلت: إى، و الله!

قال: إذن و الله! يقلّ داخلها، و الله! إنه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقيّه.

قلت: يا سيدي! و من هم؟

قال: قوم من حُبهم لعلّى يحلفون بحقه، و لا يدرون ما حقه و فضله.

ثمّ سكت صلوات الله عليه عنى ساعه، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقاله المفوضه، كذبوا، بل قلوبنا أوعيه لمشيئه الله، فإذا شاء شئنا، و الله يقول:

و ما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله (١).

ثمّ رجع الستر إلى حالته فلم استطع كشفه، فنظر إلى أبو محمّد عليه السلام متبسمًا فقال: يا كامل! ما جلوسك، و قد أنباك بحاجتك الحجه من بعدى.

فقلت و خرجت، و لم أعينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فقلت كاملا فسألته عن هذا الحديث، فحدّثنى به.

و روى هذا الخبر أحمد بن على الرازى، عن محمّد بن على، عن على بن عبد الله بن عائذ الرازى، عن الحسن بن و جناء النصيبى، قال: سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، و ذكر مثله (٢).

ص: ٢٩٧

(١ - ١) الإنسان: ٣٠/٧٦، و التكوير: ٢٩/٨١.

(٢ - ٢) الغيبه: ٢٤٦، ح ٢١٦. عنه البحار: ٣٣٦/٢٥، ح ١٦، بتفاوت يسير، و ٢٥٣/٥٠، ح ٧، و ٥٠/٥٢، ح ٣٥، و ١١٧/٦٧، و ح ٥، و ١٦٣/٦٩، ح ٢٠، و ٣٠٢/٧٦، ح ١٢، قطع منه، و الأنوار البهيّه: ٣٤٨، س ٥، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤١٥/٣، ح ٥٤، و ٥٠٨، ح ٣٢٠، قطعان منه، و ٦٨٣، ح ٩١، بتفاوت، و وسائل الشيعة: ٢١/٥، ح ٥٧٧٩، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٤٣/٨، ح ٢٦٧٥ -.

٢١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن جماعه من الشيعة، منهم على بن بلال...، اجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام...

فقال: أخبركم بما جئتم؟

قالوا: نعم، يا ابن رسول الله!

قال: جئتم تسألونى عن الحجّه من بعدى؟

قالوا: نعم! ... ١.

٢٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن داود بن قاسم الجعفرى، قال: كنت عند أبى محمد عليه السلام، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار و المقاصير التى فى المساجد، فقلت فى نفسى: لأى معنى هذا؟!

ص: ٢٩٨

فأقبل عليّ فقال: معنى هذا، أنها محدثه، مبتدعه، لم بينها نبى ولا حجّه (١).

٢٣- الشيخ الطوسى رحمه الله:.... عن أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: من الذنوب التى لا تغفر، قول الرجل: ليتنى لا أؤاخذ إلاّ بهذا، فقلت فى نفسى: إنّ هذا لهو الدقيق ينبغى للرجل أن يتفقّد من أمره و من نفسه كلّ شىء، فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! صدقت، فألزم ما حدّثت به نفسك... (٢).

(٣٢٨) ٢٤- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمى، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن عياش، قال: حدّثنى أبو القاسم علىّ بن حبشى بن قونى الكوفى رضى الله عنه، قال:

حدّثنى العباس بن محمّد بن أبى الخطّاب، قال: خرج بعض بنى البقّاح إلى سرّ من رأى فى رفقه، يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس.

فركب أبو محمّد عليه السّلام، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنّه يرفع القلنسوه عن رأسه، قال: فرفعها بيده، ثمّ وضعها، وكانت شيشيه.

فقال بعض بنى البقّاح بينه وبين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية، فأنظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل (٣) الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى عليه السّلام،

ص: ٢٩٩

١- (١) الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١١.

٢- (٢) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٤٦.

٣- (٣) الإكليل: شبهه عصابه مزينه بالجواهر و الجمع أكاليل على القياس، و يسمّى التاج إكليلا. [و كأنه استعمل هنا على جهه الاستعاره]. لسان العرب: ١١/٥٩٥، (كلل).

مستديرا كداره القمر، فرفعها أبو محمّد عليه السّلام ثانيه، و صاح إلى الرجل القائل ذلك: هلّم فانظر، فهل بعد الحقّ إلاّ الضلال، فأنتى تصرفون؟

فتيقنوا بالدلاله و انصرفوا غير مرتابين، بحمد الله و منه (١).

(٣٢٩) ٢٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله قال: أردت التزويج، و التمتع بالعراق.

فأتيت الحسن بن عليّ السراج عليه السّلام، فقال لي: يا ابن جرير! عزم أن تتمتع، فتمتع بجاريه ناصبه معقبه، تفيدك مائه دينار، فقلت: لا أريدها.

فقال عليه السّلام: قد قضيت لك بها، فأتيت بغداد و تزوّجت بها فأعقت، و أخذت منها مالا، ثم رجعت، فقال: يا ابن جرير! كيف رأيت آية الإمام؟ (٢)

٢٦- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ... أن حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولدا، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّه! أما أنّه يولد في هذه الليلة....

قالت حكيمه: و نمت بالقرب من الجاريه، و بات أبو محمّد عليه السّلام في صفّ.

فلما كان وقت الليل قمت إلى الصلاه، و الجاريه نائمه ما بها أثر ولاده، و أخذت في صلاتي، ثم أوترت و أنا في الوتر فوق في نفسي أنّ الفجر قد ظهر، و دخل قلبي شيء، فصاح أبو محمّد عليه السّلام من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّه!... (٣).

ص: ٣٠٠

١ - ١) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. عنه مدينه المعاجز: ٥٨٢/٧، ح ٢٥٧٣، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حسن قامته و جماله عليه السّلام)، و (لباسه عليه السّلام)، و (معاشرته عليه السّلام مع الناس).

٢ - ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٩٠. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٥/٧، ح ٢٥٦٧، و إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٩، باختصار. قطعه منه في (لقبه عليه السّلام)، و (حكم التمتع بجاريه ناصبه).

٣ - ٣) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

(٣٣٠) ٢٧- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري (١)، قال: خرج أبي محمد بن علي من المدينة، فأردت قصده و لم أعلم في أي الطريق أخذ.

فقلت: ليس لي إلا- الحسن بن علي عليهما السلام، فقصدته بسر من رأى، و وقفت ببابه و هو مغلق، فقعدت منتظرا لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب، و كلام جاريه من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاى يقرئك السلام- و معها صرّه فيها عشرون ديناراً- و يقول: هذه بلغتك إلى أبيك، فأخذت الصرّه و قصدت الجبل و ظفرت بأبي بطبرستان، و كان بقى من الدنانير دينار واحد، فدفعته إلى أبي، و قلت: هذا ما أنفذه إليك مولاى، و ذكرت له القصّه (٢).

٢٨- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: و عنه [أى أبي هاشم] قال: سألت محمداً بن صالح الأرميني أبا محمداً عليه السلام عن قول الله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ؟

فقال عليه السلام: هل يمحو إلا ما كان، و هل يثبت إلا ما لم يكن.

فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام: إنه لا يعلم بالشىء حتى يكون.

فنظر إلى أبو محمد عليه السلام، و قال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه... (٣).

ص: ٣٠١

١- ١) فى المدينة: بابن الحربى.

٢- ٢) الثاقب فى المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. عنه مدينة المعاجز: ٦٤١/٧، ح ٢٦٢٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (غلمانة و جواريه عليه السلام)، و (إعطاؤه عليه السلام الدنانير).

٣- ٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٦.

٢٩- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات، قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام...

و قلت في نفسي: لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن أهلكه الله.

قال: فكتب إليّ: ... أن ابن عمّك لرادّ عليك مالك و هو ميّت بعد جمعه... (١).

٣٠- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: ... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله، ولثيه من جزيل ما حمّله.

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ و قال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه يا أبا هاشم! و أعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، و لا يكون مؤمنا حتّى يكون لولايتهم مصدّقا، و بمعرفتهم موقنا (٢).

(٣٣١) ٣١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

فكرت في نفسي، فقلت: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن، فبدأنى و قال: الله خالق كلّ شيء، و ما سواه فهو مخلوق (٣).

(٣٣٢) ٣٢- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنى قلت في نفسي أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن أ هو مخلوق أو إنّه غير مخلوق، و القرآن سوى الله؟

ص: ٣٠٢

١- ١) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

٢- ٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

٣- ٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٦، س ١٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢٥٨، ح ١٥. قطعه منه في (إنّه تعالى خالق كلّ شيء)، و (القرآن مخلوق و محدث).

فأقبل عليّ فقال: أ ما بلغك ما روى عن أبي عبد الله عليه السّلام: لما نزلت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خلق الله لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملاّ من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقالوا: هذه نسبة الربّ تبارك و تعالي (١).

(٣٣٣) ٣٣- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّ أبا محمّد عليه السّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير و هو قدّامى و أنا خلفه، إذ عرض لى فكر فى دين- كان عليّ- قد حان أجله، فجعلت أفكّر من أىّ وجه قضاؤه.

فالتفت إليّ، فقال: يا أبا هاشم! الله يقضيه.

ثمّ انحنى على قربوس (٢) سرجه، فخطّ بسوطه خطّه فى الأرض، و قال: أنزل، فخذ، و اكنم.

فنزلت فإذا سبيكه ذهب، قال: فوضعتها فى خفىّ و سرنا، فعرض لى الفكر.

فقلت: إن كان فيها تمام الدين و إلّا فإنّى أرضى صاحبه بها، و يجب أن ننظر الآن فى وجه نفقه الشتاء، و ما نحتاج إليه فيه من كسوه و غيرها.

فالتفت إليّ ثمّ انحنى ثانية، و خطّ بسوطه خطّه فى الأرض مثل الأولى، ثمّ قال: أنزل، فخذ، و اكنم.

قال: فنزلت و إذا سبيكه فضّه، فجعلتها فى خفىّ الآخر، و سرنا يسيراً.

ثمّ انصرف إلى منزله، و انصرف إلى منزلى، فجلست فحسبت ذلك الدين

ص: ٣٠٣

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٨٦، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٦٣٠، ح ٢٦١٤، و البحار: ٥٠/ ٢٥٤، ح ٩، و ٨٩/ ٣٥٠، ح ١٩، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/ ٤٢٢، ح ٨٠، باختصار، و نور الثقلين: ٥/ ٧٠٦، ح ٤٩، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (فيما رواه عن الإمام الصادق عليهما السّلام).

٢ - ٢) القربوس قرايبس: حنو السرج، أى قسمه المقوّس المرتفع من قدّام المقعد و من مؤخره، و هما قربوسان. المنجد: ٦١٧ (قرب).

و عرفت مبلغه، ثم وزنت سيبكه الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت، ثم نظرت فيما نحتاج إليه لشتوتى من كل وجه، فعرفت مبلغه الذى لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير و لا إسراف، ثم وزنت سيبكه الفضة، فخرجت على ما قدرته ما زادت و لا نقصت (١).

(٣٣٤) ٣٤- الراوندى رحمه الله: قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل السيب (٢) سيماه الخير، و أخبرنى أنه كان له ابن عمّ ينازعه فى الإمامه، و القول فى أبى محمد عليه السلام و غيره، قلت: لا أقول به أو أرى منه علامه.

فوردت العسكر فى حاجه، فأقبل أبو محمد عليه السلام - فقلت فى نفسى متعنتا - إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى فرده، قلت به.

فلما حاذانى مدّ يده إلى رأسه فكشفه، ثم برق عينيه فىّ، ثم ردهما، ثم قال:

يا يحيى! ما فعل ابن عمك الذى تنازعه فى الإمامه؟

فقلت: خلفته صالحا. قال: لا تنازعه! ثم مضى (٣).

ص: ٣٠٤

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. عنه البحار: ٥٠/٢٥٩، ح ٢٠، بتفاوت يسير. الثاقب فى المناقب: ٢١٧، ح ١٩١، بتفاوت يسير. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٣٧، ح ٦٢٢٢. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦، ح ٢، باختصار. قطعه منه فى (إخراجه عليه السلام سيبكه الذهب و الفضة عن الأرض)، و (ركوبه عليه السلام إلى الصحراء)، و (اعطاؤه عليه السلام الذهب و الفضة للمعيشه).

٢- ٢) السيب بكسر أوله و سكون ثانيه... كوره من سواد الكوفه... و السيب أيضا نهر بالبصره فيه قريه كبيره، و السيب أيضا بخوارزم فى ناحيتها السفلى موضع أو جزيره. معجم البلدان: ٣/٢٩٣.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٠، ح ٢١. عنه البحار: ٥٠/٢٧٠، ح ٣٥، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١١٠، بتفاوت يسير.

(٣٣٥) ٣٥- الراوندي رحمه الله: روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد، [قال]: دخلت يوم علي أبي محمد عليه السلام وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا، فقلقت لها ولم أتكلّم بشيء [و لا أظهرت ما خطر بيالي]. فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس! هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت، فأخذها، وهي محفوظة معه، إن شاء الله. فأتيت المنزل، فردّها إليّ أخي (١).

(٣٣٦) ٣٦- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال:

أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد الدار العامه.

فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس! هذا حجّه الله عليكم فاعرفوه، يقتلونني، فلما دنا مني أو ما إليّ ياصبعه السبابه علي فيه أن اسكت!

و رأيتك تلك الليلة يقول: إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله علي نفسك (٢).

ص: ٣٠٥

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٤، ح ٢٧. كشف الغمّه: ٢/٤٢٥، س ٦، باختصار. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٢٣، ح ٢٦٠٦. و عنه و عن الخرائج، إثبات الهداه: ٣/٤٢٠، ح ٧١، و البحار: ٥٠/٢٧٢، ح ٤٠. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٨، ح ١٧. قطعه منه في (إخباره عليه السلام عن الغائب).

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٧، ح ٣٢. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢١، ح ٧٣، بتفاوت يسير، -

٣٧- الراوندى رحمه الله: وقال الحسن بن على العسكري عليهما السلام لأحمد بن إسحاق، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال عليه السلام مبتدئا:

مثله مثل الخضر، و مثله مثل ذى القرنين... (١).

٣٨- الراوندى رحمه الله:...داود بن القاسم الجعفرى، قال: سأل أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** رجل من أهل قم، و أنا عنده حاضر؟

فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السلام...، و أن المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق...

ثم قالت ليعقوب: **إِنَّ** المنطقه قد سرقت.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب! **إِنَّ** المنطقه مع يوسف....

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا فى نفسى و أفكر فيه، و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن، و المسافه قريبه.

ص: ٣٠٦

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! تَعَوِّذُ بِاللّهِ مِمَّا جَرَى فِي نَفْسِكَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللّاهُ تَعَالَى لَوْ شَاءَ أَنْ يَرْفَعَ السِّتَائِرَ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَ يَوْسُفَ حَتَّى كَانَا يَتَرَاءِيَانِ فَعَلَ، وَ لَكِنْ لَهُ أَجَلٌ هُوَ بِالْغَيْهِ، وَ مَعْلُومٌ يَنْتَهَى إِلَيْهِ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَالْخِيَارُ مِنَ اللّهِ لِأَوْلِيَائِهِ (١).

٣٩- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سألت محمّد بن صالح الأرميني أبا محمّد عليه السّلام عن قوله تعالى: لِلّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ .

فقال عليه السّلام: له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء.

فقلت في نفسي: هذا قول الله -ألا- لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فأقبل عليّ، و قال: هو كما أسررت في نفسك ألاّ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ... (٢).

٤٠- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: ... فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و بكيت.

فنظر إليّ [أبو محمّد العسكري عليه السّلام]، و قال: الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم ... (٣).

٤١- الراوندي رحمه الله: ... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد، [قال]:

ص: ٣٠٧

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٧٣٨/٢، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢١.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

دخلت يوما على أبي محمد عليه السلام، وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي...، فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت، فأخذها، وهي محفوظة معه، إن شاء الله.

فأتيت المنزل، فردّها إليّ أخى (١).

٤٢- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك....

فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ إن الله يغفر الذنوب جميعاً.

فقال رجل: و من أشرك، فأنكرت ذلك و تنمرت للرجل فأنا أقوله في نفسي، إذ أقبل عليّ، فقال: إن الله لا يغفر أن يُشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا، و بئسما روى (٢).

٤٣- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله عن المبايعه؟...، قال: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرز، فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المربيون.

فالتفت إليّ فقال: إنما الربا الحرام، ما قصد به الحرام، فإذا جاوزت حدود الربا و زويت عنه فلا بأس... (٣).

ص: ٣٠٨

١-١ الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٤، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٥.

٢-٢ الخرائج و الجرائح: ٢/٤٨٦، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٣.

٣-٣ الخرائج و الجرائح: ٢/٤٨٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٠.

(٣٣٧) ٤٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس و محمد بن القاسم (١) قال:

عطشت عند أبي محمد عليه السّلام و لم تطب نفسي أن يفوتني حديثه و صبرت على العطش، و هو يتحدث فقطع الكلام، و قال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (٢).

(٣٣٨) ٤٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائي، قال:

كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السّلام فقدمت، و عليّ أثر السفر و عثاؤه (٣) فألقيت نفسي على دكان (٤) حمّام، فذهب بي النوم، فما انتبهت إلا بمقرعه أبي محمد، قد قرعني بها، حتى استيقظت فعرفته، فقامت قائماً أقبل قدميه و فخذيه و هو راكب، و الغلمان من حوله، و كان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس! بلّ عباداً مكرمون. لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون (٥).

فقلت: حسبي يا مولاي! وإنما جئت أسألك عن هذا.

قال: فتركني، و مضى (٦).

ص: ٣٠٩

١ - ١) الظاهر أنّ حرف الواو زائده بالنظر إلى خطاب الإمام عليه السّلام: «يا غلام اسق أبا العباس»، و لكن لم نجد في كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بأبي العباس.

٢ - ٢) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٥١، ح ٢٦٤٥، و البحار: ٥٠/٢٨٨، س ١٢، ضمن ح ٦٢. قطعه منه في (إكرامه عليه السّلام الضيف)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام).

٣ - ٣) و عشاء السفر: مشقته و شدّته. لسان العرب: ٢/٢٠٢، (و عث).

٤ - ٤) الدكان: دكاكين (فارسيه): شيء كالمصطبه يقعد عليه. المنجد، (دكن).

٥ - ٥) الأنبياء: ٢١/٢٦-٢٧.

٦ - ٦) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٤٣، ح ٢٦٣٠، و البحار: ٥٠/٢٨٣. قطعه منه في (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (تقبيل الناس يده و رجله عليه السّلام و هو راكب)، و (إن الأئمة عليهم السّلام عباد مكرمون)، و (سورة الأنبياء: ٢١/٢٦).

٤٦- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن صالح الخثعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فأنسيت.

فورد علي جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق...، و صاحب الزنج ليس من أهل البيت (١).

(٣٣٩) ٤٧- أبو علي الطبرسي رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العتيقي و محمد بن إبراهيم العمري، و فلان و فلان.

إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر، فحففنا به، و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحي، يقول: إنه علوي، قال: فالتفت أبو محمد عليه السلام، فقال: لو لا أن فيكم، من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرج عنكم، و أوما إلى الجمحي أن يخرج، فخرج.

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، فإن في ثيابه قصه قد كتبها إلى السلطان، يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم، ففتش ثيابه فوجد فيها القصة، يذكرنا فيها بكل عظيمه.

و كان أبو محمد عليه السلام (٢) يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه مختومه، و كنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكه، و ما شعر بي و الله! أحد، ثم جئت فجلست معه، فقال

ص: ٣١٠

١- ١) المناقب: ٤/٤٢٨، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

٢- ٢) في المصدر: أبو الحسن عليه السلام و هو غير صحيح، كما في الخرائج، و الثاقب، و الفصول.

لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً، فإنه مفطر فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم!؟

إذا أردت القوّه فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّه فيه؟

فقلت: صدق الله ورسوله و أنتم، فأكلت.

فقال لي: أفطر ثلاثاً، فإنّ المّنه لا ترجع إذا أنهكها الصوم في أقلّ من ثلاث، فلمّا كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرّج عنه جاءه الغلام، فقال:

يا سيّدى! أحمل فطورك؟

فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر و أطلق عنه عند العصر، و هو صائم، فقال: كلوا هناكم الله (1).

ص: ٣١١

١ - ١) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٧/٧، ح ٢٥٥٣، و البحار: ٣١١/٥٠، ح ١٠، قطعه منه. كشف الغمّه: ٤٣٢/٢، س ٤، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: ٦٨٢/٢، ح ١ و ٢، بتفاوت، و اختصار. عنه مدينه المعاجز: ٦٣٣/٧، ح ٢٦١٧ و ٢٦١٨. و عنه و عن الإعلام و المناقب، البحار: ٢٥٤/٥٠، ح ١٠، إثبات الهداه: ٤١٦/٣، ح ٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٤، س ٨، و ٤٣٩، س ١، بتفاوت، و اختصار. عنه و عن الخرائج، مستدرک الوسائل، ٣٤١/١٦، ح ٢٠٠٩٠، قطعه منه. الشاقب في المناقب: ٥٧٧، ح ٥٢٦، بتفاوت. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٦، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. عنه إحقاق الحقّ: ٤٦٨/١٢، س ١٩، و ٤٧١، س ٦، قطعان منه، و إثبات الهداه: ٤٣٨/٣، س ٣. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٥، و ٢٧. نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٨، بتفاوت. عنه إحقاق الحقّ: ٦٢٤/١٩، س ١٠، و ٦٢٥، س ٩، عن الإشراف على فضل الأشراف، أشار إليه. قطعه منه في (أحوال أخيه جعفر)، و (غلمانة و جواريه عليه السّلام)، و (إهداؤه عليه السّلام الطعام)، و (صومه عليه السّلام في الحبس)، و (حبسه عليه السّلام)، و (أكل اللحم)، و (خواصّ أكل اللحم).

(٣٤٠)٤٨- أبو علي الطبرسي رحمه الله: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش، قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال:

كنت عند أبي محمد عليه السلام، فاستوذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايه، فرد عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي.

فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابي صاحب الحصاه التي طبع آبائي فيها، ثم قال: هاتها؟

فأخرج حصاه و في جانب منها موضع أجلس، فأخذها وأخرج خاتمها، فطبع فيها، فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة: الحسن بن علي.

فقلت لليمانى: رأيت قط قبل هذا؟

فقال: لا، والله! وإنى منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه.

فقال: قم، فادخل! فدخلت ثم نهض وهو يقول: رحمه الله و بركاته عليكم أهل البيت، ذريه بعضها من بعض، أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين.

و إليك انتهت الحكمة والإمامه، وإنك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به، فسألت عن اسمه؟

فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الأعرابية اليمانية صاحبه الحصاه التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام، وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك:

بدرّب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا

و أعطاه آيات الإمامه كلها كموسى و فلق البحر و اليد و العصا

و ما قمص (١) الله النبين حجّه و معجزه إلا الوصيين قمصا

فمن كان مرتابا بذاك فقصره من الأمر أن يتلو الدليل و يفحصا (٢)

ص: ٣١٣

١ - ١) قمصه: ألبسه القميص... و يقال على الاستعاره: تقمص الولايه و الإمارة، و تقمص لباس العزّ، المنجد: ٦٥٤، (قمص).
٢ - ٢) إعلام الورى: ١٣٨/٢، س ١٢. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٥/٧، ح ٢٥٥٢، قطعه منه، و البحار: ١٧٩/٢٥، ح ٣، بتفاوت يسير، و
٣٠٢/٥٠، ح ٧٨. كشف الغمّه: ٤١٨/٢، س ١، بتفاوت، و اختصار، و ٤٣١، س ٥، بتفاوت يسير. الغيبه للطوسى: ٢٠٣، ح ١٧١، قطعه منه.
الخرائج و الجرائح: ٤٢٨/١، ح ٧، قطعه منه. الكافى: ٣٤٧/١، ح ٤، قطعه منه. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٤/٧، ح ٢٥٥١، و الوافى: ١٤٤/٢، ح
٦١٥. و عنه و عن الغيبه و إعلام الورى و الخرائج و كشف الغمّه، إثبات الهداه: ٤٠٣/٢، ح ٧، و ٣٩٩/٣، ح ١. الثاقب فى
المناقب: ٥٦١، ح ٥٠٠، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤١/٤، س ١٩، قطعه منه. إثبات الوصيه: ٢٤٨، س ١٩، بتفاوت، و اختصار.
الصراط المستقيم: ٢٠٦/٢، ح ٥، باختصار. قطعه منه فى (ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام)، و (خاتمه عليه
السّلام)، و (شعراؤه عليه السّلام)، و (معجزه آبائه عليهم السّلام فى طبع الخاتم فى الحصاه)، و (أثر طبع خاتمه عليه السّلام فى
الحصاه).

٤٩- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... عن أبي هاشم، قال:

كتب إليه-يعني أبا محمّد عليه السّلام-بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين...».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: «اللّهم اجعلني في حزبك و في زمرك»، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: أنت في حزبه و في زمرة إن كنت باللّهِ مؤمناً... (١).

٥٠- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... [أبو هاشم] قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول:

إنّ في الجنّة بابا يقال له: المعروف، لا- يدخله إلاّ أهل المعروف، فحمدت الله تعالى في نفسي، و فرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمّد عليه السّلام، و قال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، و أنّ أهل المعروف، في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! و رحمك (٢).

(٣٤١) ٥١- الإربليّ رحمه الله: و حدّث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكّل، قال: ولد لي غلام و كنت مضيقاً، فكتبت رقاعاً إلى جماعة أسترقدهم، فرجعت بالخيبه، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفه، و صرت إلى الباب، فخرج أبو حمزه و معه صرّه سوداء فيها أربع مائة درهم.

فقال: يقول لك سيدي (٣): أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه (٤).

ص: ٣١٤

١- ١) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٢.

٢- ٢) إعلام الوري: ١٤٣/٢، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

٣- ٣) في حليه الأبرار: يقول لك سيدي الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

٤- ٤) كشف الغمّه: ٤٢٦/٢، س ٩-.

٥٢-الإربليّ رحمه الله:قال[الحسن بن ظريف]:و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام،وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنه،وقد نشطت لذلك،و كان في الحيّ امرأه وصفت لي بالجمال،فمال قلبي إليها،و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها،ثم قلت:قد قال:تمتع بالفاجره فإنك تخرجها من حرام إلى حلال،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشاوره في المتعه،و قلت:أ يجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟

فكتب:إنما تحيي سنّه و تميت بدعه فلا- بأس،و إيّاك و جارتك المعروفه بالعهر و إن حدّثتك نفسك أنّ آبائي قالوا:تمتع بالفاجره،فإنك تخرجها من حرام إلى حلال،فهذه امرأه معروفه بالهتك و هي جاره،و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها،فتركتها و لم أتمتع بها،و تمعّ بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا و جيراننا،فاشتهر بها حتّى علا أمره و صار إلى السلطان،و أغرم بسببها مالا نفيسا...[\(١\)](#).

٥٣-الإربليّ رحمه الله:حدّث هارون بن مسلم،قال:ولد لابني أحمد،ابن، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام...

و كان محبّي أن أسميه جعفرا و أكنيه بأبي عبد الله،فوافاني رسوله عليه السّلام...

و معه كتاب:سمّه جعفر،و كنهه بأبي عبد الله...[\(٢\)](#).

ص:٣١٥

١-١) كشف الغمّه:٢/٤٢٣،س ١٣.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٧٤٧.

٢-٢) كشف الغمّه:٢/٤١٦،س ١٤.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٨٢٧.

الثاني - إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن الحسن بن شمون، قال:

كُتِبَ إلى أبي محمد عليه السلام...، فكتب إليّ: ...آجرك الله و حسن ثوابك.

فاغتمت لذلك و لم أعرف في أهلي أحدا مات.

فلما كان بعد أيام جاءني وفاه ابني طيب، فعلمت أنّ التعزیه له (١).

٢- الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري، قال: لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد عليه السلام ابنه بغلسه و شأنه، و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها.

فلما فرغ أبو محمد من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عما أحدثكم فيه فأنتم آمنون من عقوبتي و إن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني، ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا (أ كذلك هو؟

قال: نعم يا ابن رسول الله! قال: فردّه.

ثم قال: و أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا أ كذلك هو؟

قالت: نعم، قال: فردّيه).

فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار إليه حتى ردّوا جميع ما أخذوه (٢).

ص: ٣١٦

١- (١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٨.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٠، ح ١. عنه البحار: ٥٠/٢٥٩، ح ١٩. إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ٨، بتفاوت، و اختصار. -

(٣٤٣)٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم الجعفرى، عن داود بن الأسود وقاد حمام أبى محمد عليه السلام، قال: دعانى سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إليّ خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمرى، فمضيت فلمّا صرت إلى بعض الطريق، عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء ضحّ (١) عن البغل، فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً، فرددت الخشبه إلى كمى، فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى، فلمّا دنوت من الدار راجعاً، استقبلنى عيسى الخادم عند الباب.

فقال: يقول لك مولاي أعزه الله: لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟

فقلت له: يا سيدي! لم أعلم ما فى رجل الباب.

فقال: و لم احتجت أن تعمل عملاً- تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التى أمرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا، أو تعرفه من أنت.

فإننا بيلد سوء و مصر سوء، و امض فى طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك (٢).

ص: ٣١٧

١ - ١) فى المصدر: صحّ على البغل، و هو تصحيف كما يدلّ عليه البحار و المدينة، و هو بمعنى التأتى و المرافقه و عدم التعجيل، راجع المنجد: ٤٤٧، و معجم الوسيط: ٥٣٥، (ضحى).

٢ - ٢) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٢، ح ٢٦٢٩، و البحار: ٥٠/٢٨٣، -

٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: حمزه بن محمد السروي، قال: ...، عزمتم على الخروج إلى يحيى بن محمد بن عمى بحران، وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي؟

فجاء الجواب: لا تبرح، فإن الله يكشف ما بك، و ابن عمك قد مات.

و كان كما قال... ١.

٥- ابن الصبّاغ: عن محمد بن حمزه الدورى، قال: كتبت على يدى أبى هاشم داود بن القاسم، و كان لى مواخيا إلى أبى محمد الحسن عليه السلام: أسأله أن يدعو الله لى بالغنى....

فخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه، و خلف مائه ألف درهم، و لم يترك وارثا سواك، و هى وارده عليك بالاعتقاد، و إياك و الإسراف.

فورد على المال و الخبر بموت ابن عمى كما قال، عن أيام قلائل... ٢.

الثالث - إخباره عليه السلام بالوقائع الحاتيه:

١- الحزىنى رحمه الله: عن أحمد بن داود القمى، و محمد بن عبد الله الطلحى،

ص: ٣١٨

قالا: حملنا ما جمعنا من خمس و نذور و بز من غير ورق و حلّي و جوهر و ثياب من بلاد قمّ و ما يليها و خرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السّلام، فلمّا وصلنا إلى دسكره الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، و نحن في قافله عظيمه فقصد إلينا و قال: يا أحمد الطلحيّ! معي رساله إليكم، فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السّلام يقول:...ردّوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإنّ هذا الطاغى قد دنت غشيتته إلينا، و لو شئنا ما ضرّكم، و أمرنا يرد عليكم، و معكم صرّه فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء إلى أيّوب بن سليمان، الآن فردّوها فإنّه حملها ممتحنا لنا بها، و بمن فعله و هو ممّن وقف عند جدّي موسى بن جعفر عليه السّلام، فردّوا صرّته عليه، و لا تخبروه... (1).

٢- ابن الصّبّاغ: قال أبو هاشم ثمّ لم تظّل مدّه أبي محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل...، الجائليق و الرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيّمت السماء في الوقت، و نزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدميّ، فأخذه أبو محمّد الحسن و لفّه في خرقة، و قال: استسق!

ص: ٣١٩

(١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

فانكشف السحاب، و انقشع الغيم، و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك و قال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد!؟

فقال: عظم نبي من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال... (١).

الرابع - إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو هاشم الجعفري، قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس، و كتلت القيد.

فكتب إلي: أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك، فأخرجت في وقت الظهر، فصليت في منزلي كما قال عليه السلام... (٢).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك.

فكتب إليه: تكفون ذلك إن شاء الله تعالى، فخرج إليهم في نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفاً، و هو في أقل من ألف، فاستباحهم (٣).

٣٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه

ص: ٣٢٠

١-١ (١) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٤.

٢-٢ (٢) الكافي: ١/٥٠٨، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

٣-٣ (٣) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٤.

سنه القادسيه يعلمه انصراف الناس، و أنه يخاف العطش.

فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله، فمضوا سالمين... (١).

(٣٤٤)٤- الحضيبي رحمه الله: عن موسى بن مهدي الجوهري، قال: دخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي! هذه سنه خمس و خمسين، و قد أخبرتنا بولاده مهدينا، فهل يوقت لها، و وقت نعلمه؟

قال: ألسنا قد قلنا لكم: لا تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر.

فقلت: يا مولاي! أرجو أن أكون ممن لا يكفر.

قال عليه السلام: يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان سنه سبعة و خمسين و مائتين (٢)، و أمه نرجس، و أنا أقبله، و حكيمه عمّي تحضنه.

فقلت: لك الحمد و الشكر، يا مولاي! إذ جعلتني أهلا لعلم ذلك.

فلم أزل و جماعه علمت منه نرقب الوقت، و نعدّ الأيام حتى ولد كما قال لا زاد (٣) و لا نقص، و أمه نرجس و قبله في ولادته، و عمّته حكيمه ابنه محمد بن عليّ عليهما السلام حضنته، فكان هذا من دلائله عليه السلام (٤).

ص: ٣٢١

١- (١) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٥.

٢- (٢) وقع الخلاف في تاريخ ولادته عليه السلام: سنه أربع و خمسين و مائتين من الهجره، و سنه خمس و خمسين و مائتين، و سنه سبعة و خمسين و مائتين، كما في مسارّ الشيعة: ٧٣، س ١٢، و تاج الموالي: ١٣٩، س ٤، و ألقاب الرسول: ٢٤٠، س ١٣، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»، و القول الثاني هو المشهور.

٣- (٣) في المصدر: «زود»، و الظاهر أنه غير صحيح من حيث الاستعمال.

٤- (٤) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨.

(٣٤٥)٥- الحَضِينِيّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصِيرِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عِنْدَ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمَكْتَبِيَّ بِالْعَسْكَرِيِّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ خَادِمٌ مِنْ دَارِ السَّلْطَانِ جَلِيلِ الْقَدْرِ، فَقَالَ لَهُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ كِتَابَ السَّلَامِ، وَيَقُولُ لَكَ: كَاتِبِنَا أَنْوَشُ النَّصْرَانِيَّ، وَقِيلَ: الْيَهُودِيُّ، يَطْهَرُ ابْنِينَ لَهُ، وَقَدْ سَأَلْنَا أَنْ نَرْكَبَ إِلَى دَارِهِ وَنَدْعُوا لِابْنِهِ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ، فَوَجِبَ أَنْ نَرْكَبَ وَنَفْعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّا لَمْ نَحْمَلْ هَذَا الْفِيءَ إِلَى أَنْ قَالَ: لِنَتَبَارَكَ بِبَقَايَا النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ.

فَقَالَ مَوْلَانَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَعْرَفَ بَحَقِّنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَسْرَجُوا النَّاقَةَ، فَرَكِبَ وَوَرَدَ إِلَى دَارِ أَنْوَشٍ، فَخَرَجَ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ، حَافِي الْقَدَمِ، وَحَوْلَهُ الْقَسِيسُونَ وَالشَّمَامِسَةُ وَالرَّهْبَانُ، وَعَلَى صَدْرِهِ الْإِنْجِيلُ وَتَلَقَّاهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ.

وَقَالَ: يَا سَيِّدِنَا! أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مَنْى أَمَا عَرَفْتَ دِينِي فَهُوَ غَنَّاكُ، وَالْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَمَا جَاءَ بِهِ هَذَا الْإِنْجِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا سَأَلْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَسَأَلْتِكَ هَذِهِ فَمَا وَجَدْنَاكُمْ فِي هَذَا الْإِنْجِيلِ إِلَّا مِثْلَ عَيْسَى الْمَسِيحِ عِنْدَ اللَّهِ.

فَقَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَدَخَلَ عَلَى فَرَّاشِهِ، وَالْغُلَّامَانِ عَلَى مَنْصِبِهِ.

وَقَدْ قَامَ النَّاسُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.

فَقَالَ: أَمَا ابْنُكَ هَذَا فَبَاقَ عَلَيْكَ، وَالْآخِرُ مَا خُوذَ مِنْكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَهَذَا الْبَاقِي عَلَيْكَ يَسْلَمُ وَيُحْسِنُ إِسْلَامَهُ، وَيَتَوَلَّانَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ أَنْوَشُ: وَاللَّهِ، يَا سَيِّدِي! قَوْلُكَ حَقٌّ وَلَقَدْ سَهَّلَ عَلَيَّ مَوْتَ ابْنِي هَذَا

لما عرّفنتى أنّ ابني هذا يسلم، و يتولّى أهل البيت.

فقال له القسيس: و أنت مالك لا تسلم؟

فقال له أنوش: أنا مسلم! و مولاي يعلم هذا.

فقال مولانا: صدق أنوش! و لو لا يقول الناس، أنا ما أخبر لما أخبرتك بموت ابنك و لو لم يمت كما أخبرتك لسألت الله ببقية عليك.

فقال أنوش: لا أريد يا مولاي! إلا كما تريد.

قال جعفر بن أحمد القصير: مات و الله! ذلك الابن لثلاثة أيام، و أسلم الآخر بعد ستّة أيام، و لزم الباب معنا إلى وفاه سيّدنا الحسن عليه السّلام (١).

(٣٤٦)٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول: كأنتى بكم و قد اختلفتم بعدى فى الخلف منّى، أما أنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم المنكر لولدى، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله و رسله ثمّ أنكر نبوّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و المنكر لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأنّ طاعه آخرا كطاعه أولنا، و المنكر لآخرا كالمنكر لأولنا.

أما أنّ لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عزّ و جلّ (٢).

ص: ٣٢٣

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٧٠، ح ٢٦٥٥، بتفاوت يسير، و حليه الأبرار: ١١١/٥، ح ١، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٣/٤٣١، ح ١١٩، قطعه منه. قطعه منه فى (ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام)، و (مركبه عليه السّلام)، و (ذهابه عليه السّلام إلى دار أنوش النصرانيّ)، و (أحواله عليه السّلام مع خليفه زمانه).

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٨. عنه حليه الأبرار: ٢٠١/٥، ح ١٣، -

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عثمان العمرى-قدس الله روحه- يقول:سمعت أبي يقول:...قيل له [أى لأبى محمد عليه السلام]:يا ابن رسول الله!فمن الحجّه و الإمام بعدك؟

فقال:ابنى محمد...،ثم يخرج،فكأنى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عبد الله الطهوى،قال:

قصدت حكيمه بنت محمد [الجواد] عليه السلام بعد مضى أبى محمد عليه السلام...،فقلت:يا مولاتى!هل كان للحسن عليه السلام ولد؟...

قالت:نعم!كانت لى جاريه يقال لها:نرجس،فزارنى ابن أخى،[أبو محمد العسكري عليه السلام]....

فقال عليه السلام:سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ،الذى يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا،كما ملئت جورا و ظلما....

فقال عليه السلام:يا عمّتا!بيّتى الليله عندنا،فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ وجلّ...إذا كان وقت الفجر يظهر لك...،فإذا بالصبيّ عليه السلام ساجدا

ص:٣٢٤

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٠٩، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٠٦.

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله:...إبراهيم بن مهزيار، قال:...[قال المهدي عليه السلام:

إنّ أبى قال لى: [كأنك يا بنى بتأييد نصر الله و قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب و قد حان، و كأنك بالرايات الصفر، و الأعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنك بترادف البيعه، و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافى الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهاره الولاه و نفاسه التربه، مقدّسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّه أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنه ضرائبهم عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم نصره بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله.

فإذا اشتدّت أركانهم، و تقوّمت أعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك فى ظلال شجره دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافاه بحيره الطبريه.

فعتها يتلأأ صبح الحقّ، و ينجلي ظلام الباطل، و يقصم الله بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق، و سلام الرفاق.

يوذّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضاً، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً تهتّب بك أطراف الدنيا بهجه، و تنشر عليك أغصان العزّ نصره، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخفق كلّ عدوّ، و تنصر كلّ ولى، فلا يبقى على وجه الأرض

ص: ٣٢٥

جبار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شائئ مبغض، و لا معاند كاشح، و مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ... (١).

١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن سعد بن عبد الله القمّي، قال:...

قد اتّخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنه خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السّلام فارتحلت خلفه...

فلما كان يوم الوداع...، و انتصب أحمد بن إسحاق... و قال: و لا جعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك...، ثم قال عليه السّلام: يا ابن إسحاق! لا تكلف فى دعائك شططا، فإنّك ملاق الله تعالى فى صدرك هذا....

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثه فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت به علّه صعبه أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفزّقوا عنى هذه الليلة و اتركونى وحدى، فانصرفنا عنه، و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبى محمّد عليه السّلام)، و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه... (٢).

ص: ٣٢٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٨٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٩.

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: علّان الرازى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا:

أنّه لما حملت جاريه أبى محمّد عليه السّلام قال: ستحملين ذكرا، واسمه محمّد، وهو القائم من بعدى (١).

١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز، قال:

سمعت الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام يقول: إنّ ابنى هو القائم من بعدى، وهو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبه حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ و جلّ فى قلبه الإيمان، و أيده بروح منه (٢).

(٣٤٧)١٣- الشيخ الطوسىّ رحمه الله: محمّد بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثنى الحسين بن روح رضى الله عنه، عن محمّد بن زياد، عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام:

قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانين (٣).

(٣٤٨)١٤- الشيخ الطوسىّ رحمه الله: أبو محمّد الفخّام، قال: حدّثنى المنصورىّ،

ص: ٣٢٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٩٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٠٥.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٩٣/٦، ح ١٧٦. عنه البحار: ٥٩/٩٩، ح ١، و وسائل الشيعه: ٥٧١/١٤، ح ١٩٨٤٣. المزار للمفيد: ٢٠٢، ح ٥. روضه الواعظين: ٢٧١، س ١، مرسلا. قطعه منه فى (مدفنه عليه السّلام)، و(قبره عليه السّلام أمان للأئمّه).

عن عمّ أبيه، و حدّثني عمّي (١)، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال (٢): كان في الموضوع مجاور الإمام من أهل الصنائع؟ صنوف من الناس، و كان الموضوع كالقريه، و كان يونس النقّاش يغشى سيّدنا الإمام، و يخدمه، فجاءه يوماً يرعد فقال له: يا سيّدى! أوصيك بأهلى خيراً، قال عليه السّلام: و ما الخبر؟

قال: عزمت على الرحيل.

قال عليه السّلام: و لم يا يونس؟! و هو يتبسّم عليه السّلام.

قال: قال يونس بن بغا: و جّه إلّى بفضّ ليس له قيمه، أقبلت أنقشه، فكسرتّه باثنين، و مواعده غدا و هو موسى بن بغا إمّيا ألف سوط، أو القتل.

قال عليه السّلام: امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خيراً.

فلما كان من الغد وافى بكره يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ.

قال: امض إليه فما ترى إلّا خيراً.

قال: و ما أقول له يا سيّدى؟!

قال: فتبسّم، و قال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون إلّا خيراً.

ص: ٣٢٨

١ - ١) للروايه سندان، أحدهما: أبو محمّد الفخّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه. و ثانيهما: أبو محمّد الفخّام، عن عمّه، عن كافور الخادم. عمّ أبيه: هو أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام. راجع رجال النجاشي: ٢٩٧، رقم ٨٠٦، و عن أبي محمّد صاحب العسكر عليه السّلام، راجع رجال الشيخ: ٥٠٠ رقم ٥٩. و كافور الخادم و يونس النقّاش فهما أيضاً من أصحاب أبي الحسن الهادي و أبي محمّد العسكريّ عليهما السّلام. راجع مستدركات علم الرجال: ٣١٥/٧ رقم ١٦٥٩٣. فيحتمل أن تكون الروايه صادرة عن كليهما صلوات الله عليهما، و بناء على هذا أوردناها في كلتي الموسوعتين.

٢ - ٢) في الخرائج هكذا: رجلا من موالى أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام.

قال: فمضى و عاد يضحك.

قال: قال لي: يا سيدي! الجوارى اختصموا، فيمكنك أن تجعله فضين حتى نغنيك؟

فقال سيدنا الإمام عليه السلام: «اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً»، فأى شيء قلت له؟

قال: قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله؟

فقال: أصبت (١).

١٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أبو الهيثم بن سيبه أنه كتب -... جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أفلقنا...

فكتب عليه السلام إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعترّ اليوم الثالث (٢).

١٦- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن محمد بن زياد الصيمري قال: ...

رقعه أبي محمد عليه السلام فيها: إنّي نازلت الله في هذا الطاغى -يعنى المستعين- وهو آخذه بعد ثلاث.

ص: ٣٢٩

١ - ١) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٣٩، ح ٢٤٣٩، وأورده في معاجز الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، و البحار: ٥٠/١٢٥، ح ٢، وإثبات الهداه: ٣/٣٦٧، ح ٢٤. الخرائج و الجرائح: ٢/٧٤٠، ح ٥٥. عنه البحار: ٥٠/٢٧٤، ح ٤٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٧، س ٩، وأورده في معاجز الإمام أبي محمد يد العسكري عليه السلام. قطعه منه في (محلّ سكونته عليه السلام)، و(علمانه و جواريه عليه السلام)، و(ضحكه و تبسّمه عليه السلام)، و(دعاؤه عليه السلام عند حصول الفرج في أمر الناس).

٢ - ٢) الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

فلما كان اليوم الثالث خلع، و كان من أمره ما كان إلى أن قتل (١).

١٧- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال علي بن محمد الصيمري:

كتب إلي أبو محمّد عليه السّلام: فتنه تظلمكم فكونوا على أهبة منها، فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع، فكتبت إليه: هي؟

قال: لا! ولكن غير هذه، فاحترزوا.

فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٢).

١٨- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: ...

كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق من سوق الليل في دار خديجه، تسمّى دار الرضا عليه السّلام، وفيها عجوز سمراء فسألها...، فقالت: كنت خادمه للحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلما قالت ذلك، قلت: لأسألتها عن الغائب عليه السّلام، فقالت: بالله عليك، رأيته بعينك؟

فقالت: يا أخي! ألم أراه بعيني، فأني خرجت و أختي حبلى و أنا خاليه، و بشّرني الحسن عليه السّلام بأنّي سوف أراه آخر عمري، و قال: تكونين له كما أنت لي... (٣).

١٩- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام فقالت: ...

كانت عندي صبيّه يقال لها (نرجس) و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا يلي

ص: ٣٣٠

١- (١) الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

٣- (٣) دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٨.

تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم، فبقى يلح النظر إليها، فقلت:

يا سيدي! هل لك فيها من حاجه؟

فقال: إننا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظره ربه، ولكننا ننظر تعجباً أن المولود الكريم على الله يكون منها....

فزيتتها وبعث بها إلى أبي محمد عليه السلام... فمكث بعد ذلك أن مضى أخى أبو الحسن عليه السلام، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عمّاه! إن المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه... (١).

(٣٤٩) ٢٠- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: وقرأت في كتاب الوصايا وغيره بأن جماعه من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابي و موسى بن أحمد الفزاري و أحمد ابن جعفر و محمد بأسانيدهم.

أن حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمد عليهما السلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو.

فقال: يا عمّه! أما أنه يولد في هذه الليلة، و كانت ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، المولود الذي كنّا نتوقّعه، فاجعلى إفطارك عندنا، و كانت ليله الجمعة.

قالت حكيمه: ممّن يكون هذا المولود يا سيدي!؟

فقال عليه السلام: من نرجس.

قالت: و لم يكن في الجوارى أحبّ إليّ منها و لا- أخف على قلبي، و كنت إذا دخلت الدار تلتقّاني و تقبّل يدي، و تنزع خفي بيدها، فلمّا دخلت عليها فعلت

ص: ٣٣١

(١-١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٣.

بى ما كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبلتها و منعتها مما كانت تفعله، فخاطبتنى بالسياده، فخاطبتها بمثلها، فانكرت ذلك.

فقلت لها: لا تنكرى ما فعلت فإن الله تعالى سيب لك فى ليلتنا هذه غلاما سيّدا فى الدنيا و الآخرة، فاستحيت.

قالت حكيمه: فتعجبت، و قلت لأبى محمّد عليه السّلام لست أرى بها أثر الحمل.

فتبسّم عليه السّلام و قال لى: إنّنا معاشر الأوصياء لا نحمل فى البطون، و لكنّا نحمل فى الجنوب، و فى هذه الليله مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمه: و نمت بالقرب من الجاربه و بات أبو محمّد عليه السّلام فى صفّ.

فلمّا كان وقت الليل قمت إلى الصلاه، و الجاربه نائمه ما بها أثر ولاده، و أخذت فى صلاتى، ثمّ أوترت و أنا فى الوتر فوق فى نفسى أنّ الفجر قد ظهر و دخل قلبى شىء.

فصاح أبو محمّد عليه السّلام من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّه! فأسرعت الصلاه و تحرّكت الجاربه، فدنوت منها و ضممتها إلى، و سمّيت عليها، ثمّ قلت لها:

هل تحسّين؟

قالت: نعم! فوق علىّ ثبات لم أتمالك معه إن نمت و وقع على الجاربه مثل ذلك فنامت و هى قاعده، فلم تنتبه إلاّ و يحسّ مولاي و سيّدى تحتها و إذا بصوت أبى محمّد عليه السّلام و هو يقول: يا عمّتا! ها تى ابنى إلى.

فكشفت عن مولاي عليه السّلام و إذا هو ساجد و على ذراعه الأيمن مكتوب:

جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً (١)، فضممته إلى فوجدته مفروغا منه مطهر الختانه.

ص: ٣٣٢

فحملته إلى أبي محمّد عليه السّلام فأقعدته على راحته اليسرى و جعل يده اليمنى على ظهره، ثم أدخل السّبابه في فيه و أمر يده على عينيه و سمعه و هما (صاهره) ثم قال: تكلم يا بنى!

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمّدا رسول الله، و أنّ أمير المؤمنين عليا وليّ الله.

ثم لم يزل يعدّ الساده الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يديه بالفرج، ثم صمت عليه السّلام.

فقال أبو محمّد عليه السّلام: اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها و رديه إليّ، فمضيت به و سلم عليها و رددته و وقع بيني و بينه شيء كالحجاب فلم أر سيدي و مولاي، فقلت لأبي محمّد عليه السّلام: يا سيدي! أين مولانا؟

فقال: أخذه من هو أحقّ به منك و منّا، فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت، و جلست.

فقال أبو محمّد عليه السّلام: ائني إليّ يا بنى فجيء بسيدي عليه السّلام و هو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأولى، ثم قال له عليه السّلام: تكلم يا بنى!

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أثنى بالصلاه على محمّد و أمير المؤمنين و الأئمّه عليهم السّلام، و وقف عليه السّلام على أبيه. ثم قرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١).

فخرجت من عندهم، ثم عدوت فافتقدته، فلم أره.

ص: ٣٣٣

فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي! ما فعلت بمولانا عليه السلام؟

فقال: يا عمه! استودعناه الذي استودعته أم موسى (١).

ص: ٣٣٤

١-١) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. إثبات الوصية: ٢٥٧، س ١٦، بتفاوت. الأنوار البهية: ٣٣٥، س ١٠، مراسلا، وبتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئة: ٦٠، س ٥، بتفاوت يسير. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٤، ح ١، وفيه: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله، قال: حدثني موسى ابن محمد بن بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، بتفاوت يسير. عنه أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٣٨، و نور الثقلين: ١١٠/٤، ح ١٣، قطعه منه، وإثبات الهداه: ٤٠٩/٣، ح ٣٨، و ٤٨٣، ح ١٩٣، و ٦٦٦، ح ٣٢، قطع منه، والبحار: ٢/٥١، ح ٣، و حليه الأبرار: ١٥١/٥، ح ١، و مدينة المعاجز: ١٠/٨، ح ٢٦٦٠. ينابيع المودة: ١٧١/٣، س ١١، و ٣٠١، س ٤، و ٣٠٤، س ١٦، قطع منه. الغيبة للطوسي: ٢٣٤، ح ٢٠٤، و ٢٣٧، ح ٢٠٥، و ٢٣٨، ح ٢٠٦، و ٢٣٩، ح ٢٠٧، قطع منه. عنه البحار: ١٧/٥١، ح ٢٥، و ١٩، ح ٢٦ و ٢٧، و إثبات الهداه: ٥٠٦/٣، ح ٣١٥، باختصار، و مدينة المعاجز: ٦٠٩/٧، ح ٢٥٩٧، و ٢٨/٨، ح ٢٦٦٥، و حليه الأبرار: ١٧٥/٥، ح ١. الخرائج و الجرائح: ٤٥٥/١، ح ١، بتفاوت. عنه حليه الأبرار: ١٧٣/٥، ح ١، و مدينة المعاجز: ٣١/٨، ح ٢٦٦٦. إعلام الوري: ٢١٤/٢، س ٩، بتفاوت يسير. دلائل الإمامة: ٤٩٧، ح ٤٨٩. عنه مدينة المعاجز: ٢٦/٨، ح ٢٦٦٤، و حليه الأبرار: ١٦٧/٥، ح ١. الهداية الكبرى: ٣٥٥، س ٢، بتفاوت يسير. عنه حليه الأبرار: ١٦١/٥، ح ١، و البحار: ٢٥/٥١، س ١٤، بتفاوت.-

٢١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟... ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرفها ما يناله في سنة ستين...

و قبض أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مائتين... (١).

٢٢- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله:... محمد بن درياب الرقاش، قال:

كُتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله... أن يدعو لامرأتي فإنها حامل، و أن يرزقني الله منها ولدا ذكرا....

و كتب تحته: أعظم الله أجرك، و أخلف الله عليك.

فولدت ولدا مئتا و حملت بعد فولدت غلاما (٢).

(٣٥٠) ٢٣- الراوندي رحمه الله: روى أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حجبت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أذفعه؟

ص: ٣٣٥

١- ١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٨.

٢- ٢) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

فقال-قبل أن قلت له ذلك-:ادفع ما معك إلى المبارك خادمي.

قال:ففعلت و خرجت، و قلت:إنَّ شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام.

قال:أ و لست منصرفا بعد فراغك من الحجِّ؟قلت:بلى!

قال:فإنَّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار.

فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار،فامض راشدا،فإنَّ الله سيسلمك و يسلم ما معك،فتقدّم على أهلک و ولدك و يولد لولدك الشريف،ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف،و سيبلغه الله و يكون من أوليائنا.

فقلت:يا ابن رسول الله!إنَّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك،يخرج إليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان.

فقال:شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا،و غفر له ذنوبه،و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق،فقل له:يقول لك الحسن بن عليّ:سم ابنك،أحمد.

فانصرفت من عنده و حججت و سلّمني الله حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر،على ما ذكر عليه السّلام،و جاءني أصحابنا يهنّئوني فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه،و أعدّوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فلَمّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم في داري،فوالله ما شعرنا إلاّ- و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام فدخل إلينا و نحن مجتمعون،فسلم هو أوّلا علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده.

ثم قال: إنني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر و العصر بسر من رأى، و صرت إليكم لأجدد بكم عهدا، و ها أنا جئتكم الآن، فأجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها.

فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابرا أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يرد عليه عينيه.

قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا.

ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، و أجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير و انصرف من يومه ذلك (١).

(٣٥١) ٢٤- الراوندى رحمه الله: روى عن محمد بن الحسن بن رزين، حدثنا أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى

ص: ٣٣٧

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٥٠/٢٦٢، ح ٢٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٥/١٣١، ح ١٧٧٥٩، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٣/٤١٨، ح ٦٤، بتفاوت، و اختصار، و مدینه المعاجز: ٧/٦١٧، ح ٢٦٠١. كشف الغمّه: ٢/٤٢٧، س ٤. الثاقب فى المناقب: ٢١٤، ح ١٨٩. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦، ح ٣، باختصار. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٣، ح ١٣٢. أعيان الشيعة: ١/١٩٩، س ٢٠، قطعه منه. قاموس الرجال: ١/١٦٢، س ١٥، عن كشف الغمّه، قطعه منه. قطعه منه فى (شفاء العين)، و (طى الأرض له عليه السلام إلى جرجان)، و (حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم)، و (قبوله عليه السلام هدايا الناس)، و (تقبيل الناس يده و رجله عليه السلام)، و (سلامه عليه السلام على الناس)، و (علمانه و جواريه عليه السلام)، و (سفره عليه السلام إلى جرجان)، و (مدح إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني)، و (مدح ابن الشريف الجرجاني)، و (موعظته عليه السلام فى تسميه الولد)، و (شفاء الأعمى).

كثيرا.

و أنه أتاه يوما، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللون من الغضب. وكان بجنبه رجل من العامّة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنّع بها عليه، فكان عليه السّلام يكره ذلك.

فلما كان في ذلك اليوم، زاد الرجل في الكلام، وألحّ فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقتين، وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدوابّ، فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا عليه السّلام بعض خدمه، وقال له: امض فكفّن هذا.

فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السّلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه.

فكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، ووقف الغلام فكفّنه كما أمره و سار عليه السّلام و سرنا معه (١).

(٣٥٢) ٢٥- الراوندي رحمه الله: روى أبو سليمان داود بن عبد الله، [قال: حدّثنا] المالكيّ، عن ابن الفرات [قال: كنت بالعسكر قاعدا في الشارع، و كنت أشتهى الولد شهوه شديده، فأقبل أبو محمّد عليه السّلام فارسا.

ص: ٣٣٨

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. عنه و عن المناقب، البحار: ٢٧٦/٥٠، ح ٥٠، بتفاوت في السند و المتن. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٠/٤، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٦٤٨/٧، ح ٢٦٣٨. الغيبة للطوسي: ٢٠٦، ح ١٧٤، وفيه: أخبرني جماعه عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن محمّد بن الحسن بن رزين، قال: حدّثني أبو الحسن الموسويّ الخيبري، قال: حدّثني أبي أنه كان...، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤١٢/٣، ح ٤٧. قطعه منه في (معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلاميّه)، و (غلمانّه عليه السّلام)، و (مركبه عليه السّلام)، و (تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب)، و (أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه).

فقلت: ترانى أرزق ولدا؟

فقال برأسه: نعم! فقلت: ذكرا؟

فقال برأسه: لا! فولدت لى ابنه (١).

٢٦- الراوندى رحمه الله: قال على بن محمد بن زياد: إنه خرج إليه توقيع أبى محمد عليه السلام فيه: فكن حلسا من أحلاس بيتك.

قال: فنابتنى نائبه... فكتبت إليه: أ هى هذه؟

فكتب عليه السلام: لا أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمود و نودى على من أصابنى فله مائه ألف درهم (٢).

٢٧- الراوندى رحمه الله: قال أبو القاسم الهروى: خرج توقيع من أبى محمد عليه السلام إلى بعض بنى أسباط... ذكرت شخصك

إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، و تدخل مصر إن شاء الله آمنا، و اقرأ من تثق به من موالى السلام....

قال: فلما قرأت: و تدخل مصر، لم أعرف له معنى و قدمت بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهيتأ لى الخروج إلى فارس و

خرجت إلى مصر، فعرفت

ص: ٣٣٩

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٣٨/١، ح ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦٢٠/٧، ح ٢٦٠٣، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٦٨/٥٠، ح ٣٠، و إثبات

الهداه: ٤١٩/٣، ح ٦٧. الصراط المستقيم: ٢٠٧/٢، ح ١١، بتفاوت، و اختصار. الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ١٨، بتفاوت. كشف

الغمه: ٤٢٦/٢، س ٦، بتفاوت يسير. إثبات الوصيّه: ٢٥٥، س ١٠، بتفاوت. قطعه منه فى (مركبه عليه السلام).

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٢.

أن الإمام عرف أنني لا أخرج إلى فارس (١).

٢٨- الراوندي رحمه الله: روى عن عمر بن أبي مسلم، قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا... فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه.

فرجع الجواب: الفرّج سريع يقدم عليك مال من ناحيه فارس.

و كان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيره، فخضت معهم لتضعيفهم أمره فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنه أراد ذلك (٢).

(٣٥٣) ٢٩- السيد ابن طاوس رحمه الله: عن جماعه منهم علي بن محمد الصيمري في كتابه الذي أشرنا إليه [أي كتاب الأوصياء عليهم السلام و ذكر الوصايا] فقال ما هذا لفظه: سعد، عن أبي هاشم، قال: كنت محبوسا عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يعث (٣) بالله عزّ و جلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، و جعله الله للمتولّي بعده، و ليس لي ولد، سيرزقني الله ولدا و لطفه (٤).

فلما أصبحنا سعت (٥) الأتراك على المهتدي و أعانهم العامه لما عرفوا من قوله

ص: ٣٤٠

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٤٤٩/١، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٤٧/١، ح ٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٦.

٣- ٣) في المصدر: «يبعث»، و ما أثبتناه من سائر المصادر.

٤- ٤) في البحار: «بكرمه و لطفه»، و الظاهر أن هذا هو الصحيح.

٥- ٥) في البحار و بعض المصادر: «شغب»، و هذا هو الأنسب. شغب القوم و بهم و عليهم: هيّج الشرّ عليهم. المنجد: ٣٩٣، (شغب).

بالاعتزال و القدر، فقتلوه و نصبوا مكانه المعتمد، و بايعوا له.

و كان المهتدى قد صحح العزم على قتل أبى محمد عليه السلام، فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى إلى أليم عذاب الله (١).

٣٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن محمد بن أبى الزعفران، عن أم أبى محمد عليه السلام، قالت: قال لى يوما من الأيام: تصيا بنى فى سنة ستين و مائتين حرازه أخاف أن أنكب منها نكبه، قالت: فأظهرت الجزع و أخذنى البكاء.

فقال: لا بد من وقوع أمر الله، لا تجزعى، فلما كان فى صفر سنة ستين أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تجزع فى الأحانين إلى خارج المدينة، و تحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد فى يدى على جرين... (٢).

٣١- الإبريلى رحمه الله: و عن أبى بكر، قال: عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحي شتى، فكتبت إلى أبى محمد عليه السلام أشاوره.

فكتب عليه السلام: لا تدخل فى شىء من ذلك ما أغفلك عن الجراد و الحشف.

فوقع الجراد فأفسده و ما بقى منه تحشف... (٣).

ص: ٣٤١

١ - (١) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. عنه البحار: ٣١٣/٥٠، س ١٠، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير. إثبات الوصيّه: ٢٥٢، س ٢٤، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسى: ٢٠٥، ح ١٧٣، بتفاوت، و ٢٢٣، ح ١٨٧. عنه البحار: ٣٠٣/٥٠، ح ٧٩، و إثبات الهداه: ٤١٢/٣، ح ٤٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٠/٤، س ٩. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالآجال)، و (كونه عليه السلام فى الحبس)، و (أحواله عليه السلام مع الخلفاء).

٢ - (٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٣.

٣ - (٣) كشف الغمّه: ٤٢٣/٢، س ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٢.

٣٢-فخر الدين الطريحي رحمه الله:نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي]العسكري عليه السّلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القميّ...

و لا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشّر به النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما...فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده،و العاقبه للمتقين... (١).

٣٣-الحزّ العامليّ رحمه الله:...محمد بن عبد الجبار،قال:

قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليهما السّلام:يا ابن رسول الله!جعلنى الله فداك! أحبّ أن أعلم من الإمام...بعدك؟....

قال عليه السّلام:من ابنه ابن قيصر ملك الروم،إلا أنّه سيولد،و يغيب عن الناس غيبه طويله،ثمّ يظهر.(الحديث) (٢).

٣٤-المحدّث النورىّ رحمه الله:...إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورىّ، قال:...توجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السّلام لأودّعه،و كنت أردت الهرب،فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه...فقلت لأبى محمّد عليه السّلام:يا سيّدى!-جعلنى الله فداك-من هو...؟!

فقال:هو ابنى...،و هو الذى يغيب غيبه طويله،و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما،فيملأها قسطا و عدلا... (٣).

ص:٣٤٢

١-١) جامع المقال:١٩٥،س ٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٦٩.

٢-٢) إثبات الهداه:٣/٥٦٩، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٤٩٨.

٣-٣) مستدرک الوسائل:٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبه للفضل بن شاذان. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٥٠٧.

الخامس- إخباره عليه السلام بالوقائع العامه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عمر بن أبي مسلم، قال: قدم علينا... سيف بن الليث، يتظلم إلى المهدي في ضيعه له قد غضبها إياه شفيح الخادم و أخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها.

فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: لا- بأس عليك، ضيعتك ترد عليك، فلا- تتقدم إلى السلطان، و الق الوكيل الذي في يده الضيعه...، فلقية، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعه: قد كتب إلي عند خروجك من مصر أن أطلبك و أرد الضيعه عليك، فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، و شهاده الشهود و لم يحتج إلى أن يتقدم إلى المهدي، فصارت الضيعه له و في يده... (١).

(٣٥٤)٢- الحزيني رحمه الله: حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقبي ببغداد في الجانب الشرقي في الخطابين في قطيعه مالك، قال: كان أبي بزّازا من أهل الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سامراء، و يبيع بها و يعود إلى بغداد.

فلما نشأت و صرت رجلا- جهّز لي أبي متاعا، و أمرني بحمله إلى سامراء، و ضمّ إليّ غلاما كان لنا، و كتب إلى صديق له كان بزّازا من أهل سامراء و قال:

انظر إلى من هو منهم صاحب طاعه كطاعتك لي، ووقف عند أمره و لا تخالفه، و اعمل بما يرسمه لك، و أكّد عليّ بذلك.

و خرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها صرت إلى البرّاز، و أوصلت كتاب أبي إليه، فدعا لي حانوتا و أمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع

ص: ٣٤٣

من السقيفه إلى الحانوت، ففعلت ذلك، و لم أكن دخلت سامراء قبل ذلك اليوم أنا و غلماني أمير المتاع، و أعينه حتى جاءني خادم.

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاي، و رأيته خادما جليلا فرهبته و قلت: ما أعلمك بكنيتي و اسمي و نسبي؟ و ما دخلت هذه المدينة إلا في يومي هذا، و ما يريد مولاي مني؟

فقال: قم! عافاك، لا تخف ما هاهنا شيء تخافه و لا تحذره، فذكرت قول أبي و ما أمرني به من مشاوره ذلك الرجل و العمل بما جاءني رسمه، و كان جاري و بجانب حانوتي.

فقلت إليه، و قلت: يا سيدي! جاءني خادم جليل فسماني، و كئاني و قال لي:

أجب مولاي، فوثب الرجل من حانوته، و قال لي: يا بني! اطرح عليك ثوبك، و اسرع معه و لا تخالف ما تؤمر به، و لا تراجع فيه، و اقبل كلما يقال لك.

فقلت في نفسي: هذا من خدم السلطان أو أمير أو وزير، قلت للرجل:

أنا ابتعت السعر، و متاعى مختلط، و لا أدري ما يراد مني؟

فقال: اسكت يا بني؟ و امض مع الخادم، و كلما يقال لك، قل: نعم!

فمضيت مع الخادم و أنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم، و دخل من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار حتى تخيل لي أنها الجنة، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر.

فلما رأيته انتفضت، و داخلني منه هيبة و رهبة، و الخادم يقول: ادن مني، حتى قربت منه، فأشار إلي بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلي، فأمهلني حتى سكنت.

و قال: احمل إلينا الخبرتين اللتين في متاعك رحمك الله، و لم أكن و الله! أعلم أن معي خبرا، و لا فقت عليهما، فكرهت أن أقول ليس معي خبر فأخالف ما وصاني به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب، فتحيرت و أنا ساكت.

فقال: قم يا محمد إلى حانوتك! و عدّ ستّه أسفاط من متاعك، و افتح السفط (١) السابع، و أعزل الثوب الأوّل الذى تلقاه بأوله، و خذ الثوب الثانى فافتحه، و خذ الحبره التى فى طيّه، و فيها رقعه فى ثمن الحبره و ما رسم لك فيها من الربح، و هو فى العشره اثنان، و الثمن اثنان، و عشرون ديناراً، و أحد عشر قيراطاً، و حبّه.

و انشر الرزمه العظمى فى متاعك، فعدّ منها ثلاثه أثواب، و افتح الثوب الرابع فإنّك تجد فى طيّه حبره فى طيّها رقعه الثمن تسعه عشر ديناراً، و تسع قراريط و حبتان، الربح العشره اثنان.

فقلت: نعم! و لا علم لى بذلك، فوقفت عند قيامى بين يديه، فمشيت القهقرى، و لم أول ظهري إجلالاً و إعظاماً، و أنا لا أعرفه.

فقال لى الخادم و نحن فى الطريق: طوبى لك! لقد أسعدك الله بقدمك، فلم أغيّر قولى نعم، و صرت إلى حانوتى، و دعوت الرجل، و قصصت عليه قصّتى و ما قال لى.

فوضع خدّه للأرض، و بكى، و قال: قولك: يا مولاي حقّ، فعلمه من علم الله، و قام إلى الأسفاط و الرزم، و استخرج الحبرتين و أخرج الرقعتين.

فوجدنا رأس المال و الربح موضوحاً فى طيّ الحبرتين، كما قال عليه السّلام.

فقلت: يا عمّ! أىّ شىء هذا الإنسان، كاهن أو حاسب أو مخدوم؟

فبكى و قال: يا بنى! لم تخاطب بما خوطبت به إلا لأنّ لك عند الله منزله، و سيعلم من لا يعلم.

فقلت: يا عمّ! ما لى قلب أرجع إليه.

ص: ٣٤٥

١- ١) السفط أسفاط: وعاء كالقّفه أو الجوالق، ما يعبأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء. المنجد: ٣٣٧، (سفط).

قال:ارجع!فرجعت،فسكن ما فى قلبى و قوى مشيى،و أنا معجب من نفسى إلى أن قربت من الدار.

فقال:أنا منتظر ك إلى أن تخرج.

فقلت:يا عم!أعتذر إليه،و أقول:إئنى لم أعلم بالحبرتين.

قال:لا!بل تقعد كما قيل لك،فدخلت و وضعت الحبرتين بين يديه.

فقال لى:اجلس!فجلست و أنا لا أطيق النظر إليه إجلالا و إعظاما له،فقال للخادم:خذ الحبرتين منه،فأخذهما و دخل فضرب بيده إلى البساط و قبض قبضه و قال:هذا ثمن حبرتيك و ربحهما،امض راشدا،و أنا لم أر شيئا على البساط،و إذا أتاك رسولنا فلا تتأخر عنا.

فأخذته فى طرف ملاءتى و إذا هى دنانير،و خرجت فإذا بالرجل فقال:

هات حدثنى،فأخذت بيده و قلت:يا عم!الله،الله!فما أطيق أحدثك بما رأيت، فقبض قبضه دنانير و أعطانى إياها،و قال:هذا ثمن حبرتيك و ربحهما فوزناه و حسبناه،فكان كما قال،لا زاد حبه و لا نقص حبه،قال:يا بنى!تعرفه؟

قلت:لا يا عم!فقال:هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن على،حجّه الله على خلقه،فهذه أوّل دلاله رأيتها منه عليه السلام (1).

(٣٥٥)٣-الحضينى رحمه الله:عن أحمد بن صالح،قال:خرجت من الكوفه

ص:٣٤٤

١ - ١) الهدايه الكبرى:٣٢٨، س ٢٤.عنه مدينه المعاجز:٦/٦٦٦، ح ٢٦٥٤،بتفاوت. مشارق أنوار اليقين:١٠١، س ٤،باختصار.عنه البحار:٣١٥/٥٠، ح ١٢،قطعه منه، و إثبات الهداه:٣/٢٢٤، ح ٨٩،قطعه منه. قطعه منه فى (إخراج الدنانير من تحت بساطه و ليس هناك بشىء)،و(ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام)،و(داره عليه السّلام)،و(جلوسه عليه السّلام)،و(غلماناه و جواريه عليه السّلام)،و(مدح الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقى).

إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام في سنة تسع و خمسين و مائتين، و كان لى أربع بنات.

فقال لى: يا أحمد! أى شىء كان من بناتك؟

فقلت: بخير، يا مولاي!

فقال عليه السلام: أمّا الواحده آمنه، فقد ماتت بهذا اليوم، و أمّا سكينه تموت فى غد، و خديجه و فاطمه، فتموتان بأول يوم من الهلال المستهلّ.

فبكيت، فقال: رقه عليهنّ، أم اهتماما بتجهيزهنّ؟

فقلت: يا مولاي! ما خلفت ما يستر الواحده منهنّ.

فقال: قم! و لا تهتمّ، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمرى بإنفاذ ورق بتجهيزهنّ، و يفضل لك بعد تجهيزهنّ بالأكياس ثلاثه آلاف درهم، و هى ما إن سألت.

قال: قد كان قصدى يا مولاي، أن أسألك ثلاثه آلاف درهم حتى أزوجهنّ، و أخرجهنّ إلى أزواجهنّ، فجهّزتهنّ إلى الآخره، و ذخرت الثلاثه آلاف درهم علىّ، و أقمت إلى أول يوم من الهلال، و دخلت عليه.

فقال عليه السلام: أخرج يا أحمد بن صالح! إلى الكوفه، فقد عظم الله أجرك فى بناتك، فخرجت حتى وردت الكوفه الثلاثه آلاف درهم، فلم يزل إخوانى من أهل الكوفه و سائر السواد يستمدّون من تلك الدراهم، و فرقتها عليهم، و ما أنفقت منها على نفسى ثلاثين درهما.

و رجعت من قابل و دخلت على مولاي الحسن عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليلا خلت من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و كان هذا من دلائله عليه السلام (١).

ص: ٣٤٧

٤-المسعودي رحمه الله: وروى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: كنت جعلت علي نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجل منهما، ولا أكثر دخلا إلى أبي محمد عليه السلام...

فأعددت ألفي دينار لأحملها، فوجه إلى ابن عمي محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملتها إليه عليه السلام مع أموال في كتابي، ولا فصلت ماله من مالي.

فورد علي الجواب: وقد وصل ما حملته و في جملة ما حملته إينا على يدك الإسماعيلي قرابتك فعرفه ذلك (١).

٥-الشيخ الصدوق رحمه الله:...موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل، وقد كذب الله عز وجل قولهم... (٢).

٦-النجاشي رحمه الله:...أبو علي محمد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، يعرفه أنه ما صح له حمل بولد (يولد)، ويعرفه أن له حملا، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، وأن يجعله ذكرا نجيا من مواليهم.

فوقع عليه السلام... قد فعل الله ذلك، فصح الحمل ذكرا... (٣).

ص: ٣٤٨

١-١) إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٠.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٣.

٣-٣) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

٧- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن جعفر بن محمّد القلانسيّ، قال:

كتب محمّد أخى إلى أبى محمّد عليه السّلام و امرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها و أن يرزقه الله ذكرا، و سأله أن يسمّيه؟
فكتب إليه: و نعم الاسم محمّد و عبد الرحمن.

فولدت له اثنتين توأمين، فسَمّى أحدهما محمّدا و الآخر عبد الرحمن (١).

٨- أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: ...لَمَّا اجتمع إليه قوم من الموالى...، و قالوا:

يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنّ لنا جارا من النّصاب يؤذينا...

فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحّمه عنكم، و يصغّر شأنه لديكم.

فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلّمون، فتسمّع عليهم، فسيستدعون منك الكلام...

فذهب الرجل، و حضر الموضوع، و حضروا، و كلّم الرجل، فأفحّمه و صيّر له يدري في السماء هو أو في الأرض.

قالوا: و وقع علينا من الفرح و السرور ما لا- يعلمه إلاّ الله تعالى، و على الرجل و المتعصّبين له من الغمّ و الحزن مثل ما لحقنا من السرور.

فلَمّا رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إنّ الذين في السماوات لحقهم من الفرح و الطرب بكسر هذا العدو لله، كان أكثر ممّا كان بحضرتكم.

و الذى كان بحضره إبليس و عتاه مردته من الشياطين من الحزن و الغمّ أشدّ ممّا كان بحضرتهم، و لقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و العرش و الكرسيّ، و قابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياه، و عظّم ثوابه، و لقد

ص: ٣٤٩

١- ١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٢٢.

لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، و قابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، و أطال عذابه (١).

(٣٥٦) ٩- الراوندى رحمه الله: روى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح (٢)، قال: دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان.

و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى، و إنى نظرت فيه، فكان كما قال.

و قال: هل رزقت ولدا؟

قلت: لا! فقال: «اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا»، فنعم العضد الولد.

ثم تمثّل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الذليل الذى ليست له عضد

قلت: أ لك ولد؟

قال: إى و الله! سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و [عدلا] فأما الآن فلا.

ثم تمثّل:

لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الأسود اللوابد

فإنّ تميما قبل أن يلد الحصى أقام زمانا و هو فى الناس واحد

(٣)

ص: ٣٥٠

١- ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٥.

٢- ٢) فى الفصول المهمّة، و نور الأبصار: عيسى بن الفتح، و فى كشف الغمّة: عيسى بن الشّجّ.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٤٧٨/١، ح ١٩. عنه إثبات الهداه: ٤٢٢/٣، ح ٧٨، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٦٢٩/٧، ح ٢٦١٣، و

البحار: ٢٧٥/٥٠، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و ١٦٢/٥١، ح ١٥، و وسائل الشيعه: ٣٦٠/٢١، ح ٢٧٣٠٢.

(٣٥٧) ١٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: و ذكر نصر بن عليّ الجهضمي، و هو من ثقات رجال المخالفين، و قد مدحه الخطيب في تاريخه، و الخطيب من المتظاهرين بعباؤه أهل البيت عليهم السّلام، فيما صنّفه نصر بن عليّ الجهضمي المذكور في مواليد الأئمّه عليهم السّلام و من الدلائل، فقال عند ذكر الحسن بن عليّ العسكريّ.

و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام عند ولاده محمّد بن الحسن عليه السّلام: زعمت الظلمه أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدره القادر.

و سمّاه: المؤمل (١).

(٣٥٨) ١١- الإربليّ رحمه الله: حدّث أبو القاسم كاتب راشد (٢)، قال: خرج رجل من العلويّين من سرّ من رأى في أيّام أبي محمّد عليه السّلام إلى الجبل يطلب الفضل، فتلّقاه رجل بحلوان.

ص: ٣٥١

١ - ١) مهيج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. عنه البحار: ٣١٤/٥٠، س ١٥، ضمن ح ١١. الغيبة للطوسي: ٢٢٣، ح ١٨٦، بتفاوت و ٢٣١، ح ١٩٧، أشار إليه. عنه إثبات الهداه: ٤٣٠/٣، ح ١١٦ و البحار: ٣٠/٥١، ح ٥، رواه عن أبي عبد الله عليه السّلام، و الظاهر أنّه تصحيف. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ١١٣، س ٣. تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٢، س ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (تسميه ابنه عليه السّلام)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام).

٢ - ٢) في البحار: حدّث أبو القاسم عليّ بن راشد.

فقال: من أين أقبلت؟

قال: من سرّ من رأى، قال: هل تعرف درب كذا، و موضع كذا؟

قال: نعم! فقال: عندك من أخبار الحسن بن عليّ شيء؟

قال: لا! قال: فما أقدمك الجبل؟

قال: طلب الفضل. قال: فلنك عندى خمسون ديناراً، فأقبضها و انصرف معى إلى سرّ من رأى حتّى توصلنى إلى الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

فقال: نعم! فأعطاه خمسين ديناراً، و عاد العلوىّ معه فوصلاً إلى سرّ من رأى، فاستأذنا على أبى محمّد عليه السّلام، فأذن لهما: فدخلوا و أبو محمّد عليه السّلام قاعد فى صحن الدار، فلما نظر إلى الجبليّ قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم!

قال: أوصى إليك أبوك، و أوصى لنا بوصيّة فجئت تؤدّيها، و معك أربعة آلاف دينار، هاتها؟ فقال الرجل: نعم! فدفعت إليه المال.

ثمّ نظر إلى العلوىّ، فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً، فرجعت معه، و نحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه (١).

(٣٥٩) ١٢- الحزّ العاملىّ رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال: قال أبو محمّد عليه السّلام: قد وضع بنو أميّة و بنو العبّاس سيوفهم علينا لعلّتين:

إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم فى الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها و تستقرّ فى مركزها.

ص: ٣٥٢

١ - ١) كشف الغمّة: ٤/٢٦٦، س ١٤. عنه حليه الأبرار: ٥/١٠٥، ح ١١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١٠٦، و البحار: ٥٠/٢٩٥، س ١، ضمن ح ٦٩، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (مطالبته عليه السّلام ما أوصى به الميّت)، و (إعطاؤه عليه السّلام الدنانير)، و (حكم مطالبه ما أوصى به الميّت).

و ثانيهما أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواتره على أنّ زوال ملك الجبايره و الظلمه على يد القائم منّا، و كانوا لا يشكّون أنّهم من الجبايره و الظلمه.

فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و إباره (١) نسله، طمعا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام أو قتله.

فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون (٢).

السادس - إباره عليه السلام بالآجال:

(٣٦٠) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: كان لي فرس، و كنت به معجبا أكثر ذكره في المحالّ، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام يوما، فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي، و هو ذا هو عليّ بابك، و عنه نزلت.

فقال عليه السلام لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر و لا تؤخّر ذلك.

و دخل علينا داخل، و انقطع الكلام، فقمت متفكّرا و مضيت إلى منزلي، فأخبرت أخي الخبر.

فقال: ما أدري ما أقول في هذا، و شححت به و نفست على الناس ببيعه، و أمسينا، فأتانا السائس و قد صلّينا العتمه، فقال: يا مولاي! نفق فرسك، فاغتممت، و علمت أنّه عليه السلام عنى هذا بذلك القول.

ص: ٣٥٣

١ - ١) أبر أبر، و إبارا: أهلكه، المنجد: ١، (أبر)، و في لسان العرب: ... فقال الناس: لو عرفنا أبرنا عترته، أي أهلكتناهم، راجع المنجد: ٥/٤. و بار يبور بورا و بوارا: هلكت و أباره: أهلكه. المنجد: ٥٤ (بار).

٢ - ٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. قطعه منه في (إنّ قتل الجبايره بيد المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف)، و (علّه عداوه بني أميّه و بني العباس للأئمّه عليهم السلام).

قال: ثم دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد أيام، وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عليّ دابّه إذ كنت اغتمت بقوله، فلما جلست.

قال: نعم، نخلف دابّه عليك، يا غلام! أعطه برذونى الكميت، هذا خير من فرسك، وأوطأ، وأطول عمرا (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: وكتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشره أيام.

فلما كان في اليوم العاشر قتل (٢).

ص: ٣٥٤

١- ١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٥. عنه الوافي: ٣/٨٥٤، ح ١٤٧٠، وإعلام الوري: ٢/١٣٧، س ١٤، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٧/٥٥٢، ح ٢٥٣٦، و حليه الأبرار: ٥/١٠٣، ح ٨. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧، ح ٨، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ٢٤، بتفاوت يسير. عنه مستدرک الوسائل: ٨/٢٥٦، ح ٩٣٨٨، قطعه منه. كشف الغمّة: ٢/٤١٣، س ١٩، بتفاوت يسير. إثبات الوصيّه: ٢٥٢، س ١٦، باختصار. الخرائج و الجرائح: ١/٤٣٤، ح ١٢، بتفاوت يسير. عنه و عن الكافي، إثبات الهداه: ٣/٤٠٤، ح ١٧ و ١٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٠، س ٢١، باختصار. عنه و عن الخرائج و إعلام الوري و الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٦٦، ح ٢٦. الثاقب في المناقب: ٥٧٢، ح ٥١٦، بتفاوت يسير. قطعه منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير)، و (مركبه عليه السلام)، و (إعطاؤه عليه السلام مركبه للسائل).

٢- ٢) الكافي: ١/٥٠٦، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٣.

٣-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب أبو محمّد عليه السّلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: ألزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلمّا قتل بريحه كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرنى؟

فكتب: ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر، فكان من أمر المعتز ما كان (١).

٤-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن محمّد، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى: يا سيّدى!... بلغنى أنّه يتهدّدك و يقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض.

فوقع أبو محمّد عليه السّلام بخطه: ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرّ به، فكان كما قال عليه السّلام (٢).

٥-الحضيني رحمه الله: عن أحمد بن داود القمى، و محمّد بن عبد الله الطلحى، قالوا:... و خرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السّلام، فلمّا وصلنا إلى دسكره الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، و نحن فى قافله عظيمه فقصد إلينا و قال: يا أحمد ابن داود و يا محمّد بن عبد الله الطلحى معى رساله إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيّدكم أبى محمّد الحسن عليه السّلام يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي فى هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابنى... (٣).

ص: ٣٥٥

١-١) الكافى: ١/٥٠٦، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٩.

٢-٢) الكافى: ١/٥١٠، ح ١٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٤.

٣-٣) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٣.

٦- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَقِيِّ، قَالَا:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ عَلِيلٌ قَلِقٌ... [قَالَ]: وَانْفَذُوا كِتَابًا خَطِيئَةً بِيَدِي إِلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

فَإِذَا نَحْنُ فِي رَأْسِ الْكِتَابِ تَوْقِيعًا... قَرَأْنَا كِتَابَكَ، وَسَأَلْنَا اللَّهَ عَافِيَتَكَ وَإِقَالَتَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَدَّ بَعْمَرَكَ تِسْعًا وَارْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ بَعْدِ مَا مَضَى عَمْرُكَ... (١).

٧- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى سَامَرَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَكَانَ لِي أَرْبَعُ بَنَاتٍ...

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... وَأَمَّا سَكِينَةُ تَمُوتُ فِي غَدٍ، وَخَدِيدَةُ وَفَاطِمَةُ، وَفَتَمُوتَانِ بِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْهَلَالِ الْمُسْتَهْلِ...، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْرِجْ يَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى الْكُوفَةِ، فَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي بَنَاتِكَ... (٢).

٨- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، وَوَقَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّوَادِ مِنْ إِخْوَانِنَا يَسْأَلُونَ مَسْأَلَةَ لِسَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُمْ مَوْنَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَّقِدُ الْحَرْبَ يَسْمَى السَّرْجِيَّ...، فَوَجَدْنَاهُ بِخَطِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا سُؤْلُنَا وَاللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَ لَمْ نَسْأَلْ مِنْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَفَيْتُمْ شَرَّهُ، وَهُوَ سَيَمُوتُ بِالطَّاعُونَ قَبْلَ وَصُولِ هَذَا الْكِتَابِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ... (٣).

ص: ٣٥٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

٩-المسعودي رحمه الله:و عن محمد بن الحسن بن شمون،قال:

كتب إليه ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جاريه نفيسه....

فكتب عليه السلام:لا تشتريها فإن بها جنونا،و هي قصيره العمر مع جنونها.

قال:فأضرت عن أمرها...،فقلت:أشتهى أن أستعيد عرضها و أراها، فأخرجها إلينا،فبينما هي واقفه بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها،فلبثت على تلك الحال ثلاثه أيام و ماتت (١).

(٣٦١)١٠-الشيخ الصدوق رحمه الله:و حدث أبو الأديان،قال:كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،و أحمل كتبه إلى الأمصار،فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه.

فكتب معي كتابا،و قال:امض بها إلى المدائن،فإنك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه في داري و تجدني على المغتسل،قال أبو الأديان:فقلت:يا سيدي!فإذا كان ذلك فمن؟

قال:من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى،فقلت:زدني؟

فقال:من يصلي علي فهو القائم بعدى،فقلت:زدني؟

فقال:من أخبر بما في الهميان،فهو القائم بعدى.

ثم منعتني هيئته أن أسأله عما في الهميان،و خرجت بالكتب إلى المدائن، و أخذت جواباتها،و دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام فإذا أنا بالواعيه في داره،و إذا به على المغتسل،و إذا أنا بجعفر بن علي،أخيه بباب

ص:٣٥٧

(١-١) إثبات الوصيه:٢٥٠،س ١٢.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٨١٤.

الدار، و الشيعة من حوله يعزونه و يهنونه.

فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه لأئى كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر فى الجوسق (١)، و يلعب بالطبور، فتقدمت فعزيت و هئيت، فلم يسألنى عن شىء.

ثم خرج عقيد، فقال: يا سيدى! قد كفن أخوك، فقم و صلّ عليه، فدخل جعفر بن علىّ و الشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علىّ قتيل المعتصم المعروف بسلمه، فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن علىّ صلوات الله عليه على نعشه مكفنا.

فتقدم جعفر بن علىّ ليصلّى على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبىّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفليح، فجبذ (٢) برداء جعفر بن علىّ و قال: تأخر يا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاه على أبى.

فتأخر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ، فتقدم الصبىّ و صلّى عليه، و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام، ثم قال: يا بصرى! هات جوابات الكتاب التى معك؟ فدفعتها إليه، فقلت فى نفسى: هذه بيتان بقى الهميان.

ثم خرجت إلى جعفر بن علىّ، و هو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدى! من الصبىّ؟ لنقيم الحجّه عليه.

فقال: و الله! ما رأيتّه قطّ و لا- أعرفه. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن علىّ عليهما السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزى]؟

فأشار الناس إلى جعفر بن علىّ، فسلموا عليه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إن معنا

ص: ٣٥٨

١- ١) الجوسق: القصر الصغير. المعجم الوسيط: ١٤٧، (جاس).

٢- ٢) جبذ جبذاً: جذب به. المنجد: ٧٧، (جبذ).

كتبا و مالا، فتقول: ممّن الكتاب و كم المال؟

فقام ينفض أثوابه، و يقول: تريدون منّا أن نعلم الغيب؟!

قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان و فلان (و فلان)، و هميان فيه ألف دينار و عشره دنانير، منها مطّليه.

فدفعوا إليه الكتاب و المال و قالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، و كشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارويه، فطالبوها بالصبيّ، فأنكرته، و ادّعت حبلا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه، و خروج صاحب الزنج بالبصره.

فشغلوا بذلك عن الجارويه فخرجت عن أيديهم، و الحمد لله ربّ العالمين (1).

(٣٦٢) ١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه،

ص: ٣٥٩

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٦١١/٧، ح ٢٥٩٩، و ٦٢/٨، ح ٢٦٧٩، و البحار: ٣٣٢/٥٠، ح ٤، و ٦٧/٥٢، ح ٥٣، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤١١/٣، ح ٤٢، و ٤٨٥، ح ٢٠٦، و ٦٧٢، ح ٤٢، قطع منه، و ينابيع المودّه: ٣٢٥/٣، ح ١٢، قطعه منه، بتفاوت، و إحقاق الحقّ: ٦٤٣/١٩، س ٢، و أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٩١/٥، ح ١. الخرائج و الجرائح: ٩٣٩/٢، س ٥، قطعه منه، و ١١٠١/٣، ح ٢٣، بتفاوت يسير. الثاقب فى المناقب: ٦٠٧، ح ٥٥٤، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٧، س ١٢. الصراط المستقيم: ٢٥٦/٢، س ٢١، باختصار. قطعه منه فى (ابنه المهديّ عليه السّلام)، و (إخوته عليه السّلام)، و (أحوال زوجته صقيل)، و (الصلاه عليه)، و (قبره عليه السّلام)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (كتبه عليه السّلام إلى المدائن).

قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول: في سنة مائتين و ستين تفرّق شيعتي.

ففيها قبض أبو محمّد عليه السّلام و تفرّقت الشيعة و أنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، و منهم من تاه، و [منهم من] شكّ، و منهم من وقف على تحيّر، و منهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّ و جلّ (١).

١٢- أبو عمرو الكشّي رحمه الله... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش، قرابه نجاح ابن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام... و أنّك لا تموت حتّى تكفر، و تغيّر عقلك.

فما مات حتّى حجبه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل و الوسوسة، و كثره التخليط، و يردّ على الإمامه، و انكشف عمّا كان عليه (٢).

(٣٦٣) ١٣- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن محمّد بن عبد الله، قال: لما أمر الزبير بحمل أبي محمّد عليه السّلام، كتب إليه أبو هاشم: جعلت فداك، بلغنا خبر أقلقنا، و بلغ منازل محمّد بن عبد الله، قال: فكتب عليه السّلام: بعد ثلاث يأتيك الخبر. فقتل الزبير يوم الثالث.

ص: ٣٦٠

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٦. عنه حليه الأبرار: ٢٠٠/٥، ح ١١، و إثبات الهداه: ٤٠٨/٣، ح ٣٥، بتفاوت يسير، و البحار: ١٦١/٥١، ح ١٤. كفايه الأثر: ٢٩٠، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، ح ٦. إثبات الوصيّه: ٢٥٠، س ١٨، أشار إليه. قطعه منه في (تاريخ شهادته عليه السّلام).

٢ - ٢) رجال الكشّي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

قال: فقد غلام له صغير، فلم يوجد، فأخبر بذلك.

فقال عليه السلام: اطلبوه في البركة، فطلب، فوجد فيها ميتا (١).

١٤- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات، قال: كان لي علي ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه، وأسأله الدعاء....

فكتب إلي: ... أن ابن عمك لراد عليك مالك، وهو ميت بعد جمعه.

قال: فرد علي ابن عمي مالي، فقلت: ما بدا لك في رده، وقد منعتني إياه؟

قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في المنام، فقال لي: إن أجلك قد دنا، فرد علي ابن عمك ماله (٢).

١٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن موسى، قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مظل غريم لي، فكتب عليه السلام إلي: عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلم إليك ما لك عنده، فما شعرت إلا - وقد دق على الباب، و معه مالي، و جعل يقول: ... رأيت أبا محمد عليه السلام في منامي، و هو يقول لي: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإن

ص: ٣٦١

١ - ١) الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. الخرائج و الجرائح: ١/٤٥١، ح ٣٦، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢/٤١٦، س ٦، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠/٢٩٥، س ١٦، ضمن ح ٦٩، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٥، ح ٩٠. دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح ٣٩٢، و ٣٩٣، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٧٦، ح ٢٥٦٨، و ٥٧٧، ح ٢٥٦٩. قطعه منه في (إخباره عليه السلام عن الغائب)، و (أحوال أولاده عليه السلام)، و (كتابه عليه السلام إلى أبي هاشم الجعفرى).

٢ - ٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

أجلك قد حضر... (١).

١٦- السيد ابن طاوس رحمه الله:... عن أبي هاشم، قال: كنت محبوسا عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عزّ وجلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولّي بعده، وليس لي ولد، سيرزقني الله ولدا وطفه.

فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهدي، و أعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر، فقتلوه و نصبوا مكانه المعتمد... (٢).

١٧- الإربلي رحمه الله: و عن عليّ بن زيد، قال: اعتلّ ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء. فخرج توقيعه عليه السلام: أ ما علم عليّ أنّ لكلّ أجل كتاب، فمات الابن (٣).

(ل) - معجزته عليه السلام في أمور مختلفة

إشاره

و فيها اثنا عشر أمرا

الأول - خروج الدم الأبيض منه عليه السلام حين الفصد:

(٣٦٤) ١- الراوندي رحمه الله: ما حدّث به نصرانيّ متطبّب بالرّيّ، يقال له:

مر عبدا و قد أتى عليه مائه سنه و ثيف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكّل، و كان يصطفييني، فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام

ص: ٣٦٢

١- (١) المناقب: ٤/٤٢٩، س ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٣.

٢- (٢) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

٣- (٣) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٣.

أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترني، و قال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر إليه، و هو أعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره، و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: و كان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّدا محمودا للفصد.

فدعاني في وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت.

ثم قال لي: اقطع! فقطعت، و غسل يده و شدّها، و ردّني إلى الحجره، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير، و بقيت إلى العصر.

ثم دعاني، فقال: سرّح! و دعا بذلك الطشت، فسرحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت.

فقال: اقطع! فقطعت، و شدّ يده و ردّني إلى الحجره، فبّت فيها.

فلما أصبحت و ظهرت الشمس، دعاني و أحضر ذلك الطشت، و قال: سرّح! فسرحت، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت.

ثم قال: اقطع! فقطعت و شدّ يده، و قدّم إليّ تحت ثياب و خمسين دينارا، و قال:

خذها و أعذر و انصرف! فأخذت، و قلت: يأمرني السيّد بخدمه؟

قال: نعم! تحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول (1)، فصرت إلى بختيشوع، و قلت له القصّه.

فقال: أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة

ص: ٣٦٣

١ - ١) دير العاقول: بين مدائن كسرى و نعمانيه، بينه و بين بغداد خمسه عشر فرسخا على شاطئ كان، فأما الآن فيينه و بين دجله مقدار ميل... معجم البلدان: ٥٢٠/٢.

أمان من الدم، وهذا الذى حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب ما فيه اللبن.

ففكر ساعه، ثم مكثنا ثلاثه أيام بلياليها نقرأ الكتاب على أن نجد لهذه الفصده ذكرا فى العالم فلم نجد، ثم قال: لم تبق اليوم فى النصرانيه أعلم بالطب من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتابا، يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف على فقال:

من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع. قال: أ معك كتابه؟

قلت: نعم! فأرخى لى زييلا (1)، فجعلت الكتاب فيه فرفعه، فقرأ الكتاب، و نزل من ساعته، فقال: أنت الذى فصدت الرجل؟ قلت: نعم!

قال: طوبى لأمك! و ركب بغلا، و سرنا فوافينا سر من رأى، و قد بقى من الليل ثلثه، قلت: أين تحب دار أستاذنا أم دار الرجل؟

قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! و قال لى: الخادم احتفظ بالبغليين، و أخذ بيده و دخلا فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار.

ثم خرج الراهب، و قد رمى بثياب الرهبانيه، و لبس ثيابا بيضا و أسلم، فقال:

خذنى الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رأه بادر يعدو إليه، ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟

ص: ٣٦٤

(١ - ١) فى البحار: زنيلا. و الزنبيل ج زبايل و الزنبيل و الزنبيل: الجراب، الوعاء، القفه. المنجد: ٢٩٤، (زبل).

قال: وجدت المسيح، وأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح!؟

قال: أو نظيره، فإنّ هذه الفصده لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح، وهذا نظيره في آياته و براهينه، ثمّ انصرف إليه، و لزم خدمته إلى أن مات (١).

الثاني - عروجه عليه السلام إلى السماء:

(٣٦٥) ١- الحضيبي رحمه الله: حدّثني جعفر بن محمّد الرامهرمزي، قال: نظرت إلى سيدي أبي محمّد عليه السّلام و جماعه من إخواننا، فقلت في نفسي: إنّي أرى من فضل سيدي أبي محمّد برهانا تقرّ به عيني، فرأيت أنه قد ارتفع نحو السماء حتّى سدّ الأفق، فقلت لأصحابي: ترون كما أرى؟ فقالوا: و ما هو؟ فأشرت، فإذا هو قد رجع كهبيته الأولى، و دخل المسجد.

فقال أبو الحسين بن ثوابه، و أبو عبد الله الجّمال: قد سمعنا ما سمعت من هذه الروايات و الدلائل و البراهين.

ص: ٣٦٥

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣. عنه البحار: ٢٦٠/٥٠، ح ٢١، و ١٣٢/٥٩، ح ١٠٢، و حليه الأبرار: ١٠٧/٥، ح ١، و إثبات الهداه: ٤١٧/٣، ح ٦٣، باختصار، و مدينه المعاجز: ٦١٤/٧، ح ٢٦٠٠، أو رده بتمامه، و وسائل الشيعة: ١٠٨/١٧، ح ٢٢١٠٦، باختصار، و فرج المهموم: ٢٣٧، س ١٤، بتفاوت يسير. الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٤، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن الحسن المكفوف، قال: حدّثني بعض اصحابنا، باختصار. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٠/٧، ح ٢٥٤٧، و البحار: ١٣١/٥٩، ح ١٠١، و حليه الأبرار: ١٠٩/٥، ح ٢، و وسائل الشيعة: ١٠٧/١٧، ح ٢٢١٠٥، و الوافي: ٨٥٩/٣، ح ١٤٧٩. قطعه منه في (علمه عليه السّلام بالغياب)، و (ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمتهم عليه السّلام)، و (غلمانهم و جواريه عليه السّلام)، و (فصده عليه السّلام)، و (إطعامه عليه السّلام الفاصد المسيحي)، و (اسلام راهب النصراني على يديه عليه السّلام)، و (إعطاؤه عليه السّلام الثياب و الدنانير)، و (حكم أجره الفصد).

فإذا صدقنا الله، فما رأينا لأبي جعفر ولا سمعنا لجعفر دليل ولا برهان ولا حقيقه إلا إلى أبي محمد بعد أبيه عليهما السلام.

وإننا لنعلم أن المهديّ سمّي جدّه وكتّبه، وهو ابن الحسن من نرجس، ولقد عرفنا يوم مولده، فقلت: لهما في أيّ يوم، وبأيّ شهر، وبأيّ سنة؟

فقالا: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، من سنة سبع وخمسين ومائتين.

فقلت لهما: قد قلتما الحقّ، وعلمتها صحّه المولود، فمن قبله؟

قالا لي: أبو محمد أبوه عليهما السلام، وكفيله حكيمه أخت أبي الحسن، وهي العمّه.

فقلت: حقّاً، فلم حاجتmani، وأنتما تعلمان أنه باطل؟

فقالا: والله! ما هذا إلا خسران مبين في الدنيا والآخرة، وعرض الدنيا يفنى، وعذاب الآخرة يبقى إلا أن يعفو الله.

فقلت: حسبكم الله شاهد عليكم.

فقالا: والله! لا يسمع هذا الذي سمعته منّا أحد بعدك (١).

الثالث - صعود نوره عليه السلام و هو نائم:

(٣٦٦) ١- الراونديّ رحمه الله: روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاه أبي محمد عليه السلام، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نورا ساطعا إلى السماء، وهو نائم (٢).

ص: ٣٦٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. قطعه منه في (أولاده عليه السلام)، و(زوجته عليه السلام، نرجس).

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٣، ح ٢٥. عنه البحار: ٥٠/٢٧٢، ح ٣٩، بتفاوت يسير.

الرابع - مشيه عليه السلام من دون ظلّ له:

(٣٦٧)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام يمشي في أسواق سرّ من رأى و لا ظلّ له، و رأيتّه يأخذ الاس فيجعلها ورقا، و يرفع طرفه نحو السماء و يده فيردّها ملأى لؤلؤا (١).

الخامس - قراءته و ختمه عليه السلام الكتاب الذي لم يصل إليه:

١- الحضيبي رحمه الله: عن الحسن بن إبراهيم، و الحسن بن مسعود، قالوا: دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام... و قد ورد عليه كتاب من السواد... و الكتاب معنا و مجلسه حافل بالناس.

قال السلطان عليه السلام مبتدئا: قد قرأت الكتاب الذي معكم... و قمنا و الكتاب معنا، ففككنا ختمه في غرفه... فوجدناه في خاتمه، ففضضناه و قرأناه، فوجدناه بخطّه عليه السلام: هذا سؤالنا و الله!... (٢).

ص: ٣٦٧

-
- ١- ١) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٤/٧، ح ٢٥٦٢، و ح ٢٥٦٣، و ح ٢٥٦٤، قطع منه، و إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٦. قطعه منه في (جعله عليه السلام الاس ورقا)، و (رفع يده عليه السلام إلى السماء و ردّها مملؤا من اللؤلؤ).
- ٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

السادس-توقيعه عليه السلام على الكتاب الذي لم يرسل إليه:

(٣٦٨)١-الحضينى رحمه الله:عن عبد الحميد بن محمد،و محمد بن يحيى الخرقى، قالاً:دخلنا على أبى الحسن على بن بشر،و هو عليل قلق،فلما رأنا استغاث بنا، و قال:ادعوا الله لى بالإقاله،و انفذوا كتابا خطيته بيدى إلى مولاي أبى محمد الحسن عليه السلام مع من تتقون به.

فقلنا:يا على!أين الكتاب؟

فقال:جنبى،فأدخلنا أيدينا تحت مصلاه.

فأخذناه و فضضناه لنقرأه فإذا نحن فى رأس الكتاب توقيعاً و نجباً،و إذا فيه:

قد قرأنا كتابك،و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛فإن الله مدّ بعمرك تسعا و أربعين سنة من بعد ما مضى عمرك،فاحمد الله و اشكره،و اعمل بما فيه و بما تبقيه، و لا تأمن إن أسأت أن يبتّر عمرك،فإن الله يفعل ما يريد.

فقلنا:يا على!قد قرأ سيدنا كتابك،و هذا خطّه بكلمة أصابك.

فقام فى الوقت أراضى جاريته،و تصدّق بها،فلما كان بعد ثلاثة أيام،وردت سفتجه من أبى عمرو عثمان بن سعد العمرى السمان من سامراء على بعض تجار الكرخ يحمل مالا إلى على بن بشر،فحملة إليه.

فحسب ما تصدّق به من ماله،فوجد المال المحمول إليه ثلاثة أضعاف،فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

ص:٣٦٨

١-١) الهدايه الكبرى:٣٤١،س ١.قطعه منه فى (استجابة دعائه عليه السلام فى شفاء المريض و طول عمره)،و(إخباره عليه السلام بالآجال)،-

السابع- نزول المطر بكتابه عليه السلام و إمساكه:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: دخل على الحسن بن علي عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون قله الأمطار، فكتب لهم كتابا، فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتة، فختم في الأرض، فأمسك المطر (١).

الثامن- رفع يده عليه السلام إلى السماء و ردها مملوه من اللؤلؤ:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام... يرفع طرفه نحو السماء، و يده فيردها ملأى لؤلؤا (٢).

التاسع- إخباره عليه السلام عن مكتوب كتب بلا مداد:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن عتياش، قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال ناصبي: إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنه حق، فكتبنا مسائل، و كتب الرجل بلا مداد على ورق... فأجاب عن مسائلنا، و كتب على ورقه اسمه و اسم أبويه، فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحق (٣).

ص: ٣٦٩

١- ١) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٦. يأتي الحديث بتمامه أيضا في ج ٣، رقم ٨٣٢.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٧. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٧.

٣- ٣) المناقب: ٤/٤٤٠، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

العاشر - تكلمه عليه السلام بلغات مختلفه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو حمزه نصير الخادم، قال:

سمعت أبا محمد عليه السلام غير مره يكلم غلمانة بلغاتهم ترك، و روم، و صقالبه، فتعجبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه، و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام و لا رأه أحد فكيف هذا؟!... (١).

الحادي عشر - إخباره عليه السلام في النوم بما في النفس:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله... حدثني الفضل بن الحارث، قال:...

رأينا أبا محمد عليه السلام... فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل، و من شدّه اللون و الأدمه، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني، قال:...

[فقلت الجاربه:] أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر، ملك الروم...، فرأيت بعد أربع ليال كأن سيده النساء قد زارتني...، [فقلت لي:] إن ابني أبا محمد لا يزورك، و أنت مشركه بالله، و على مذهب النصارى....

ص: ٣٧٠

١- ١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣١٩.

٢- ٢) رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٧.

فتقولى: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن-أبى-محمّدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم...، فلمّا كانت الليله القابله، جاءنى أبو محمّد عليه السّلام فى منامى، فرأيتّه كأنّى أقول له:

جفوتنى يا حبيبى! بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك؟! اقال: ما كان تأخىرى عنك إلا لشركك، و إذ قد أسلمت فأنى زائر ك فى كلّ ليله إلى أن يجمع الله شملنا فى العيان، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه.

قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟

فقال: أخبرنى أبو محمّد ليله من الليلالى: أن جدّك سيسرّب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكره فى زىّ الخدم مع عدّه من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت... (١).

الثانى عشر - إخباره عليه السّلام بأقسام الجنّ:

١- الحضيّنّى رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينى، قال: دخلت على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام أنا، و علىّ بن عبید الله، و بين يديه محمّد بن ميمون الخراسانى، و محمّد بن يحيى الخرقى و عبد الحميد بن محمّد، و عقيل بن يحيى، و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه... قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمّد يدي، فمدّوا أيديكم، فمددنا أيدينا، و أكلنا و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّه، و لا نرى أيديهم.

ص: ٣٧١

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤١٧، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٧٢.

فقلت فى نفسى: لو شاء مولاى لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا.

فقال: حيوا بعمى وقزه عينى أبى جعفر، ثم مد يده و مرّ على أعيننا، فكان بيننا وبينهم سداً، ثم كشف عن أعيننا و تجلّت، فأردنا أن نعنتهم.

فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا ياخوانكم ما تشاءون.

فلبنا نظر إليهم شح الألوآن نحل الأبدان غاصين أعينهم، يتكلمون خفاتا، و أعينهم ترغغ بالدمع.

فقلنا: يا سيدنا! الجنّ بهذه الصورة كلهم!؟

فقال: لا، فيهم ما فيكم، و أمّا هؤلاء فأسألوهم، فإنّهم لا يطعمون طعاما و لا يشربون شرابا إلا فى وقت قيام نبى أو وصى، فيأمرهم فيأكلون طاعه له، لا- رغبه فى الطعام و الشراب، و قد صرفوا أنفسهم لله، و أشغلتهم الرهبه و الخوف من الله عن الطعام و الشراب، فصارت صورهم كما ترون.

فقلنا: يا سيدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجنّ.

فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، و علمنا أنّ لله عبادا مكرمين فوقنا فى درجات الله فى طاعته.

قال: لمواليكم من إخوان الجنّ كالخرس، لا ينطقون نطقه، و لا برمقه عيوننا حتى أذن لهم، فكان الستر بيننا و بينهم قد أسبل على أعيننا... (١).

ص: ٣٧٢

اشاره

و فيه موضوعان

(أ) - ما يتعلّق بزيارته عليه السلام

اشاره

و فيه تسعه أمور

الأول - كيفيّة زيارته عليه السلام:

(٣٦٩)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: فإذا أردت هذه الزيارة، فليكن ذلك بعد عمل جميع ما قدّمناه في زياره أبيه الهادي عليه السلام، و بسطناه.

[و هو هذا]: فإذا وصلت إلى محلّ الشريف بسرّ من رأى، فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، و البس أطهر ثيابك، و امش على سكينه و وقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغت فاستأذن، و قل: «أ أدخل يا نبيّ الله، أ أدخل يا أمير المؤمنين، أ أدخل يا فاطمه الزهراء، سيّده نساء العالمين، أ أدخل يا مولاي الحسن بن عليّ، أ أدخل يا مولاي الحسين بن عليّ، أ أدخل يا مولاي عليّ بن الحسين، أ أدخل يا مولاي محمّد بن عليّ، أ أدخل يا مولاي جعفر بن محمّد، أ أدخل يا مولاي موسى بن جعفر، أ أدخل يا مولاي عليّ بن موسى، أ أدخل يا مولاي محمّد بن عليّ، أ أدخل

يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمّد، أ أدخل يا مولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ، أ أدخل يا ملائكة الله الموكّلين بهذا الحرم الشريف» (١).

فإذا فرغت ممّا شرحناه، فقف على ضريح مولانا أبي محمّد صلوات الله عليه، و قل: «السلام عليك يا مولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ الهادي المهتدي و رحمه الله و بركاته، السلام عليك يا وليّ الله و ابن أوليائه، السلام عليك يا حجّه الله و ابن حججه، السلام عليك يا صفىّ الله و ابن أصفياه.

السلام عليك يا خليفه الله و ابن خلفائه و أبا خليفته، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيين، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيده نساء العالمين.

السلام عليك يا ابن الأئمّه الهادين، السلام عليك يا ابن سيّد الأوصياء الراشدين، السلام عليك يا عصمه المتّقين، السلام عليك يا إمام الفائزين، السلام عليك يا ركن المؤمنين.

السلام عليك يا فرج الملهوفين، السلام عليك يا وارث الأنبياء المتّجيبين، السلام عليك يا خازن علم وصيّ رسول الله، السلام عليك أيّها الداعي بحكم الله، السلام عليك أيّها الناطق بكتاب الله.

السلام عليك يا حجّه الحجج، السلام عليك يا هادي الأمم، السلام عليك يا وليّ النعم، السلام عليك يا عيبه العلم، السلام عليك يا سفينه الحلم، السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر، الظاهره للعاقل حجّته، و الثابته في اليقين معرفته، و المحتجب عن أعين الظالمين، و المغيب عن دوله الفاسقين،

ص: ٣٧٤

و المعيد ربنا به الإسلام جديدا بعد الانطماس، و القرآن غصبا بعد الاندرااس.

أشهد يا مولاي! أنك قد أقمّت الصلاة، و آتيت الزكاه، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمه و الموعظه الحسنه، و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده أن يتقبل زيارتي لكم، و يشكر سعيي إليكم، و يستجيب دعائي بكم، و يجعلني من أنصار الحقّ و أتباعه و أشياعه و مواليه و محبيه، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

ثمّ قبل ضريحه، و وضع خدك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، و قل:

«اللهم صلّ على سيدنا محمد و أهل بيته، و صلّ على الحسن بن عليّ الهادي إلى دينك، و الداعي إلى سبيلك، علم الهدى، و منار التقى، و معدن الحجى، و مأوى النهى، و غيث السورى، و سحاب الحكمه، و بحر الموعظه، و وارث الأئمه، و الشهيد على الأئمه، المعصوم المهذب، و الفاضل المقرب، و المطهر من الرجس، الذى ورثته علم الكتاب، و ألهمة فصل الخطاب، و نصبته علما لأهل قبلتك و قرنت طاعته بطاعتك، و فرضت مودّته على جميع خليقتك.

اللهم فكما أناب بحسن الإخلاص فى توحيدك، و أردى من خاض فى تشبيحك، و حامى عن أهل الإيمان بك، فصلّ يا ربّ عليه صلاه يلحق بها محلّ الخاشعين، و يعلو فى الجنّه بدرجه جدّه خاتم النبيين، و بلغه منّا تحيته و سلاما، و آتنا من لدنك فى موالاته فضلا و إحسانا، و مغفره و رضوانا، إنك ذو فضل عظيم، و منّ جسيم».

ثمّ تصلّى صلاه الزيارة، فإذا فرغت، فقل:

«يا دائم يا ديوّم، يا حىّ يا قيوم، يا كاشف الكرب و الهّم، يا فارغ الغمّ،

و يا باعث الرسل، يا صادق الوعد، يا حي لا إله إلا أنت.

أتوسّل إليك بحبيبك محمّد، و وصيّه عليّ ابن عمّه، و صهره عليّ ابنته، الذي ختمت بهما الشرائع، و فتحت التأويل و الطلائع، فصلّ عليهما صلاة يشهد بها الأوّلون و الآخرون، و ينجو بها الأولياء و الصالحون.

و أتوسّل إليك بفاطمه الزهراء، والده الأئمّه المهديّين، و سيّده نساء العالمين، المشفّع في شيعة أولادها الطيّبين، فصلّ عليها صلاة دائمه أبد الآبدين، و دهر الدهارين.

و أتوسّل إليك بالحسن الرضّي الطاهر الزكيّ، و الحسين المظلوم المرضّي البرّ التقيّ، سيّدي شباب أهل الجنّه، الإمامين الخيّرين الطيّبين، التقيّين النقيّين الطاهرين، الشهيدين المظلومين المقتولين، فصلّ عليهما ما طلعت شمس و ما غربت، صلاة متواليه متتاليه.

و أتوسّل إليك بعليّ بن الحسين سيّد العابدين، المحجوب من خوف الظالمين، و بمحمّد بن عليّ الباقر الطاهر النور الزاهر، الإمامين مفتاحي البركات، و مصباحي الظلمات، فصلّ عليهما ما سرى ليل، و ما أضاء نهار، صلاة تغدو و تروح.

و أتوسّل إليك بجعفر بن محمّد الصادق عن الله، و الناطق في علم الله، و بموسى بن جعفر، العبد الصالح في نفسه، و الوصيّ الناصح، الإمامين الهاديين المهديّين، الوافيين الكافيين، فصلّ عليهما ما سبّح لك ملكك، و تحرّك لك فلكك، صلاة تنمي و تزيد، و لا تفنى و لا تبيد.

و أتوسّل إليك بعليّ بن موسى الرضا، و بمحمّد بن عليّ المرتضى، الإمامين المطهّرين المنتجبين، فصلّ عليهما ما أضاء صبح و دام، صلاة ترقيهما إلى رضوانك في العليّين من جنّاتك.

و أتوسّل إليك بعليّ بن محمّد الراشد، والحسن بن عليّ الهادي، القائمين بأمر عبادك، المختبرين بالمحن الهائلة، والصابرين في الإحن (١) المائله، فصلّ عليهما كفاء أجر الصابرين، وإزاء ثواب الفائزين، صلاه تمهّد لهما الرفعه.

و أتوسّل إليك يا ربّ ياماننا و محقّق زماننا، اليوم الموعود، والشاهد المشهود، والنور الأزهر، والضياء الأنور، المنصور بالرعب، والمظفّر بالسعاده، فصلّ عليه عدد الثمر، وأوراق الشجر، وأجزاء المدر، وعدد الشعر والوبر، وعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، صلاه يغبطه بها الأوّلون والآخرون.

اللّهمّ واحشرنا في زمرة، واحفظنا على طاعته، واحرسنا بدولته، واتحفنا بولايته، وانصرنا على أعدائنا بعزّته، واجعلنا يا ربّ من التّوّابين، يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ وإنّ إبليس المتمرد اللعين قد استنظر ك لإغواء خلقك فأنظرته، واستمهلك لإضلال عبيدك فأمهلهت بسابق علمك فيه، و قد عشّش و كثرت جنوده، و ازدحمت جيوشه، و انتشرت دعائه في أقطار الأرض، فأضلّوا عبادك، و أفسدوا دينك، و حرّفوا الكلم عن مواضعه، و جعلوا عبادك شيعا متفرّقين، و أحزابا متمرّدين.

و قد وعدت نقض بنيانه، و تمزيق شأنه، فأهلك أولاده و جيوشه، و طهّر بلادك من اختراعاته و اختلافاته، و أرح عبادك من مذاهبه و قياساته، و اجعل دائره السوء عليهم، و أبسط عدلك، و أظهر دينك، و قوّ

ص: ٣٧٧

(١ - ١) الإحن: الأحقاد. الصحاح: ٢٤٨/٥، (أحن).

أولياك، و أوهن أعداءك، و أورث ديار إبليس و ديار أوليائه أولياءك، و خلدهم فى الجحيم، و أذقهم من العذاب الأليم.
و اجعل لعائنك المستودعه فى مناحيس الخلقه، و مشاويه الفطره دائره عليهم، و موكله بهم، و جاريه فيهم كل مساء و صباح، و غدو و رواح.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً (١) و قنا برحمتك عذاب النار، يا أرحم الراحمين».

ثم ادع بما تحب لنفسك و لإخوانك (٢).

الثانى - زيارته عليه السلام فى يوم الخميس:

(٣٧٠) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: يوم الخميس، و هو يوم الحسن بن على صاحب العسكر صلوات الله عليه، زيارته:

«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّه الله و خالصته، السلام عليك يا إمام المؤمنين، و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين، صلّى الله عليك، و على آل بيتك الطيبين الطاهرين.

يا مولاي، يا أبا محمّد الحسن بن على! أنا مولى لك و لآل بيتك، و هذا يومك و هو يوم الخميس، و أنا ضيفك فيه، و مستجير بك فيه، فأحسن ضيافتى و إجارتى بحقّ آل بيتك الطيبين الطاهرين» (٣).

ص: ٣٧٨

١- ١) البقره: ٢٠١/٢.

٢- ٢) مصباح الزائر: ٤٠٩، س ٦. عنه البحار: ٩٩/٦٧، س ٢.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤١، س ٧. قطعه منه فى (اختصاص يوم الخميس به عليه السلام).

الثالث-الزيارة المشتركة بين الإمامين المطهرين علي بن محمد الهادي،

و الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

(٣٧١)١- ابن قولويه رحمه الله: روى عن بعضهم عليهم السلام أنه قال: إذا أردت زيارته أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد، وأبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلا أوأمت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك، تقول:

«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نوري الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا من بدا لله فى شأنكما، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا إمامي الهدى.

أتيتكما عارفا بحقكما، معاديا لأعدائكما، مواليا لأولئكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما.

أسأل الله ربى وربكما أن يجعل حظى من زيارتكما الصلاة على محمّد وآله، وأن يرزقنى مرافقتكما فى الجنان مع آبائكما الصالحين، وأسأله أن يعتق رقبتى من النار، ويرزقنى شفاعتكما ومصاحبتكما، ويعرّف بينى وبينكما، ولا يسلبنى حبكما وحب آبائكما الصالحين، وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، ويحشرنى معكما فى الجنّة برحمته.

اللهم ارزقنى حبهما وتوفنى على ملتتهما. اللهم العن ظالمى آل محمد حقهم، وانتقم منهم.

اللهم العن الأولين منهم والآخرين، وضاعف عليهم العذاب، وبلغ بهم وبأشيعهم واتباعهم، ومحبيهم ومتبعيهم أسفل درك من الجحيم، إنك على كل شيء قدير، اللهم عجل فرج وليك وابن وليك، واجعل فرجنا

مع فرجهم يا أرحم الراحمين».

و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك، و تخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما عليهما السّلام فصلّ عند قبريهما ركعتين، و إذا دخلت المسجد و صلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب.

و هذا المسجد إلى جانب الدار، و فيه كانا يصلّيان عليهما السّلام (١).

(٣٧٢)٢- الشيخ المفيد رحمه الله: إذا أتيت سرّ من رأى بمشيّه الله و عونّه، فاغتسل قبل أن تأتي المشهد- على ساكنيه السلام- فإذا أتيته فقف بإزاء القبرين من ظاهر الشباك، و اجعل وجهك تلقاء القبلة، و قل:

«السلام عليكما يا وليّ الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أميني الله، أتيتكما زائرا لكما، عارفا بحقّكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما، أسأل الله ربّي و ربّكما أن يجعل حظّي من زيارتكما مغفرا ذنوبي و إعطائي مناي، و أن يصلّي علي محمّد و آل محمّد، و أن يرزقني شفاعتكما، و لا يفزق بيني و بينكما في الجنّه برحمته».

ص: ٣٨٠

١ - ١) كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥. عنه البحار: ٦١/٩٩، ح ٥، و مستدرک الوسائل: ٣٦٤/١٠، ح ١٢١٨٩، أشار إليه. من لا يحضره الفقيه: ٣٦٨/٢، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٦، أشار إليه. تهذيب الأحكام: ٩٤/٦، س ١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٨، أشار إليه. مصباح الكفعمي: ٦٥٦، س ٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (صلاته عليه السّلام في المسجد).

ثم ارفع يديك للدعاء، وقل:

«اللهم ارزقني حبَّ محمّد و آل محمّد، و توفني على ولايتهم، اللهم العن ظالمي آل محمّد حقهم، و انتقم منهم، اللهم عجل فرج وليك، و ابن وليك، و اجعل فرجنا مقرونا بفرجهم، يا أرحم الراحمين».

ثم صلّ في مكانك أربع ركعات، و صلّ بعدها ما بدا لك، و ادع كثيرا إن شاء الله. و إن صلّيت في بعض المساجد بالقرب من الموضوع أجزأك (١).

(٣٧٣)٣- السيد ابن طاوس رحمه الله: إذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما، فتستأذن عليهما بما قدّمناه (٢)، ثم تدخل مقدّما رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما، و اجعل القبلة بين كتفيك، و كبر الله (مائة تكبيره)، و قل:

«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمنيى الله، السلام عليكما يا سيدى الأُمّة، السلام عليكما يا حافظى الشريعة».

السلام عليكما يا تالىي كتاب الله، السلام عليكما يا وارثى الأنبياء، السلام عليكما يا خازنى علم الأوصياء، السلام عليكما يا علمى الهدى،

ص: ٣٨١

١- (١) المقنعه: ٤٨٦، ص ١١. المزار للمفيد: ٢٠٣، ح ١٩. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٧، أشار إليه. المزار للشهيد: ٢٢٣، ص ٦.

٢- (٢) يأتى الاستيدان فى زياره الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السلام، رقم ٣٧٥.

السلام عليكما يا منارى التقى،السلام عليكما يا عروتى الله الوثقى.

السلام عليكما يا ساكنى ذكر الله،السلام عليكما يا حاملى سرّ الله، السلام عليكما يا معدنى كلمه الله،السلام عليكما يا ابنى رسول الله، السلام عليكما يا ابنى وصى رسول الله،السلام عليكما يا قرّتى عين فاطمه الزهراء سيّده النساء،السلام عليكما يا ابنى الأئمّه المعصومين، السلام عليكما و على آبائكما الطاهرين،السلام عليكما و على ولدكما الحجّه على العالمين،السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما و أبدانكما و رحمه الله و بركاته،بأبى أنتما و أمى و أهلى و مالى يا ابنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم،أتيتكما زائرا لكما،عارفا بحقكما،مؤمنا بما آمنتما به،كافرا بما كفرتما به،محققا لما حققتما،مبطلا لما أبطلتما،مواليا لكما،معاديا لأعدائكما و مبغضا لهم،مسالما لمن سالمتما،محاربا لمن حاربتما،عارفا بفضلكما،محتملا- لعلمكما، محتجبا بذمتكما،مؤمنا بإيابكما،مصدقًا بدولتكما،مرتقبا لأمركما، معترفا بشأنكما و بالهدى الذى أنتما عليه،مستبصرا بضلاله من خالفكما،و بالعمى الذى هم عليه.

أسأل الله ربى و ربكما أن يجعل حظى من زيارتى إياكما الصلاه على محمّد و آله،و أن يرزقنى شفاعتكما،و لا يفرّق بينى و بينكما،و لا يسلبنى حبكما و حبّ آبائكما الصالحين،و أن يحشرنى معكما،و يجمع بينى و بينكما فى جنّته برحمته و فضله».

ثمّ تنكبّ على قبر كلّ واحد منهما فتقبّله،و تضع خدك الأيمن عليه و الأيسر، ثمّ ترفع رأسك،و تقول:

«اللهمّ ارزقنى حبهم،و توفنى على ولايتهم،اللهمّ العن ظالمى

آل محمّد حقّهم و انتقم منهم،اللّهمّ العن الأوّلين منهم و الآخرين، و ضاعف عليهم العذاب الأليم،إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ عجل فرج وليّك و ابن نبيّك،و اجعل فرجنا مقرونا بفرجهم،يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّى قد أتيت لزياره هؤلاء الأئمّه المعصومين رجاء لجزيل الثواب،و فرارا من سوء الحساب.

اللّهمّ إنّى أتوجّه إليك بأولياّك الدالّين عليك،فى غفران ذنوبى، و حطّ سيّئاتى،و أتوسّل إليك فى هذه الساعه عند أهل بيت نبيّك فى هذه البقعه المباركه الشريفه.

اللّهمّ فتقبل منّى،و جازنى على حسن نيّتى،و صالح عقيدتى،و صحّحه موالاتى،أفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين،و آدم لى ما خوّلتنى،و استعملنى صالحا فيما آتيتنى،و لا- تجعلنى أخسر وارد إليهم، و أعتق رقبتى من النار و أوسع علىّ من رزقك الحلال الطيب،و اجعلنى من رفقاء محمّد و آل محمّد،و حل بينى و بين معاصيك حتى لا أعصيك، و أعنى على طاعتك و طاعه أولياّك،حتّى لا تفقدنى حيث أمرتنى،و لا ترانى حيث نهيتنى.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد،و اغفر لى و ارحمنى،و اعف عنى و عن جميع المؤمنين و المؤمنات،اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و أعذنى من هول المطلع،و من فزع يوم القيامه،و من ظلمه القبر و وحشته،و من مواقف الخزى فى الدنيا و الآخره.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد،و اجعل جائزتى فى موقفى هذا غفرانك،و تحفتك فى مقامى هذا عند أئمتى و موالىّ صلوات الله عليهم

أن تقبل عثرتي، و تقبل معذرتي، و تتجاوز عن خطيئتي، و تجعل التقوى زادي، و ما عندك خيرا لي في معادي، و تحشرنى في زمرة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و تغفر لي و لوالديّ، فإنّك خير مرغوب إليه، و أكرم مسؤل أعتمد عليه، و لكلّ وافد كرامه، و لكلّ زائر جائزه، فاجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك، و الجنّه لي، و لجميع المؤمنين و المؤمنات.

اللهمّ و أنا عبدك الخاطى المذنب المقرّ بذنبه، فأسألك يا الله يا كريم! بحقّ محمّد و آل محمّد! لا تحرمنى الأجر و الثواب من فضل عطائك، و كريم تفضلك.

يا مولاي يا أبا الحسن علىّ بن محمّد! يا مولاي أبا محمّد الحسن بن علىّ! أتيتكما زائرا لكما، أتقرب إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله و إليكما و إلى أبيكما و إلى أمكما بذلك، أرجو بزيارتكما فكاك رقبتي من النار، فاشفعا لي عند ربكما في إجابته دعائي، و غفران ذنوبي، و ذنوب والديّ و إخواني المؤمنين و أخواتي المؤمنات.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن، لا إله إلا أنت صلّ على محمّد و آل محمّد، و استجب دعائي فيما سألتك، و صل بذلك من بمشارك الأرض و مغاربها.

يا الله يا كريم، لا إله إلا أنت الحليم الكريم، لا إله إلا أنت العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، و ربّ الأرضين السبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ما تحتهنّ، و ربّ العرش العظيم، و سلام على المرسلين، و الحمد لله ربّ العالمين، و الصلاه على محمّد النبيّ و آله

الطاهرين، و سلم تسليمًا كثيرًا». ثمّ تصلّى عند الضريح أربع ركعات صلاه الزياره، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء، و دعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زياره الجواد عليه السلام، في الفصل الرابع عشر (١).

[و هو هذا بتمامه:]

«اللّهُمَّ أنت الربّ و أنا المربوب، و أنت الخالق و أنا المخلوق، و أنت المالك و أنا المملوك، و أنت المعطي و أنا السائل، و أنت الرازق و أنا المرزوق، و أنت القادر و أنا العاجز، و أنت الدائم و أنا الزائل، و أنت الكبير و أنا الحقيق، و أنت العظيم و أنا الصغير، و أنت المولى و أنا العبد، و أنت العزيز و أنا الذليل، و أنت الرفيع و أنا الوضيع، و أنت المدبّر و أنا المدبّر، و أنت الباقي و أنا الفاني، و أنت الديان و أنا المدان، و أنت الباعث و أنا المبعوث، و أنت الغنيّ و أنا الفقير، و أنت الحيّ و أنا الميت، تجد من تعذب-يا ربّ-غيري و لا أجد من يرحمني غيرك.

اللّهُمَّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحم ذلّي بين يديك، و تضرّعني إليك، و وحشتي، من الناس و أنسى بك يا كريم، ثمّ تصدّق عليّ في هذه الساعه برحمه من عندك تهدي بها قلبي، و تجمع بها أمري، و تلمّ بها شعثي، و تبيّض بها وجهي، و تكرم بها مقامي، و تحطّ بها عنّي وزري، و تغفر بها ما مضى من ذنوبي، و تعصمني فيما بقي من عمري، و تستعملني في ذلك كلّه بطاعتك و ما يرضيك عنّي، و تختم عملي بأحسنه، و تجعل لي ثوابه الجنّه، و تسلك بي سبيل الصالحين على صالح ما أعطيتهم، و لا تنزع منّي صالحا ما أعطيتنيه أبدا، و لا تردّني في سوء

ص: ٣٨٥

استنقذتني منه أبداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً، ولا تكنني إلى نفسي طرفه عين أبداً، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا ربّ العالمين.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأرني الحقّ حقّاً فأتّبعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتّبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

ثمّ ادع بما أحببت (١).

ووداع هذه الزياره قد تقدّم في آخر الفصل السادس عشر من هذا الكتاب، والله الموقّف للصواب (٢).

[و الوداع هو هذا:]

فإذا فرغت من زياره أمّ القائم عليه السّلام، وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما، وقل:

«السلام عليكما يا وليّ الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام عليكما يا نوري الله، السلام عليكما و على آبائكما و أجدادكما و أولادكما، السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما.

السلام عليكما سلام مودّع لا - سئم ولا - قال ولا - مالّ و رحمه الله و بركاته، السلام عليكما سلام وليّ غير راغب عنكما، ولا مستبدل بكما غير كما، ولا مؤثر عليكما.

يا ابني رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم أستودعكما الله

ص: ٣٨٤

١- ١) مصباح الزائر: ٣٩٧، س ٢. عنه البحار: ٢١/٩٩، س ٢٣، ضمن ح ١١.

٢- ٢) مصباح الزائر: ٤٩٨، س ١٦. عنه البحار: ٧٢/٩٩، س ٤.

و أسترعيكما، و أقرأ عليكما السلام، آمنت بالله و بالرسول، و بما جاء به من عند الله.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و اكتبنا مع الشاهدين، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهما، و ارزقني العود ثم العود إليهما ما أبقيتني، فإن توفيتني فاحشرنى معهما و مع آبائهما الأئمة الراشدين.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و تقبل عملي، و اشكر سعبي، و عزّفتني الإجابة في دعائي، و لا تخيب سعبي، و لا تجعله آخر العهد مني، و ارددني إليهما ببرّ و تقوى، و عزّفتني بركة زيارتهما في الدنيا و الآخرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و لا تردني خائبا و لا خاسرا، و ارددني مفلحا منجحا، مستجابا دعائي، مرحوما صوتي، مقضيّا حوائجي، و احفظني من بين يديّ و من خلفي، و عن يميني و عن شمالي، و اصرف عني شرّ كلّ ذي شرّ، و شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم.

ثم انصرف مرحوما إن شاء الله تعالى (١).

(٣٧٤)٤- السيد ابن طاوس رحمه الله: تقف عليهما [أي قبر أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام] و أنت على غسل، و تقول:

«السلام على رسول الله، السلام على محمد بن عبد الله، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، السلام على الأئمة المعصومين من ولده المهديين، الذين أمروا بطاعه الله، و قرّبوا أولياء الله، و اجتنبوا معصيه الله، و جاهدوا أعداءه، و دحضوا حزب الشيطان الرجيم، و هدوا

ص: ٣٨٧

إلى صراط مستقيم.

السلام عليكمما أيها الإمامان الطاهران الصّيديقان، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطه الفاسقين، وحقنا دماء المحيّين بمداراه المبغضين.

أشهد أنكما حجّتا الله على عباده، و سراجا أرضه و بلاده، و تجرّعتما في ربّكما غيظ الظالمين، و صبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتّى أقمتما منار الدين، و أبنتما الشكّ من اليقين، فلعن الله مانعكما الحقّ، و الباغى عليكمما من الخلق».

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر، و قل:

«اللهمّ إنّ هذين إماميّ قائدائى، و بهما و بآبائهما أرجو الزلفه لديك يوم قدومى عليك.

اللهمّ إنى أشهدك و من حضر من ملائكتك أنّهما عبدان لك، اصطفتيهما و فضّلتهما، و تعبدت خلقك بموالاتهم، و أذقتهما المتيّه التى كتبت عليهما، و ما ذاقا فيك أعظم ممّا ذاقا منك، و جمعتنى و إيّاهما فى الدنيا على صحّحه الاعتقاد فى طاعتك، فاجمعنى و إيّاهما فى جنّتك، يا من حفظ الكنز بإقامه الجدار، و حرس محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالغار، و نجى إبراهيم عليه السّلام من النار.

اللهمّ إنى أبرأ إليك ممّن اعتقد فيهما اللاهوت، و قدّم عليهما الطاغوت.

اللهمّ العن الناصبه الجاحدين، و المسرفين الغالين، و الشاكّين المقصّرين، و المفوّضين.

اللهمّ إنك تسمع كلامى، و ترى مقامى، و علمك محيط بما خلفى و أمامى، فاحرسنى من كلّ سوء يخرج [عن] دينى، و اكفنى كلّ شبهه

ص: ٣٨٨

تشكل يقينى، و اشرك فى دعائى إخوانى و من أمره يعينى.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خَضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ، وَ قَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَافَ، طَلَبْتُ أَنْ تَسْتَجِيبَ فِيهِ دَعَائِي، وَ أَنْ تَضَاعَفَ فِيهِ حَسَنَاتِي، وَ أَنْ تَمْحُو فِيهِ سَيِّئَاتِي.

اللَّهُمَّ فَاعْطِنِي وَ إِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتِهِمْ، وَ أَهْلَ حِزَانَتِي وَ أَوْلَادِي وَ قَرَابَاتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مَزَلَفٍ فِي الدُّنْيَا، وَ مُحَظٍّ فِي الْآخِرَةِ، وَ اصْرِفْ عَن جَمْعِنَا كُلِّ شَرٍّ يورث فِي الدُّنْيَا عَدَمًا، وَ يَحْجِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَ يَعْقِبُ فِي الْآخِرَةِ نَدَمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْتَجِبْ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثم تخرج عنهما، و لا تولّ ظهرك إليهما (١).

(٣٧٥) ٥- السيد ابن طاوس رحمه الله: و أمّا زياره العسكريين عليهما السلام: فاغتسل لزيارتهم، و البس ثوبا طاهرا، و استأذن بما مرّ فى زياره النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.

[و هو هذا:]

فإذا أردت الدخول على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أو أحد مشاهد الأئمة عليهم السلام، فتقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَدْ مَنَعَتْ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَقَدْتُ حَرَمَهُ صَاحِبَ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقَدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خَلْفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ

ص: ٣٨٩

١- ١) مصباح الزائر: ٤٩٩، س ٢. عنه البحار: ٧٧/٩٩، ح ١٢.

٢- ٢) الأحزاب: ٥٣/٣٣.

يرزقون، يرون مقامى، و يسمعون كلامى، و يردون سلامى، و أنك حجبت عن سمعى كلامهم، و فتحت باب فهمى بلذيد مناجاتهم.

و إني أستأذنك يا ربّ أولاً، و أستأذن رسولك صلى الله عليه و آله و سلمّ ثانياً، و أستأذن خليفتك الإمام المفترض على طاعته- و تسميه باسمه و اسم أبيه- و الملائكة الموكلين بهذه البقعه المباركه ثالثاً.

أ أدخل يا رسول الله، أ أدخل يا حجّه الله، أ أدخل يا ملائكة الله المقربين المقيمين فى هذا المشهد، فأذن لى يا مولاي فى الدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك، فإن لم أكن أهلاً لذلك، فأنت أهل لذلك».

ثمّ قبل العتبه و ادخل، و قل:

«بسم الله و بالله، و فى سبيل الله، و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ.

اللهم اغفر لى، و ارحمنى، و تب علىّ إنك أنت التّوّاب الرحيم» (١).

فإذا دخلت فاستقبلهما، و اجعل القبلة بين كتفيك، و كبر الله مائه مرّه، و قل:

«السلام عليكما يا ولىّ الله، السلام عليكما يا حجّتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمينى الله.

أتيتكما زائراً لكما، عارفاً بحقّكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محقّقاً لما حقّقتما، مبطلاً لما أبطلتما.

أسأل الله ربّى و ربّكما أن يجعل حظّى من زيارتكما الصلاه على محمّد و آله، و أن يرزقنى شفاعتكما، و لا يفرّق بينى و بينكما، و لا يسلبنى حبّكما و حبّ آبائكما الصالحين، و لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، و يحشرنى معكما، و يجمع بينى و بينكما فى الجنّه برحمته».

ص: ٣٩٠

ثم قِيلَ كَلِّ واحِدٌ مِنَ الْقَبْرَيْنِ وَضَعِ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ وَالْاَيْسَرَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَبِّهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى وَلَايَتِهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَن الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثمَّ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِكُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَدْعُو بَعْدَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِمَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ (١).

[و هو هذا:]

«اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَ لَكَ رَكَعْتُ، وَ لَكَ سَجَدْتُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلُغْهُمْ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْجِعْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْرِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ص: ٣٩١

١- ١) مصباح الكفعمي: ٦٣٣، ص ٧. البلد الأمين: ٢٨٣، ص ١٨، بتفاوت يسير.

٢- ٢) و قل بدل «الحسين بن علي»: «الحسن بن علي العسكري».

ثم ودّعهما بما مرّ في زيارته البقيع (١).

[و هو هذا:]

«السلام عليكم أئمة الهدى و رحمہ اللہ و برکاتہ، أستودعکم اللہ، و أقرأ علیکم السلام، آمنا باللہ و بالرسول، و بما جئتم به، و دلتم علیہ.

اللہمّ فاکتبا مع الشاہدین، و لا تجعله آخر العهد من زیارتهم، و السلام علیهم و رحمہ اللہ و برکاتہ» (٢).

الرابع - وداع العسکرین علیہما السلام:

(٣٧٦) ١- الشیخ الطوسی رحمہ اللہ: تقف کوقوفک فی أوّل دخولک، و تقول:

«السلام علیکم یا ولی اللہ، أستودعکم اللہ، و أقرأ علیکم السلام، آمنا باللہ و بالرسول، و بما جئتم به، و دلتما علیہ، اللہمّ اکتبا مع الشاہدین».

ثمّ أسأل اللہ العود إليہما، و ادع بما أحببت إن شاء اللہ (٣).

الخامس - إهداء الصلاه إليه علیہ السلام:

(٣٧٧) ١- الراوندی رحمہ اللہ: قالوا: إنّه یصلی العبد... یوم الأربعاء، أربع رکعات

ص: ٣٩٢

١- ١) مصباح الكفعمی: ٦٤٤، ص ٧.

٢- ٢) مصباح الكفعمی: ٦٣٣، ص ٧.

٣- ٣) تهذیب الأحكام: ٩٥/٦، ص ٨. عنه البحار: ٦٣/٩٩، ص ٧. المزار للشہید: ٢٢٥، ص ٢، بتفاوت. المقنعه: ٤٨٧، ص ١٤. المزار للمفید: ٢٠٤، ص ١١.

[تهدى] إلى الحسن بن عليّ [أبي محمّد العسكري] عليه السّلام...

الدعاء بعد كلّ ركعتين منهما: «اللّهم أنت السّلام، و منك السّلام، و إليك يعود السّلام، حينما ربّنا منك بالسّلام.

اللّهم إنّ هذه الركعات هديّة منّي إلى وليّك «فلان بن فلان» [الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام]، فصلّ عليّ محمّداً و آل محمّد، و بلّغه إيّاهما، و أعطني أفضل أملّي و رجائي فيك و في رسولك و فيه...».

و تدعو بما تحبّ (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - كيفيّة السّلام و الصّلاه عليه عليه السّلام:

(٣٧٨) ١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: حججت سنة إحدى و ثمانين و مائتين.

و كنت مع قوم مخالّفين، فلمّا دخلنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق (٢) من سوق الليل في دار خديجه، تسمّى دار الرضا عليه السّلام، و فيها عجوز سمراء فسألها...، فقالت: أنا من مواليهم، و هذه دار الرضا عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، و أسكننيها الحسن بن عليّ عليهما السّلام... فقالت: كنت خادمة للحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلمّا قالت ذلك، قلت: لأسألنّها عن الغائب عليه السّلام، فقلت: باللّهِ عليك، رأيته بعينك؟

ص: ٣٩٣

١- ١) الدعوات: ١٠٨، س ١٠. جمال الأسبوع: ٣٤، س ٣، باختلاف. عنه و عن الدعوات، مستدرّك الوسائل: ٣٤٥/٦، ح ٦٩٦٢. و عنه و عن المصباح، البحار: ٢١٧/٨٨، س ١٣ ضمن ح ١. مصباح المتهدّد: ٣٢٢، س ١٣، بتفاوت يسير.

٢- ٢) الزقاق بالضمّ: الطريق و السبيل و السوق، مجمع البحرين: ١٧٧/٥، (زقق).

فقلت: يا أخى! ألم أره بعينى، فأنى خرجت و أختى حبلى و أنا خاليه، و بشرنى الحسن عليه السّلام بأنى سوف أراه آخر عمرى، و قال: تكونين له كما أنت لى... ثمّ كانت معى نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء باذريجان، فقلت لها:

تعرضين هذه النسخه على إنسان قد رأى توقعات الغائب عليه السّلام و يعرفها، فقلت: ناولنى فأنى أعرفها، فأريتها النسخه...

فقلت: صحيح، و فى التوقيع:...

«اللّهم صلّ على محمّد سيّد المرسلين...، و صلّ على أمير المؤمنين، و وارث المرسلين...

و صلّ على الحسن بن عليّ [العسكريّ]، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين...

اللّهم صلّ على محمّد و على أهل بيته الهادين الأئمّه العلماء الصادقين، و الأوصياء المرضيين...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٣٧٩)٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: فى الصلاه على النّبىّ و الأئمّه عليهم السّلام فى كلّ

ص: ٣٩٤

١ - ١) دلائل الإمامه: ٥٤٥، ح ٥٢٤. عنه مدينة المعاجز: ١٢٣/٨، ح ٢٧٣٤. البلد الأمين: ٧٢، س ١٠. المزار الكبير: ٦٦٦، س ٣. مصباح
المتهجّد: ٤٠٦، س ٥. المصباح للكفعميّ: ٧٢٥، س ٩، بتفاوت. الغيبة للطوسيّ: ٢٧٣، ح ٢٣٨. عنه و عن الدلائل، البحار: ١٧/٥٢، ح
١٤. جمال الأسبوع: ٣٠١، س ١٤. عنه و عن الدلائل، البحار: ٧٨/٩١، ح ٢. قطعه منه فى (النصّ عليه و أنّه وارث المرسلين عليه
السّلام)، و (غلمانه و جواريه).

يوم من شهر رمضان...-

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالِيهِ، وَوَعَادٍ مِنْ عَوَادِهِ، وَضَاعِفٍ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، وَهُوَ الْمَعْتَمَدُ...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٨٠)٣-العلامة المجلسي رحمه الله: [تقول في زياره الإمام المنتجب الحسن ابن علي الثقه المنتخب:]

السلام عليك أيها الإمام التقى، وابن الخلف الرضى، سمي سبط نبى الهدى، و وارث من مضى من الأوصياء، و المنقذ من الردى، السراج الأزهر، و القمر الأنور.

السلام عليك يا سيدى يا أبا محمد الحسن بن علي، و رحمه الله و بركاته.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَالصَّادِعِ الدَّاعِي، الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ، وَ الْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَعْنَهُ عَلَى مَا اسْتَرَعَيْتَهُ، وَ ادْفَعْ عَنْهُ، وَ احْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ مُحَمَّدٌ، وَ أَبْلُغْهُ مَنَا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ، وَ ارْجُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ، وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ» (٢).

(٣٨١)٤-العلامة المجلسي رحمه الله: رأيت في بعض كتب الزيارات، حدّث

ص: ٣٩٥

١- (١) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢، و ٣٧٤، س ١. عنه البحار: ٢٧/٢١٦، س ٣، قطعه منه، و ١١٠/٩٥، س ٥. قطعه منه في (كيفية شهادته عليه السلام).

٢- (٢) البحار: ٩٩/٢٢٧، س ٤، نقلا عن كتاب العتيق للغروي.

علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن سعد، عن علی بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: قال:

يا سعد! عندكم لنا قبر.

قلت: جعلت فداك! قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام؟

قال: نعم! من زارها عارفاً بحقها، فله الجنة، فإذا أتيت القبر...، ثم قل:

«السلام على آدم صفوه الله...، السلام عليك يا رسول الله...، السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله...، السلام عليك يا حسن بن علي [العسكري عليه السلام]...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع - إذن المهدي لزياره قبره الشريف عليهما السلام:

(٣٨٢)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى الشلمغاني في كتاب الأوصياء:

أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر [و]، و جماعه إلى العسكر، و رأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياه.

و فيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر [و] يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي، فإنني لا أستأذن، فلم يكتب اسمه، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت، و من لم يستأذن (٢).

ص: ٣٩٦

١- (١) البحار: ٢٦٥/٩٩، ح ٤.

٢- (٢) الغيبة: ٣٤٣، ح ٢٩٣. عنه البحار: ٢٩٣/٥١، ح ٢. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٨، ح ٢١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٤/٥١، ح ٥٨، ضمن ح ٥٨. و عنه و عن الغيبة، إثبات الهداه: ٦٧٦/٣، ح ٦٧. الخرائج و الجرائح: ١١٣١/٣، ح ٥٠، بتفاوت.

الثامن - زياره المستنصر قبره الشريف عليه السلام:

(٣٨٣)١-الإيربلي رحمه الله: حكى لى بعض الأصحاب: إنَّ الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى مشى مرّه إلى سرّ من رأى، و زار العسكرين عليهما السلام (١).

التاسع - جزء من منع من زيارته عليه السلام:

(٣٨٤)١-المحدّث النورى رحمه الله:...الأميرزا محمّد باقر رحمه الله، قال:...

قال والدى: ممّا ذكر من الكرامات للأئمّه الطاهرين: فى سرّ من رأى فى المائه الثانيه، و الظاهر أنّه أواخر المائه، أو فى أوائل المائه الثالثه بعد الألف من الهجره.

أنّه جاء رجل من الأعاجم إلى زياره العسكرين عليهما السلام، و ذلك فى زمن الصيف، و شدّه الحرّ، و قد قصد الزياره فى وقت كان الكليدار فى الرواق و مغلقا أبواب الحرم، و متهيئا للنوم، عند الشباك الغربى.

فلما أحسّ بمجىء الزوّار، فتح الباب و أراد أن يزوره، فقال له الزائر: خذ هذا الدينار! و اتركنى حتى أزور بتوجه و حضور.

فامتنع المزور، و قال: لا أخرم القاعده، فدفع إليه الدينار الثانى و الثالث، فلما رأى المزور كثره الدينار ازداد امتناعا، و منع الزائر من الدخول إلى الحرم الشريف، و ردّ إليه الدينار.

فتوجه الزائر إلى الحرم، و قال بانكسار: بأبى أنتما و أمى! أردت زيارتكما بخضوع و خشوع، و قد اطلعتما على منعه إيتاى.

فأخرجه المزور، و غلق الأبواب ظنّا منه أنّه يرجع إليه و يعطيه بكلّ ما

ص: ٣٩٧

١ - ١) كشف الغمّه: ٥١٩/٢، س ٢. عنه الأنوار البهيّه: ٣٣١، س ١.

يقدر عليه، و توجه إلى الطرف الشرقي قاصدا السلوك إلى الشباك الذي في الطرف الغربي.

فلما وصل إلى الركن، و أراد الانحراف إلى طرف الشباك، رأى ثلاثة أشخاص مقبلين صافين إلا أنّ أحدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير، و كذا الثاني ممن يليه، و كان الثالث هو أصغرهم و في يده قطعه رمح، و في رأسه سنان، فبهت المزور عند رؤيتهم.

فتوجه صاحب الرمح إليه، و قد امتلأ غيظا، و احمرت عيناه من الغضب، و حرّك الرمح مريدا طعنه قائلا: يا ملعون بن الملعون! كأنه جاء إلى دارك أو إلى زيارتك فمنعته؟

فعند ذلك توجه إليه أكبرهم مشيرا بكفه مانعا له، قائلا: جارك ارفق بجارك فأمسك صاحب الرمح، ثم هاج غضبه ثانيا محرّكا للرمح قائلا ما قاله أولا، فأشار إليه الأكبر أيضا كما فعل، فأمسك صاحب الرمح.

و في المرّة الثالثة لم يشعر المزور أن سقط مغشيا عليه، و لم يفتق إلا في اليوم الثاني أو الثالث، و هو في داره أتوا به أقاربه، بعد أن فتحوا الباب عند المساء لما رأوه مغلقا، فوجدوه كذلك و هم حوله باكون.

فقصّ عليهم ما جرى بينه و بين الزائر و الأشخاص و صاح: أدركوني بالماء فقد احترقت و هلكت، فأخذوا يصّبون عليه الماء، و هو يستغيث إلى أن كشفوا عن جنبه فرأوا مقدار درهم منه، قد اسودّ و هو يقول: قد طعنني صاحب القطعه، فعند ذلك أشخصوه إلى بغداد، و عرضوه على الأطباء، فعجز الأطباء من علاجه، فذهبوا به إلى البصره و عرضوه على الطبيب الإفرنجي، فتخيّر في علاجه... فقال مبتدا: إنّي أظنّ أنّ هذا الشخص قد أساء الأدب مع بعض الأولياء، فاشتدّ بهذا البلاء.

فلما يسوا من العلاج رجعوا به إلى بغداد فمات في الرجوع إما في الطريق أو

فى بغداد، و الظاهر أنّ اسم هذا الخبيث كان حسانا (١).

و الحكايه طويله أخذنا منها موضع الحاجه.

(ب) – التوسل به عليه السلام

اشاره

و فيه أحد عشر موردا

الأول – التوسل به قبل اصفرار الشمس:

(٣٨٥) ١- الكفعمي رحمه الله: الساعه الحاديه عشره من [كلّ يوم]، قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكريّ عليه السلام:

«يا أوّل بلا أوليه، و يا آخر بلا آخريه، و يا قيوما لا منتهى لقدمه، و يا عزيزا بلا انقطاع لعزته، يا متسلطا بلا ضعف من سلطانه، يا كريما بدوام نعمته، يا جبارا لأعدائه و معزّا لأوليائه، يا خبيرا بعلمه، يا عليما بقدرته، يا قديرا بذاته.

أسألك بحقّ وليّك الأمين المؤدّي الكريم الناصح العليم الحسن بن عليّ عليهما السّلام عليك، و أقدمه بين يدي حوائجي و رغبتى إليك، أن تصلّي على محمّد، و أن تعينني على آخرتى، و تختم لى بخير حتى تتوفّاني، و أنت عنى راض، و تنقلني إلى رحمتك و رضوانك، إنك ذو الفضل العظيم، و المنّ القديم، و أن تفعل بى كذا و كذا».

دعاء آخر لهذه الساعه:

«اللهمّ إنّك منزل القرآن، و خالق الإنس و الجنّ، و جاعل الشمس

ص: ٣٩٩

(١ - ١) جنّه المأوى، المطبوع ضمن البحار: ٢٩٤/٥٣، الحكايه الثامنه و الأربعون.

و القمر بحسبان، المبتدئ بالطول و الامتنان، و المبتدئ للفضل و الإحسان، و ضامن الرزق لجميع الحيوان، لك المحامد و الممادح، و منك الفوائد و المنائح، و إليك يصعد الكلم الطيب، و العمل الصالح.

أظهرت الجميل، و سترت القبيح، و علمت ما تخفى الصدور و الجوانح.

أسألك بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم رسولك إلى الكافة، و أمينك المبعوث بالرحمة و الرأفة.

و بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، المفترض طاعته على القريب و البعيد، المؤيد بنصرتك في كل موقف مشهود.

و بالإمام الثقة الحسن بن علي عليه السلام الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها و امتحن بالدواب الصعاب، فذلت له مراكبها أن تصلي على محمد و آل محمد، فقد توسلت بهم إليك، و قدمتهم أمامي، و بين يدي حوائجي، و أن ترحمني بترك معاصيك ما أبقيتني و تعينني على التمسك بطاعتك ما أحييتني، و أن تختم لي بالخيرات إذا توفيتني، و تفضل علي بالمياسره إذا حاسبتني، و تهب لي العفو إذا كاشفتني، و لا تكلني إلى نفسي فأضل، و لا تحوجني إلى غيرك فأذل و لا تحملي ما لا طاقة لي به فأضعف و لا تبتلني بما لا صبر لي عليه فأعجز، و أجرني على جميع عوائدك عندي، و لا تؤاخذني بسوء فعلي، و لا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين» (1).

ص: ٤٠٠

١-١) المصباح: ١٩١، س ١٢. عنه البحار: ٣٥٣/٨٣، س ٩ و ١٧، و ٣٥٤، س ١، قطع منه.

الثاني - لأداء الدين:

(٣٨٦) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيدي! أشكو إليك ديناً ركبني، و سلطانا غشمني....

فقال عليه السلام: إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما: الحمد، و آية الكرسي، و في الركعة الثانية: الحمد، و آخر الحشر....

ثم تقول:.... يا «حسن بن علي» ١، عشر مرّات يا «حجّه» عشر مرّات، ثمّ تسأل الله حاجتك. قال: فمضى الرجل و عاد إليه بعد مدّه، قد قضى دينه ٢.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث - للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج:

(٣٨٧) ١- العلّامة المجلسي رحمه الله: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّه عليهم السلام لما جعل له.

«اللهم صلّ على محمد و أهل بيته، و أسألك اللهم بحقّ محمد، و ابنته، و ابنها الحسن و الحسين إلا أعنتني بهم على طاعتك و رضوانك، و بلغتنى بهم أفضل ما بلغته أحدا من أوليائهم في ذلك...»

ص: ٤٠١

و أسألك اللهم بحق وليك الحسن بن عليّ عليهما السّلام، الهادي، الأمين، الكريم الناصح، الثقة العالم، إلّا أعنتني به عليّ أمر آخرتي...

واقض لي يا ربّ! بمحمّد و أهل بيته حوائج الدنيا و الآخرة، صغيرها و كبيرها، في يسر منك و عافيه، و تتمّ نعمتك عليّ، و هنّئي بهم كرامتك، و ألبسني بهم عافيتك، و تفضّل عليّ بعفوك، و كن لي بحقّ محمّد و أهل بيته في جميع أمورى وليا و حافظا، و ناصرا و كالثا...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - للخلاص من الأسر:

(٣٨٨)١- السّيد ابن طاوس رحمه الله:....حدّثنا أبو العبّاس أنّه كان ممّن أسر بالهبيير مع أبي الهيجاء بن حمدان، قال: و كان أبو ظاهر سليمان مكرما لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، و يستدعيه أيضا بالليل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن و يسأله إطلاقي؟

فأجابني إلى ذلك، و مضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، و عاد من عنده، و لم يأتني، و كان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان...

ص: ٤٠٢

١ - ١) البحار: ٢٥١/٩٩، س ١، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغرويّ، و أورده الشيخ عبّاس القمّيّ، في مفاتيح الجنان، في دعاء التوسّل، نقلا عن كتاب كلم الطيّب، للسّيد عليّ خان، عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتي، بتفاوت يسير. قطعه منه في (ألقابه عليه السّلام).

فلما لم يعاودنا في تلك الليلة...، استوحشت لذلك، فصرت إليه، إلى منزله المرسوم...، فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حاله عظيمه من الإيأس من الحياه و استشعار الهلكه، فاعتسلت و لبست ثيابا جعلتها كفني و أقبلت على القبله، فجعلت أصلي و أناجى ربي و أتضرع، و أترف بذنوبي، و أتوب منها ذنبا ذنبا، و توجّهت إلى الله بمحمد و علي...، و عليّ [الهادي عليه السلام] و الحسن [العسكريّ عليه السلام]...

و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، و جاء وقت الصلاه و الدعاء و أنا أستغيث إلى الله، و أتوسّل إليه بأمر المؤمنين عليه السلام إذ نعست عيني فرقدت، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين!

فقال: ما لي أراك على هذه الحاله؟

فقلت: يا مولاي! ما يحقّ لمن يقتل صباح هذه الليله غريبا عن أهله و ولده بغير وصيته....

فقال: تحول كفايه الله و دفاعه بينك و بين الذي يوعدك فيما أرصدك به من سطواته، أكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، و سلام على آل يس، و محمّد و عليّ و فاطمه و... و عليّ و الحسن [العسكريّ عليه السلام]...».

فقال: ارم بها في البئر، و فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت و قمت، ففعلت ما أمرني به...، فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت...، فلما دخلت على أبي ظاهر....

ثم أقبل عليّ فقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك و أن نخيّرَكَ أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، و إمّا

أن تنصرف إلى عيالك...، فخرجت منصرفاً من بين يديه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - للأمور الأخروية:

(٣٨٩) ١- الراوندي رحمه الله: و حدث أبو الوفاء الشيرازي، قال: كنت مأسورا [بكرمان في يد ابن إلياس، مقيدا مغلولا]، فوقفت على أنهم هموا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتني عيني.

فأيت [في المنام] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول: لا- تتوسل بي [و لا- بابتني] و لا بابني في شيء من عروض الدنيا، بل للآخرة، و لما تؤمل من فضل الله تعالى فيها...

و أما الحسن بن علي [العسكري] عليهما السلام فلآخره... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - لدفع الوباء و الطاعون:

(٣٩٠) ١- السيد الشبر رحمه الله: في كتاب المحذث الكاشاني رحمه الله... أيضا يكتب

ص: ٤٠٤

١ - ١) مصباح الزائر: ٥٣٥، س ٢١. عنه البحار: ٢٣١/٩٩، ح ١. المصباح للكفعمي: ٥٣٢، س ١٤، باختصار. البحار: ٢٣/٩١، ح ٢١، عن قيس المصباح.

٢ - ٢) الدعوات: ١٩١، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٣٥/٩١، س ٨، بتفاوت. بحار الأنوار: ٣٢/٩١، ح ٢٢، عن قيس المصباح، و ٢٥٠/٩٩، س ٢٣، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي.

و يحمل معه [أى من أصابه الوباء و الطاعون]:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، صل على محمّد و آل محمّد. [و اجعل لحامل كتابي هذا من كل همّ و غمّ و خوف فرجا و مخرجا]...، بحق محمّد و عليّ...، و عليّ [الهادى] و الحسن [العسكرى] عليه السّلام...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع - لسرعه الإجابة:

(٣٩١) - العلامة المجلسى رحمه الله: وجدت فى نسخه قديمه، من مؤلفات بعض أصحابنا رضى الله عنهم، ما هذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السّلام، و قال: ما دعوت فى أمر إلا رأيت سرعه الإجابة، و هو: «اللهم إننى أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبيّ الرحمة...، يا أبا محمّد، يا حسن بن عليّ، أيها العسكرى (٢)، يا ابن رسول الله، يا حجّه الله على خلقه، يا سيدنا و مولانا، إنا توجّهنا و استشفعنا و توّسلنا بك إلى الله، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا و جيهنا عند الله، اشفع لنا عند الله...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤٠٥

١- ١) طبّ الأئمّه للسّيد الشّير: ٤٨٧، ص ٢١.

٢- ٢) فى المصدر: أيها المجتبى، و هو تصحيف.

٣- ٣) البحار: ٢٤٧/٩٩، ص ١٦، و ٢٤٩، ح ٩، عن كتاب العتيق للغروى، أشار إليه. البلد الأمين: ٣٢٣، ص ٦ و ٣٢٥، ص ١٥، أورده ضمن دعاء الفرج بعد صلاه الحاجه المرويّه عن الرضا عليه السّلام.

الثامن - دعاء أهل البيت المعمور:

(٣٩٢)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليله السبت، وليقل في دعائه:

«أى ربّاه، أى سيّده...، أى حىّ يا قيوم، أى حيا لا يموت، لا حىّ لا إله إلا أنت، بمحمّد يا الله، بعلّى يا الله...».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبى الحسن الرضا عليه السلام فزادنى فيه:

«بجعفر يا الله، بموسى يا الله...، بالحسن [العسكرى] يا الله...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٣)٢- الكفعمى رحمه الله: دعاء أهل البيت المعمور، وهو:

«يا من أظهر الجميل، و ستر القبيح، يا من لم يؤخذ بالجريه و لم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمه، يا صاحب كلّ حاجه، يا واسع المغفره، يا مفرّج كلّ كربه، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها.

يا ربّاه، يا سيّده، يا غايه رغبته، أسألك بك، و بمحمّد، و علىّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ،

ص: ٤٠٦

١ - ١) جمال الأسبوع: ١١٢، س ١. مصباح المتهدّد: ٤٢٣، س ٩. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ٣٢٩/٨٧، ح ٤٥. البلد الأمين: ١٥٤، س ١٦، أورد تمام الأذكار عن الصادق عليه السلام، و ما أشار إلى ذكر أبى الحسن الرضا عليه السلام.

و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، و القائم المهديّ؛ الأئمّه الهاديه عليهم السلام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد.

و أسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقى بالنار، و أن تفعل بي ما أنت أهله، [و لا تفعل بي ما أنا أهله (١)] (٢).

التاسع - للميت:

(٣٩٤) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: نسخه الكتاب الذي يوضع عند الجريده، مع الميت، يقول قبل أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له...، و أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله، و أنّه مقرّر بجميع الأنبياء و الرسل عليهم السّلام، و أنّ عليّا وليّ الله و إمامه، و أنّ الأئمّه من ولده أئمته...، و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٤٠٧

١- ١) في فلاح السائل: و تذكر ما تريد.

٢- ٢) المصباح للكفعمي: ٤٤، س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٨٣، س ١٥، ضمن ح ١٠، بتفاوت. فلاح السائل: ١٩٥، س ١٩.

٣- ٣) مصباح المتهجد: ١٦، س ١٠. عنه البحار: ٥٩/٧٩، ح ١. الدعوات للراوندي: ٢٣٣، س ١. عنه و عن المصباح، مستدرك الوسائل: ٢/٢٤٢، ح ١٨٨١. فلاح السائل: ٦٧، س ١٥، بتفاوت يسير. البلد الأمين: ٤، س ٩، بتفاوت يسير.

العاشر - في الاستغفار:

(٣٩٥)١- الكفعمي رحمه الله: قل ما كان زين العابدين عليه السلام يقوله:

«اللهم إن استغفاري إتيك و أنا مصرّ على ما نهيت قلبه حياءً، و تركي الاستغفار مع علمي بسعه رحمتك...، إنّنا نتوسّل إليك بمحمد صلّى الله عليه و آله...، و الحسن [العسكريّ عليه السلام]... أهل بيت الرحمة...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر - في الأدعية:

(٣٩٦)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن الصادقين عليهم السلام: أنّ من غفل من صلاه الليل فليصلّ عشر ركعات...، ثمّ يدعو بما يختصّ عقيب السادسة...، ثمّ تسجد سجده الشكر، فتقول فيها اثنتي عشرة مرّة: «الحمد لله شكراً».

ثمّ تقول: «اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و صلّ على عليّ و فاطمه...، و الحسن [العسكريّ عليه السلام]...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: صم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة...، ثمّ ارفع يديك إلى السماء...، و تقول...:

«أسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمد و آل محمد، و عند الأئمّه عليّ...»

ص: ٤٠٨

١- (١) المصباح للكفعمي: ٩١، ص ١٢. عنه البحار: ٢٨٥/٨٤، ح ٧٧. البلد الأمين: ٤٦، ص ٩.

٢- (٢) مصباح المتهجد: ١٣٨، ص ١٣، و ١٤٧، ص ٣. عنه البحار: ٢٥١/٨٤، ح ٥٩.

و الحسن [العسكريّ عليه السّلام]...، أن تقضى حاجتى و تيسّر عسيرها...» (١).

(٣٩٧)٣- الشيخ الطوسى رحمه الله: فإذا صلّيت الفجر...، تقول ما يختصّ هذا الموضع: «اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد...

ثمّ تقول: اللّهم إنّى و هذا اليوم المقبل خلقتك...، رضيت باللّهِ ربّاً، و بالإسلام ديناً، و بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم نبيّاً، و بالقرآن كتاباً، و بعلىّ إماماً، و بالحسن و الحسين و... و الحسن بن علىّ [العسكريّ عليه السّلام] و... أئمّه و سادّه و قاده...» (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٨)٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: و منه [أى و من دعاء السرّ]:....

قل [يا محمّد عليه السّلام] للذين يريدون التقرب إلى: اعلموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إلى بعد الفرائض أن تقولوا:

«اللّهم إنّه لم يصح أحد من خلقك...» ثمّ اسجد سجده الشكر، و قل ما كتب أبو إبراهيم عليه السّلام إلى عبد الله بن جندب.

فقال: إذا سجدت، فقل: «اللّهم إنّى أشهدك، و أشهد ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك بأنّك أنت الله ربّى...، و علىّ وليّى، و الحسن و الحسين... و الحسن بن علىّ [العسكريّ عليه السّلام]... أئمّتى، بهم أتولى، و من عدوّهم أتبرأ...» (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٩)٥- الراوندى رحمه الله: روى عن الأئمّه عليهم السّلام: إذا حزّتك [أمر] فصلّ

ص: ٤٠٩

١- (١) مصباح المتهجّد: ٣٣١، ص ٧. تقدّم الحديث فى رقم ٢٧٣.

٢- (٢) مصباح المتهجّد: ٢٠٠، ص ١٠، و ٢٠٧، ص ١. البحار: ٥١/٨٣، ح ٥٦، عن جنّه الأمان، و لم نجده فيه.

٣- (٣) مصباح المتهجّد: ٢٣٥، ح ٣٤١. عنه البحار: ٢٣٥/٨٣، ح ٥٩، بتفاوت يسير.

ركعتين... ثم خذ المصحف، و ارفعه فوق رأسك، و قل:

«اللَّهُمَّ [إِنِّي أَسْأَلُكَ]... بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ... وَ بِحَقِّ النُّقِيِّ، وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ، وَ بِبِكَائِهِ لَيْلَةَ الْمَقَامِ بِالسَّهْرِ...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٠)٦-السيد ابن طاوس رحمه الله: إنّه لمولانا أبى إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه): ما دعا به مغموم إلا فرّج الله غمّه...

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ...، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُوَلَانَا وَ سَيِّدِنَا وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ...، وَ عَلَيَّ بِنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، وَ الْحَسَنِ بِنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... صَلَاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠١)٧-السيد ابن طاوس رحمه الله: فصل فيما يختصّ باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكرّره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ، وَ وِلَايَتِكَ، وَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ...، وَ الْحَسَنِ بِنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ... أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ، وَ وِلَايَتِهِمْ، وَ بِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَ لَا

ص: ٤١٠

١- (١) الدعوات: ٥٧، ح ١٤٦. عنه البحار: ٣٧٥/٨٨، ح ٣٣، و ١١٣/٨٩، ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٣١٦/٦، ح ٦٨٩٧.
٢- (٢) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨، و ٢٨٨، س ١٨. بحار الأنوار: ٤٤٤/٩٢، ح ١، عن الكتاب العتيق للغروي. البلد الأمين: ٣٨٩، س ١، و ٣٩١، س ١٧، بتفاوت يسير.

مستكبر، على ما أنزلت في كتابك...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٢)٨- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: كان لأُمِّي فاطمه عليها السلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل، ركعتان تقرأ في الأولى الحمد مرّه...

و تدعو بهذا الدعاء، و تسأل حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و سلم و تقول:

«اللهم إني أتوجه إليك بهم، و أسألك بحقك العظيم... أن تقضى لي حوائجي و تسمع محمّدا و عليّا و... و الحسن [العسكريّ عليه السلام]...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٣)٩- السيد ابن طاوس رحمه الله: في كتاب القاضي عليّ بن محمّد الفروراريّ [الفراريّ خ-ل] أيّده الله، قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد ابن عيسى العلويّ، و ذكر أنّه لبعض الأئمّه عليهم السلام....

و يعرف بدعاء الساراي: «بسم الله، ما شاء الله توجّها بالدعاء إلى الله...، و على ولاية عليّ و إمامته و... و بالحسن بن عليّ الهادي من المهديين...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤١١

١- (١) إقبال الأعمال: ٤٢٦، س ٤. عنه البحار: ٣٧/٩٥، س ٤.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ١٧٣، س ١٦. مصباح المتهجد: ٣٠٢، س ١٢، قطعه منه. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ١٨٣/٨٨، ح ٩، و ١٨٤، ح ١٠.

٣- (٣) مهج الدعوات: ٣٨٨، س ٢١.

(٤٠٤) ١٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل:

«اللهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته به و بحق... و بالحسن بن عليّ عليهما السلام» عشر مرّات... و تسأل حاجتك» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٥) ١١- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال:

أبو جعفر عليه السّلام: من دعا بهذا الدعاء مرّه واحده في دهره كتب في رقّ، و رفع في ديوان القائم عليه السّلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه و اسم أبيه،...

«اللهم يا إله الآلهه، يا واحد يا أحد،... أتقرّب إليك برسولك المنذر صلى الله عليه و آله و سلّم، و بعليّ أمير المؤمنين،... و بالحسن بن عليّ الطاهر الزكيّ خزانه الوصيين...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٦) ١٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الرضا عليه السّلام وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير، قال: و سألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، و ادع به في كلّ شدّه تجاب و تعطى ما تتمناه، ثمّ كتب لي: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنّ ذنوبي و كثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهم و قد أصبحت يومي هذا لا ثقه لي، و لا رجاء، و لا لجا، و لا مفرع، و لا منجا غير من توّسّلت بهم إليك،

ص: ٤١٢

١- ١) إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ٧. عنه البحار: ١٤٦/٩٥، س ٩.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.

متقرباً إلى رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم عليّ أمير المؤمنين...، والحسن [العسكريّ عليه السلام]،...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٣٠٧) - السيد ابن طاوس رحمه الله: قال أبو حمزة الثماليّ، انكسرت يد ابني مرّه، فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته يجيء بعصاه و رفاده.

فذكرت في ساعتى تلك ما علّمني عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

فأخذت يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى...: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ... و أستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرحمة... و الحسن بن عليّ عبدك و وليّك و خليفتك المؤدّي عنك في خلقك عن آبائه الصادقين...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٤٠٨) - السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه، و لا نعلمه غيرنا، أشهد على أبي، أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه، قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنيّ! إنّ لا بدّ من أن تمضى مقادير الله، و أحكامه على ما أحبّ و قضى، و سينفذ الله قضاءه و قدره، و حكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسرّه إليك حتّى أموت...، فقل:

هذا الدعاء:

ص: ٤١٣

١-١) مهج الدعوات: ٣٠٣، ص ١٥.

٢-٢) مهج الدعوات: ٢٠٨، ص ٩. عنه البحار: ٢٣٠/٩٢، ح ٢١.

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله...و أن محمدا صلواتك عليه و آله،عبدك و رسولك...و أشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن... و الحسن بن علي [العسكري عليه السلام]...الأئمة الهداه المهديون غير ضالين و لا المضلين، و أنهم أوليائك المصطفون، و حزبك الغالبون، و صفوتك، و خيرتك من خلقك، و نجائك الذين انتجتهم لولايتك... و جعلتهم حجج علي خلقك صلواتك عليهم و السلام...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٩)١٥-السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين...، اللهم صل على محمد المصطفى، و على علي المرتضى... و الحسن ابن علي العسكري عليه السلام...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤١٠)١٦-الكفعمي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام: أنه من قل عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمه من أمر دنياه و آخرته، فليكتب في رقعه بيضاء، و يطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس....

«بسم الله الرحمن الرحيم، الملك الحق المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمد و علي و فاطمه...»

ص: ٤١٤

١- ١) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤. جمال الأسبوع: ٢٧٩، س ١١، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، بتفاوت. عنه البحار: ٧٣/٨٧، ح ١، و ٧٥، س ٢٣. قطعه منه في (النص على إمامته، و أنه عليه السلام من أولياء الله و نجائه).

٢- ٢) مهج الدعوات: ٢٩، س ١١، و ٢٨١، س ٣.

و الحسن [العسكريّ عليهم السّلام]...، اشفعوا لى يا سادتى بالشأن الذى لكم عند الله...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٠١٧)-الكفعميّ رحمه الله: دعاء قاف مروى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«اللّهمّ إننى أسألك باسمك يا الله، يا ربّ الأرباب... بمحمّد المصطفى، بعلّى المرتضى...، بالحسن بن علىّ العسكريّ عليهما السّلام» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٠١٨)-الكفعميّ رحمه الله: دعاء الاعتقاد: مروى عن الكاظم عليه السّلام:

«إلهى إنّ ذنوبى و كثرتها قد غيرت وجهى عندك....»

اللّهمّ و قد أصبحت فى يومى هذا، و لا- ثقه لى و لا- رجاء و لا- مفزع و لا- ملجأ و لا- ملتجأ غير من توسّلت بهم إليك، و هم رسولك و آله علىّ أمير المؤمنين، و سيّدتى فاطمه الزهراء...، و الحسن [العسكريّ عليهم السّلام]... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٠١٩)-الكفعميّ رحمه الله: دعاء عظيم مروى عن الصادق عليه السّلام:

«اللّهمّ يا ربّ السموات السبع...، و مرسل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم رحمه

ص: ٤١٥

١-١) البلد الأمين: ١٥٧، س ٥.

١٩-٢) البلد الأمين: ٣٦٥، س ١٩.

١١-٣) البلد الأمين: ٣٨٧، س ٩. مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠، أو رده مسندا، و بتفاوت. عنه و عن كتاب العتيق، البحار: ١٨٢/٩١، ح ١١. المصباح للكفعميّ: ٣٧٠، س ٤، نحو ما فى المهج.

للعالمين... و بوصيته و مؤيده... و الزكي [العسكري]، و المهدي، يا ذا الجلال و الإكرام...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٤١) ٢٠- الكفعمي رحمه الله: عن القائم عليه السلام، يدعى به في المهميات العظام و يسمى دعاء العبرات، و هو: «اللهم إني أسألك يا راحم العبرات...، أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلاله...، محمد رسولك صلى الله عليه و آله و سلم...، و بالإمام المنزه عن المائم، المطهر من المظالم، الحبر العالم، و ربيع الأنام، و بدر الظلام، التقى النقى، الطاهر الزكي، مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٥) ٢١- العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله، أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية أنه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف بيده عازما على أمر يقتضيه من عند الله...، قائلا:

«اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم...، بحق محمد و علي...، و الحسن العسكري عليه السلام...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤١٦

١- (١) البلد الأمين: ٣٧٠، س ١٨.

٢- (٢) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨، و ٣٣٦، س ٦. مهج الدعوات: ٤٠٦، س ١٩، و ٤١٠، س ٢١. قطعه منه في (ألقابه عليه السلام)، و (النص على إمامته عن القائم «عج»).

٣- (٣) البحار: ٢٤٤/٨٨، س ١٣. عنه مستدرک الوسائل: ٢٦٠/٦، ح ٦٨٢٢.

(٤١٦)٢٢-العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنه وجد بخط الشهيد السيد محمد بن مكّي قدّس الله روحه، قال: تقرأ إنّنا أنزلناه عشر مرّات: ثمّ تدعو بهذا الدعاء:

«اللهمّ إنّني أستخيرك لعلمك بعاقبه الأمور...، فأسألك بمحمد و عليّ... والحسن [العسكريّ عليهم السلام]...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤١٧

١-١) البحار: ٢٥١/٨٨، ح ٦.

فى عظمته عليه السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... علىّ بن عبد الغفّار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، و دخل صالح بن علىّ بن و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السّلام.

فقال لهم صالح: و ما أصنع قد و كّلت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول فى رجل يصوم النهار، و يقوم الليل كلّه، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، و يداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا (١).

٢- الحضيّنى رحمه الله: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد...، قال:

كان أبى بزّازا من أهل الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سامراء، و يبيع بها و يعود إلى بغداد، فلمّا نشأت و صرت رجلا جهّز لى أبى متاعا و أمرنى بحمله إلى سامراء...

حتّى جاءنى خادم.

ص: ٤١٩

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى أحب مولاي!....

فمضيت مع الخادم، و أنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم...، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيته اتفتحت، و داخلني منه هيبه و رهبه...

فقال لي: اجلس! فجلست، و أنا لا أطيق النظر إليه إجلالا و إعظاما له....

فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي، حجّه الله على خلقه،... (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:...سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضرموت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام و دفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم، و لا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب.

و بعد فقد حضرنا...، مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، و هو عامل السلطان يومئذ على الخرائج و الضياع بكوره قم، و كان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوه لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسرّ من رأى رجلا من العلويّه مثل الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام، و لا سمعت به في هديه و سكونه و عفافه و نبله و كرمه عند أهل بيته، و السلطان و جميع بني هاشم.

و تقديمهم إياه على ذوى السنّ منهم و الخطر، و كذلك القواد و الوزراء و الكتّاب و عوام الناس.

فإني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه

ص: ٤٢٠

حجابه، فقالوا له: إن ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين حسن القامه، جميل الوجه، جَيِّد البدن، حدث السنّ، له جلاله و هيبة، فلمّا نظر إليه أبى قام، فمشى إليه خطى، و لا- أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم، و لا بالقوَاد، و لا بأولياء العهد، فلمّا دنا منه عانقه، و قبل وجهه و منكبيه، و أخذ بيده، فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه، و جعل يكلمه و يكتّبه، و يفديه بنفسه و بأبويه....

فقلت له: يا أبة! من كان الرجل الذى أتاك بالغداه، و فعلت به ما فعلت من الإجلال و الإكرام و التبجيل، و فديته بنفسك و بأبويك؟

فقال: يا بنى! إذاك إمام الراضه، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعه.

فقال: يا بنى! لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقّها أحد من بنى هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها فى فضله، و عفافه، و هديه، و صيانه نفسه، و زهده، و عبادته، و جميل أخلاقه و صلاحه، و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا، فازددت قلقا و تفكرا و غيظا على أبى ممّا سمعت منه فيه، و لم يكن لى همّه بعد ذلك إلاّ السؤال عن خبره، و البحث عن أمره، فما سألت عنه أحدا من بنى هاشم، و من القوَاد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و سائر الناس إلاّ وجدته عندهم فى غايه الإجلال و الإعظام، و المحلّ الرفيع، و القول الجميل، و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه و غيرهم، و كلّ يقول: هو إمام الراضه، فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لا عدوا إلاّ و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه... (1).

ص: ٤٢١

(١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٤- الراوندى رحمه الله: ...نصرانى متطبب بالرى...، قال: كنت تلميذ بختيشوع...

فبعث إليه الحسن بن على بن محمد ابن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترنى، و قال: قد طلب منى ابن الرضا من يفصده فصر إليه، و هو أعلم فى يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به... فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! و قال لى: الخادم احتفظ بالبعقلين، و أخذ بيده و دخلا فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار، ثم خرج الراهب و قد رمى بثياب الرهبانية، و لبس ثيابا بيضا و أسلم، فقال: خذنى الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه.

ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟

قال: وجدت المسيح و أسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟!!

قال: أو نظيره، فإن هذه الفصده لم يفعلها فى العالم إلا المسيح، و هذا نظيره فى آياته و براهينه، ثم انصرف إليه، و لزم خدمته إلى أن مات (١).

(٤١٧)٥- الراوندى رحمه الله: و أمّا الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، فقد كانت خلائقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان رجلا أسمر، حسن القامه، جميل الوجه، جيد البدن، حديث السن، له بساله (٢) تذل لها الملوكة.

ص: ٤٢٢

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٤.

٢- ٢) البسالة: الشجاعه. المنجد: ٣٨، (بس).

و له هيبه تسخر له الحيوانات كما سخرت لأبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إياها، دلالة و علامه على حجج الله تعالى.

و له هيبه حسنه تعظمه الخاصه و العامه اضطرارا، و يبجلونه، و يقدرونه لفضله و عفافه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و صلاحه و إصلاحه.

و كان جليلا نبيلًا فاضلا كريما، يحتمل الأثقال، و لا يتضعضع للنوائب، أخلاقه على طريقه واحده خارقه للعادة (١).

(٤١٨)٦- ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي، ابن عليّ المتوكل، ابن محمد القانع، ابن عليّ الوفيّ، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الفاضل، ابن محمد الشيبه، ابن عليّ ذي الثفنا، ابن الحسين السبط، ابن عليّ أبي تراب فتاح الأبواب، مدلل الصعاب، نقيّ الجيب، بعيد الريب، برىء من العيب، أمين على الغيب، معدن الوقار بلا- شيب، خافض الطرف، واسع الكفّ، كثير الجباء، كريم الوفاء، عظيم الرجاء، قليل الإفتاء، لطيف الغذاء، كثير التبسّم، جميل التنعم، سريع التحكّم، أبو الخلف، مكّنى أبو محمد (٢).

(٤١٩)٧- الإبرليّ رحمه الله: مناقب سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ داله على أنّه السريّ بن السريّ، فلا- يشكّ في إمامته أحد، و لا تمترى.

و اعلم! أنّه متى بيعت مكرمه أو اشتريت، فسواه بايعها، و هو المشتري يضرب في السوره (٣) و الفخار بالقداح الفائزه، و إذا أجزى كريم للشرف و المجد فاز بالجائزه.

ص: ٤٢٣

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٢، ٩٠١، س ٩. قطعه منه في (شمائله عليه السلام)، و (حسن قامته و جماله عليه السلام).

٢- ٢) المناقب: ٤/٤٢١، س ١٦. قطعه منه في (نسبه عليه السلام)، و (كنيته عليه السلام).

٣- ٣) السوره: ما طال من البناء إلى جهه السماء، و حسن المنزله. المنجد: ٣٦٢، (سار).

واحد زمانه غير مدافع، و نسيج وحده غير منازع، و سيد أهل عصره، و إمام أهل دهره.

فالسعيد من وقف عند نهيه و أمره، فله العلاء الذى علا على النجوم الزاهره، و المحتد (١) الذى قرع العظماء عند المنافره (٢) و المفاخره، و المنصب الذى ملك به معادتي (٣) الدنيا و الآخره.

فمن الذى يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخره، و المزايا الظاهره، و الأخلاق الشريفه الظاهره.

أقواله سديده، و أفعاله رشيد، و سيرته حميده، و عهوده فى ذات الله و كيده، فالخيرات منه قريبه، و الشرور عنه بعيد.

إذا كان أفاضل زمنه قصيده كان عليه السلام بيت القصيده، و إن انتظموا عقدا كان مكان الواسعه و الفريده، و هذه عادته قد سلكها الأوائل، و جرى على منهاجها الأفاضل، و إلا كيف تقاس النجوم بالجنادل (٤)، و أين فصاحه قس (٥) من فهاهه باقل (٦)؟! فإرس العلوم الذى لا يجارى، و مبين غامضها فلا يجادل و لا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب.

المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات، المخبر بتوفيق الله عن الغائبات،

ص: ٤٢٤

١ - ١) حدّ السيف و نحوه: صار قاطعاً... و الرجل: نشط و قوى قلبه، و على غيره: غضب و اغلظ القول... احتدّ: حدّ. المعجم الوسيط: ١٦٠، (حدّ).

٢ - ٢) نافر: خاصمه و فاخره. المصدر: ٩٣٩، (نفر).

٣ - ٣) المعاده: المناحه و المعزى. المصدر: ٦٣٥، (عاد).

٤ - ٤) جندله ج جنادل: الصخر العظيم. المصدر: ١٠٥، (جندل).

٥ - ٥) القسّ: رئيس من رؤساء النصارى فى الدين. المعجم الوسيط: ٧٣٤، (قسّ).

٦ - ٦) باقل: اسم رجل يضرب به المثل فى العي. لسان العرب: ٦٣/١١، (بقل).

المحدث فى سرّه بما مضى و بما هو آت، الملهم فى خاطره بالأمر الخفّيات، الكريم الأصل و النفس و الذات.

صاحب الدلائل و الآيات و المعجزات، مالك أزمه الكشف و النظر، مفسّر الآيات، مقرّر الخبر، وارث الساده الخير، ابن الأئمه، أبو المنتظر.

فانظر إلى الفرع و الأصل، و جدّد النظر، و اقطع بأنهما عليهما السلام أضواءً من الشمس، و أبهى من القمر، و إذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم و نعتهم عليهم السلام عيون التواريخ و عنوان السير.

شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح أنبوبا على أنبوب

و و الله! أقسم قسما بڑا أن من عدّ محمّدا جدّا، و عليّنا أبا، و فاطمه أمّا، و الأئمه آباء، و المهديّ ولدا، لجدير أن يطول السماء علاء و شرفا، و الأملاك سلفا و ذاتا، و خلفا.

و الذى ذكرته من صفاته دون مقداره، فكيف لى باستقصاء نعوته و أخباره، و لسانى قصير و طرف بلاغتى حسير.

فلهذا يرجع عن شأ و صفاته كليلا، و يتضاءل لعجزه و قصوره، و ما كان عاجزا و لا ضئيلا، و ذنبه أنّه وجد مكان القول ذا سعه فما كان قنولا، و رأى سبيل الشرف واضحاً، و ما وجد إلى حقيقه مدحه سيلا فقهقر، و كان من شأنه الاقدام، و أحجم مقرّاً بالقصور، و ما عرف منه الأحجام؛ و لكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها، و حدود تقف عندها، و غايات لا تتعدّها، يفنى الزمان و لا يحيط بوصفهم، أ يحيط ما يفنى بما لا ينفد (١).

ص: ٤٢٥

١- ١) كشف الغمّه: ٢/٤٣٣، س ١٠. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ١٣، قطعه منه. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤٦١، س ٥.

(٤٢٠)٨-الإربلي رحمه الله: وأما مناقبه [أى أبى محمّد الحسن العسكري عليه السّلام]:

فاعلم أنّ المنقبه العلياء، والمزيه الكبرى التى خصّه الله جلّ و علا بها، فقلّمده فريدها، و منحه تقليدها، و جعلها صفه دائمه لا يبلى الدهر جديدها، و لا تنسى الألسن تلاوتها و ترديدها، أنّ المهديّ عليه السّلام من نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب إليه، و بضعته المنفصله عنه.

و كفى أبا محمّد الحسن عليه السّلام تشريفه من ربّه أن جعل محمّد المهديّ من كسبه، و أخرجّه من صلبه، و جعله معدودا من حزبه، و لم يكن لأبى محمّد ولد ذكر سواه، و حسبه ذلك منقبه و كفاه، لم تطل من الدنيا أيام مقامه و مثواه، و لا امتدّ أمد حياته فيها ليظهر للناظرين مآثره و مزاياه (١).

٩- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ...داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال:

كنت عند أبى محمّد عليه السّلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلمّ عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، و أمره بالجلوس، فجلس إلى جنبى، فقلت فى نفسى: ليت شعرى من هذا؟

فقال أبو محمّد عليه السّلام: هذا من ولد الأعرابيّه، صاحبه الحصاه التى طبع آبائى فيها...

فقلت لليمانىّ: رأيتّه قطّ قبل هذا؟

فقال: لا، و الله! و إننى منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كأنّ الساعة أتانى شابّ لست أراه فقال: قم، فادخل! فدخلت، ثم نهض و هو يقول: رحمه الله

ص: ٤٢٤

(١-١) كشف الغمّه: ٢/٤٠٢، س ١١. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣، قطعه منه. قطعه منه فى (أولاده عليه السّلام).

و برکاته علیکم أهل البيت، ذرّیه بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّک لواجب کوجوب حقّ أمير المؤمنين و الأئمّه من بعده صلوات الله علیهم أجمعین. و إلیک انتهت الحکمه و الإمامه، و إنّک ولیّ الله الذی لا عذر لأحد فی الجهل به.

فسألّت عن اسمه؟

فقال: اسمی مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، و هی الأعرابیّه الیمانیّه، صاحبه الحصاه التی ختم فیها أمير المؤمنين علیه السّلام، و قال أبو هاشم الجعفری رحمه الله فی ذلك... (١).

(٤٢١) ١٠- أبو علی الطبرسی رحمه الله: و قد ذکر أبو هاشم فیما روى لنا عنه بالإسناد الذی ذکرناه (٢)، قال: ما دخلت علی أبي الحسن و أبي محمّد علیهما السّلام یوما قطّ إلا رأیت منهما دلاله و برهانا (٣).

(٤٢٢) ١١- العلامه الحلیّ رحمه الله: و کان الإمام بعد أبي الحسن علی بن محمّد علیهما السّلام ابنه أبا محمّد الحسن بن علی علیهما السّلام، لاجتماع خلال الفضل فیهِ، و تقدّمه علی كافّه أهل عصره فیما یوجب له الإمامه.

و یقتضی له الرئاسه، من العلم و الزهد و کمال العقل، و العصمه و الشجاعه

ص: ٤٢٧

-
- ١- ١) إعلام الوری: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحدیث بتمامه فی رقم ٣٤٠.
 - ٢- ٢) و الإسناد هكذا: و حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أبو هاشم. المصدر: ١٤٢، س ١.
 - ٣- ٣) إعلام الوری: ١٤٤/٢، س ١٢. الخرائج و الجرائح: ٦٨٤/٢، ح ٤، بتفاوت. عنه و عن إعلام الوری، البحار: ٢٥٤/٥٠، ح ٨.

و الكرم، و كثره الأعمال المقربة إلى الله جلّ اسمه (١).

(٤٢٣) ١٢- ابن عنبه الحسيني رحمه الله: كان [الإمام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام] من الزهد و العلم على أمر عظيم، و هو والد الإمام محمّد المهدي صلوات الله عليه، ثاني عشر الأئمة عند الإماميّة، و هو القائم المنتظر عندهم، من أمّ ولد اسمها نرجس، و اسم أخيه عبد الله بن جعفر الملقّب بالكذاب لادّعائه الإمامه بعد أخيه الحسن عليه السّلام، و يدعى أبا كرين «أبا البنين» لأنّه أولد مائه و عشرين ولدا، و يقال لولده الرضويّون، نسبة إلى جدّه الرضا عليه السّلام (٢).

(٤٢٤) ١٣- بعض المحدّثين رحمه الله: باب في ذكر الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السّلام، هو أبو محمّد الحسن الأخير عليه السّلام، سمّاه الله في اللوح بالزكيّ.

أصحّ [ناصح] آل محمّد غريزه، أو ثق أهل بيت الوحي حجّه، من انتهى عرى الإمامه إليه، جامع الأعمال المقربة إلى الله.

أفضل أهل العصر، مجمع العصمه و الكرم، معدن العلم و الحلم، مشرع شرع الله، نجل نبيّ الله، صاحب الأعلام و المعجزات، ذو الآيات الباهرات (٣).

ص: ٤٢٨

١- ١) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٨٤، س ٥، نحو ما في الإرشاد.

٢- ٢) عمده الطالب: ١٨٠، س ٢.

٣- ٣) ألقاب آل الرسول و عترته عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٣٥، س ٨.

فهرس العناوين و الموضوعات الباب الأول-نسيه و أحواله عليه السلام ١٩

الفصل الأول:مولده عليه السلام ١٩

(أ)-البشاره بولادته عليه السلام ١٩

(ب)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الأحاديث ٢٠

(ج)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الكتاب و الأقوال ٢١

(د)-محلّ ولادته عليه السلام ٢٤

الفصل الثانى:أسمائه و ألقابه عليه السلام ٢٧

(أ)-اسمه عليه السلام فى التوراه ٢٧

(ب)-اسمه و نسيه عليه السلام فى الكتاب و الأقوال ٢٨

(ج)-كنيته عليه السلام ٣١

(د)-ألقابه عليه السلام ٣٤

الفصل الثالث:شماله عليه السلام ٣٩

(أ)-لونه عليه السلام ٣٩

(ب)-حسن قامته و جماله عليه السلام ٤٠

ص:٤٣١

الفصل الرابع: أقاربه عليه السّلام ٤٣

(أ)- اسم أمّه عليه السّلام و شأنها ٤٣

الأوّل- اسم أمّه عليه السّلام ٤٣

الثاني- شأن أمّه عليه السّلام ٤٤

(ب)- أزواجه عليه السّلام ٤٨

الأوّل- أسماء أزواجه عليه السّلام ٤٨

الثاني- أحوال أزواجه عليه السّلام ٤٩

الثالث- زياره زوجته عليه السّلام نرجس ٤٨

(ج)- أولاده عليه السّلام ٧١

الأوّل- أسماء أولاده عليه السّلام ٧١

الثاني- أحوال أولاده عليه السّلام ٧٣

الثالث- أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام ٧٤

(د)- إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام ٩٠

الأوّل- أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام ٩٠

الثاني- أحوال إخوته عليه السّلام ٩٣

أحوال أخيه جعفر ١١١

أحوال أخيه محمّد ١١٤

الثالث- أعمامه و عمّاته عليه السّلام ١١٧

أحوال عمّه عليه السّلام موسى المبرقع ١١٧

أحوال عمّته عليه السّلام حكيمه ١٢٠

الفصل الخامس: سنّه و مدّه إمامته عليه السّلام ١٢٣

(أ) - سنّه عند شهاده أبيه عليهما السّلام ١٢٣

ص: ٤٣٢

(ب)-سنّه عليه السّلام حين خروجه إلى العراق ١٢٤

(ج)-مدّه إمامته عليه السّلام ١٢٤

الفصل السادس:وصيّته و شهادته،و مدّه عمره صلوات الله و سلامه عليه ١٢٧

(أ)-مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام ١٢٧

(ب)-كيفية شهادته عليه السّلام ١٣٥

(ج)-الصلاه على جنازته المطهره عليه السّلام ١٣٨

(د)-مدفنه الشريف صلوات الله عليه ١٤٠

(ه)-ما جرى على مرقده المطهر صلوات الله عليه ١٤٤

الباب الثاني-فضائله عليه السّلام ١٤٩

الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام ١٤٩

(أ)-النصّ على إمامته عن الله تبارك و تعالى فى لوح فاطمه عليها السّلام ١٤٩

(ب)-النصّ على إمامته عليه السّلام فى الكتاب السماويّه ١٥١

(ج)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام ١٥٣

(د)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٥٥

(ه)-النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن علىّ عليهم السّلام ١٦٢

(و)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ١٦٣

(ز)-النصّ على إمامته عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ١٦٣

(ح)-النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السّلام ١٦٥

(ط)-النصّ على إمامته عن الإمام علىّ الرضا عليهما السّلام ١٦٧

(ي)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السّلام ١٦٨

(ك)-النصّ على إمامته عن أبيه الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ١٦٩

ص: ٤٣٣

(ل)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن عثمان بن سعيد العمرى ١٨١

(م)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن عبّاس ١٨١

(ن)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن علىّ ١٨٢

(س)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحه ١٨٢

الفصل الثّانى:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام ١٨٥

(أ)-النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى فى لوح فاطمه الزهراء عليها السّلام ١٨٥

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الداعى إلى سبيل الله و الخازن لعلمه تعالى ١٨٥

الثانى-النصّ عليه و أنّ الله به عليه السّلام يدفع كلّ فتنه و يكشف الزلازل:١٨٦

(ب)-النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى فى لسان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٨٨

الأوّل-النصّ عليه و أنّ وجود نوره عليه السّلام فى العرش ١٨٨

الثانى-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب على ساق العرش ١٩٣

الثالث-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام فى اللوح فى جنب الكعبة ١٩٥

(ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٩٦

الأوّل-النصّ عليه و أنّ أشباحهم فى العرش و كان السجود لادم إجلالا لهم ١٩٦

الثانى-النصّ عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السّلام ١٩٧

الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ١٩٨

الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمين سرّ الله ١٩٩

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق عن الله تعالى ٢٠٠

السادس-النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السّلام ٢٠١

السابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مرشد إلى الله تعالى ٢٠١

الثامن-النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٠٢

التاسع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام معصوم مطهّر ٢٠٣

ص: ٤٣٤

العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام شفيع لشيعته ٢٠٣

الحادى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى ٢٠٥

الثانى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الهادى المهدىّ ٢٠٥

الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من النجوم الزاهره ٢٠٦

الرابع عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مع القرآن و القرآن معه ٢٠٧

(د)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام علىّ أمير المؤمنين عليهما السّلام ٢٠٧

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجائه ٢٠٧

(ه)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ٢٠٨

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمينه علىّ و حيه و علمه ٢٠٨

الثانى-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المقصود من قوله تعالى (و ليال عشر) ٢٠٩

(و)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ٢٠٩

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام كان يسبّح الله تعالى و يقدّسه فى ستّه أكوان ٢٠٩

الثانى-النصّ عليه و أنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليهما السّلام ٢١٠

الثالث-النصّ عليه و رؤيه إبراهيم نوره عليهما السّلام فى جنب العرش ٢١١

الرابع-النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢١٢

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام العروه الوثقى و الناطق بالقرآن ٢١٣

السادس-النصّ عليه و أنّ عنده عليه السّلام الحقّ ٢١٣

(ز)-النصّ عليه و مناقبه عن أبيه الإمام علىّ الهادىّ عليهما السّلام ٢١٤

الأوّل-النصّ عليه و أنّه أصبح آل محمّد عليهم السّلام و عنده علم ما يحتاج إليه ٢١٤

الثانى-النصّ عليه و أنّ عنده النور و مواريث الأنبياء عليهم السّلام ٢١٧

(ح)-النصّ عليه و مناقبه عن ابنه الإمام المهديّ عليهما السلام ٢١٨

الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السلام على منهاج آبائه عليهم السلام ٢١٨

ص: ٤٣٥

الثانى-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام وارث المرسلين عليهم السّلام ٢١٩

الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام حجّه الله و أمينه ٢٢٠

الرابع-النصّ على إمامته عليه السّلام و أنّه ربيع الأنام ٢٢١

الفصل الثالث:مناقبه و علائم إمامته عليه السّلام ٢٢٣

(أ)-ما ورد عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٢٣

الأوّل-وجود نوره عليه عليه السّلام فى العرش ٢٢٣

الثانى-أنّه عليه السّلام نادب الأمّة و معطيها ٢٢٤

الثالث-أنّه عليه السّلام سراج أهل الجنّه ٢٢٤

الرابع-أنّه عليه السّلام هو المراد من قوله تعالى: (يَكَادُ زَيْتُهَا) ٢٢٥

(ب)-ما ورد عن الإمام عليّ عليه السّلام أنّه هو المراد من قوله تعالى: (نُورٌ عَلَى نُورٍ) ٢٢٥

(ج)-ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام ٢٢٦

الأوّل-أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم ٢٢٦

الثانى-أنّ اسمه عليه السّلام فى ورقه من نوى التمر ٢٢٦

(د)-ما ورد عن الإمام الرضا عليه السّلام، بكاء أهل السماء و الأرض عليه عليه السّلام ٢٢٧

(ه)-ما ورد عن أبيه الإمام عليّ الهادىّ عليهما السّلام، تخصيص بعض الأزمان به ٢٢٨

(و)-ما ورد عنهم عليهم السّلام ٢٣٠

الأوّل-شهادته النخله بإمامته عليه السّلام ٢٣٠

الثانى-أنّه عليه السّلام نور فى الخميس ٢٣١

الثالث-اختصاص يوم الخميس به عليه السّلام ٢٣١

الرابع-اختصاص الساعه الحاديّه عشره به عليه السّلام ٢٣١

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام ٢٣٣

(أ) - معجزته عليه السلام في أيام طفولته ٢٣٣

ص: ٤٣٦

نجاته عليه السّلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها ٢٣٣

(ب)-استجابته دعائه عليه السّلام ٢٣٣

الأوّل-شفاء المريض و طول عمره ٢٣٣

الثانى-بقاء المعتمد عشرين سنة ٢٣٤

الثالث-لمحمّد الهمدانى ٢٣٤

الرابع-للمحمودى ٢٣٥

(ج)-عطى الأرض له عليه السّلام ٢٣٥

الأوّل-إلى جرجان ٢٣٥

الثانى-غيبوته عليه السّلام فى الأرض و إخراج الحوت ٢٣٦

(د)-شفاء الأمراض ٢٣٧

الأوّل-شفاء العين ٢٣٧

الثانى-إبصار الأعمى ثمّ رده إلى العمى ٢٣٧

(ه)-معجزته عليه السّلام فى الحيوانات ٢٣٨

الأوّل-تكلمه عليه السّلام مع الذئب ٢٣٨

الثانى-تذلل السباع له عليه السّلام ٢٣٨

الثالث-تذلل البغل له عليه السّلام ٢٣٩

الرابع-هدوء الدواب له عليه السّلام ٢٤٠

الخامس-إجلال الطيور لقبته عليه السّلام ٢٤٣

(و)-معجزته عليه السّلام فى الأشجار ٢٤٣

الأوّل-إعجازه عليه السّلام فى إنبات النخلة ٢٤٣

الثانى-أنّ عنده عليه السّلام رطب فى غير أوانه ٢٤٦

الثالث-إراءه البساتين و الأنهار فى الحبس ٢٤٦

ص:٤٣٧

الرابع-إراءه رجل بطبرستان فى الشجره بسرمن رأى ٢٤٤

الخامس-جعله عليه السلام الاس ورقا ٢٤٧

(ز)-معجزته عليه السلام فى الجمادات ٢٤٧

الأول-إراءته عليه السلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمه عليهم السلام فى البساط ٢٤٧

الثانى-انفتاح الأبواب المقفله و السجن له عليه السلام ٢٥٠

الثالث-إخراجه عليه السلام سبيكه الذهب و الفضة و الدنانير من الأرض ٢٥١

الرابع-إخراج الدنانير من تحت بساطه و ليس هناك شىء ٢٥٢

الخامس-نعب العسل و اللبن من عين فى داره عليه السلام ٢٥٣

السادس-كتابه قلمه عليه السلام حين قام إلى الصلاه ٢٥٣

السابع-إحضار الثوب من غير سبب ٢٥٤

الثامن-أثر خاتمه عليه السلام فى الحصاه ٢٥٤

(ح)-معجزته عليه السلام فى التصرف فى النفوس ٢٥٥

الأول-تأثير مجالسته عليه السلام فى تحوّل العدو ٢٥٥

الثانى-كشف الغطاء عن أعين الناس ٢٥٦

(ط)-علمه عليه السلام بما فى الضمير ٢٥٧

(ى)-علمه عليه السلام بالغايب ٢٦٣

(ك)-إخباره عليه السلام بالمغيبات ٢٧٤

الأول-إخباره عليه السلام بما فى النفس ٢٧٤

الثانى-إخباره عليه السلام بالوقائع الماضيه ٣١٦

الثالث-إخباره عليه السلام بالوقائع الحائيه ٣١٨

الرابع- إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية ٣٢٠

الخامس- إخباره عليه السلام بالوقائع العامه ٣٤٣

ص: ٤٣٨

السادس-إخباره عليه السّلام بالآجال ٣٥٣

(ل)-معجزته عليه السّلام فى أمور مختلفه ٣٦٢

الأول-خروج الدم الأبيض منه عليه السّلام حين الفصد ٣٦٢

الثانى-عروجه عليه السّلام إلى السماء ٣٦٥

الثالث-صعود نوره عليه السّلام و هو نائم ٣٦٦

الرابع-مشيه عليه السّلام من دون ظلّ له ٣٦٧

الخامس-قراءته و ختمه عليه السّلام الكتاب الذى لم يصل إليه ٣٦٧

السادس-توقيعه عليه السّلام على الكتاب الذى لم يرسل إليه ٣٦٨

السابع-نزول المطر بكتابته عليه السّلام و إمساكه ٣٦٩

الثامن-رفع يده عليه السّلام إلى السماء و ردّها مملوّه من اللؤلؤ ٣٦٩

التاسع-إخباره عليه السّلام عن مكتوب كتب بلا مداد ٣٦٩

العاشر-تكلمه عليه السّلام بلغات مختلفه ٣٧٠

الحادى عشر-إخباره عليه السّلام فى النوم بما فى النفس ٣٧٠

الثانى عشر-إخباره عليه السّلام بأقسام الجنّ ٣٧١

الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السّلام ٣٧٣

(أ)-ما يتعلّق بزيارته عليه السّلام ٣٧٣

الأول-كيفيته زيارته عليه السّلام ٣٧٣

الثانى-زيارته عليه السّلام فى يوم الخميس ٣٧٨

الثالث-الزياره المشتركه بين الإمامين علىّ الهادى،و الحسن العسكرىّ عليهما السّلام ٣٧٩

الرابع-وداع العسكرىين عليهما السّلام ٣٩٢

الخامس- إهداء الصلاة إليه عليه السّلام ٣٩٢

السادس- كيفيّة السلام و الصلاة عليه عليه السّلام ٣٩٣

ص: ٤٣٩

السابع-إذن المهديّ لزياره قبره الشريف عليهما السلام ٣٩٦

الثامن-زياره المستنصر قبره الشريف عليه السلام ٣٩٧

التاسع-جزاء من منع من زيارته عليه السلام ٣٩٧

(ب)-التوسّل به عليه السلام ٣٩٩

الأول-قبل اصفرار الشمس ٣٩٩

الثاني-لأداء الدين ٤٠١

الثالث-للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج ٤٠١

الرابع-للخلاص من الأسر ٤٠٢

الخامس-للأمور الأخرويه ٤٠٤

السادس-لدفع الوباء و الطاعون ٤٠٤

السابع-لسرعه الإجابه ٤٠٥

الثامن-دعاء أهل البيت المعمور ٤٠٦

التاسع-للميت ٤٠٧

العاشر-فى الاستغفار ٤٠٨

الحادى عشر-فى الأدعيه ٤٠٨

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السلام ٤١٩

ص: ٤٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

